الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية الآداب و اللغات

قِسْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا

أُطْرُوحَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِنَيْلِ شَهَادَةِ الدُّكْتُورَاه

تَخَصُّصُ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ مَوْسُومَة

وَاقِعُ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ فِي التَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ

أعضاء لجنة المناقشة

1–أ.د. عبد الناصر بوعلي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا .
2–عبد الجليل مرتاض	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا و مقررا
3–أ.د.هشام خالدي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا
4–أ.د.الجيلالي بنيشو	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	عضوا مناقشا
5 – أ.د سميرة رفاس	أستاذة التعليم العالي	جامعة سيدي بلعباس	عضوا مناقشا
6 –د. إبراهيم مناد	أستاذ التعليم العالي	المركز الجامعي مغنية	عضوا مناقشا

الطالب :

بوعلامات لعرج

إشراف :

أ.د.عبد الجليل مرتاض

السنة الجامعية : 2017م – 2018م \ 1438 هـ – 1439 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

المقدمة

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الْإِنْسَانَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ،نَحْمَدُهُ وَ هُوَ أَهْلُ الشُّكْرِ عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بِأَنْ جَعَلَهَا خَيْرَ الْأُمَمِ ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ ﴾ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ اَلْآيَةُ 110. ثُمَّ نَحْمَدُهُ عَلَى أَنْ حَفِظَ الُّلغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِأَنْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِهَا فَحُفِظَتْ بِحِفْظِهِ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ سُورَةُ الْحِجْرِ اَلْآيَةُ 9 .

فَكَانَ لِهَذِهِ الُّلغَةِ الْفَضْلُ عَلَى سَائِرِ الُّلغَاتِ، حَتَّى عَدَّهَا بَعْضُ الْبَاحِثِينَ الُّلغَةَ السَّامِيَّةَ الْأُمَّ، كَيْفَ لَا وَ قَدْ وَصَفَهَا اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِالْإِبَانَةِ وَالْإِفْصَاحِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ . سُورَةُ النَّحْلِ ، اَلْآيَةُ: 103. وَ قَدْ خَصَّ سَيِّدَ الرُّسُلِ بِكَامِلِ الْفَصَاحَةِ بَيْنَ الْبَدْوِ وَ الْحَضَرِ، وَأَنْطَقَهُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ فَأَعْجَزَ بُلَغَاءَ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ . وَ قَدْ قِيلَ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَسِّسَ لِعَامٍ فَازْرَعِ القَمْحَ وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَسِّسَ لِجِيلٍ فَشَجِّرِ الْأَرْضَ وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَسِّسَ لِلعُمُرِ كُلِّهِ فَعَلِّمِ النَّاسَ » .

وَتَعْلِيمُ النَّاسِ يَتَطَلَّبُ حَتْمًا صِيَانَةَ الُّلغَةِ مِنَ الَّلحْنِ . فَهِيَ وَسِيلَةُ التَّعْبِيرِ وَ أَدَاةُ التَّوَاصُلِ وَهُمَا مَعًا أَبْرَزُ وَظَائِفِهَا الْاِجْتِمَاعِيَّةِ، وَبِهَا تَتِمُّ الْعَمَلِيَّةُ التَّعْلِيمِيَّةُ وَالتَّعَلُّمِيَّةُ وَعَلَيْهَا تَقُومُ ، وَاعْتِمَادًا عَلَيْهَا تُكْتَسَبُ الْمَهَارَاتُ وَالْخِبْرَاتُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ، وَعَنْ طَرِيقِهَا تَنْمُو مَلَكَةُ الْبَحْثِ وَالْكَشْفِ عَنْ مَصَادِرِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّذَوُّقِ الْفَنِّي وَالتَّفَاعُلِ مَعَ الْآخَرِينَ .وَلَمَّا كَانَ لِلُّغَةِ هَذَا الدَّوْرُ الْهَامُّ فِي الْعَمَلِيَّةِ التَّوَاصُلِيَّةِ بَاتَ مِنَ الضَّرُورِيِّ الْاِهْتِمَامُ بِهَا عَلَى مُسْتَوَى طَرَفَيِ الْعَمَلِيَّةِ التَّوَاصُلِيَّةِ وَنَقْصِدُ بِهِمَا الْمُتَكَلِّمَ الَّذِي هُوَالْمُعَلِّمُ وَالْمُتَلَقِّي وَهُوَالْمُتَعَلِّمُ ،فَهِيَ وَسِيلَةٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْوُصُولِ إِلَى مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ وَ الْمَعَارِفِ .

وَالْاِهْتِمَامُ بِالُّلغَةِ مَعْنَاهُ الْاِهْتِمَامُ بِالنَّحْوِ وَ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي دَفَعَنِي لِلْبَحْثِ فِي التَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ بِبِلَادِنَا . فَكَثِيرًا مَا تَتَعَالَى صَيْحَاتٌ هُنَا وَ هُنَاكَ فِي الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ تَدَّعِي صُعُوبَةَ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ غَيْرَ عَابِئَةٍ بِالصُّعُوبَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ وَ الْمُعَقَّدَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي لُغَاتٍ أُخْرَى بِمَا فِيهَا الُّلغَاتُ الْعَالَمِيَّةُ كَالْفِرَنْسِيَّةِ وَ الْإِنْجْلِيزِيَّةِ وَ الْإِسْبَانِيَّةِ وَ الصِّينِيَّةِ وَ الْيَابَانِيَّةِ.

وَمِنْ هَذَا الْمُنْطَلَقِ كَانَ لِزَامًا عَلَى الْغَيُورِينَ وَ ذَوِي الْحَلِّ وَ الْعَقدِ أَنْ يَنْهَضُوا لِهَذِهِ الْإِدِّعَاءَاتِ وَالْإِفْتِرَاءَاتِ الَّتِي يُرَادُ مِنْهَا تَكْسِيرُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَ تَقْوِيضُهَا وَ التَّقْلِيلُ مِنْ قِيمَتِهَا الْحَضَارِيَّةِ وَ الْعِلْمِيَّةِ وَ الدِّينِيَّةِ ، وَ كَانَ لِزَامًا أَيْضًا عَلَى النَّاشِئَةِ عَامَّةً وَ الدَّارِسِينَ وَ الْبَاحِثِينَ خَاصَّةً أَنْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قَوَاعِدِ هَذِهِ اللُّغَةِ النَّبِيلَةِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تَحَمَّلَتْ عَبْرَ خَمْسَةَ عَشَرَ قَرْنًا مَسْؤُولِيَّةً إِنْسَانِيَّةً وَ حَضَارِيَّةً بِالنَّظَرِ لِمَا تَحْتَضِنُهُ هَذِهِ اللُّغَةُ مِنْ إِرْثٍ ثَقَافِيٍّ وَ عِلْمِيٍّ وَ فِكْرِيٍّ .

وَ مِنْ ثَمَّةَ فَإِنَّ دِرَاسَةَ مَوْضُوعٍ فِي وَاقِعِ النَّحْوِ لَيْسَ كَأَيِّ دَرْسٍ فِي أَيَّةِ مَادَّةٍ أُخْرَى بِاعْتِبَارِ هَذِهِ الْمَادَّةِ الْعَمُودَ الْفِقَرِيَّ لِلتَّوَاصُلِ اللُّغَوِيِّ الْعَرَبِيِّ . وَقَدْ يَصْعُبُ التَّوَاصُلُ شَفَهِيًّا أَوْ كِتَابِيًّا دُونَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى هَذِهِ الْقَوَاعِدِ الَّتِي تُزِيلُ اللُّبْسَ وَ سُوءَ التَّفَاهُمِ بَيْنَ الْمُتَوَاصِلِينَ بِهَا .

وَلِإِعْدَاد هَذَا الْبَحْثِ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ تَوَفُّرِ دَوَافِعَ ذَاتِيَّةٍ وَ أُخْرَى مَوْضُوعِيَّة فَأَمَّا الذَّاتِيَةُ فَلَهَا ارْتِبَاطٌ بِعَلاَقَتِي الْوَطِيدَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُنْذُ الصِّغَرِ وَالْأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهَا لُغَةُ الْقُرْآنِ فَهِيَ عَزِيزَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَهِيَّ الَّتِي زَاوَلَتْ بِهَا مِهْنَةَ التَّعْلِيمِ .

وَأَمَّا الدَّوَافِعُ الْمَوْضُوعِيَّةُ فَتَتَعَلَّقُ بِالتَّنْقِيبِ فَي هَذَا اللَّوْنِ مِنَ الْبُحُوثِ الهَامَّةِ حَيْثُ أَسَالَ الْعُلَمَاءُ وَالبَاحِثُونَ الْحِبْرَ الكَثِيرَ حَوْلَهَا وَمَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ وَنَحْنُ مِنْ وَرَاءِ اجْتِهَادَاتِهِمْ نَسْتَفِيدُ .ومِمَّا هُوَ مُهِمٌّ أَنَّنِي زَاوَلْتُ التَّعْلِيمَ بِمَرْحَلَتَيْهِ الْإِبْتِدَائِيَّ وَالْمُتَوَسِّطَ فِي رِحْلَةٍ سَابِقَةٍ ، وَبِالْمُوَازَاةِ مَعَ ذَلِكَ أَقْبَلْتُ عَلَى الدِّرَاسَةِ الْجامِعِيَّةِ مُتَمَنِّيًا الْإِسْتِفَادَةَ مِنْ عُلُومِهَا وَتَجْرِبَتِهَا فَكَانَ لِي ذَلِكَ إِذْ تَمَكَّنْتُ – بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى – مِمَّا تَمَنَّيْتُ وَبِفَضْلِ مَجْهُودِ الرِّجَالِ الْمُخْلِصِينَ بِهَذِهِ الْجَامِعَةِ ،فَكَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعُودَ بِزَادٍ أَطْرَحُهُ بَيْنَ أَيْدِي الرِّفَاقِ فِي التَّعْلِيمِ فَمَا كَانَ لِي إِلَّا أَنْ أَبْحَثَ فَاخْتَرْتُ مِنَ الْبُحُوثِ التَّعْلِيمِيَّةَ فِي التَّدْرِيسِ وَهُوَ إِذَنْ – بِالنِّسْبَةِ لِي الدَّافِعُ الْمَوْضُوعِي الْهَامُّ الَّذِي جَذَبَنِي لِأَنْ أَلِجَ بَحْرَ عِلْمِ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ فَأَخْتَارَ الْبَحْثَ فِي وَاقِعِهِ بِالتَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ .وَمُحَاوَلَةً مِنِّي لِوَضْعِ النِّقَاطِ عَلَى الْحُرُوفِ – كَمَا يُقَالُ – اِقْتَرَبْتُ مِنَ الْمَيْدَانِ كَثِيرًا ، أَمَّا إِذَا كَانَ الْأَمْرُ يَتَعَلَّقُ بِالطُّرُقِ وَ الْوَسَائِلِ فَذَاكَ هُوَ الْمَقْصُودُ وَ تِلْكَ هِيَّ الْمَوْضُوعِيَّةُ نَفْسُهَا .

يُعْدُّ النَّحْوُ مِفْتَاحًا لِكُلِّ الْعَابِرِينَ مُخْتَلَفَ الْعُلُومِ اللُّغَوِيَّةِ وَ يُصَنِّفُ مِنَ النَّشَاطَاتِ الَّتِي تَهْتَمُّ بِهَا الْمَنْظُومَةُ التَّرْبَوِيَّةُ فِي التَّعْلِيمِ ،وَلِذَا فَهُوَ أَجْدَرُ وَ أَوْلَى بِالْبَحْثِ الَّذِي سَتَقَعُ عُصَارَتُهُ. إِنْ شَاءَ اللَّهُ. بَيْنَ أَيْدِي رِجَالِ التَّرْبِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِ لِلْاِسْتِفادَةِ وَ إِبْدَاءِ الرَّأْيِ. كَمَا أَنَّ إِشْكَالِيَاتٍ أُخْرَى تَمَثَّلَتْ فِي صِرَاعٍ ظَلَّ حَدِيثَ أَهْلِ اللُّغَةِ وَ النَّحْوِ حَوْلَ كَيْفِيَةِ اسْتِعْمَالِ الطَّرَائِقِ الْمُنَاسِبَةِ لِتَعْلِيمِ النَّحْوِ ،وَ تَسْخِيرِ الْوَسَائِلِ النَّاجِعَةِ لِتَعْلِيمِهِ وَالْبَحْثِ فِي وَاقِعِهِ، وَ هُوَ مَا نُلَاحِظُهُ فِي الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ لِهَذَا الْمَوْضُوعِ حَيْثُ لَا نَجِدُ كِتَابًا يَتَحَدَّثُ عَنِ النَّحْوِ إِلَّا وَ يَغُوصُ فِيهِ صَاحِبُهُ مِنْ أَجْلِ إِبْرَازِ أَوْجُهِ الشَّبَهِ وَ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ سَائِرِ الْمَنَاهِجِ بِمُخْتَلَفِ الْأَطْوَارِ.

لَقَدْ سَبَقَتْ دِرَاسَاتٌ عِدَّةٌ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ نَذْكُرُ مِنْهَا « النَّحْوَ الْعَرَبِيَّ نَقْدٌ وَتَوْجِيهٌ لِلْمَهْدِي مَخْزُومِي » ، وَ مُؤَلَّفَ« الْمَرْجِعِ فِي تَدْرِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِإِبْرَاهِيم مُحَمَّد عَطّا » ، وَ كِتَابَ « فِي رِحَابِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْأُسْتَاذِ عبد الجليل مرتاض » وَكِتَابَ « النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ أُصُولُهُ وَ أُسُسُهُ لِمُحَمّد إبراهيم عبادة » ، وَكِتَابَ « تَدْرِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَةِ بِالْمَرْحَلَةِ الْاِبْتِدَائِيَّةِ وَالْإِكْمَالِيَّةِ : أُسُسُهُ وَتَطْبِيقَاتُهُ لِمجاور محمد صلاح الدين » ،وَكِتَابَ « الْمُوَجِّهِ الْفَنِّيِّ لِمُدَرِّسِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِإبراهيم عبد العليم » ، وَمُؤَلَّفَ « النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ بَيْنَ الْأَصَالَةِ وَالتَّجْدِيدِ لِعَبْد المجيد عيساني » ، وَ كِتَابَ « الْمَرْجِعِ فِي تَدْرِيسِ مَهَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا لِعَلِي سامي الحلاق » وَ كِتَابَ « تَدْرِيسِ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ فِي ضَوْءِ الْاِتِّجَاهَاتِ الْحَدِيثَةِ لِضَبْيَة سعيد سليطي » ، وَ أَخِيرًا كِتَابَ « طُرُقِ تَدْرِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِعبد المنعم سيد عبد العال » وَغَيْرَهَا مِنْ الكُتُبِ الْكَثِيرَةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مُلْتَقَيَاتٍ وَطَنِيَّةٍ حَوْلَ وَاقِعِ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ بِالتَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ بِبَعْضِ الْجَامِعَاتِ الْجَزَائِرِيَّةِ.

وَ قَدْ فَرَضَ عَلَيّ طَابَعُ الْبَحْثِ اتِّبَاعَ مَنْهَجٍ عِلْمِيٍّ قَائِمٍ عَلَى الْوَصْفِ والتَّحْلِيلِ يَتَحَرَّى الْحَقَائِقَ الْمَدْرُوسَةَ وِفْقَ تَجَارِبَ عِلْمِيَّةٍ تَضَمَّنَتِ الْمُلَاحَظَةَ وَ التَّجْرِيبَ وَ التَّحْلِيلَ فَتَوَلَّدَتْ عَنْهَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْاِسْتِنْتَاجَاتِ تَمَّ تَوْظِيفُهَا فِي الْمَيْدَانِ . كَمَا أَنَّ الْبَحْثَ يَتَطَلَّبُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ اسْتِعْمَالَ الْوَصْفِ وَ الْمُقَارَنَةِ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ وَاجِبًا بَيْنَ الْفَيْنَةِ وَ الْأُخْرَى اسْتِحْضَارُ مَا اتَّبَعَ الْقُدَمَاءُ لِتَوْظِيفِ الْمَنْهَجِ التَّارِيخِي .

أَمَّا الصُّعُوبَاتُ الَّتِي اعْتَرَضَتْ طَرِيقِي مِنْ أَجْلِ إِتْمَامِ هَذَا الْإِنْجَازِ، فَهِيَ مُتَعَدِّدَةٌ مِنْهَا: صُعُوبَةُ التَّنَقُّلِ إِلَى مُخْتَلَفِ الْمُتَوَسِّطَاتِ لِلْاِتِّصَالِ بِالْأَسَاتِذَةِ وَالْمُفَتِّشِينَ وَكَذَلِكَ التَّلَامِيذُ ،كَمَا أَنَّ تَضَارُبَ الْآرَاءِ وَ الْأَفْكَارِ حَوْلَ الْمَفَاهِيمِ الْوَارِدَةِ فِي الْمَصَادِرِ وَ الْمَرَاجِعِ الْمُعْتَمَدَةِ اَلْقَدِيمِ مِنْهَا وَ الْحَدِيثِ هِيَ الْأُخْرَى عَطَّلَتْ بَحْثِي وَاسْتِنْتَاجَاتِي فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، كُلُّ هَذَا إِلَى جَانِبِ الْعَوَائِقِ الّتِي عِطَّلَتْنِي عِنْدَ إِعْدَادِ الْفَصْلِ الثَّالِثِ الَّذِي خَصَّصْتُهُ لِلتَّطْبِيقِ الْمَيْدَانِي بِبَعْضِ الْمُؤَسَّسَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ كَصُعُوبَةِ بَرْمَجَةِ النَّدَوَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ وَ التَّنَقُّلَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ بَيْنَ الْمُتَوَسِّطَاتِ حَيْثُ أُصَادِفُ الْمُرَحِّبِينَ أَحْيَانًا– جَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا – وَأُقْهَرُ مِنْ قِبَلِ الْمُمْتَنِعِينَ أَحْيَانًا أُخْرَى وَمَعَ ذَلِكَ شُكْرِي لَهُمْ دَائِمٌ.

وَ قَدْ تَطَلَّبَ الْبَحْثُ اتِّبَاعَ خُطَّةٍ يَتَصَدَّرُهَا مَدْخَلٌ تَلِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ أَوَّلُهَا بِعُنْوَانِ : فَوَائِدِ تَدْرِيسِ النَّحْوِ الْعَرَبِي فِي التَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ تَطَرَّقْتُ فِيهِ إِلَى أَهْدَافِ تَدْرِيسِ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ بِالتَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ ، وَتَلَاهَا عَرْضٌ حَوْلَ مَنْهَجِيَّةِ التَّدْرِيسِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يُنَاقِشُ طَرَائِقَ التَّعْلِيمِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا إِضَافَةً إِلَى الطَّرَائِقِ الْخَاصَّةِ بِتَدْرِيسِ النَّحْوِ وَكَذَلِكَ مَفْهُومُ التَّقْوِيمِ اللُّغْوِي وَأَهَمِّيَتُهُ لِإِنْجَاحِ الدَّرْسِ اللُّغَوِيِّ .

وَيَأْتِي الْفَصْلُ الثَّانِي الَّذِي عَالَجْتُ فِيهِ أَسْبَابَ ضُعْفِ الْمُسْتَوَى النَّحْوِيِّ لَدَى التَّلَامِيذِ فِي التَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ وَتِقْنِيَاتِ عِلَاجِهِ مُتَعَرِّضًا لِلْأَسْبَابِ وَالْعَوَامِلِ وَأَبْرَزِ أَسَالِيبِ الْعِلَاجِ إِضَافَةً إِلَى كَيْفِيَّةِ تَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ ،كَمَا أَنَّ الْبَحْثَ تَضَمَّنَ جَانِبًا هَامًّا حَوْلَ أَسْبَابِ هَذَا الضُّعْفِ وَصُعُوبَاتِهِ إِضَافَةً إِلَى أَبْرَزِ أَسَالِيبِ الْعِلَاجِ وَإِعْدَادِ مُعَلِّمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَنْمِيَّتِهِ .وَأَمَّا الْفَصْلِ الثَّالِثِ فَقَدْ خَصَّصْتُهُ لِلتَّطْبِيقِ وَقَدْ جَاءَ بِعُنْوَانِ : مُقَرَّرِ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ بِالتَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ ؛ يَحْتَوِي عَلَى تَحْلِيلِ بَرْنَامَجِ السَّنَوَاتِ الْأُولَى وَ الثَّانِيَّةِ وَالثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ مُتَوَسِّطٍ لِلنَّحْوِ الْعَرَبِيِّ يَلِي ذَلِكَ اسْتِبْيَانٌ خَاصٌّ بِرِجَالِ التَّرْبِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِ فِي الْمُتَوَسِّطِ وَآخَرُ خَاصٌّ بِالْمُتَمَدْرِسِينَ إِضَافَةً إِلَى تَقَارِيرَ لِنَدَوَاتٍ تَرْبَوِيَّةٍ وَ وِجْهَاتِ نَظَرٍ فِي الْمَوْضُوعِ لِبَعْضِ التَّرْبَوِيِينَ مِنْ مُدِيرِينَ وَمُفَتِّشِينَ.

وَ قَدْ أَنْهَيْتُ الْبَحثَ بِخَاتِمَةٍ جَمَعْتُ فِيهَا زُبْدَةَ الْمَجْهُودِ مُسْتَنْتِجًا مَجْمُوعَةً مِنَ التَّوْجِيهَاتِ وَالْإِقْتِرَاحَاتِ لِوَضْعِهَا كَمَشْرُوعٍ أَمَامَ أَسَاتِذَتِنَا الْكِرَامِ بِالْجَامِعَةِ قَصْدَ مُنَاقَشَتِهَا وَدِرَاسَتِهَا وَهِيَ كَذَلِكَ مَطْرُوحَةٌ أَمَامَ أَسَاتِذَتِنَا فِي التَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ لِلْاسْتِعَانَةِ بِهَا مُسْتَقْبَلاً – إِنْ شَاءَ اللَّهُ – مَعَ إِبْدَاءِ الرَّأْيِ .

وَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا أَنْ أَتَفَضَّلَ بِأَسْمَى عِبَارَاتِ التَّقْدِيرِ وَ الْإِحْتِرَامِ لِأُسْ تَاذِي الْمُحْتَرَمِ وَ الْمُشْرِفِ الدُّكْتُور عبد الجليل مرتاض الَّذِي تَفَضَّلَ بِقَبُولِ الْإِشْرَافِ عَلَى هَذَا الْبَحْثِ وَسَاعَدَنِي بِنُصْحِهِ وَلَمْ يَبْخَلْ عَلَيَّ بِتَوْجِيهَاتِهِ الصَّائِبَةِ وَ إِرْشَادَاتِهِ الْقَيِّمَةِ الَّتِي كَثِيرًا مَا كَانَتْ عَوْنًا لِي عَلَى إِعْدَادِ هَذَا الْمَشْرُوعِ الْعِلْمِيِّ وَاسْتَطَعْتُ بِفَضْلِهَا كَذَلِكَ أَنْ أَتَجَاوَزَ مُعْظَمَ الصُّعُوبَاتِ .فَلَهُ عَلَيَّ –إِذَنْ– حَقُّ الشُّكْرِ وَكَامِلُهُ عَلَى تَوْفِيقِي لِإِنْجَازِ هَذَا الْمَوْضُوعِ وَذَلِكَ بِمَعِيَّةِ الْأُسْتَاذِ عبد الناصر بوعلي عَلَى دَعْمِهِ وَتَوْجِيهِهِ لِي .

نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُوَفّقَنَا وَيُسَدِّدَ خُطَانَا، وَأَنْ يَجْعَلَ عَمَلَنَا هَذَا نَافِعًا خَالِصًا لِوَجْهِهِ تَعَالَى .

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي .

تلمسان في :08 أكتوبر /2017

الطالب لعرج بوعلامات

المدخل

مفهوم النحو العربي

المدخل :

- النحو لغة .
- النحو اصطلاحا.
- مفهوم النحو قديما.
- مفهوم النحو حديثا

المدخل

إن القواعد النحوية وسيلة من الوسائل التي تُعِين على إجادة اللغة وممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء وتساعد على دقة التعبير وسلامة الأداء وضبط الكلمات ،لأن عدم مراعاة القواعد النحوية يترتب عليه فساد المعنى وقَلْبُ الفكرة وسوء الفهم ، يقول علي سامي الحلاق : «نَحْنُ نَتَعَلّمُ الْقَوَاعِدَ النّحْوِيّةَ لِنُقوّمَ أَلْسِنَتَنَا وَنُهَذّبّ كِتابَتَنا . وليس المقصودُ مِنْ تَعَلّمِها أَنْ تُصْبِحَ هَدَفا مِنَ الْأَهدافِ التّعْلِيمِية» .[1]

يكاد يُجْمِعُ أهل اللغة على أن النحو لغة هو القصد .

ولتعريفه اكتفيت بثلاثةِ مَعاجِمَ وهي : العَيْنُ ولِسَانُ العربِ والقاموسُ المحيطُ و نَتَجَ عَنْ ذلك البحثِ التعاريفُ التالية :

النحو لغة :

جاء في معجم العين : نَحَا ، يَنْحُو ، نَحْوا : النحوُ : القصدُ نحوَ الشيء .نحوت نحوَه ؛ أي قصدت قصدَه. و يُضِيف صاحب العين قائلا : «بَلَغَنا أنّ أباالأسود وضع وجوه العربية ؛ فقال للناس : أُنحواهذا،فَسُمّي نحوا .ويُجمَعُ على الأَنحاءِ وقال :

وَلْلكَلامِ وُجُوهٌ فِي تَصَرّفِهِ ••• وَالنَّحْوُ فِيهِ لِأَهْل الرَّأيِ أنْحَاءُ .

[1]– المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها ،علي سامي الحلاق ، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس . لبنان ، س: 2010، ص : 302 .

والناحيةُ من كلّ شيء : جانبُه . والنحوُ في اللغة أيضا هو : القصد والطريق، وقد سُمِّيَ علمُ النحو بهذا الاسم، لأنّه يُعَلِّم الناس الطريق إلى كلام العرب الفصيح، وأيضًا لأن الدّارس لهذا العلم إنما يَنْحو – أيْ يَقْصِد – تَعَلّمَ كَلامِ العَرَبِ من خلال دراسته لهذا العلم » . [2]

أما صاحب معجم لسان العرب فيقول: « والنَّحْوُ: إعرابُ الكلامِ العربي. والنّحوُ القصدُ والطريقُ، يكون ظرفًا ويكون اسمًا، نَحاهُ يَنْحوه ويَنْحاهُ نحوًا وانْتَحاهُ، وَنَحْوُ العربية منه » . [3]

ومعنى كلمة النحو في اللّغة العربية – كذلك – حسب ما ورد في القاموس المحيط : «نحا ينحو أُنحُ نحواً ، نحوَ الشيءِ و إليه. نحا الصديقانِ إلى المقهى أو نحوَه: مالَا إليه و قصداه؛ نحا الطالبُ نحوَ أُستاذِه: سارَ على إثرِه و قلّدَه ، و نحا عنه لم يَقتَدِ به؛ و نحا عن نفسِه الجُبنَ و الكسلَ: أبعدَه و أزالَه » [4]

[2] – كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهدي ، تحقيق دعبد الحميد هنداوي ، ج4 ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، 2003 ، ص: 201 .

[3] – لسان العرب ، ابن منظور ، المطبعة :مكتبة المعاجم اللغوية ، ج: 49

[4] – القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي مجد الدين ،المطبعة:مؤسسة الرسالة ، ط: 8 ، 2005 ، لبنان ، ص : 1236

النحو اصطلاحا :

أما اصطلاحا فيُجمِعُ أهل الاختصاص من اللغويين والنحويين أنّ النحوَ هو علمٌ يَبحَثُ في أصولِ تكوينِ الجملةِ و قواعدِ الإعرابِ .فهدفُ علمِ النحوِ أن يُحدّدَ أساليبَ تكوينِ الجملِ و مواضعَ الكلماتِ و وظيفتَها فيها ، كما يحدّدُ الخصائصَ التي تكتسبُها الكلمةُ من ذلكَ الموضعِ أو الحركةِ أو مكانِها في الجملةِ، سواءٌ أكانت أحكاماً نَحْويةً كالتقديمِ و التأخيرِ و الإعراب و البناءِ أو كانت خصائصَ نَحْويةً كالابتداءِ و الفاعليةِ و المفعوليةِ .

فلبنُ جِنيٍّ في كتابِه الخصائصِ يُعرّف النحو اصطلاحا بما يلي : « هُوَ انْتِحَاءُ سَمْتِ كَلاَمِ الْعَرَبِ فِي تَصَرّفِهِ مِنْ إعْرَابٍ وَ غَيْرِهِ :كَالتّثْنِيَةِ، وَ الْجَمْعِ ، وَ التّحْقِيرِ وَ التّكْسِيرِ وَ الْإِضَافَةِ وَ النَّسَبِ،وَ التّرْكِيبِ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللّغَةِ الْعَرَبِيّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ فَيَنطِقَ بها وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، وَ إِنْ شَذَّ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رُدَّ بِهِ إِلَيْهَا. وَ هُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ شَائِعٌ، أَيْ نَحَوْتُ نَحْواً، كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ قَصْداً، ثُمَّ خُصَّ بِهِ انْتِحَاءُ هَذا الْقَبِيلِ مِنَ الْعِلْمِ » [5] . فالنحوُ عندَ ابنِ جِنيٍّ على هذا هوَ: محاكاةُ العرب في طريقةِ كلامِهم تَجَنّباً للّحنِ وتمكيناً للمستعربِ من أن يكونَ كالعربيِّ في فصاحتِه و سلامةِ لغتِه عندَ الكلام. أماالفاكهي فيعرفه : « بإنه علم يُعرَفُ به أحوالُ أواخر الكَلِمِ إعرابًا وبناءً »[6].

وبالنسبة للصّبّان فإن النحو هو : « تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلاَفِ الْعَوَامِلِ الدّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظا أَوْ تَقْدِيرا ».[7]

---

[5]– الخصائص،ابن جني ، ج: 01 ، ص: 34

6– كتاب الحدود في النحو للفاكهي

[7]– حاشية الصبان على الأشمونى ، نشر عيسى البابى الحلبى ، ط1 ، القاهرة ، 47/1 .

وقد جاء في النحو الوافي تعريف اصطلاحي آخر يقول فيه صاحبه :

«هُوَ تَغْيِيرُ الْعَلاَمَةِ الّتِى فِي آخِرِ اللّفْظِ بِسَبَبِ تَغْيِيرِ الْعَوَامِلِ الدّاخِلَةِ عَلَيْهِ ، وَمَا يَقْتَضِيهِ كُلُّ عَامِل »[8].

مفهوم النحو قديما :

إن دراسة علوم وقواعد اللغة العربية، هي الوسيلة التي تَنْفَعُ كلّ من يُرِيد أن يُقَوِّم لسانه، ويتعلم أصول وقواعد الكتابة السليمة، وهي الوسيلة التي تَنْفَعُ كلّ مسلمٍ يريد فَهْم كتاب الله عز وجل، فاللغة العربية هي اللغة التي شَرَّفها الله سبحانه وتعالى وجعلها لغة القرآن الكريم، فأصبحت – من بين جميع اللغات – أشرفَ لغةٍ على الإطلاق. والمسلم لا يمكن له أن يفهم كتاب الله عز وجل قبل أن يكون على دراية ومعرفة باللغة العربية وعلومها وأساليبها، وخاصة علمي النحو والصرف، ومن هنا جاءت أهمية دراسة وتعلم اللغة العربية

قديمًا لَمّا رأى العلماء أن العُجْمَة قد شاعت بين الناس، وأن اللحن والخطأ قد انتشر بينهم، عَمَدُوا إلى تدوين الضوابط والقواعد التي تستقيم بها الألسن، فأنشأوا علوم اللغة العربية كعلمي النحو و الصرف .

وبالنسبة لتعريف النحو في اللغة عند القدماء ، يقول صاحب معجم لسان العرب كما سبق الذكر :

وَالنَّحْوُ: «إِعْرَابُ الْكلاَمِ الْعَرَبِيّ. وَالنّحْوُ القَصْدُ وَالطّرِيقُ، يَكُونُ ظَرْفًا وَيَكُونُ اِسْمًا، نَحَاهُ يَنْحُوهُ وَيَنَحَاهُ نَحْوًا وانْتَحَاهُ، وَنَحْوُ الْعَرَبِيّةِ مِنْهُ . »[9]

[8] – النحو الوافى ، عباس حسن ، دار المعارف ، ط2 ، 1963 ، 1 /44.

والنحو في اللغة أيضا هو : القصد والطريق، وقد سُمِّيَ علمُ النحو بهذا الاسم، لأنه يُعَلّم الناس الطريق إلى كلام العرب الفصيح، وأيضًا لأن الدارس لهذا العلم إنما ينحو – أي يَقْصد – تعلمَ كلام العرب من خلال دراسته لهذا العلم. .وتعريف علم النحو في الاصطلاح كذلك: هو علم يختص بدراسة الأصول التي تُعْرَف بها أحوال الكلمات العربية من جهة الإعراب والبناء بعد انتظامها في الجملة، فَعَن طريق هذا العلم نستطيع أن نعرف ما يجب أن تكون عليه الكلمة من رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍ أو جزمٍ، وعلم النحو لا يَنْفَكُّ عن علم الصرف، فهذان العِلمان متلازمان، فعلم الصرف هو العلم الذي يبحث في صيغ الكلمات العربية التي ليست بإعراب أو بناء، ويُسَمّي بعضُ العلماء علم النحو بعلم الإعراب. ويقول بعضهم إن علم النحو يشمل الصرف أيضًا، فعلم النحو له معنى خاص، وآخر عام، أما الخاص فهو الذي سبق تعريفُه في الفقرة السابقة، وأما العام فهو الذي يشمل ما سبق تعريفُه، ويُضاف إليه علم الصرف .وقد كانت ألفية ابن مالك النحوية الشهيرة، هي مِن أَهمّ ما دُوِّن في علم النحو، حيث جاء من أبياتها كَلامُنا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِم*** وَاِسمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمْ

وذلك بحسب القواعد التي وضعها العلماء العرب القدامى استشهاداً بكلام العرب قديماً، عندما لم يَدخُل اللّحن والخطأ في لغتهم، وكانت لغتهم العربيّة مقوّمة بالفطرة والغريزة، وعليها قامت قواعد اللّغة العربيّة. وقد تطوّر هذا العلم لِتُؤسّس له ثلاثُ مدارسَ أساسيةٍ يقوم عليها: وهي الكوفيّة، والبصريّة، والبغداديّة.

[9] – لسان العرب ، مرجع سابق ، ص:4371

فبعد اتّساع رقعة الدّولة الإسلامية بسبب الفتوحات الإسلاميّة خاصّة في عهد الخليفة الراشديّ عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، ودخول الكثير من غير العرب الأعاجم للإسلام، زاد اللّحن والغلط في اللّغة العربيّة، لأنّ الأعاجم لم تكن اللّغةُ العربيّة لغتَهم بالسليقة. ولذلك زادت الحاجة إلى وضع أُسس وقواعدَ لكلام العرب ولغتهم حتى لا يكثر اللّحن فيها، ولحماية القرآن الكريم والسنّة النبويّة من أيّ خطأ أو تحريف قد يدخل عليهما .

والمعروف أن واضعَ علم النّحو ومؤسّسه هو أبو الأسود الدؤليّ، وذلك لِمَا سمعه من أعجمي مرّة يقرأ القرآن الكريم فقرأ قوله تعالى : «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ۚ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » ﴿٣﴾ حيث قرأ (ورسولُه) بكسر اللام، وهذا خطأ فادح ويؤدّي لتغيير معنى كلام الله، حيث أنّها بكسر اللام تعني أنّ اللهَ بريء من المشركين ومن الرسول كذلك . وحاشاه ذلك، فالصحيح أن تكون رسوله بضم اللام لأنها معطوفة من عطف الجملة، أي أنّ اللهَ والرسولَ بريئان من المشركين. «و عُطِفَ – ورسولُه – بالرفع عند القُرّاء كلّهم: لأنه من عطف الجملة ، لأن السامع يعلم من الرفع أن تقديره ورسوله بريئ من المشركين»[10] ولذلك فقد وجد أبو الأسود الدؤليّ ضرورة وضع هذا العلم. ومن المؤسّسين أيضاً لهذا العلم سيبويه، وعبد الله بن أبي إسحاق، والفراهيدي .

أمّا أشهرُ مَن كَتَبَ فيه فهناك ابن هشام الأنصاري صاحب كتاب أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك ، وكتاب الكافية لأبي عمرو بن الحاجب ، وكتاب شرح ابن عقيل على الألفيّة لبهاء الدّين بن عقيل، وكتاب التّحْفَة السّنيّة للعالم الأزهريّ محمد محيي الدّين .

---

[10] تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور ، الجزء 10 ، مطبعة الدار التونسية للنشر ، المؤسسة الوطنية للكتاب : الجزائر ، 10\ 109

مفهوم النحو حديثا :

أمّا في عصرنا الحالي فقد عكف النحويون على دراسة كتب النحو القديمة، وتقديم الشواهد وتسهيل الأحكام وشرحها .

في حين يُعرّفُ النّحوُ في المفهوم الحديث بعلم التراكيب يقول راتب قاسم عاشور: « هُوَ عِلْمُ الْبَحْثِ فِي التّرَاكِيبِ، وَمَا يَرْبِطُ بِهَا مِنْ خَوَاصَّ ،كَمَا أَنَّهُ يَتَنَاوَلُ الْعَلَاقَاتِ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ فِي الْجُمْلَةِ وَبَيْنَ الْجُملِ فِي الْعِبَارَةِ» [11] من خلال هذا العرض لمفاهيم النّحو يتبين لنا أن مصطلح النّحو لم يكن مُتّسِما بالثبات ، ففي البداية كان يُطلَق على التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمات من حيث الإعرابُ والبناءُ، ثم أصبحت النظرة أوسعَ حيث شمل مباحث النّحو والصرف معا ، ذلك أن العرب منذ القديم اهتموا باللّغة وحاولوا الحفاظ عليها عن طريق هذا الأخير، فإلى أي مدى يمكن الحديث عن الغرض من تعليمه وتَعَلّمِه حديثا ؟ فالنحو هو علم من علوم اللغة العربية ، ومن الأسباب التي أدت إلى نشأته :

أ– اختلاط العرب بغيرهم من الأقوام الآخرين بفعل الفتوحات والغزوات والتجارة .

ب – البعد عن البيئة اللغوية السليمة في قلب الجزيرة العربية .

ولن نطيل في ذكر الأسباب لأنها ليست ما نود معرفتَه ،فقد كان ما ذكرنا من الأسباب ،الدافعَ الأولَ وراءَ حركةِ جمعِ اللغةِ وتدوينها واستنباط قواعد النحو وتصنيفها .

لقد أجمعت المصادر أنّ نشأة النحو كانت على يد أبي الأسود الدؤلي وثَمّةَ أقوال تقول بأن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه أمر أبا الأسود الدؤلي بذلك .

11–أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور، دار المسيرة ن، ط1 ،(2003) ،ص:105.

المهمّ أن معظم العارفين بهذا المجال يتّفقون على أنّ أبا الأسود الدؤلي كان أولَ من وضع النحو كما ذكر ابن سلام : أَنّهُ أَوَّلُ مَنِ اسْتَنّ الْعَرَبِيَّةَ وَفَتَحَ بَابَهَا وَأَنْهَجَ سَبِيلَهَا وَوَضَعَ قِيَاسَهَا.[12] والحديث عن النحو معناه الحديث عن الإعراب و البناء ؛ فالحرف الأخير لكل كلمة هو الذي يتأثر بما قبله من كلمات تعمل فيه النصبَ أو الجرَ أو الرفعَ ، أو يؤثر فيه موضعُه ، فإذا تغير شكله قلنا: إن الكلمة معربة ، وإذا ثبت على حالة واحدة قلنا إن الكلمة مبنية .

وهو العلم بالقواعد التي يُعْرَفُ بها أحكامُ الكلمات العربية في حال تركيبها : من الإعراب ،والبناء وما يَتبَعُ ذلك كما أنه علم يختصّ في أحكام الكلمة حسب مكانها في الجملة وثمرة تعلّم هذا العلم: صِيَانَةُ اللسان عن الخطأ في الكلام العربِّي .

أول واضع للنحو :

هناك روايات عديدة في هذا الموضوع تحتوي على آراء القدماء. وأنا أطالع الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية لعبد الجليل مرتاض توقفت عند تحليل مهم يقول فيه : «فَلاَ أُخْفِي أَنْ أَقُولَ : إِنَّ أَخوَفَ وَ أَرْهَبَ بَابٍ طَرَقْتُهُ أَوْ أُرِيدُ أَنْ أَطْرَقَهُ هَذَا الْبَابَ ،ذَلِكُمْ هُوَ الْقَوْلُ عَنْ أَوَّلِ وَاضِعٍ لِلنَّحْوِ الْعَرَبِيّ ، إن هذه المسألة متشعبة ومضطربة ، وكلما كثرت البحوث فيها زادت غموضا و ظلاما لا وضوحا وضياء ،وكلما جرؤ قلم من الأقلام لإبداء رأي جديد فيها تناوشته من قرب ومن بعد سهام وانهالت عليه من كل أفق من المشرق ومن المغرب نِبال »[13].

اختلف الناس قديما و حديثا في أول من وضع النحو العربي :الإمام علي ؟ أم أبو الأسود الدؤلي ؟ أم نصر بن عاصم ؟ أم عبد الرحمن بن هرمز ؟

[12]– ابن سلام الجمحي ،طبقات فحول الشعراء ،ص:04

[13]- الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية ، عبد الجليل مرتاض ، دار هومة للطباعة والنشروالتوزيع، الجزائر 2008،ص102

إن الروايات تتضارب حول هؤلاء الأبطال الأربعة ، ولكنها لا تحلّق في النهاية إلا على اثنين منهما : الإمام علي أم أبو الأسود الدؤلي ، ثم تعظم و تتراكم حول هذا الأخير .

«فمِمّا تَذكُرُه بعض المصادر المُعتَدّ بها أن أبا الأسود دخل على الإمام علي فوجد في يده رقعة فيها شيء من أبواب النحو ، لأن عَلِيّا أقدم على ذلك لما رأى فساد اللسان العربي بمخالطة العرب للأعاجم ، و في هذه الرقعة تقسيم للكلمة (الكلام كله اسم و فعل و حرف) ، ثم وضع أبو الأسود بابَي العطف و النعت ثم بابي التعجب و الاستفهام إلى أن وصل إلى أَنَّ وَ أَخَوَاتِهَا ، و كان كلما وضع بابا من أبواب النحو عرضه على الإمام عَلِيٍّ حتى قال له :مَا أَحْسَنَ هَذَا النَّحَوَ الَّذِي قَدْ نَحَوْتَ ، فِلِذَلِكَ سُمّيَ النَّحْوُ »[14] .

ويخرج المستشرق الألماني ليتمان عن صمته وذلك في محاضراته بعد فصل الحديث وإقناع مخاطبيه بما يلي : « أَمَّا كَلِمَاتُ اِسْمٍ وَفِعْلٍ وَحَرْفٍ فَإِنَّهَا اصْطِلَاحَاتٌ عَرَبِيَّةٌ مَا تُرْجِمَتْ وَلَا نُقِلَتْ »[15] .

أين الخلل ؟

المتأمل في شأن آلاف العلماء المتمكنين في مجال النحو والمختصين في كل كبيرة وصغيرة منه ، يجعله يتساءل :

كيف درس هؤلاء النحو ؟ وكيف استوعبوه ؟ بل كيف تمكنوا من تدريسه لأبنائهم ولطلبتهم ؟وما هي الطرق التي اتبعوها للوصول إلى ما وصلوا إليه ؟ وما هي الوسائل التي اعتمدوها آنذاك ؟

[14] الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية ، الأستاذ عبد الجليل مرتاض ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2008 ص :102

[15] المرجع نفسه ، ص : 113

بالنظر إلى الواقع المعيش في تلك المراحل نكتشف أنّ ثمة مجموعة من العناصر البسيطة ساهمت في تطوير ما سبق ذكره منها :

المساجد والكتاتيب ودور الحضانة ولاشك أنّ أوجه المقارنة من حيث توفر الوسائل منعدم إذا ما حاولنا تقريبه بما نحن عليه اليوم .

فهل من الممكن أن نجرب الطرق والوسائل ذاتها لتعديل أو تحسين مستوى طلبتنا في المجالات المختلفة من التعليم وفي النحو العربي خاصة .

الفصل الأول

الفصل الأول

فوائد تدريس النحو العربي في التعليم المتوسط.

- المبحث الأول: أهداف تدريس النحو العربي بالتعليم المتوسط
- المبحث الثاني: منهجية التدريس قديما وحديثا .
- المبحث الثالث: الطرق الخاصة بتدريس النحو.
- المبحث الرابع: مفهوم التقويم اللغوي وأهميته لإنجاح الدرس اللغوي .

المبحث الأول :

أهداف تدريس النحو العربي بالتعليم المتوسط

.توطئة : النحو فرع من فروع اللغة .

أ– أهداف تدريس النحو العربي بالتعليم المتوسط

ب–أسس تدريس القواعد النحوية .

ج–الاتجاهات التربوية حول تدريس القواعد النحوية .

د–أهمية تدريس النحو

توطئة: النحو فرع من فروع اللغة

هناك من يرى في اللغة العربية بأنها النحو و أن النحو هو اللغة مع العلم أنه شهد مولده منها وأنها سابقة إياه . لقد تَحَدّثها العرب بالسليقة وما كان للنحو أن ينشأ لولا ظهور اللحن وتفشّيه باللغة فهو – إذن – بمثابة العقدة التي صَعُب فكّها وعنه يقول الأستاذ عبد الجليل : « وَلَمّا كَانَ النَّحْوُ ، بِالنِّسْبَةِ لِلْعَرَبِيَّةِ غَيْرَ السَّلِيقَةِ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ فَإِنَّ الْعَرَبِيَّةَ غَدَتْ مُدَوّنَةً مَخْبَرِيَّةً مُبَاحَةً لِلتَّشْرِيحِ أَمَامَ النَّحْوِيِينَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ ذَوِي مُسْتَوَيَاتٍ تَتَنَاسَبُ مَعَ هَذِهِ اللُّغَةِ الَّتِي وَرِثْنَاهَا مُدَوَّنَةً لِسَانِيَّةً رَفِيعَةً وَكَامِلَةً ،وَهُوَ مَا أَهَّلَهَا لِسِعَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَحَادِيثِ نَبِيِّهِ وَاسْتِيعَابِ حَضَارَاتِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَأَفْكَارِ الثَّقَافَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي هَضَمَتْهَا ثُمَّ بَلَغَتْهَا بِصِدْقٍ وَأَمَانَةٍ إِلَى أُمَمٍ وَشُعُوبِ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا» .[16]

فالنحو فرع من فروع اللغة وهو المُدَلَّلُ بالنسبة لها فهو حاميها من اللحن فعلاقته بها –إذن – قديمة ومتبادلة ؛ نَدرُس النحو باللغة العربية من جهة ونتناول النحو لمحاربة الزيغ الذي قد يصيب اللغة أو ينتابها .

أ–أهداف تدريس النحو العربي بالتعليم المتوسط :

يُعَدّ تدريس النحو –منذ النشأة الأولى –ضرورة لا غنى عنها فقواعده تساعد المتعلمين على ضبط لغتهم و يهدف تدريس قواعد اللغة العربية دوما والنحو خصوصا إلى ما يلي :

1–تمكين المتعلمين من محاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدل من أن تكون آلية محضة .

[16] في رحاب اللغة العربية ، الأستاذ عبد الجليل مرتاض ، ط: 2 ،ديوان المطبوعات الجامعية ، س : 2007 ، ص : 104 .

2- تقويم ألسنة التلاميذ و وقايتهم من الخطأ في قراءاتهم وكتاباتهم و إكسابهم مهارات لغوية تمكنهم من استعمال الألفاظ و الجمل و العبارات استعمالا صحيحا يخلو من الأخطاء النحوية.

3- تعويد التلاميذ على الدقة في الملاحظة و التمييز بين الخطأ و الصواب مع إدراك وظيفة الكلمة في الجملة للتوصل إلى فهم معاني الجمل و الأساليب.

4- تنمية ثروة التلاميذ اللغوية وتزويدهم بكثير من الألفاظ والتراكيب .

5 – تدريب عقول التلاميذ على التفكير المنظم المتواصل .

6-تمكين التلميذ من ترتيب معلوماته وتدريبه على دقة التفكير و التعليل و الاستنباط .

وهناك رؤية أخرى لأهداف النحو لدى الباحث مجاور، محمد صلاح الدين في هذا المجال إذ يقول :

«إِنَّ لِتَدْرِيسِ النَّحْوِ هَدَفَيْنِ رَئِيسَيْنِ ؛ أَوَّلُهُمَا : هَدَفٌ نَظَرِيٌّ "مَعْرِفِيٌّ" يَرْمِي إِلَى تَعَلُّمِ تَعْمِيمَاتٍ شَامِلَةٍ عَنِ اللُّغَةِ ، وَيُمَثِّلُ هَذَا الْهَدَفُ الْفِكْرَ التَّقْلِيدِيَّ فِي تَدْرِيسِ النَّحْوِ ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ مَعَهُ الْقَوَاعِدُ هَدَفاً تُقْصَدُ لِذَاتِهَا ، دُونَ اهْتِمَامٍ بِتَطْبِيقِهَا فِي مَوَاقِفِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ »[17] .

وهو هنا يقصد تعليم النحو في حدّ ذاته كمادة أساسية معرفية بقواعدها تُسْتَعْمَلُ لإنجاح الجانب التطبيقي مع العلم أن الرجل يحبِّذ تجنب تدريسها –أي القواعد – لصغار التلاميذ من المرحلة الابتدائية مع الاكتفاء بتدريبات تتناسب مع سنهم ويضيف مجاور قائلا : «أَمَّا الْهَدَفُ الثَّانِي فَهُوَ وَظِيفِي يَرْمِي إِلَى مُسَاعَدَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ عَلَى تَطْبِيقِ تِلْكَ التَّعْمِيمَاتِ فِي مَوَاقِفَ لُغَوِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِتَنْمِيَّةِ مَهَارَاتِ الْإِسْتِمَاعِ وَالتَّحَدُّثِ وَالْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ ،وَيَقُومُ هَذَا الْهَدَفُ الْوَظِيفِيُّ عَلَى أَسَاسٍ مِنَ الْإِحْسَاسِ بِالْحَاجَةِ إِلَى قَوَاعِدِ

[17] تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية : أسسه وتطبيقاته . مجاور محمد صلاح الدين ،ط : الرابعة دار القلم ،الكويت 1403 هـ ، ص : 366 .

اللُّغَةِ ، وَأَنَّهَا أَسَاسِيَّةٌ فِي نَجَاحِ عَمَلِيَّةِ الْاِتِّصَالِ اللُّغَوِيِّ بِفُنُونِهِ الْمُخْتَلِفَةِ ؛ مِمَّا يُوجَدُ دَافِعاً قَوِيًّا لِتَعَلُّمِ هَذِهِ الْقَوَاعِدَ » .[18]

ويهدف تعليم اللغة العربية بما فيها النحو إلى تشبيع التلميذ بروح الإسلام و الاعتزاز به وتزويده بزاد القرآن الكريم مع حفظه من الزلل في تلاوته و إطلاعه على الحديث الشريف وهوما يمس هنا الجوانب النظرية المتعلقة بالأمور العقائدية التي تخدم مختلف النواحي الأخلاقية وغيرها من الآداب العامة .

أما من الناحية التطبيقية فأهمية النحو بالغة تظهر قيمتها عندما يقرأ أبناؤنا القرآن فيقع – عندها – اللحن و التحريف بمجرد أنهم يغيّرون ضمة بفتحة. ولقد فعلها أحد الأئمة –غفر الله لنا وله – في خطبة الجمعة : فبدل أن ينصب لفظ الجلالة – لكونه ورد (مفعولا به) – رفعه في قوله عز وجل :

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّه من عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾[19]

و الأدهى والأمر أن البعض يقرأها ليس سهوا بل معتقدا إياها فاعلا وهذا على سبيل المثال وليس الحصر . وهو أمر يُشِين إلى سمعة الإسلام .وهنا تبرز قيمة النحو و أهميته في حفظ اللسان من الخطأ كما سبق الذكر.

فالباحثون يشتركون في شرح الأهداف المرجوة من تدريس النحو إذ أنهم يَتّفِقون حول تعليم النحو بأنه يساعد المتعلم على الفهم و الإفهام عن طريق التعبير السليم الواضح الذي ينطق به ؛ أو يستمع إليه سواء أكان شفويا أم كتابيا ، وهم متفقون كذلك على أن قواعد اللغة ليست غاية في ذاتها و إنما هي وسيلة لغاية سامية مهمة هي تمكين التلميذ من النطق الصحيح الواضح والفهم السليم المدقق لما يستمع إليه .

[18] المرجع السابق ،مجاور ، ص:366

[19] سورة فاطر ،الآية : 28

ويلخص لنا الدكتور حسن جعفر أهمية تدريس النحو بالمدارس نجملها للاستفادة في ما يلي:

1–تَمْكِينُ الطَّلَبَةِ مِنَ مُحَاكَاةِ الْأَسَالِيبِ الصَّحِيحَةِ لُغَوِيًّا ؛ وَجَعْلُ هَذِهِ الْمُحَاكَاةِ مَبْنِيَّةً عَلَى أَسَاسٍ مَفْهُومٍ بَدَلًا مِنْ أَنْ تَكُونَ آلِيَّةً مَحْضَةً .

2–تَنْمِيَّةُ الْقُدْرَةِ عَلَى دِقَّةِ الْمُلَاحَظَةِ وَ الرَّبْطُ وَفَهْمُ الْعَلَاقَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ بَيْنَ التَّرَاكِيبِ الْمُتَشَابِهَةِ .

3–تَمْكِينُ الطَّلَبَةِ مِنْ سَلَامَةِ الْعِبَارَةِ وَصِحَّةِ الْأَدَاءِ وَتَقْوِيمِ اللِّسَانِ وَعِصْمَتِهِ مِنَ الْخَطَأِ فِي الْكَلَامِ .

4–تَمْكِينُ الطَّلَبَةِ مِنْ تَرْتِيبِ الْمَعْلُومَاتِ وَتَنْظِمِيهَا فِي آذْهَانِهِمْ؛ وَتَدْرِيبِهِمْ عَلَى دِقّةِ التَّفْكِيرِ وَالتَّعْلِيلِ وَالْإِسْتِنْبَاطِ

5–وُقُوفُ الطَّلَبَةِ عَلَى أَوْضَاعِ الُّلغَةِ وصَيْغُهَا لِأَنَّ قَوَاعِدَ النَّحْوِ إِنَّمَا هِيَ وَصْفٌ عِلْمِيٌّ لِتِلْكَ الْأَوْضَاعِ وَالصِّيَغِ وَبَيَانٍ لِلتَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي أَلْفَاظِهَا وَفَهْمٍ لِلْأَسَالِيبِ الْمُتَنَوِّعَةِ الَّتِي يَسِيرُ عَلَيْهَا أَهْلُهَا .[20]

ولو قارنا بين وجهات نظر التربويين لاستنتجنا في ما يتعلق بأهداف تدريس النحو و أهميته أن الفكرة واحدة والصياغة متنوعة .لقد ورد في معالجتهم للموضوع المقترح مصطلحات : المحاكاة و الدقة والملاحظة والأفكار و التقويم والخطأ والصواب وغير ذلك ، و كلها تؤكد نجاعة النحو ، الأمر الذي دفع اللغويين و التربويين إلى إسالة الحبر الكثير حوله مؤكدين أهميته ، والأكثر أن هناك من نَظَمُوا الشعر مفتخرين بالنحو وبقيمته ، فها هو ذا إسحاق بن الأشرف يَنْظِمُ قصيدة يذكر فيها فضل النحو وقيمته يقول فيها :

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ • وَالْمَرْءُ تُعْظِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

فَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَّهَا • فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ

لَحْنُ الشَّرِيفِ يُزِيلُهُ عَنْ قدْرِهِ • وَتَرَاهُ يسْقطُ مِنْ لِحَاظِ الْأَعْيُنِ

وَتَرَى الْوَضِيعَ إِذَا تَكَلَّمَ مُعْرِبًا • نَالَ الْمَهَابَةَ بِاللِّسَانِ الْأَلْسُنِ

مَاوَرَّثَ الْآبَاءُ عِنْدَ وَفَاتِهِمْ . لِبَنِيهِمُ مِثْلَ الْعُلُومِ فَأَتْقِنِ

[20] فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي–متوسط–ثانوي) ،الخليفة ؛حسن جعفر ، ط 2 ،الرياض مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ص 342.

فَاطْلُبْ هُدِيتَ وَلَا تَكُنْ مُتَأَبِّيًا • فَالنَّحْوُ زَيْنُ الْعَالِمِ الْمُتَفَنِّنِ

وَالنَّحْوُ مِثْلُ الْمِلْحِ إِنْ أَلْقَيْتَهُ • فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْ طَعَامٍ يَحْسُنُ

ويقول ابن خلدون في مقدمته : « النَّحْوُ مِنَ الْعُلُومِ الْآلِيَةِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ لَا يُنْظَرَ فِيهَا إِلَّا مِنْ حَيْثُ هِيَ وَسِيلَةٌ لِغَيْرِهَا ، وَلَا يُوَسَّعُ فِيهَا الْكَلَامُ وَلَا تُفْرَعُ الْمَسَائِلُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُخْرِجُهَا عَنِ الْمَقْصُودِ ، وَكُلَّمَا خَرَجَتْ عَنْ ذَلِكَ صَارَ الْاِشْتِغَالُ بِهَا لَغْواً مَع مَا فِيهِ مِنْ صُعُوبَة الْحُصُولِ عَلَى مَلَكَتِهَا ، وَرُبَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ عَائِقاً عَنِ تَحْصِيلِ الْعُلُومِ الْمَقْصُودَةِ بِالذَّاتِ . فَلِذَا يَجِبُ عَلَى مُعَلِّمِي هَذِهِ الْعُلُومِ الْآلِيَّةِ أَلَّا يَسْتَبْحِرُوا مِنْ شَأْنِهَا ، بَلْ يَكْتَفُوا بِتَنْبِيهِ الْمُعَلِّمِ إِلَى الْغَرْضِ مِنْهَا وَيقِفُوا بِهِ عِنْدَهُ ، فَمَتَى نَزَعَتْ بِهِ هِمَّتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلى شَيْءٍ مِنَ التَّوَغُّلِ فَلْيَرْقَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنَ الْمَرَاقِي صَعْباً أَوْ سَهْلاً » .

و للنحو أهمية إِذْ أَنَّ جميع العلوم لا تَسْتَغْنِي عنه ، و حَرِيٌّ بطالب العلم أن يتعلم قواعد الكلام العربي و أن يَفِرّ مِنْ أَنْ يَلْحَنَ فِي كَلَامِهِ . قال الإصمعي – رحمه الله –«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ. إِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ ، أَنْ يَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِهِ. عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :{ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » [21]

قال ابْنُ جِنِّي : « إِنَّ أَكْثَرَ مَنْ ضَلَّ مِنْ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ عَنِ الْقَصْدِ فِيهَا وَحَادَ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُثْلَى إِلَيْهَا ، فَإِنَّمَا اسْتَهْوَاه وَاسْتَخَفَّ حِلْمُهُ ضُعْفَهُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ الْكَرِيمَةِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي خُوطِبَ الْكَافَّةُ بِهَا ».[22]

وقال الشَّافِعِيُّ – رحمه الله – : « مَنْ تَبَحَّرَ فِي النَّحْوِ اهْتَدَى إِلَى كُلِّ الْعُلُومِ ». و قال أيضا « لَا أَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الْفِقْهِ ، إِلَّا أَجَبْتُ عَنْهَا مِنْ قَوَاعِدِ النَّحْوِ» .

و عن المرجع نفسه قال عبد الله بن المبارك « اللَّحْنُ فِي الْكَلَامِ أَقْبَحُ مِنْ آثَارِ الْجُدْرِيِّ فِي الْوَجْهِ ».

وقال شُعبةُ « مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْحَدِيثَ ،وَلَا يَتَعَلَّمُ النَّحْوَ ، كَمَثَلِ الْبُرْنُسِ لَا رَأْسَ لَهُ » .[23]

---

[21] مغني الألباب عن كتب الإعراب خلود بنت دخيل آل خور دار الفكر ،.عمان .الأردن ،ط : 01 ، س :2010 ،ص :37

[22] الخصائص، ابن جني ،ج :3 ،ص:245 .

[23] مرجع سابق ،د.ة خلود، ص:38

و لعل ما ورد في كتاب مغني الألباب لصاحبته خلود يؤكد جدية هذه الباحثة فيما يُؤْخَذُ بِهِ عند إعطاء أَيِّ درس في القواعد فهي تضع النقاط على الحروف عندما تقدم للمعلم إرشادات ذات فوائد صائبة و بأسلوب متواضع وبسيط . و قد لفت انتباهي و أنا أطالع جانبا من هذا المؤلَف توجيهات عديدة منها:

1. تَأْكِيدُ الْمَوْقِفِ اللُّغَوِيِّ الْمُتَكَامِلِ .

2. التَّوَازُنُ بَيْنَ الشَّكْلِ وَالْمَضْمُونِ (الْمَعْنَى وَ الْمَبْنَى) ؛ فَلَا يَعْرِفُ الطَّالِبُ قَاعِدَةَ وَشَكْلَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا فَقَطْ ، بَلْ كَذَلِكَ مَعْنَاهَا ، فَلَا مَعْنَى لِلْمُفْرَدَةِ إِلَّا مِنْ خِلَالِ السِّيَاقِ .

3. اِسْتِخْدَامُ الْأَمْثِلَةِ الْوَاقِعِيَّةِ، بَدَلًا مِنَ اسْتِخْدَامِ الْأَمْثِلَةِ الْخَيَالِيَّةِ.

4. اِسْتِخْدَامُ الْأَسْمَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ بَدَلًا مِنِ اسْتِخْدَامِ أَسْمَاءَ خَيَالِيَّةٍ لَاصِلَةَ لَهَا بِطَلَبَةِ الصَّفِّ .

5. اِسْتِخْدَامُ الْجُمَلِ الصَّادِقَةِ بَدَلًا مِنَ الْجُمَلِ الَّتِي لَا تَتَطَابَقَ مَعَ الْوَاقِعِ ، وَمِنْ هُنَا نَذْكُرُ قِصَّةَ طَرِيفَةً ، حَيْثُ قِيلَ لِعَالِمٍ مِنَ عُلَمَاءِ الْفِقْهِ الشَّرْعِيِّ ، تَعَلَّمِ النَّحْوَ ، فَقَالَ : مَا لِي وَالنَّحْوَ ؟ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عِلْمَ النَّحْوَ مِنْ عُلُومِ الْآلَةِ الَّتِي يُسْتَعَانُ بِهَا ، فَقَالَ لِمُحَدِّثِهِ : عَلِّمْنِي . فَقَالَ الرَّجُلُ : ضَرَبَ زيدٌ عَمْرًا ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : يَا بُنَيّ ، لِمَ ضَرَبَهُ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : لِمَ يَضْرِبُهُ ، وَ لَكِنَّهُ مِثَالٌ مَعْرُوفٌ فِي كُتُبِ النَّحْوِ عِنْدَنَا ، فَقَالَ الْفَقِيهُ : لَا حَاجَةَ لِي بِعِلْمٍ ، أَوَّلُهُ كَذِبٌ .

6. يُسْتَحْسَنُ أَنْ يُمَارِسَ الْمُعَلِّمُ مَعَ طَلَبَتِهِ أَفْعَالًا تَجْرِي دَاخِلَ الْفَصْلِ ثُمَّ يُعَبِّرُونَ عَنْهَا بِجُمَلٍ تُمَثِّلُ التَّرْكِيبَ اللُّغَوِيَّ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ ، كُلَّمَا كَانَ ذَلِكَ مُمْكِنًا .[24]

وبدون مفارقة كتاب الباحثة – السابق ذكرها – لا يفوتنا أن نسجل الوصف الجيد و الرائع الذي جاء به المستشرق الألماني «يوهان فوك» عندما تحدث عن النحو العربي وعن واضعيه شاكرا لهم جهودهم و تفوقهم في مجال اللغة إذ يقول : « ولقد تَكَلّفَتِ الْقَوَاعِدُ الَّتِي وَضَعَهَا النُّحَاةُ الْعَرَبُ فِي جُهْدٍ لَا يَعرِفُ الكَلَلَ ، وَتَضْحِيَّةٍ جَدِيرَةٍ بِالْإِعْجَابِ ، بَعْرِضُ اللُّغَةَ الْفَصِيحَةَ وَتَصْوِيرَهَا فِي جَمِيعِ مَظَاهِرِهَا ، مِنْ نَاحِيَةِ

[24]-مغني الألباب ، المرجع نفسه ، ص : 19

الْأَصْوَاتِ وَالصِّيَغِ وَتَرْكِيبِ الْجُمْلَةِ وَمَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ عَلَى صُورَةٍ شَامِلَةٍ ،حَتَّى بَلَغَتْ كُتُبَ الْقَوَاعِدِ الْأَسَاسِيَّةِ عِنْدَهُمْ مُسْتَوًى مِنَ الْكَمَالِ لَا يَسْمَحُ بِزِيَادَةٍ لِمُسْتَزِيدٍ ».[25]

ويشارك محمد جاهمي بملخص باللغة الأجنبية حول وضعية النحو العربي من خلال تدريسه للطلبة جاء فيه:

La spécificité de la grammaire et son enseignement à nos étudiants s'accapare toute notre réflexion et cela représente une difficulté qui fait peur à ceux qui sont concernés par la langue arabe apprenants et enseignants.

Nous pensons nous, éducateurs et enseignants de la langue, à tout les niveaux de l'enseignement que nous avons érigé en un mystère qui est devenu une réalité et qui reflète la grammaire arabe comme étant une matière sèche et difficile.

Par cette étude nous essayons de mettre le problème de l'enseignement de la grammaire à sa juste place puis nous passerons au réalité de l'enseignement de la grammaire

dans le cycle secondaire.[26]

فهو يرى في هذا الملخص أنّ طبيعة النحو العربي و تعليم الطلاب إياه قضية تستحوذ تفكيرنا كله وهي هَمٌّ يُؤَرّقُ كُلَّ المعنيين باللغة العربية درسا و تدريسا .وهو ينظر في التربويين و اللغويين على كل مستويات التربية أنّهم هم الذين صنعوا ذلك الوهم الذي صار حقيقة تَسِمُ النحو العربي بالجفاف والصعوبة. في هذه الدراسة يحاول أن يضع قضية تعليم النحو العربي في مكانها الحقيقي .ثم يتطرق إلى واقع تعليمه في المرحلة الثانوية، مركّزا على الأسباب التي جعلت مادة النحوالعربي من أصعب المواد

[25] مغني الألباب عن كتب الإعراب خلود بنت دخيل آل خور، ط:1، 2010، دار الفكر عمان الأردن ،ص : 28 ،37، 38.

[26] واقع تعليم النحو العربي في التعليم الثانوي ، د. جاهمي محمد مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،العدد السابع ،ص: 01 ، فيفري.2005 .

و الأهداف العامة من تدريسه مع التعرض للمشكلات التي تصادف الأستاذ في تدريسه وكيفية علاجها مع طرح الاقتراحات الواجبة.

ب–أسس تدريس القواعد النحوية :

المتأمل في بحوث الخليفة ، حسن جعفر يكتشف أن له نظرة ساطعة في هذا المجال، إذ يقترح عدة أسس يمكن الاعتماد عليها في تدريس القواعد النحوية فهو يبدأ أولا بالاتجاه إلى تعلّم قواعد النحو الوظيفية ونعني بذلك أن نَتَخَيّر من النحو ما له صلة وثيقة بحياة الطالب العامة وما يستخدمه بصفة مستمرة في قضاء حاجاته تَحَدُّثا وكتابة . ثم ينتقل إلى أساس ثان وهو استغلال الدافعية لدى المتعلم :

ولا شك أن الدافعية تساعد على تعلم قواعد اللغة وفهمها . ويستطيع المعلم أن يجعل دراسة قواعد اللغة قائمة على حل المشكلات . فالأخطاء التي يرتكبها الطلاب في كتاباتهم أو التي يُخْطِئون في قراءتها قد تكون مواضيع دراسية للطلبة يثير المعلم خلالها دافعية الطالب نحو أسلوب مُعَيَّنٍ لِيُوجِد لديه الدافع الذي يجعل عملية التعليم مستساغة ومقبولة .

أما الأساس الثالث فينصح فيه بالبعد عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو وتخليصه من الشوائب ومن كثير من المصطلحات الفنية والشوارد اللغوية التي لا تعود بالفائدة على الطلاب ، والإقلال من حفظ المصطلحات والصيغ المحنطة .

ويختتم أخيرا بطرح أسس ملحقة أخرى منها :

4–التركيز على إكساب الأطفال بعض المهارات النحوية في المرحلة الابتدائية من خلال القوالب اللغوية.

5– ضبط الكتب النحوية بالشكل نصا وشرحا وقاعدة وتدريبات .

6– العمل على إخراج كتب النحو إخراجا جيدا .

7–التدرج في نوعية الأمثلة المستخدمة في كتب قواعد اللغة .

8– فصل التمرينات في كتب قواعد اللغة إلى شفوية وكتابية .

9– تنويع الأسئلة في التمرينات

10– تخصيص وقت للتدريبات النحوية على أن لايزيد نصيب القواعد عن ثلث الوقت المخصص للغة العربية في المراحل كافة ، وعلى أن يستمر تدريس النحو حتى نهاية المرحلة الثانوية .[27]

ج–الاتجاهات التربوية حول تدريس القواعد النحوية :

لقد انقسم التربويون في تدريس القواعد النحوية إلى فريقين متضادين وذلك على النحو التالي :

الفريق الأول : يذهب إلى أنه لا ضرورة لتدريس القواعد من خلال حصص مستقلة وبالتالي يمكن الاستغناء عن إفراد حصص . واتجه هذا الفريق إلى أن تدريس القواعد النحوية عن طريق تكثيف التدريب على الأساليب اللغوية الصحيحة في القراءة والكتابة والأخذ بأسلوب المحاكاة والتقليد في ضبط الألسنة وتقويمها ويعتبرون أن إفراد الحصص لتدريس القواعد مضيعة للوقت والجهد .

وأصحاب هذا الموقف يعللون رأيهم بالأمور التالية :

1–إن تعلم الطفل اللغة في مراحل نموه الأولى يعتمد على المحاكاة والتقليد لما سمع من ألفاظ وجمل وتراكيب بحيث يستخدمها كما سمعها من المصادر المختلفة . فيحقق الغرض المرجو من اللغة وهو التواصل والتفاهم دون أن يحتاج إلى تفسير أو شرح أو رجوع إلى المعجم .

---

[27] فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي –متوسط – ثانوي) – الخليفة ، حسن جعفر ، ط2 –الرياض : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ص 342 .

2-إن اللغة وجدت بين المجتمعات وتَعلّمها الناس ونطقوها سليمة قبل معرفتهم بقواعدها وخير مثال على ذلك أهل البادية الذين مهروا لغتهم وتناقلوها جيلا بعد جيل دون أن يكون لديهم مثل هذه الأنظمة اللغوية .

3-إن تدريس قواعد اللغة من خلال الحصص المخصصة لذلك قد يدخل في أذهان الطلبة أنها منفصلة وأن تعلمها هدف في حد ذاته مما ينجم عنه حفظ قوانينها غَيْبًا دون فهم وبالتالي إهمال الجانب التطبيقي لها.

4-إن مادة قواعد اللغة عبارة عن مصطلحات وتقسيمات ودقائق صعبة تتسم بالتحليل الفلسفي المنطقي التجريدي في حين يميل الطلبة إلى الأمور الحسية أكثر من المجردة .

5-إن هناك من يرى بأن قواعد اللغة عديمة الفائدة وإن تعلمها لا يؤدي إلى صيانة اللسان والقلم عن الخطأ . ويستدل أصحاب هذا الرأي بأن حفظ هذه القواعد يؤدي بالطلبة إلى ارتكاب الأخطاء الفاحشة نطقا وكتابة .

6-هناك رأي آخر يرى بأن قواعد اللغة غير قادرة على إكساب الطلبة مهارات التعليم السليم إذ إن الغالبية العظمى ممن يحفظون هذه القواعد ويستظهرونها يكتبون بأسلوب ركيك وعبارات سيئة . وإن كثيرا من الأدباء البارزين لا يحيطون جيدا بهذه القواعد ومع ذلك يكتبون بلغة سليمة ويتحدثون بأساليب فصيحة .

الفريق الثاني : ويذهب إلى أن القواعد النحوية لا مفر من تدريسها ولا مناص منه ويَدُلّون على رأيهم بالنقاط التالية :

1-إن الغرض من تدريس القواعد اللغوية تمييز الخطأ والابتعاد عنه كتابة ونطقا .

2- إن قواعد اللغة تمكن الطلبة من مهارات التعليل والاستنباط وتربي فيهم الملاحظات الدقيقة والموازنة بين الأساليب والتراكيب المتشابهة والمختلفة .

3-غياب المحاكاة في وقتنا الحاضر وغياب البيئة اللغوية السليمة الصالحة للمحاكاة أدى إلى غياب التحدث باللغة الفصحى وشيوع اللغة العامية على الألسنة .

4-إن قواعد اللغة تمكن الطلبة من التفكير الدقيق والقياس المنطقي وإعمال العقل .

5-إن تدريس قواعد اللغة يهيئ لعملية تدريب ومحاكاة سليمة عن طريق المران والتدريب لا يؤديان إلى صحة النطق إذا لم يشفعا بضوابط وقيود ليرجع إليها الطالب حين يَلْبِسُ عليه وَيكْتَنِفُ عِبَارَتَهُ الْغُمُوضُ .

6- إن واقع اللغة الراهن يستدعي دراسة النحو وتعليمه للمحافظة على هذه اللغة الشريفة .

7- وللرد على الفريق الأول الذي يصف القواعد بالصعوبة والإخفاق في تحقيق الغرض من دراستها قال هؤلاء : إن القواعد ذاتها بريئة من هذه التهم وأشاروا إلى أن هذه العيوب سببها المنهج والكتاب والمدرس وأساليب التقويم وجهل بالأغراض المتوخاة منها . [28]

-إن الغاية الأساسية من تعليم القواعد النحوية تتمثل في استخدام اللغة العربية استخداما خاليا من اللحن في الكلام والخطأ في الكتابة . وعليه فإن أية قواعد تؤدي إلى غير ذلك تعد تطويلا وحشوا يصرف المتعلم عن الهدف المنشود ، والغاية المبتغاة . وقد أشار ابن مضاء القرطبي إلى هذه القضية في كتابه " الرد على النحاة " بقوله : «...إني رأيت النحويين –رحمة الله عليهم – قد وضعوا صناعة النحو لحفظ كلام العرب من اللحن ، وصيانته من التغيير فبلغوا في ذلك الغاية التي أَمُّوا وانتهوا إلى المطلوب الذي ابتغوا ، إلا أنهم التزموا ما لا يلزمهم وتجاوزوا فيه القدر الكافي فيما أرادوه منها فتوعرت مسالكها و وهنت مبانيها وانحطت عن رتبة الإقناع حجتها ، على أنها – أي صناعة النحو – إذا أخذت المأخذ

[28] عبد الفتاح حسن(2005) أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، العين ، الإمارات العربية ،دار الكتاب الجامعي ،ص : 242- 243 .

المبرأ من الفضول ، المجرد من الممحكات والتخيل ، كانت من أوضح العلوم برهانا ، وأرجح المعارف عند الامتحان ميزانا» [29]

ونجد تأييدا سامي الحلاق حول هذا الرأي الذي جاء به ابن مضاء فيوضح قائلا :

« ففي هذا النص يكشف ابن مضاء بعد أن حدد الهدف من وضع النحو ، شطط النحويين ومبالغاتهم بعد أن هالته كثرة افتراضاتهم وسعة خيالهم وجريهم وراء كل غريب في اللغة ويضع يده على الحل المناسب وهو أن يحذف من النحو كل ما يستغني عنه المتعلم من معرفة كلام العرب والاكتفاء بالنحو المبرأ من الفضول ، المجرد عن المجادلات والتخييل ، النحو الوظيفي الذي يساعد المتعلمين على بلوغ الهدف المنشود المتمثل في استخدام اللغة العربية استخداما سليما خاليا من اللحن في الكلام والخطأ في الكتابة دون تجاوز الحد الذي يؤدي إلى الغموض والتعقيد »[30] .

د–أهمية تدريس النحو :

ولا نغادر الموضوع السابق حتى ندرج وِجهَة نظر أخرى حول أهمية تدريس النحو عبر مجموعة من النقط جاء بها الخليفة ، حسن جعفر حول أهمية تدريس النحو ورد فيها ما يلي : « الهدف الأساسي من تعليم اللغة هو تمكين المتعلم من الفهم والإفهام عن طريق التعبير السليم الواضح الذي ينطق به ، أو يستمع إليه سواء أكان شفويا أم كتابيا .

ومما يكفل سلامة التعبير أن تكون الألفاظ المستخدمة فيه عربية صحيحة ، وأن تكون جُمَلُهُ وتراكيبه سليمة على أساس من القواعد النحوية والصرفية .

وعلى هذا فإن قواعد اللغة ليست غاية في ذاتها وإنما هي وسيلة لغاية سامية مهمة وهي تمكين المتعلم من النطق الصحيح الواضح والفهم السليم المدقق لما يستمع إليه .

---

[29] عيد ، محمدالنحو المصفى القاهرة : مكتبة الشباب ، ص : 342 .

[30] المرجع في تدريس اللغة العربية ،مرجع سابق للحلاق ، ص : 305

وعلى ضوء ما سبق يمكن تلخيص أهمية تدريس النحو في المدارس بالنقاط التالية :

1-تمكين الطلبة من محاكاة الأساليب الصحيحة لغويا ، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة .

2-تنمية القدرة على دقة الملاحظة والربط وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة .

3-تمكين الطلبة من سلامة العبارة وصحة الأداء وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام .

4-تمكين الطلبة من ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم ، وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط .

5-وقوف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان للتغييرات التي تحدث في ألفاظها وفهم للأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها » [31] .

[31] الخليفة حسن ، فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي ، متوسط – ثانوي) ،ط:2 ،الرياض ،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ،ص: 342

المبحث الثاني

منهجية التدريس قديما وحديثا

أ–مفهوم طريقة التدريس .

ب–الطرق العامة لتدريس النحو

-مفهوم طريقة التدريس

لفت انتباهي وأنا أبحث في هذا المجال سؤالان هامان طرحهما الدكتور نصر الدين بوحسان هما :

« إن الإشكالية المتعلقة بتعليم النحو تدور حول سؤالين متلازمين مترابطين متتامين قد كان لهما الأثر العميق في اختلاف مناهج تعليم اللغات وتنوع اتجاهاتها ومناحيها ؛ويتمثلان في :ماذا نعلّم من علم النحو ؟ وكيف نعلّمه ؟ » [32]

وما زلنا نتجاذب أطراف الحديث مع الدكتور بوحسان وقد كانت إجابته عن السؤالين بما يلي : « مفهوم النحو هو مجموع القواعد الضابطة لنظام اللسان في مختلف مستوياته و المستودعة في ذاكرة مستعمليه الأصليين ؛ المكتسبة بالسليقة ».[33]أما مفهوم علم النحو فقال عنه : « هو جملة الأدوات المنهجية المتخذة قصد الكشف عن القواعد المخزنة في ذاكرات المتكلمين الفصحاء بمحاولة وصفها وتصنيف مكوناتها و مركباتها » .[34] وعندما يطرح هذا الباحث أو غيره سؤالا عن كيفية تعليم النحو يعني هذا أنه يدفعنا للبحث في تعليمية النحو التي تمثل جانبا هاما من جوانب التدريس .وما دامت كذلك يجدر بنا أن نسلط الضوء على طرق التدريس العامة مع قليل من التصنيف . وقد خصصنا لها مبحثا كاملا لما لها من أهمية .و أثناء بحثي في مصادر مختلفة وجدت الحديث عنها بإسهاب فحاولت أن أختصر –قدر المستطاع رؤى السادة علماء التربية و علماء النفس و المختصين في هذا المجال ومع ذلك بدا لي أن كل موضوع أطالعه غير قابل للاختزال لما يحتويه من معلومات هامة في التربية و توجيهات و نظريات استحدثت لها من النفع و الفائدة ما يجعلنا نوفّيها حقها ، فهي تَتَغيّر بِتَغَيّر الزمان وتطور المجتمعات .

---

[32] مدخل إلى اللسانيات التطبيقية : تعليميات اللغة ، نصر الدين بوحسان ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2012 ،ص : 115 .

[33] المرجع نفسه ، ص: 115

[34] المرجع السابق ، بوحسان ، ص : 115

فالنظرة الحديثة – و مع المتغيرات التي عرفها المجتمع – أصبحت تنظر إلى طرق التدريس على أنها جزء متكامل من موقف تعليمي يشمل المتعلم و قدراته و حاجاته و الأهداف التي ينشدها من المادة العلمية و الأساليب التي تتبع في تنظيم المجال للتعلم .

فالتدريس من هذا المنطلق : « نشاط مقصود يهدف إلى ترجمة الأهداف التعليمية إلى موقف و إلى خبرة يتفاعل معها التلميذ و يكتسب من نتائجها السلوك المنشود ، وحتى يَتِمّ ربط التلميذ بالخبرة التعليمية (محتوى المنهج) يتوصل المدرس بطرق و استراتيجيات ،و متى قرر أنه سوف يُدَرّس لتلاميذه شيئا ، فإنّ عليه– بالضرورة– أن يقوم من جانبه بعدة أنواع من النشاط : ينبغي عليه أولا أن يُقَرّر و يحدّد الأهداف التي يقصد تحقيقها في نهاية المقرر الدراسي . ثم عليه عندئذ أن ينتقي أساليب العمل و المحتوى و الطرق التي تناسب الأهداف و التي تدفع التلميذ للتفاعل مع المادة الدراسية الملائمة بما يتفق مع مبادئ التعلم . وفقا للأهداف التي انتقاها في الأصل . »[35]

و في حديثه عن الطريقة يرى الدكتور عمر لعويرة ما يأتي : «تحتل طريقة التدريس والمشاكل المتعلقة بها مكانا بارزا في أي كتاب من كتب التربية ، وذلك لما لها من أهمية كبرى في التربية ، فنجاح المدرس أو فشله متوقف – إلى حد كبير للغاية – على الطريقة أو الطرق التي يستخدمها في تدريسه ، كما أنه بواسطة طريقة التدريس تتحقق أغراض تدريس مختلف المعارف والعلوم وتتم العملية التربوية عموما .كما أن لطرق التدريس التي يستخدمها المدرس أثرا كبيرا فيما يتعلمه الطلاب ، وفي درجة استيعابهم للدروس و إتقانهم للعلوم و المعارف . وهي التي تحدد درجة السهولة أو الصعوبة التي تتم بها عملية التعلم .ولقد أدرك المُرَبّون ما لِطُرق التدريس من قيمة في عملية التعلم فَعَمِلوا وما زالوا يعملون لإيجاد وإبداع طرق التدريس أكثر فاعلية وأكثر إنتاجا من طرق التدريس القديمة. » [36]

[35] تعليم اللغة بين النظرية و التطبيق ،د.حسين شحاتة ، ص : 20

[36] علم النفس التربوي ،د.عمرلعويرة ،مط دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر ،/2004/ ،ص: 192

فنحن أمام محورين كبيرين من عملية التربية : المادة الخام التي يتلقاها المتعلم والطريقة التي بها يتم التعلم وعنهما يتحدث الدكتور محمد طنطاوي و زميله أحمد بستان في كتابهما " تدريس المواد الاجتماعية "إذ جاء فيه : « فالمادة التي تُدَرّس وطريقة تدريسها و الوسائل التعليمية التي تُستَخدَمُ في تدريسها تعتبر جميعُها مظاهرَ متشابكة بل متصلة و أساسية في عملية التعلم ولا يمكن من الناحية العملية الفصل بين الطريقة والمادة فهما مُتمّمان لبعضهما وعن طريقهما معا تتمّ عملية التعلم ». [37]

و للوصول إلى تحقيق ما سبق ذكره ينبغي أن تتوفر شروط ما أحوج مدارسنا إليها اليوم تتمثل في استثارة دوافع المتعلمين إلى التعلم و جلبهم إلى التحصيل ثم البناء على ما لديهم من معلومات سابقة و فتح المجال لهم لممارسة السلوك المطلوب تَعلّمه مع الأخذ بعين الاعتبار عامل الوقت و الاقتصاد فيه .

و تبقى هذه الشروط متعلقة –هي الأخرى – بأسس عامة تتمثل في مراعاة ميول التلاميذ و استغلال النشاط الذاتي لهم و جعل اللعب وسيلة للتربية فيتعلم الأطفال أثناء لعبهم و خاصة في مرحلة الطفولة إذ أنهم لا يشعرون بذلك الضغط المميت : فهم عندئذ جاهزون للإدلاء بكل ما في نفوسهم محررين لا مقيدين. كما أن تشويق التلاميذ و ترغيبهم إلى العمل يُمَكّن المعلم من جلب انتباههم وإيجاد روح التعاون معهم و يتطلب ذلك تشجيع الأطفال على أن يتعلموا بأنفسهم و يعتمدوا عليها و يثقوا بها في أعمالهم و بحوثهم وعلى ألا يلتجئوا إلى المدارس إلا عند الضرورة . فكل هذه الغايات لا بد لها من مسالك توصلها إلى بر الأمان ولن يتسنى لها ذلك إلا بِاتّباع الطرق المعمول بها قديما و حديثا وتصنيف هذه الأخيرة حسب الجهد المبذول . وعموما فهي ثلاث : أولاها يتحمل المعلم العبء وحده دون مشاركة التلاميذ و ثانيها يتقاسم فيها المعلم والتلاميذ محتوى الدرس أما الطريقة الثالثة فهي تلك التي يتحمل التلميذ – إثرها – العبء وحده و يناقش المعلم فيما توصل إليه من نتائج.

[37] تدريس المواد الاجتماعية مصادره وأسسه وأساليبه التطبيقية ،محمد طنطاوي وأحمد بستان ،دار البحوث العلمية ،الكويت ،ص 96

وهناك فريق آخر من اللغويين من يُعرّف الطريقة « بالمذهب أو المسلك أو السيرة أو الكيفية ، وتجمع على طرائق خلافا للطريق الذي يجمع على طرق » .[38]

ودليلهم في ذلك من القرآن الكريم حيث يقول تعالى : ﴿أَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا.[39] ﴾ بينما يعرف الباحثون ورجال التربية الطريقة بالمنهجية أو الكيفية أو الخطوات التي تُتّبَع لِبُلوغ أهداف معينة .

واستدراكا لموضوع تعريف الطريقة ترى الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي أن طريقة التدريس هي « مجموعة من الإجراءات التفاعلية التي تستند إلى العديد من استراتيجيات التدريس ، التي يستخدمها المعلم لتوجيه نشاطات وفعاليات المتعلمين والإشراف عليها من أجل إحداث التعلم في الجوانب المختلفة (المعرفة –الاتجاهات –المهارات) على أن تلائم الموقف التعليمي التّعلّمي وتنسجم مع خصائص المتعلمين المتوجّه إليهم ونمط المحتوى التعليمي المعنية به ، بما يكفل التعامل الديناميكي الفاعل بين الأركان المختلفة للتدريس من علم ومتعلم ومحتوى تعليمي وبيئة التعلم. » [40]

ولا نغادر تحليل الدكتورة إلا بعد أن نتعرض للإجراءات والأنشطة التي أحصتها و التي تحتويها الطريقة عادة وهي : «استخدام الوسائل التعليمية ، القراءة الصامتة والجهرية ، المناقشة ، السؤال والاستفسار ، الملاحظة ، التوجيه ، التوجيه والشرح ، التفسير ، التسميع ، التكرار ، التعزيز ، التطبيق والممارسة ، الإيماء ، التشبيه ، إقامة الدلائل و البراهين ،التقويم ،التغذية المراجعة » .[41]

---

[38].المرشد المعين للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة وتعبيرا ،الحمزة بشير ، دار الهدى .عين مليلة .الجزائر، 2006 .،ص: 204

[39]سورة الجن .الآية : 11

37 - المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل ،الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،دار الشروق للنشر، ص : 204

[41]- المصدر السابق ، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،ص: 373.374 .

و هذه المحاور الكبرى –التي تحدثنا عنها – تنجم عنها طرائق عديدة توصل العلماء إلى إحصائها ندرجها في هذا البحث كاملة غير منقوصة كما ذكرها الدكتور حسن شحاتة . وما تفكيرنا كذلك إلا لأنها – من جهة – هامة تفيد رجال التدريس –و من جهة أخرى – شاملة تتحدث عن جميع أطوار التعليم وهي كما يلي :

ب–الطرق العامة لتدريس النحو:

1– طريقة الإلقاء (المحاضرة) :

شاع بين معلمي اللغة العربية استخدام طريقة الإلقاء خاصة في المرحلة الثانوية . « وهي في أحسن صورها عرض شفهي للمعلومات من جانب المعلم .وقد يكتفي في هذا الشرح بالكلمة المنطوقة وقد يستعين ببعض الوسائل المعينة أما الطلاب فهم يستمعون وقد يسجلون بعض ما يلتقطونه مما يلقى عليهم للرجوع إليه فيما بعد .ويلجأ المعلمون إلى هذه الطريقة لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر من المعلومات في أقصر وقت ممكن على أكبر عدد من الطلاب غير أن هذه الطريقة تؤدي إلى ملل الطلاب وسلبيتهم وعدم فهمهم لكثير مما يُلقى عليهم واضطرارهم على اعتمادهم الحفظ عن ظهر قلب بدلا من الفهم والتفكير وضعف الصلة بمصادر المعرفة والعلم.ويتغلب بعض المعلمين على هذه العيوب بالبدء بطرح مشكلة أو سؤال يستثير جميع الطلاب ويدفعهم إلى التفكير أو برسم خريطة مبسطة للحصة تتضح منها أسسها الكبرى وكيف نجيب عن السؤال واختيار كمية من الأفكار تناسب زمن الحصة وعرض هذه الأفكار في وحدات واضحة المعالم بأسلوب سهل مع تكرار الفكرة أكثر من مرة ، حتى يستوعبها أكبر عدد من الطلاب ، على أن يكون التكرار في سياقات مختلفة و تعبيرات متنوعة و بأمثلة مختلفة ، و ذلك لمنع تسرب الملل إلى نفوس الطلاب و عند الانتقال من وحدة فكرية إلى أخرى يحسن تلخيص الفكرة الأولى و ربطها بما تم عرضه من أفكار. و قد تنتهي الحصة بملخص واف يحدد أفكارها الرئيسية و يسمح للطلاب بتوجيه بعض الأسئلة و الاستفسارات ؛ لأن تكوين الأحكام و الاستنتاجات و البراهين التي تسهم في حقائق جديدة عند الطلاب لن تتوفر بغير ذلك .

و خير وسيلة يتخذها الطالب للتغلب على ما في طريقة المحاضرات من صعوبة أن يدون نقطا محدودة ، أو أفكارا معينة أثناء المحاضرة . و بعد أن تنتهي المحاضرة يستطيع الطالب في وقت آخر أن يضعها

في صيغة جديدة ، بعبارة جديدة ، بأسلوبه الخاصّ و يرتبها و يهذبها مع مراعاة الجودة و الإتقان : فيوضح الغامض ، و يكمل الناقص في الفكرة و الأسلوب ... » [42] . و يخلص صاحب الرأي إلى أن طريقة المحاضرات لا تناسب التلاميذ لكونهم يحتاجون إلى السير معهم بالتدرج بالطريقة التي تلائمهم .

2- الطريقة الاستقرائية (الاستنتاجية) :

إذا كان المدرس في الطريقة الاستنتاجية القياسية يبدأ بذكر القاعدة أو التعريف العام و توضيح القاعدة استنادا إلى القياس و هو انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية ؛ أي من الكل إلى الجزء . فإن الطريقة الاستقرائية يبدأ فيها العقل من الجزء إلى الكل مستقرئا متتبعا مراحلها باستخدام الأسئلة للوصول إلى استنباط القاعدة المقصودة ولو أنها تسير ببطء فهي شائعة في دروس القواعد النحوية و الصرفية و دروس الإملاء . وتعتبر الطريقتان – الاستقرائية و القياسية الاستنتاجية – نموذجا تسير عليه مدرستنا الجزائرية ، فهما كل متكامل يستخدمها المعلم معا « فهي طريقة صاعدة هابطة : الاستقراء لكشف المعلومات و الاستنتاج لتثبيتها و تأكيدها ».[43]

[42] تعليم اللغة العربية بين النطرية والتطبيق ، د.حسن شحاتة ، ص : 24.25

[43] حسن شحاتة ،مرجع سابق ،ص: 26.27

3الطريقة الاستنباطية وهي طريقة هربارت :

يصفها بما يلي : « بنيت هذه الطريقة على الخطوات التي وضعها يوحنا فريدريك هربارت المربي الألماني، و بها يرتب الدرس إلى عدة نقاط ، يسميها هربارت خطوات الدرس أو مراتبه . ولكل مرتبة منها غرض خاص يجب العمل لتحقيقه ؛ لأجل الوصول إلى الغرض المقصود من الدرس ، وهو فهمه بطريقة منظمة ».[44]

.وقد وضع لها حسب تحليل الدكتور شحاتة أربع خطوات :

1-الإيضاح أو المقدمة.

2-تداعي المعاني أو الربط .

3-النظام أو الحكم .

4-الطريقة أو التطبيق و المراجعة .

[44] المرجع السابق ،حسن شحاتة ،ص: 28

وتسمى أيضا بالطريقة الاستقرائية فهي محللة للموضوع و موازنة يصل من خلالها التلميذ إلى إدراك أوجه الشبه أو الخلاف ثم الاستخلاص و التثبيت للحكم أو القاعدة الجديدة في أذهان التلاميذ بالتمرينات و التطبيقات الشفوية و الكتابية و الإعادة والمراجعة فالطريقة «..لا تربي العقل تربية استقلالية ، و هي تتجاهل الترتيب النفسي الذي نادى به جون ديوي الفيلسوف الأميركي ...الخطوات الخمس أهملت النواحي الخلقية ، كما أهملت تربية الشخصية مع أنها من الأغراض الهامة في التربية ». [45]

4 – طريقة المناقشة :

هي طريقة تقوم على الحوار، وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ و خبراتهم السابقة ، فيوجه نشاطهم مستخدما الأسئلة المتنوعة و إجابات التلاميذ لتحقيق درسه فينمي انتباههم و يؤكد بذلك تفكيرهم المستقل.

«و المناقشة في أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات ،أو قضية من القضايا و دراستها دراسة منظمة ، بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية .وللمناقشة عادة رائد يعرض الموضوع ،ويوجه الجماعة إلى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي إلى الحل المطلوب » . [46]

[45] المرجع نفسه ص: 29

[46] د.حسن شحاتة ،مرجع سابق ،ص: 31

وفي نقده لهذه الطريقة يرى الدكتور حسن شحاتة أن لها مزايا منها : إيجابية كل عضو من أعضاء الجماعة في المشاركة و التفكير السليم و ثبات الآثار التعليمية و اكتساب روح التعاون و الديمقراطية و أساليب العمل الجماعي و التفاعل بين المعلم و التلميذ .و يعيبها لعدم صلاحيتها إلا للجماعة الصغيرة وطول الوقت الذي تستغرقه دراسة الموضوع كما أنه يقسمها إلى أنواع مختلفة :

أ / المناقشة التلقينية.

ب/ المناقشة الاكتشافية الجدلية .

ج / المناقشة الجماعية الحرة .

د/ الندوة .

و/السمبوزيم : ثلاثة تلاميذ أو أربعة يناقش كل منهم جانبا واحدا من جوانب الموضوع سبق الاتفاق عليه .

فالمناقشة من الطرق الفعالة في تدريس اللغة العربية إذ أنها تنمي ثروتهم اللغوية و تحثهم على البحث و الاطلاع و تكسبهم مهارة المناقشة وتعودهم التعبير عن آرائهم[47] .

ومن جهة أخرى تبدو هذه الطريقة صعبة التطبيق لأنها تتطلب من المعلم مهارة ودقة في إعداد الدرس و العناية الخاصة بالأسئلة من حيث الصياغة والترتيب المنطقي بما يناسب فهم التلاميذ .

[47] د.حسن شحاتة ،المرجع نفسه ،ص :31

5–الطريقة على الحوارية :

«تعتمد هذه الطريقة على الحوار و النقاش بالأسئلة و الأجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق و تُنْسَبُ هذه الطريقة إلى سقراط .غير أنها تستغرق زمنا طويلا للوصول إلى حقيقة من الحقائق بسبب كثرة الاستطراد ».[48]

6–طريقة تمثيل الأدوار :

تذكرنا هذه الطريقة بحصة تربوية عهدناها منذ الصغر ألا وهي المحادثة فقد مررنا بها كتلاميذ و درّسناها كمربين ولعل الدكتور لما أقحمها ضمن طرق التدريس لَعَلَى دِرايَة بأهميتها و من خلال ما أجاد به علينا نذكر له رؤيته لطريقة الأدوار التي تمثل إنارة لكل من أراد اتباع هذا التوجه إذ يقول « تقمص الأدوار مدخل حيوي لتدريس اللغة ،ويمكن أن يتم بتحويل الفصل إلى مسرح يمارس فيه كل تلميذ دورا ، و يتصف بناء على هذا الدور ، سواء اتخذ هذا التمثيل مواقف اجتماعية يتحرك من خلالها التلاميذ ، أو مواقف تاريخية لشخصيات تاريخية لها أبعادها الحضارية أو السياسية أو العسكرية أو الدينية .

فمن خلال هذه المواقف المسرحية يمارس التلميذ اللغة في جو يقترب به من مواقف الحياة العادية التي يعيشها و يمارس اللغة من خلالها فتؤدي وظائفها في الفهم و الإفهام .

[48] د.حسن شحاتة ،مرجع سابق ،ص: 25

ومن خلال هذه المواقف المسرحية يمارس أنماطا و كلمات و جملا و أساليب مما يسمعه أو يتحدث هو أو غيره به داخل المجتمع . ومن خلال هذه المباريات اللغوية تزداد ثروة التلميذ اللغوية في شكل كلمات جديدة يستخدمها أو معان جديدة تكتسبها الألفاظ بجوار المعاني التي سبق له أن عرفها .كما أن أفكار التلاميذ تنمو و خبراتهم تزداد و أحاسيسهم تصقل . كل هذه الجوانب تيسّر للتلميذ أن يمارس اللغة بنجاح في مواقفها الطبيعية العملية داخل المجتمع » .[49]

ويرافق هذه الطريقة مرح ينتابه لعب لغوي فردي أو جماعي فهو –أي التلميذ –يستمع ، يتحدث ، يقرأ و يكتب أحيانا في جو يدفعه لممارسة اللغة .

ومن مزايا هذه الطريقة أنها تحبب إلى التلاميذ التعبير لاحتوائها على نشاطات حركية و فكرية قد تكون داخل الفصل أو خارجه كما أنها تجعلهم يميلون باستمرار إلى التمثيل و إلى الرواية منذ صغرهم الأمر الذي يدفعهم للبحث عن مجالات هذه الفنون الأدبية . ومهما يكن يبقى المدرس موجّها لهم منبها إياهم إلى الصالح و الطالح من كل اختبار .

7–طريقة المشروع :

وهي التي أسست على نظرية جون ديوي الفيلسوف الأمريكي في التفكير و قد اختار لها خمس مراحل :

1–الشعور بالصعوبة (أو المشكلة)

2–موضوع الصعوبة (أو المشكلة) و تحديدها .

[49].المرجع السابق ،ص: 37

3-الإيحاء (أو الإشارة) إلى الحل الممكن .

4-التفكير في هذا الحل وفي طرقه و الاستدلال على صحته .

5- التجربة للوصول إلى قبول الحل الموعز به أو رفضه .

وهي المراحل نفسها التي وردت بالمنهاج في تعليمنا الابتدائي بالجزائر حاليا.

وفي تفصيل لهذه المراحل يقول الدكتور شحاتة « ...وفي هذه الطريقة يشعر الطفل بالصعوبة و المشكلة و الحاجة إلى التفكير فيها ، ويعرف موضعها ، ويعمل للتغلب عليها بنفسه إذا أمكنه ، و إلا أوعز إليه بالحل ، ثم يترك ليفكر فيه بنفسه ، فيرسم خطة للحل ، ثم يأخذ في اختيارها مستعينا بتجاربه و معلوماته السابقة ، ويستمر في محاولته ؛ حتى يصل إلى النتيجة الأخيرة » .[50]

والمبادرة هنا متروكة للتلميذ فهي تتطلب العناية و المهارة الكبيرة من المدرس و التوجيه الحسن ، تساهم في تربية الأطفال تربية روحية وعقلية و اجتماعية و جسمية ووجدانية بعيدا عن كل إكراه و تكرار فهو إليها مشدود لأنه يعرف حاجته إليها في المستقبل .فهي طريقة حديثة اتبعت في بعض البلدان المتقدمة و خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية .

ويذكر لها الدكتور عمر لعويرة عدة سلبيات منها :

«فقدان المدرس للحكمة و موافقته لتلاميذه على مشروعات خيالية تؤدي إلى عجزهم و استحالة تحقيق أهدافهم .

[50] المرجع نفسه ، ص: 40

قد تحدث بعض الانحرافات التي تبدأ بسيطة .

قد يحاول بعض الطلاب أن يزيّفوا في تقاريرهم الختامية التقويمية عن المشروع بحيث يظهرونها بمظهر براق على خلاف الواقع» [51]

8–طريقة دلتون :

صاحبة الطريقة هي " هيلين باركهرست" أمريكية الأصل . قامت بتنفيذها سنة 1919 بمدينة دلتون بالولايات المتحدة الأمريكية .فهي تعتمد على التخصص في التدريس إذ أن الفرقة الواحدة تدرس مادة واحدة من المواد مع مراعاة الفروق الفردية .

فنظام تعليمها فردي يعتمد هو الآخر على إعطاء الحرية الكاملة للتلاميذ و فتح مجال البحث الفردي .

مع الابتعاد عن التلقين وخلق جو تعليمي داخل القاعة بالإضافة إلى الربط بين الأفكار و حرية اختيار الطريقة المناسبة للوصول إلى الحل يسودها التحليل كما أن هذه الطريقة تتطلب أحادية المدرس للمادة و كنموذج للأعمال الميدانية لهذه الطريقة ،اختار لنا الدكتور شحاتة عينة من التوجيهات التي يتلقاها المتتبعون لهذه الطريقة من قبل مدرسيهم وذلك كما يلي :

[51].د.عمر لعويرة ،مرجع سابق ،ص :41

« ارجع إلى كتاب كذا في مادة كذا –اقرأ الكتاب قبل أن تحاول الإجابة –إذا وجدت صعوبة في بعض المفردات فاسأل عنها أحد الكبار من إخوتك أو ابحث عنها في المعجم ، وإذا لم تعرفها بعد البحث فارجع إلى كذا – بعد أن تنتهي من قراءة الكتاب و فهمه أجب عن الأسئلة الآتية كتابيا : ما أحسنُ حكاية أُعْجِبْتَ بها في الكتاب ؟ أُذكر هذه الحكاية . أيّ رجل أعجبت به في الكتاب ؟ و لِمَ أُعْجِبْتَ به ؟ أُذكر بعض أعماله . أُكتب رواية قصيرة منتفعا بأي فصل من فصول الكتاب ، أو أُكتب موضوعا لا يقل عن ثلاثين سطرا عن أي حادثة تختارها ،أي شخص تميل إليه». [52]

9–طريقة منتسوري :

نُسِبَت الطريقة إلى الطبيبة الإيطالية " منتسوري " و هي منتشرة في بعض رياض الأطفال ببريطانيا و أمريكا و إيطاليا وهي شبيهة بالنظام التعليمي الفردي تهدف إلى بناء شخصية الطفل و تؤيده على التعلم بنفسه و إعداد العيش مع غيره . و قد وفرت الطبيبة لُعَبا تعليمية كثيرة و مُثقّفة تتوافق مع مواهبهم و ميولهم بمهارة في الحركة و العمل و معرفة مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب .

« ومن مبادئها أن الطفل وحدة في التعليم بخلاف الطرق القديمة التي تسير على نظام التعليم الجماعي الذي يُعُدّ القسم وحدة في التعليم . وخلاصة القول فإن مبادئ طريقة (منتسوري) تتلخص فيما يلي :

–استغلال التلاميذ بأعمالهم .

– كل طفل يعمل على حسب رغبته وليس هناك دروس توضع ولا جداول لأوقات الدروس .

[52]–د.حسن شحاتة ، مرجع سابق ،ص 41.42

–فلا ثواب و لا عقاب في مدارسنا ولا يشعر الطفل بأنه في سجن –كل طفل يقوم بعمل ما يريده وما يرغب فيه من الأعمال .

يجد الأطفال زرابي و مقاعد مريحة يمكنهم نقلها والجلوس عليها للاستراحة متى شاءوا ذلك .

لمنتسوري لعب تعليمية خاصة ، بها يُسْتَمال الأطفال لتربية حواسهم و عقولهم »[53].

10– طريقة ديكرولي :

تنسب إلى المربي البلجيكي " أوفيددیكرولي " تستعمل لتخريج التلميذ إلى الحياة .فالمدرسة متصلة بالحياة كل الاتصال ؛ فالتلميذ يتعلم الحياة ولذا فالأقسام شبيهة بالمصانع و المعامل .و في معهد ديكرولي روضة للأطفال وقسم ابتدائي و آخر ثانوي و هي طريقة حديثة تعتمد على المبادئ الحديثة التالية :

استخدام الملاحظة .

الانتفاع بالمعلومات أثناء التجربة و العمل .

العناية باللغة و التعبير .

مراعاة ميول الطفل و بيئته .

الاعتماد على النفس و التعاون .

[53] د.حسن شحاتة ،مرجع سابق ،.44.43

فنظام الدراسة عند ديكرولي ينطلق من روضة الأطفال عند بلوغ الطفل خمس سنوات ثم يدخل إلى الابتدائي و مدته ست سنوات ليتخرج الطالب بعدها بشهادة تمكنه من الدخول إلى أية جامعة من الجامعات البلجيكية.

فالتربية كاملة لها علاقة بالبيت و الشارع ؛ فالآباء مدعوون لمتابعة أبنائهم. وما يلفت الانتباه هو انتداب تلميذ من كل فصل لتمثيل زملائه في المحكمة المدرسية ، تلك المحكمة التي تعقد عند الضرورة للنظر في من يستحق العقاب من التلاميذ[54].

فجَمْعُ هذه الأطوار من التعليم المختلف عند ديكرولي يذكرني بمؤسسات تربوية كانت قائمة في زمن قد وَلّى عندنا في الجزائر إذ أن التعليم الابتدائي كان يُقْرُن مع التعليم المتوسط بالمؤسسة نفسِها : أي أن التلميذ يتابع دراسته من السنة الأولى ابتدائي إلى نهاية السنة الرابعة متوسط.

11- طريقة التسجيلات الصوتية :

« وهي طريقة ناجحة تستعمل خلالها الوسائل للتدريس وتتيح الاتصال بأنواع مختلفة من النشاط اللغوي داخل المدرسة و خارجها إذ تساعد على تعليم الأنماط اللغوية السليمة في القراءة الشهرية الممثلة للمعنى و المعبرة عن الانفعالات وفي إخراج الحروف من مخارجها وفي النطق الإملائي و الضبط النحوي و غيرها من المحاسن ؛ فإقران المعلومة بالصورة يسهل على التلميذ التلقي ». [55]

[54] د.حسن شحاتةن، تعليم اللغة العربية ،ص:35.36

[55] المرجع نفسه ،ص:48

12- طريقة الصور المتحركة والثابتة:

«عن طريق الصور المتحركة أو الثابتة يستطيع الطفل أن يربط بين الكلمة و التصوير المناسب لها والأطفال يفكرون بالأشكال و الألوان و الأصوات و الإحساسات والصور المتعددة منها الخاصة بالسينما و التلفزيون و التسجيل و الفيديو وآلات العرض»[56] .

13-الرحلات و الزيارات المدرسية :

«تعتمد على استبدال جو الفصل بجو الرحلة و الزيارة المنظمة و التي يكون قد أعد لها التلاميذ منهجا خاصا يبدأ من المدرسة ثم الطريق و بعده وصف الرحلة والاستفادة من مرئياتها و العودة في الأخير بزاد يمكن التلاميذ من استغلاله في الأنشطة اللغوية» .[57]

14-طريقة القصة :

«تساعد على تنمية القاموس المفرداتي للتلميذ كما تحبب إليه القراءة و تعوّده على الاستماع عند السد كما تنمي خياله و تدفعه إلى الابتكار.

وهي من أنسب الوسائل للوصول إلى ذهن التلميذ فهي تستثير اهتمامه؛ تعرّفه الخير والشر، فتجذبه إلى الخير وتبعده عن الشر وقد تأتي في نهاية الدرس بهدف التطبيق، لتكشف مدى ما حققه المدرس من أهداف.

[56] المرجع نفسه ، حسن شحاتة ، ص : 49

[57] المرجع نفسه ، حسن شحاتة ،ص: 51

وقد يجد الطفل ألوانا من القصص الاجتماعي والشعبي والأسطوري والبوليسي والتاريخي والفكاهي والمغامرات الوطنية» .[58]

5–طريقة الفريق المتعاون :

«والمتعاون هنا يقصد به جمع من المعلم ين يُعِدّون خطة لتدريس المقرر بحيث يتعاونون و يُقَوّمون التلاميذ ، و الملاحظ هنا هو أن المدرسين يشتركون في تدريس الحصة الواحدة ويتقاسمون الأدوار ؛ فيل قي أحدهم المحاضرة ويجهز الآخرون أنفسهم للمناقشة وإعداد الامتحانات .

ويفيد هذا العمل الجماعي في إثراء خبرات و أفكار التلاميذ عن طريق تبادل خبرات المعلمين وتوفير جهودهم»[59] .

16–طريقة التعليم البرنامجي :

« هو تعليم ذاتي يختار فيه الطالب الموضوع و الوقت فهو يتحكم في التعلم انطلاقا من تسجيلات مسموعة أو مرئية لأحسن المعلمين وأكفئهم وقد تكون انطلاقا من كتب مخصصة تماشيا مع هذه الطريقة فهو –أي التلميذ– يتفاعل مع برنامج تعليمي فردي .ويقصد بالبرمجة ترتيب المادة العلمية في سلسلة من الخطوات التي تساعد الطالب على التعليم الذاتي وهو بذلك يعالج مشكلة الفروق الفردية وينقل فلسفة التربية من الاعتماد على المدرس إلى التركيز على فاعلية التلميذ الذي سيأخذ مكان المعلم .

[58] المرجع السابق ، حسن شحاتة ،ص: 54

[59] . حسن شحاتة ،المرجع نفسه ، ص: 54

فالتعليم المبرمج استراتيجية في التعليم الفردي ، يتفاعل فيها المتعلم مع برنامج تعليمي وفق وسائل إيضاحية و دقيقة ».[60]

17–طريقة الفردي الإرشادي :

«كما هو مشار إليه في عنوان هذه الطريقة فهي تحتوي على مصطلحين أولهما الفردي و المقصود منه أن التعليم يوجه إلى فرد على حده بهدف تنمية شخصيته و الوصول به إلى أعلى ما تسمح به قدراته واستعدادات في البرنامج الذي أُعِدّ له ويتم ذلك تحت إشراف مدرس يتولى إرشاده و توجيهه كما يدل على ذلك المصطلح الثاني .كما أن البرنامج في هذا المجال مكثف و ذو جودة يتطلب مساندة الوالدين والمجتمع و السلطات التعليمية ، ومن أهم مميزات هذه المواد التعليمية أنها تتكون من دروس صغيرة (مقاييس) تقوم على أساس التعليم الذاتي ويحتوي على جميع المواد والتمرينات والاختبارات التي يحتاج إليها التلميذ».[61]

18–الاكتشاف الموجه :

«ينطلق المتعلم من أمثلة متنوعة يدرسها ويكتشف قواعدها في نهاية المطاف. وكل ذلك يسير تحت توجيه المدرس.ومن مزاياه زيادة الكفاءة الذهنية للفرد المتعلم، وإحساس الفرد بأنه منجز عندما يقوم بعملية الاكتشاف فهو يساعد على تخزين المعلومات بطريقة يسهل استرجاعها».[62]

[60] المرجع السابق ، ص: 54

[61] المرجع السابق ، حسن شحاتة ،ص: 54

[62] المرجع السابق ،ص:216

19-طريقة حل المشكلات :

يكون التلميذ قد تعلم خبرات في مواقف سابقة يوظفها في مواجهة مشكلة يصطدم بها وتعتبر بداية لتعليم جديد وعليه ينبغي أن يجمع المعلومات السابقة والتي يدركها إدراكا تاما ليختار منها ما يطبقه في المشكل الجديد الذي يواجهه ، وهذا الأسلوب من الأساليب الشائعة في التدريس ، كما أنه أسلوب تربوي مفيد ، حيث ينمي مهارات عديدة لدى الطلاب .

ولقد اتبع هذا الأسلوب بنجاح ، مع الطلاب كمجموعات و كأفراد شأنها في ذلك شأن طريقة المشروع وهي تدفع المتعلم لأن يستفيد من نجاحه وفشله ويمكن القول : إنها طريقة يتم فيها حل المشكلة عن طريق اتباعه الأسلوب العلمي .كما وضح ذلك الدكتور (عمر لعويرة) بقوله: « فطريقة المشكلات تسير على خطوات للتواصل على حل المشكلة ، وهذه الخطوات هي :

1-الشعور بالمشكلة وتحديدها .

2-صياغة الفروض التي تحتمل أن توصل إلى حل المشكلة .

3-جمع البيانات عن طريق الملاحظة و السؤال و المناقشة و القراءة والرجوع إلى المراجع و إلى غير ذلك من مصادر المعلومات.

-تقويم الفروض في ضوء المعلومات وقبول الفروض التي ثبتت صحتها حلا للمشكلة ».

ويرى الدكتور نفسه أن لهذه الطريقة عدة ايجابيات منها :

« أ–تؤدي بالطلاب إلى التدبير على التفكير الدقيق وعدم التسرع في إصدار الحكم .

ب–تساعد على تنمية البحث والتنقيب على المعلومات.

ج–تعلم الطلبة المثابرة والدأب والبحث عن المعلومات في مصادرها الأصلية.

د–هذه الطريقة تجعل الطلاب يعيشون الواقع الحقيقي الذي يحيط بهم وبمدرستهم.

كما أنه يرى لها سلبيات منها

أ–قد تأتي مشكلات تافهة لا تستحق إضاعة الوقت و الجهد معا .

ب–قد يصيب البعض من التلاميذ العجز عما وعدوا به إذا لم توزع الأدوار توزيعا صحيحا يتماشى مع فروقهم الفردية

3–إذا لم يكن المعلم محنكا قد يرى فقط لينتج الحل السليم لدى التلميذ ولا التعلم المطلوب. »[63]

فهذه مجمل الطرق المعتمدة في التدريس قديما أو حديثا وقد يتطلب الأمر في بعض الأحيان الجمع بين طريقتين أو أكثر وهذا ما يسمى بالطرق المشتركة في تقديم درس واحد.

و المهم هو أن يرتكز المدرس على خطوات هذا المنهج أو ذاك قصد التوصيل كما جاء في قول الدكتور حمزة بشر : « إن الطريقة التربوية وسيلة لكل بناء تعليمي ، ينسق عملية التعلم ، لأنها أيسر السبل التي توصل المربي إلى الشيء الذي يريد الوصول إليه » .[64]

إنّ المتأمل في هذه الطرق يجدها متشعبة تحتاج في بعض الأحيان إلى وسائل متنوعة منها المادية ومنها المعنوية وأحيانا أخرى إلى برامج مضبوطة إضافة إلى حنكة مرب قادر على التعامل معها وتحويل فائدتها إلى إشراك موضوع النحو العربي وجعله يستفيد من جميع الطرق السالفة الذكر والتيسير عن طريقها لإيصال كل قاعدة نحوية إلى ذهن المتعلم .

---

[63] علم النفس التربوي ، مرجع سابق ،ص: 216 .217

[64] حمزة بشر ، المرشد المعين ، مرجع سابق ، ص : 204

المبحث الثالث

الطرق الخاصة بتدريس النحو

أولا : الطرق الخاصة لتدريس النحو .

ثانيا : توجيهات تربوية هامة .

أولا : الطرق الخاصة لتدريس النحو

تلك هي الطرق العامة للتعليم رأينا قديمها وحديثها أما الخاصة والتي يتمّ الميل كثيرا إليها من أجل تدريس النحو العربي فقد أثير جدل واسع حولها لما لهذا العلم من أهمية كبيرة باعتباره مفتاح اللغة ويطرح محمد إبراهيم عبادة سؤالا يقول فيه : كيف نتعلم النحو ؟ وبعد مقدمة يقول : « ولكن نريد أن نصوغ السؤال صياغة أخرى مستأذنين ابن جني فنقول : كيف ننتحي سمت كلام العرب ؟ وهنا تكون الإجابة : أن نسمع من معلمينا وإذاعاتنا المسموعة والمرئية لغة عربية نقية ،وأن نقرأ كلام العرب قراءة صحيحة ،وأن نحفظ نصوصا من كلام العرب بصورة سليمة ما وسعنا أن نحفظ ،وأن نعوّد أنفسنا على الأداء اللغوي المستقيم قراءة وكتابة وكلاما في المواقف المقتضية ذلك .وبذلك نكون قد هيأنا بيئة لغوية مناسبة ، ثم ننظر في كتب النحو التي ترشدنا إلى ضوابط الاستعمال العربي للتراكيب وبنية المفردات ،وندرب أنفسنا على الأداء السليم وعلى تحليل التراكيب .هذا إذا كنا جادين في تعلم اللغة العربية »[65].

ورغم كل الصعوبات لجأ التربويون إلى استعمال طرق ثلاث هي على التوالي :

الطريقة القياسية :

«تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق التي احتلت مكانة متقدمة في تدريس القواعد النحوية ؛ فهي تبدأ بتقديم القاعدة النحوية ومن ثمّ توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المعلم ثم يأتي بعد ذلك التطبيق فتتعزز و تترسخ القواعد في أذهان الطلبة بتطبيقها على حالات مماثلة .

[65] النحو التعليمي في التراث العربي ،محمد إبراهيم عبادة ،منشأة المعارف .الإسكندرية .مصر،س : 1986 ،ص : 13

أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة فهي عملية القياس الاستدلالي الذي يعتمد على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج وهي بذلك إحدى طرائق تفكير العقل البشري» [66]

مزايا الطريقة القياسية :

يراها علي سامي بأنها سريعة لا تستغرق وقتا طويلا كالطريقة الاستقرائية ويصفها كذلك بأنها تساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير عن طريق الحفظ الجيد للقاعدة بعد الفهم الذي يساعدهم على التذكر ويرغب المعلمون فيها لأنها سهلة وتعينهم على استيفاء موضوعات المنهج المقررة .

المآخذ على الطريقة القياسية :

يعيبها النحويون – ونخص منهم المعاصرين – بعدم الاهتمام بالتطبيق أكثر مقارنة مع الحفظ و الاستظهار؛ فهي– أي الطريقة – لا تلائم تلاميذ المدارس وتبدو صعبة التطبيق لأنها تبدأ بالصعب أو الكل وتنتهي بالسهل أو الجزء .

واستنتج التربويون انصراف التلاميذ عنها لعدم تعلقهم بقواعدها لأنهم لم يبذلوا جهودا لاستنباطها والوصول إليها .

أهم ما يتفق عليه النحويون هو ابتعادها عن اللغة والتركيز على أنه غاية يجب أن تدرك .

[66]. المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ،علي سامي الحلاق ،المؤسسة الحديثة للكتاب .طرابلس .لبنان ، س : 2010 ،ص : 308.309

مراحل الطريقة القياسية :

1-المقدمة :ويقصد منها التمهيد للدرس الجديد عن طريق مراجعة سريعة للدرس السابق .

2-عرض القاعدة النحوية على التلاميذ :تدوين القاعدة ويطلب من التلاميذ البحث عن الحل بمساعدة المعلم . يقول عنها الدوالبي : « تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه انتباه الطلبة نحوها ، بحيث يشعر الطالب أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره ،وأنه يجب أن يبحث عن الحل » . [67]

3-تقديم الأمثلة التي لها علاقة بالقاعدة النحوية و الشروع في شرح الدرس و بعدها يطلب المعلم من التلاميذ أمثلة تنطبق على القاعدة المقصودة . وهذه المرحلة ينعتها الديلمي بتفصيل القاعدة وعنها يقول في المرجع نفسه : « بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من طلبته الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا تاما .فإذا عجز الطلبة عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم على ذلك ،بأن يعطي الجملة الأولى ليعطي الطلبة أمثلة أخرى قياسا على مثال أو أمثلة المعلم وهكذا يعمل هذا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب وعقله » [68] .

4-التطبيق :يطلب من التلاميذ إنجاز تمارين على القاعدة قياسا على الأمثلة التي تم تناولها . « بعد أن يشعر الطالب بصحة القاعدة و جدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها .فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة ، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة ، وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة ،واكتشاف نضجها في أذهان الطلبة ». [69]

---

[67] أساليب في تدريس قواعد اللغة العربية ،د .طه علي حسين الديلمي ود . كامل محمود نجم الديلمي ، دار الشروق للنشر والتوزيع .الأردن ، ط : 01 ،ص:64

[68] .المرجع السابق ،طه علي ،ص: 64

[69] المرجع السابق، ص:64

الطريقة الاستقرائية :

الاستقراء هو التتبع والفحص للجزئيات وبالنسبة للطريقة هو دراسة الأمثلة المقترحة مع استخراج أوجه التشابه والاختلاف ثم الوصول إلى القاعدة النهائية .

محاسن الطريقة الاستقرائية :

مشاركة التلميذ ايجابية تحت مراقبة المعلم فهو يفهم ويتذكر ويتحصل .

الطريقة هنا مشوقة ولا زالت تستخدم في معظم طرائق التدريس في الوقت الحاضر .

تدفع التلميذ للاعتماد على نفسه .

تعتمد على الأساليب اللغوية الفصيحة ولا تفرق بين النحو واللغة من حيث التراكيب لهذا نجدها أكثر الطرق استعمالا .

سلبيات الطريقة الاستقرائية :

يصفونها بالتقليل من الأمثلة في التقديم النحوي وبالتالي يرونها عقيمة وليس لها أصل علمي .

مراحل الطريقة الاستقرائية :

1-التمهيد: «مراجعة الموضوع الذي له علاقة بالدرس الجديد ؛ وأحيانا يكون الدرس السابق مباشرة وأحيانا أخرى يكون قديما . و يضع الدكتور الديلمي وظائف أهمها :

أ–جلب انتباه الطلبة إلى الدرس الجديد .

ب–إزالة ما علق بأذهانهم من الدرس الذي سبق درس القواعد .

ج–ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد .

د–تكوين الدافع لدى الطلبة باتجاه الدرس الجديد» .[70]

–العرض :يطرح المعلم الحقائق الجزئية أمام التلاميذ قد تكون أسئلة أو مقدمات يساهم في صنعها التلاميذ للوصول إلى أمثلة تثبت على السبورة .يعرف الديلمي بأنه « لب الدرس ،وبه يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضا سريعا الهدف الذي يريد وصول الطلاب إليه .فهو أي العرض مادة مغذية تصل بما سبقها ما لحقها ، وهو يدل على براعة المعلم .إن في هذه الخطوة يعرض العلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات وهي الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد .وتستقرأ الأمثلة عادة من الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يوجد مواقف معينة داخل الصف تساعد الطلبة على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة ، على أن يختار المعلم أفضل هذه الأمثلة ويدونها على السبورة »[71]

3– الربط :استعمال المقارنة والموازنة وإبرازا العلاقات بينها للربط بين أجزاء الدرس تمهيدا للتعميم . ويضيف إليها الديلمي التداعي أو الموازنة أو المقارنة « في هذه الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها .وتعني أيضا الموازنة والربط بين ما تعلمه الطالب اليوم ،وبين ما تعلمه بالأمس .فالهدف من عملية الربط هو أن تتداعى العلوم وتتسلسل في ذهن الطالب .وبعد إجراء عملية الموازنة و مقارنة الأمثلة وإظهار العلاقات بينها يصبح ذهن الطالب مهيأ للانتقال إلى الخطوة التالية ، وهي خطوة التعميم واستنتاج القاعدة ». [72]

[70] أساليب في تدريس قواعد اللغة العربية .،د .طه علي حسين الديلمي .ود . كامل محمود نجم الديلمي ، دار الشروق للنشر والتوزيع .الأردن ، ط : 01 ، ص :55

[71] المرجع السابق ،ص : 55

[72] المرجع السابق، 55

4- التعميم :استخلاص القواعد وتثبيتها على السبورة . « في هذه الخطوة يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم قاعدة هي وليدة فهم القسم الأعظم من الطلاب للدرس ، وهي ليست ملقنة لهم تلقينا .فالقاعدة هي خلاصة ما توصل إليه الطلبة .وقد تكون القاعدة التي توصل إليها الطلبة غير مترابطة من الناحية اللغوية ، ولكنها مفهومة في ذهن الطالب .ودور المعلم هنا تهذيبها وتشذيبها وكتابتها في مكان بارز من السبورة .ويجب على المعلم أيضا أن يتثبت من أن القاعدة أصبحت ناضجة في أذهان معظم الطلبة ،فإذا لم يستطع عدد كبير من الطلبة التوصل إلى القاعدة يجب على المعلم ذكر أمثلة أخرى مساعدة ،أو إعادة الدرس كاملا ،بتوضيح الأمثلة بشكل أفضل لكي تستنتج القاعدة استنتاجا صحيحا ».[73]

5-التدريب :ويسمى التطبيق وانطلاقا منه يتأكد المعلم من مدى فهم تلاميذه للدرس أم لا .

و «تعلق على هذه الخطوة أهمية كبيرة فدراسة القواعد لا تؤتي ثمارها بالتطبيق عليها ، وتدريب الطلاب تدريبا كافيا على الأبواب التي يدرسونها . فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية ،في حين تمثل التطبيقات الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة و التعبير الصحيح .إن التطبيق على القاعدة هو في الواقع عملية فحص لصحتها .فإذا ما فهم الطلبة الموضوع جيدا استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقا جيدا » [74].

الطريقة المعدلة:

هذه الطريقة أخذت من الطريقتين القياسية و الاستنباطية ؛ فهي تنطلق من قطعة أدبية أو نص من النصوص وبعد دراسته تستخرج الجمل المثالية وتدرس حسب القاعدة النحوية ثم تستنبط القواعد قبل أن يختم الدرس بتطبيق .

[73] المرجع السابق ،الديلمي ،ص : 55.56 .

[74] المرجع السابق ،ص : 56

محاسن الطريقة المعدلة :

1–معالجة المواضيع النحوية بهذه الطريقة يَفْتَحُ مجالا كبيرا للغة نفسها.

2– دراسة النحو من اللغة يسهل على التلاميذ هضم القواعد ويحبب إليهم هذه القواعد وهو الأمر الذي يساعدهم على القراءة السليمة والتعبير الصحيح .

المآخذ على الطريقة المعدلة :

عدم توفر النصوص المقصودة عادة على الجمل المثالية مما استدعى اتصافها بالتصنع .

يرى البعض من اللغويين أن هذه الطريقة –وإن كانت معدلة – تعتمد على النصوص التي تتطلب وقتا مطولا الأمر الذي لا يسمح بالوصول إلى القاعدة المطلوبة .

مراحل الطريقة المعدلة :

1–التمهيد : يهيئ المعلم عبر هذا التمهيد لتلاميذه انطلاقا من إطلالة على الدرس السابق .

2–قراءة نموذجية للنص اللغوي مع مناقشة الأمثلة المستخرجة ، يتم عقبها استنباط القواعد .

3– تسجيل القاعدة حسب تسلسل شرح الدرس .

4– التطبيق : تثبيت مفهوم القواعد في أذهان التلاميذ مع استعمالها في تعابيرهم.

وغير هذه الطرائق هناك طريقتان إحداهما تسمى بأسلوب تحليل الجملة تعتمد على تحليل النص والأخرى تنعت بأسلوب تمثيل الأدوار لمواقف تخص مشكلة تعليمية معينة .

والحديث عن طرائق التعليم يجرنا حتما للإشارة إلى جانب هام من تلك التطبيقات و التدريبات النحوية التي كان يقتفيها النحويون في التراث العربي ، فلا شك أنهم كانوا يتبعون طرقا يتم بها التعليم .وللاستفادة حاولت الاقتراب من مُؤَلّف الدكتور محمد إبراهيم عبادة الذي قدم فيه عرضا مفيدا تحت عنوان : النحو العربي أصوله و أسسه جاء فيه : « لقد بدأت حلقات تعليمية يتصدرها أشياخ كل علم من العلوم ، كحماد بن سلمة ، والخليل بن أحمد ،وسيبويه بالبصرة ، والفراء بالكوفة وكان عماد هذه الحلقات الإملاء من الشيخ على تلاميذه و القراءة من أحد تلاميذه عليه ؛ فهذا حماد بن سلمة (ت 167 هـ) يلي الحديث و قصته مع سيبويه معروفة ، والفراء (ت 207) يملي كتابه معاني القرآن (....) وقد كان كثير من النحويين معلمين مؤدبين ومنهم أبو محمد اليزيدي (ت 202 هـ) فكان مؤدبا لولد يزيد بن منصور ، وعلي بن المبارك الأحمر (ت : 206هـ أو 207 هـ) والفرا ء (ت: 207 هـ) قد وكله المأمون ليلقن ابنيه النحو(....) .

وظهر أثر طريقة الحفظ والاستظهار و التلقين في المصنفات النحوية فكلها تتسم بالطاقم التقريري ، أي تقرر القاعدة وتلقيها على المتعلم حقيقة مقررة ... ».[75]

ويلاحظ أن التعليم عندهم يأتي على شكل التحفيظ و التأديب والاستظهار و التلقين والتعليم فهي مصطلحات تؤدي جميعها إلى طريقة من طرق التعليم وهي الطريقة القياسية التي سبق شرحها ، فهي تعتمد على تقديم النص أو القاعدة ثم يؤمر المتعلم بالحفظ والتطبيق . ودائما مع محمد إبراهيم حيث يستند إلى تطبيقات كان يعتمد عليها سيبويه وغيره من علماء النحو القدامى حيث يقول محمد إبراهيم على لسان سيبويه في باب الترخيم : « اعلم أن الترخيم لا يكون إلا في النداء إلا أن يضطر الشاعر » [76]. وعن أبي جعفر النحاس في كتابه (التفاحة) يواصل الباحث : «اعلم أن العربية على ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ... »[77]

و «... اعلم أن الإعراب على أربعة أوجه : الرفع و النصب و الجر والجزم ».[78]

فهذه نماذج من النماذج العديدة التي ساقها إلينا الباحث يحكي فيها عن الطريقة المتبعة لتعليم النحو عند علماء النحو قديما ونلاحظ جميعا أنها – أي الطريقة – تبدأ بصيغة الأمر .

وهي كثيرة الورود إذ تلقى القاعدة على المتلقي إلقاء من غير أن يكون له في استنباطها نصيب في الموقف التعليمي ؛ .فالنحويون يسوقون أمثلة ولكن ليس الغرض من سوقها أن يستنبط المتعلم منها قاعدة ، بل الهدف توضيحها . وظل الحال كذلك إلى أن نادى الجاحظ (255هـ) باتباع الاستنباط و التفكير مع عدم إهمال الحفظ ، فقال – ودائما حسب ما جاء في مؤلف محمد إبراهيم – :

---

[75] النحو العربي أصوله و أسسه وكتبه مع ربطه بالدرس اللغوي الحديث ، محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة القاهرة ،ط : الأولى السنة: 2009 ص :457 .458 .459 .

[76] المرجع نفسه : 459.

[77] . المرجع نفسه : 460.

[78] .المرجع نفسه: 460.

«... وكرهت الحكماء الرؤساء أصحاب الاستنباط و التفكير جودة الحفظ لمكان الاتكال عليه ، و إغفال العقل من التمييز حتى قالوا : الحفظ عذق الذهن .

ولأن مستعمل الحفظ لا يكون إلا مقلدا ، و الاستنباط هو الذي يفضي بصاحبه إلى رد اليقين ، وعز الثقة . والقضية الصحيحة والحكم المحدود : أنه متى أدام الحفظ أضر ذلك بالاستنباط ، ومتى أدام الاستنباط أضر ذلك بالحفظ ، وإن كان الحفظ أشرف منزلة منه ، ومتى أهمل النظر لم تسرع إليه المعاني ، ومتى أهمل الحفظ لم تعلق بقلبه وقل مكثها في صدره... »[79].

ومن النصائح المهمة التي يوصي بها التربويون لتجسيد مثل هذه الطرق ما أعده الدكتوران (عبد الله عمر وعبد الرحمن عبد السلام) في عدة مجالات حاولت –بعد المطالعة – إدراجها في هذا البحث وأنا متأكد أنها تنفع وتفيد كل راغب في تناول موضوع التدريس –وخاصة تدريس الأطفال – وقد حاولت الاختصار فوجدت نفسي أمام توجيهات تربوية هامة لا تقبل ذلك ولذا أطرحها كما وردت وهي موجهة مباشرة إلى كل معلم غيور على تلاميذه يحاول أن يستفيد من القدر الممكن من محتواها :

ب – توجيهات تربوية هامة :

أولا : التخطيط للدرس :

هناك بعض النصائح في هذا المجال يبتدئانها بما يلي:

1–عليك قبل إعداد الدرس أن تفكر مليا بأفضل طريقة لشرح المحتوى.

[79]. المرجع السابق :462/461

2- اختر الأمثلة التي ستستخدمها وبعض الأسئلة المهمة التي سوف تسألها.

3- حدد كيف ستشرك طلبة الفصل في النشاط .

4- ابدأ الدرس من المعلوم للطلبة ثم انطلق إلى المجهول .

5- دون خطتك على الورق ؛ ومن المهم أن يكون تسلسل الدرس واضحا في ذهنك .

6- حدد وسائل الاتصال التعليمية التي ستستخدمها إذا دعت الحاجة .

7- هناك أعمال يجب أن تقوم بها :

أ-لا تكتب الدرس كلمة .

ب-لا تنغمس في جزء من موضوع الدرس .

ج-لا تجعل نفسك عبدا لخطتك في حالة وجود شيء جديد .

د-لا تعرض الدرس بمعزل عن الدرس السابق ؛ بل؛ اربط الدرس بالخبرة السابقة .

هـ-لا تدرس شيئا جديدا في الحصص الأخيرة .

ثانيا :مواجهة الفصل و مخاطبته و ضبطه :

بمجرد أن يستعد المدرس لدخول القسم ينصحه الباحثان بما يلي :

1-قدم نفسك كمدرس لطلبة الفصل و اكتب اسمك بوضوح على السبورة.

2-تكلم مع عدد منهم واحدا واحدا واجعل بقية الفصل يستمع .

3-انظر إلى الطلبة بثقة و رضى.

4-تجول بنظرك في جميع أرجاء قاعة الدرس .

5- اعمل على إشارة انتباههم قبل البدء بالتدريس حتى ولو اضطررت إلى أن تقف صامتا بعض الوقت .

6-عرف الطلبة بموضوع الدرس واربطه بشيء كان الطلبة قد درسوه .

7- لا تصرخ ؛ إذ أن الصوت الهادئ قد يكون أشد تأثيرا .

8 – توقف قليلا عن الكلام بين وقت وآخر لكي تجعل كلماتك تستقر في الأذهان .

9- لا تتحدث على وتيرة واحدة ؛ ولا تستخدم عبارات غير مفهومة دون شرحها وتوضيحها .

10- لا تتكلم أنت باستمرار؛ واجعل الدرس نشاطا مشتركا بينك وبين الطلاب.

11- احرص دائما على مناداة الطلبة بأسمائهم عند توجيه الأسئلة .

12-لا تركز على الطلبة الممتازين وتهمل بقية الطلبة .

13- كن منظما بما فيه الكفاية في تدريسك بحيث تجد وقتا ترى فيه وتسمع ما يدور في حجرة الدراسة.

14- لا تلجأ إلى طرق و وسائل العقاب البدني .

ثالثا :تنفيذ الدرس :

يدعو الباحثان في هذا المجال إلى حسن استعمال الصوت وذلك باستعمال لغة فصيحة تمكنه من تقديم درس مفهوم .

1- إن القدرة على الشرح والعرض بوضوح أمر أساسي في التدريس ؛ ولذا يجب أن تلفت انتباه الطلبة أولا ثم تشرح الدرس .

2- تأكد من أن لغتك ليست غامضة وأن مستوى فهمها مناسب للطلبة .

3-يجب أن يكون صوتك مسموعا وهادئا .

4-استخدم الوسائل التعليمية المعينة على تنفيذ الدرس .

5- اعرض الدرس باهتمام وحماس واربطه بخبرتهم السابقة .

6- استخدم الحكايات ؛والتشبيهات ؛والأمثلة .

7- اصمت قليلا في النهاية لتتيح لهم المجال للأسئلة .

8- قوم مقدار ما فهموه من الدرس عن طريق الأسئلة الشفوية والإجابة عليها .

رابعا :استخدام وسائل الاتصال التعليمية :

تندرج وسائل الاتصالات التعليمية من وسيلة تصممها أنت بنفسك ؛ مثل لوحة إعلان بسيطة إلى أجهزة الكترونية معقدة كالمختبر اللغوي ؛ ولذلك ينصح الدكتوران المدرس بحسن استعمال هذه الوسائل عبر ما يلي :

تعرف على الوسائل الموجودة في مدرستك .

اختر الوسيلة المناسبة لهدف الدرس .

تدرب على استخدامها قبل إحضارها إلى الدرس ؛ وأشرك بعض تلاميذ الفصل في كيفية استخدام الوسيلة .

لا تستخدم العديد من الوسائل في درس واحد .

لا تستخدم وسيلة معقدة للمرة الأولى مع فصل يصعب التعامل معه .

لا تدع استخدام الوسيلة يضعّف اتصالك بطلبة الفصل .

خامسا :استخدام السبورة الطباشيرية :

تستخدم السبورة لتوضيح التسلسل المنطقي ؛ والنقاط الرئيسية وقوائم الكلمات ؛ و الأشكال البسيطة ؛ والأمثلة القصيرة ولذلك يدعو الباحثان المدرس اتّباع الآتي :

1-وَفِّر ما تحتاجه من الطباشير لنفسك .

2-ابدأ الدرس باستخدام سبورة نظيفة .

3- اكتب بخط كبير ؛ وبصورة دقيقة ؛ واستخدم الألوان في بعض الأحيان

4- تحقق من وضوح الرؤية من جميع أرجاء الفصل ؛ ثم امسح السبورة في نهاية الدرس ويجب أن تتجنب القيام بالآتي :

أ-لا تكتب على السبورة بصورة غير مرتبة ومنظمة .

ب-لا تجعلها وسيلتك البصرية الوحيدة .

5- لا تتكلم و وجهك للسبورة .

سادسا : طرح الأسئلة على الطلبة :

هناك طريقة واحدة فقط تمكنك من التعرف على مدى الجدوى من التدريس وذلك عن طريق توجيه الأسئلة للطلبة وعليه يرى عبد الله عمر وعبد الرحمن عبد السلام ضرورة اتباع الآتي :

1-لا تناد التلميذ باسمه قبل توجيه السؤال لأن ذلك يدعو بقية الفصل إلى الاسترخاء.

2-وجه السؤال ثم انتظر قليلا ربما يفكر الطلبة ؛ ثم اذكر بعد ذلك الشخص الذي تود أن يجيب .

3-فكر ببعض الأسئلة المهمة عندما تعد خطة درسك ،وبحيث تكون الأسئلة متنوعة .

4- شجع التلاميذ على أن يوجهوا أسئلة إليك .

5- لا تجعل الأسئلة من النوع الذي يمكن الإجابة عنها بنعم أو لا .

6- نوع في طرح الأسئلة حتى تشمل الطلبة الجيدين و غيرهم .

7- احرص على أن تكون إجابة الأسئلة الصفية محددة الإجابة وغير جدلية.

سابعا :خاتمة الدرس :

إن أهمية الدقائق الخمسة الأخيرة للدرس يرى فيها المؤلفان أهمية الخمس دقائق الأولى ؛ حيث يجب أن يجعل المعلم من نفسه مركز الاهتمام ؛مع إيقاف أي عمل جماعي أو فردي ،وعليه اتباع ما يلي :

1- تحدث إلى جميع طلبة الفصل عندما تختم الدرس .

2-إذا انتهى الدرس بحالة من الفوضى ؛فإن هذا سوف يتذكره طلبة الفصل في المرة التالية ولذلك يجب أن تنهي الدرس بشكل منطقي ومنتظم .

3-أعط الطلبة الواجب المنزلي ؛وضمنه في خطة درسك ؛ ثم تابعه في الحصة القادمة .

4- دوّن ملاحظاتك عن أي عمل لم يكتمل ويتحتم عليك أن تتذكره في المرة القادمة .

5 –اترك السبورة والأدوات نظيفة وأعد الأجهزة إلى حالتها السابقة .

6– لا تتجاهل الطلبة وأنت تغادر الفصل أو تتجاهلهم وهم يخرجون .

ثامنا :تقويم الطلبة :

« إن الاختبارات بأنواعها (المَقَالِية ؛ والاختبارات الموضوعية ؛ وحل المشكلات ؛ والشفوية والتجريب وغير ذلك) ؛ تقدم دليلا ملموسا ؛ للطلبة وللمدرس عمّا تمّ عمله ولذلك يوصي الأستاذان بضرورة اتباع الآتي :

1–حدد بالضبط ما تريد أن تحضره.

2–اِعط أسئلة وتعليمات دقيقة .

3–وضح كيف توزع العلامات .

4–سجل العلامات أو نتائج التقويم .

5– لا تُجْرِ اختبارا مُهِمّا إلا بعد أن تخبر الطلبة بموعده قبل بضعة أيام من إجرائه .

6–ناقش نتائج الاختبار مع الطلبة حتى يقفوا على أخطائهم .

7–زود الطلبة باقتراحات حول كيفية تحسين عمل الطالب .

8- احتفظ بسجل الدرجات للرجوع إليه مستقبلا.

9-أبلغ أولياء الأمور بنتائج تقويم أبنائهم حتى تكون الأسرة على علم ومتفاعلة مع المدرسة ».[80]

إن المتمعن في مضمون هذه التوجيهات التربوية يجد نفسه أمام قالب ممتاز من دروس التنمية البشرية الذي يفيد وبنسبة كبيرة رجال التعليم وخاصة منهم حديثي العهد بالتعليم ؛ فهي توجههم وتجعلهم أمام تلاميذهم داخل القسم والأكثر من ذلك أنها تفطنهم إلى جملة من العيوب ما زلنا نعيشها إلى يومنا هذا بمدارسنا –وما أكثرها – فنتمنى أن يستفيد منها كل مطلع عليها بهذا البحث أو بغيره .

[80] المرشد الحديث في التربية العلمية والتدريس المصغر ،عبد الله عمرالفرا د.عبد الرحمن عبد السلام جامل ،ط: 3، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ،س 1999 ،ص :من50إلى59 .

المبحث الرابع

مفهوم التقويم اللغوي وأهميته لإنجاح الدرس اللغوي

أ- مفهوم التقويم اللغوي وأهميته لإنجاح الدرس اللغوي.

ب- بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية

أ – التقويم التربوي: مفهومه أهميته أهدافه وظيفته :

لقد أدى التقدم العلمي، وزيادة عدد الجامعات والمدارس بالإضافة إلى الزيادة الملحوظة في أعداد الطلبة المقبلين على هذه المؤسسات في بداية القرن العشرين إلى تطورات جذرية في علم القياس، ومن ثم ظهور علم التقويم التربوي بشكل مميز فيما بعد إذًا، فما مفهوم التقويم ؟ وما هي أهداف التقويم وأهميته ووظائفه؟ كل هذه الأسئلة سيحاول هذا البحث المتواضع الإجابة عنها والتطرق إلى جوانب من حل إشكالاتها:

أولا: مفهوم التقويم :

1– له تعاريف مختلفة على حسب اختلاف المربين وعلماء التربية والتعليم منها هذا التعريف الجامع :

« التقويم عملية تتم في نهاية مهام تعليمية معينة بهدف إخبار التلميذ والمدرس حول درجة التحكم المحصل عليه، واكتشاف مواطن الصعوبة التي يصادفها التلميذ خلال تعلمه، من أجل جعله يكتشف استراتجيات تمكنه من التطور وتنظر إلى الأخطاء كمحاولات لحل المشكلات، ولحظات من لحظات التعلم وليست مجرد ضعف... ويمكن التقويم التكويني كذلك من تحديد مؤهلات المتعلم للإقبال على مراحل جديدة من تعلمه وفق مراحل متسلسلة كما يمكن من تصحيح ثغرات التدريس»[81]

ثانيا :أهمية التقويم وأهدافه ووظيفته :

1–أهمية التقويم وأهدافه :

ليس ثمة فرق واضح بين أهمية التقويم وأهدافه، ولذلك فيمكن تلخيص أغراض التقييم عادة في النقاط التالية:

[81] تقييم التعلم: أسسه وتطبيقاته، للدكتور محمد زياد حمدان (دار العلم للملايين)، ص: 22–23

أ- التوجيه والإرشاد

ب- نقل أو رفع التلميذ من مرحلة دراسية إلى أخرى

ج- معرفة مستوى التلاميذ ومقدار معرفتهم للمادة قبل التدريس، حيث يفيد ذلك في عملية تصميم وبناء الأهداف التعليمية والنشاطات التربوية بوجه عام.

د- معرفة مدى تأثير المواد والطرق التدريسية المستعملة في عملية التعليم، حيث إن مهمة التقييم هنا تتمثل في تجهيز المعلم بتغذية راجعة بخصوص مُلاءَمَة هذه المواد والطرق لمستوى التلاميذ، وقدراتهم ورغباتهم الفردية، ثم تعديل ما يلزم على أساسها.

هـ- إعطاء صورة واضحة عما تحققه المدرسة من واجبات وأعباء، ونقل هذه الصورة بثقة نفسية كاملة من قبل المعلم إلى جمهرة الناس المهنيين والمسؤولين الرسميين. إنّ تعريف المجتمع برسالة المدرسة التربوية وما تقوم به من مسؤوليات جسام لإعداد وتربية الأجيال الناشئة، لَتُسَاعِدُ على نقص الانتقادات والقصور الموجهة من قبل بعض أفراد المجتمع للمدرسة ودورها التربوي والاجتماعي.

2- وظيفة التقويم :

عندما نطرح التقييم كمبدأ اعتمده المدرس لبناء الدرس، فإن هذا المبدأ يتعلق بوظيفتين رئيسيتين:

الأولى: هي أن يسمح بالحصول على مؤشرات وبيانات ومعلومات عن صيرورة ونتائج التعلم، وعن قيمة التعليم : طرقه، وسائله و محتوياته.

الثانية: هي أن الحصول على هذه المعطيات يتيح إمكانية إجراء عمليات لدعم التعلم وتصحيحه وإجراءات لتعديل التعلم وتحسينه .

وهناك من حدد وظائف التقويم في عشر (10) وظائف هي: الضبط، الإنتاج، التشخيص، الفحص، التواصل، الوقائية، الدعم، الحكم، التوقع، التصحيح،العلاج .

يبدو مما سبق أن التقويم يحظى بأهمية في أي منظومة تربوية؛ نظرا لأهدافه ووظائفه المتعددة، ولا شك أن الحديث عن أنواع التقويم وبيان الفروق بين الاختبار والملاحظة سيثمر نفعا ويتم صالحا .[82]

ب .بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية

مزايا المقاربة بالكفاءات

أَثّرَ ميدانُ العلم والتكنولوجيا بقوة في مجال التربية والتعليم وذلك كلّه نتيجة التطورات الهائلة والسريعة التي وصل إليها العلم ، وكان من الطبيعي أن يؤثر هذا الأمر في علوم التربية أين استمرت البحوث في مجال طرق التدريس للوصول إلى التدريس بالأهداف البيداغوجية التي أدت إلى انحرافات فصلت الأهداف عن المحتويات التعليمية ، ونتيجة لهذه الانحرافات بدأ التفكير في البحث من أجل إيجاد طريقة جديدة فكان ظهور طريقة التدريس بالكفاءات ، « وقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطورات فيما يخص المناهج ،بحيث تمّ اعتماد مقاربات مختلفة في البداية ثم تطبيق المقاربة بالأهداف التي أنتجت جيلا غير نشط من الحفظة بسبب أساليب التلقين ، والسلبية والسكون مما أدى بوزارة التربية الوطنية إلى ضرورة تبني مقاربة أخرى تسمى المقاربة بالكفاءة ، تسعى هذه المقاربة إلى جعل التلميذ أو المتعلم محورا للعملية التعليمية أي فاعلا نشطا قادرا على قيادة العملية التعليمية ، إلا أن الطريقة

[82] مجلة سلسلة علوم التربية، العدد الخامس، ص: 43-44

الاستعجالية التي تمّ بها اعتماد هذه المقاربة بالكفاءة الشاملة هذه الأخيرة لا تخلو من مخاطر التلاعب بالقيم والثقافات والهوية » [83].

وقد سُمّيت بالمقاربة سعيا منهم لتقريب المفاهيم العلمية للمتمدرس وتقريبه هو كذلك من المعلم .

وقد استفاد تدريس النحو كباقي المواد من هذه الطريقة ، فانتقل التدريس – بعد أن كان من جانب واحد – إلى مشاركة المتعلم وبالتالي إقحامه في العملية التعليمية التعلمية وفتح المجال أمامه للإبداع والابتكار بل إنّه أصبح محور عملية التدريس .

لقد أعطت جامعة قاصدي مرباح. ورقلة (الجزائر) أهمية كبرى لهذا المجال مما جعلها تنظم ملتقى لدراسة موضوع التدريس بالكفاءات وارتأينا أن نستفيد من هذه الدراسة بمجموعة من العناصر حول المقاربة بالكفاءات حيث جاء فيها ما يلي :

« تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية:

- تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار :المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية–التعلمية . والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال :إنجاز المشاريع وحل المشكلات ويتم ذلك إما بشكل فردي أوجماعي.
- تحفيز المتعلمين (المتكونين)على العمل: يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة، تَوَلّد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف أوتزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم، ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله، وتتماشى وميوله واهتمامه.
- تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات، الميول والسلوكات الجديدة: تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم (العقلية–المعرفية)،(العاطفية– الانفعالية)و (النفسية–الحركية)، وقد تتحقق منفردة أو متجمعة.

[83]– من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات، أ. جدي مليكة ،مجلة آفاق للعلوم ،جامعة الجزائر العاصمة(3) ،العدد السابع، ، ص: 121 ، س :2017.

- **عدم إهمال المحتويات(المضامين) : إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين، وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء إنجاز المشروع مثلا.**
- **اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي : تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار ».[84]**

هذه الأغراض لا يمكن تحقيقها إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار مجموعة من الشروط ينبغي أن تتوفر في كل من المدرس الكفء و المتمدرس الكفء.

فالمدرس الكفء حسب ما خرج به الملتقى هو:

- **«المدرس الذي لديه الرغبة و الدافع لممارسة مهنة التدريس .**
- **المتحكم في المواد الدراسية التي يدرسها.**
- **العارف ببيداغوجيا التعليم و التعلم.**
- **المقتنع بأن التقييم و التقويم هو البوصلة التي تنير له مسار نشاطه صحة أو خطأ.**
- **القادر على التصرف و التكيف مع قدرات المتمدرسين ،و المتمكن من تقييم نتائجهم بموضوعية و مصداقية .**
- **هو الذي يعتبر أن كل تلميذ لديه فروق عن الآخرين و أن يعرف كذلك عن طريق المقاربة بالكفاءات أن هناك فروقا بين المتمدرسين في القدرات و الاستعدادات التي تظهر في مجالين**

1- القدرات العقلية : القدرة اللفظية ، قدرة العد والحساب،التفكير المنطقي،التذكر،الحساب .

2- القدرات الحركية قدرة آلية ،تحريك بعض أعضاء الجسم ،توافق عضلي\ عصبي،رد الفعل . »[85]

82-مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ملتقى التكوين بالكفايات في التربية ، جامعة قاصدي مرباح غرداية، د.شرقي رحيمة و د.بوساحة نجاة ، ص :57

[85]المرجع السابق ، أ.بوساحة نجاة ، أ.شرقي رحيمة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) ، ص: 58

- وائما مع الملتقى نجده يرى في المدرس هو ذلك الذي يحدد السلوك المبدئي للتلميذ و يراعي السرعة الذاتية له أثناء التعلم هو المدرس العارف بطبيعة المادة و خصوصيته.
- « فهو ذلك المدرس الفنان الذي يبتكر الوسائل التعلمية التعليمية أو الذي يشغل الوسائط المتوفرة في المدرسة أو المحيط الاجتماعي.
- هو المدرس الذي يدفع المتمدرسين للقيام ببعض البحوث والإنجازات من خلال توظيف الوسائل السمعية البصرية ، (الحاسوب – الانترنت) في إطار ما يسمّى التعلم الذاتي.

إن منهجية بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ، تقتضي توفير الخلفية الأدبية لمدرسي المواد العلمية و الخلفية العلمية لمدرسي المواد الإنسانية والاجتماعية .

- أما التلميذ الكفء فهو التلميذ الذي له الرغبة في التعلم.
- هو المتمدرس الذي يسعى إلى تنمية قدراته و مهاراته و توظيف استعداداته.
- هو المتمدرس الذي يريد أن يتعلم وفق قدراته تحت الإشراف النوعي لمدرسه.
- هو المتمدرس الذي لايكتفي بفهم معنى المفاهيم بل ينبغي أن يتمكن من توظيف المعلومات و القدرات في وضعيات معينة و في أوقات مختلفة.
- هو المتمدرس الذي يتمكن من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية
- هو المتمدرس الذي يحب الاستقلالية و المبادرة الشخصية في عملية التعلم.
- هو المتمدرس المدرك لدلالة و لأهداف الأنشطة التي يقوم بها.
- إنه المتمدرس الذي يفكر في تعلمه نظريا و كيف يحوله إلى معرفة علمية لها صلة بالحياة اليومية
- هو المتمدرس الذي يدرك بأن ما تعلمه يعود عليه بالنفع أولا و على مجتمعه ثانيا و بذلك يجد مكانا له في الحياة الاجتماعية ككل .

وككل مشروع لا بد من مبادئ للمقاربة بالكفاءات وقد جاء في الفقرة الثالثة من هذه الدراسة ما يلي : تقوم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

*مبدأ البناء : أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.

*مبدأ التطبيق : يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها .بما أن الكفاءات تُعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما ، حيث يكون التلميذ نشيطا في تعلمه .

*مبدأ التكرار : أي تكليف المتعلم المهام الإدماجية نفسها عدة مرات، قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات .

*مبدأ الإدماج : يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تُقرن بأخرى ،كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، ليدرك الغرض من تعلمه.

*مبدأ الترابط : يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة » .[86]

وختاما لموضوع المقاربة بالكفاءات لا يفوتني أن أُذَكِّرَ بتوجيهات من مبادئ منظمة اليونيسكو حول هذا الموضوع جاء فيها : « تَعَلَّمْ لِتَعْرِفَ ، تَعَلَّمْ لِتَكُونَ ، تَعَلَّمْ لِتَعْلَمَ ، وَتَعَلَّمْ لِتَعِيشَ مَعَ الْآخَرِينَ » .[87]

[86] – المرجع السابق ، ملتقى جامعة قاصدي مرباح ، ص: 59

[87] – المقاربة بالكفاءات ،مبادئ منظمة اليونيسكو ،ص :19\ 5

الفصل الثاني

الفصل الثاني

ضعف المستوى النحوي لدى التلاميذ في التعليم المتوسط وتقنيات علاجه

المبحث الأول :أسباب الضعف النحوي عند التلاميذ .

المبحث الثاني :عوامل أدت إلى صعوبة النحو

المبحث الثالث :أبرز أساليب علاج الضعف النحوي عند التلاميذ

المبحث الرابع :إعداد معلم اللغة العربية وتنميته

المبحث الأول : أسباب الضعف النحوي عند التلاميذ

تزيد الحصص المبرمجة للنحو عما هو محدّد لغيره من فروع اللغة العربية ،ويبذل المعلمون جهوداً واضحة في تدريسه ، ومع كل هذا نجد كثرة ملحوظة لأخطاء التلاميذ النحوية ، فضلاً عن أنَّ كثيراً منهم يشعر بأنها مادة جافة ، وأنَّ قواعده صعبة الفهم والتطبيق ،فنجد أنَّ كثيراً من الدارسين يعانون ضعفاً ظاهراً في ضبط النصوص بالشكل الصحيح،وفي إعراب التراكيب اللغوية حتى السهل منها ، والأهم من هذا وذاك أنهم لا يحسنون تطبيق ما يتعلمونه من قواعد النحو في كتاباتهم وتعبيراتهم والواقع أن هناك العديد من العوامل العامة التي قد تكون وراء الضعف الذي يعاني منه معظم الطلاب في مادة النحو العربي ،ومن هذه العوامل ما يرجع إلى المتعلم نفسه ، ومنها ما يرجع إلى المادة العلمية، ومنها ما يرجع إلى المعلم ،حيث يرى عطا ، إبراهيم محمد « أنَّ كثيراً من المعلمين يخطئون عندما يبالغون في الاهتمام بتفاصيل القواعد والإثقال في البيان والتعبير بذلك على تلاميذهم ؛ ظنّاً منهم أنَّ في ذلك مساعدة لتلاميذهم على التمكن من لغتهم ،وإقدارهم على إجادة البيان والتعبير »[88].. وهذا الضعف يؤدي بدوره إلى تعدد أسباب ظاهرة ضعف المتمدرسين في اللغة العربية ،فهناك من يرى أنها نتيجة انتشار العامية في الوطن العربي، وهناك من يرجعها إلى ثنائية اللغة بين المدرسة والبيت والشارع. ومن الباحثين من يرى أن ضعف الطلبة في اللغة العربية إنما هو بسبب سوء تصميم المناهج المدرسية، كما أن الكتب المدرسية ينقصها عنصر التشويق والارتباط بواقع الطلبة وحياتهم ومتطلباتهم، وتأخر أساليب تقويم الطلبة، وهناك من يقول إنها تعود إلى المعلم وتأهيله وطريقة تدريسه، ومنهم من يرجعها إلى الطالب نفسه وعدم جديته ورغبته في إدراك المهارات الأساسية في اللغة العربية، وهناك من يحمل الإعلام ووسائله المختلفة مسؤولية هذه الظاهرة الخطيرة. كما أن من بين الباحثين أحمد المعتوق، (1415) من يرجع أسباب الضعف في النحو إلى المشهد الثقافي العربي حيث « الهبوط الثقافي العام، وعدم وجود ارتباط وثيق بمصادر التثقيف الرئيسة أو الغنية وخاصة المواد المقروءة، هذا بالإضافة إلى

[88] طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الثاني، عطا ، إبراهيم محمد (1416هـ) ، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ، مصر ، 2003

أسباب أخرى مختلفة المحاور تتعلق بالحياة المادية القائمة، وبالصراع الفكري والتذبذب الثقافي الذي يعيشه المجتمع العربي، والنقلات والتغيرات الحضارية التي يشهدها » [89] .

وبشكل أدق، فقد سعت بعض الدراسات العلمية إلى تلمس أسباب ضعف الطلبة في اللغة العربية في التعليم العام. ففي دراسة قام بها المعموري وآخرون (1983) على مستوى معلمي اللغة العربية والموجهين في عدد من الدول العربية، بعضهم شارك في إعداد الخطط والمناهج، أظهرت نتائجها أن من الأسباب التي يعود إليها ضعف مستوى الطلبة في اللغة العربية :«...تغلّب العامية على الفصحى، وعدم حرص المعلمين على استعمال العربية الفصحى أثناء الدروس، وقلة عدد حصص تعليم اللغة العربية، وكثرة المواد، وطول المنهج، وانعدام المطالعة لضيق الوقت، وعدم توفر الوسائل السمعية والبصرية، وإهمال الجانب الكتابي في التعليم الابتدائي » . [90] وكل هذه الأسباب تظهر نتائجها واضحة من خلال ملاحظة الأخطاء الشائعة النحوية منها والصرفية ناهيك عن الشرود الإملائي في رسم الكلمات دون مراعاة للقواعد المألوفة التي تحفظ اللسان من الزلل ، والغريب في الأمر أن هذه الهفوات تظهر –خاصة– على اللوحات الإعلامية في الشوارع على المعلقات .

كما أجرى رشدي طعيمة دراسة على 15 دولة عربية حول أسباب الضعف اللغوي، وكان مما توصلت إليه هذه الدراسة إضافة إلى ما ذكر سابقاً ما يلي: «...عدم توفر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام، والافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي، وقلة استخدام المعينات التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة، وازدحام منهج النحو بالقواعد، وكثير منها ليس وظيفياً، وصعوبة القواعد النحوية واضطرابها، وبعد اللغة التي يتعلمها الطلبة عن فصحى العصر... » . [91]

وفي دراسة لحسن شحاته (1995) : « بحثت في أسباب الضعف اللغوي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية، ووزعت أداتها على عَيّنَة من أساتذة كلية التربية وطلابها في ثلاث جامعات عربية في الأردن والسعودية ومصر؛ أسفرت نتائج الدراسة أن للمجتمع وتعليم اللغة العربية بمدارس التعليم العام دوراً كبيراً في الضعف اللغوي حيث

---

[89] أحمد المعتوق عن منتديات بوابة العرب لشبكة الانترنيت منقول للدكتور صالح بن عبد العزيز النصار.

[90] – المعموري وآخرون.

[91] 6– رشدي طعيمة ،عن منتديات بوابة العرب لشبكة الانترنيت منقول للدكتور صالح بن عبد العزيزالنصار ، (د.ص).

جاءت ثمانية أسباب من أسباب الضعف اللغوي ضمن الأسباب العشرة التي تتعلق بهذين المحورين. فبالنسبة للأسباب التي تتعلق بالمجتمع جاءت الأسباب التي تتعلق بالأسرة في المقدمة، وجاءت الأسباب التي تتعلق بالمعلم في المقدمة فيما يتعلق بالأسباب التي تعزى إلى تعليم اللغة العربية في التعليم العام. وفي تعليل طريف، أوضح الباحث أن فروقاً ذات دلالة إحصائية ظهرت لصالح العينة الأردنية، وعزا الباحث ذلك إلى أن معظم سكان الأردن من أصل فلسطيني، واهتمامهم باللغة العربية يأتي من منطلق التحدي لإسرائيل، كما أن مجمع اللغة العربية الأردني يوجد داخل الجامعة الأردنية حيث أخذت آراء العينة الأردنية... ».[92]

أما على مستوى البلد العربي الواحد ، فقد أوضح الشلال (1418) في دراسة على مستوى المملكة العربية السعودية، واشترك فيها مديرو التعليم والموجهون والعاملون في المدارس السعودية، أن من أهم أسباب ضعف الطلبة في اللغة العربية التي اتفق المجيبون على الاستفتاء على أهميتها بنسبة تزيد عن 80% ما يلي: ضعف الربط بين فروع اللغة العربية في التدريس، وعدم استخدام الطريقة الجزئية في تدريس الهجاء بالصف الأول الابتدائي، وكثرة عدد التلاميذ في الفصل. أما فيما يتعلق ببعض المهارات اللغوية فمن الأسباب: الضعف العام في الإملاء عند الطلبة يعود إلى ضعفهم في الصفوف الثلاثة الأولى، وعدم الاهتمام بالقراءة الحرة، وعدم تطبيق القواعد النحوية على قراءة التلاميذ وتعبيرهم، وعدم وجود الفرص الكافية لتدريبهم على الكلام كالندوات وغيرها. كما عزا الباحث الأسباب المتعلقة بالمعلمين وأساليب التدريس إلى استخدام المعلمين للهجة العامية في التدريس، وقلة الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس مواد اللغة العربية. هذا فضلاً عن أسباب خارجية أشار إليها الباحث مثل استعمال العامية في البيت والشارع، وعدم وجود مسابقات أدبية تتناسب ومستويات التلاميذ وأعمارهم، وكثرة المسلسلات والتمثيليات باللهجة العامية.[93]

تلك هي – إذن–أهم الأسباب العامة لضعف الطلبة والطالبات في اللغة العربية، ومساحة المقال تضيق عن التوسع في ذكر نتائج عدد من الدراسات حول هذا الموضوع. أما فيما يتعلق بالأسباب الخاصة المتعلقة بكل فن أو تخصص من فنون اللغة العربية كالإملاء والنحو والبلاغة والأدب والقراءة فهي كثيرة ويصعب حصرها، وهناك

---

[92] **حسن شحاتة1995 ،عن منتديات بوابة العرب لشبكة الانترنيت منقول للدكتور صالح بن عبد العزيزالنصار ، (د. ص) .**

[93] **الشلال (1418) عن منتديات بوابة العرب لشبكة الانترنيت منقول للدكتور صالح بن عبد العزيزالنصار.**

المئات من الدراسات والبحوث والرسائل العلمية التي غطتها في كل قطر عربي تقريبا .ً

وعلى كل، فأسباب ضعف الطلبة في اللغة العربية متداخلة، كما أن وجود هذه الظاهرة متباين، ونسبة انتشارها بين قطر عربي وآخر مختلفة، وذلك تبعاً للاتجاه الثقافي ونسبة الوعي الفكري والقومي والمستوى التعليمي، وتبعاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات الحضارية التي تخضع لها البلاد أو يتفاعل معها المجتمع .

ومهما يكن، فقد أورثت هذه الأسباب لغة ضعيفة باهتة على ألسنة أبنائها، كما أورثت المتحدثين بها جملة من الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية، ورداءة في الخط والكتابة، وركاكة وضعفا في الصيغ والروابط الأسلوبية، ومشكلات في القراءة الجهرية، وقصوراً في الفهم والاستيعاب. أما علاج هذا الضعف فغير عسير، لكنه يحتاج إلى وعي وإدراك بخطورة المشكلة أولاً، وبسرعة المعالجة ثانياً، وبتضافر الجهود وتعاون المخلصين والغيورين على هذه اللغة في الأقطار العربية ثالثاً. وفوق ذلك، تحتاج تلك الجهود إلى قرارات سياسية شجاعة تترجم نتائجها إلى برامج وأنشطة وخطط ترتقي بتعليم اللغة العربية داخل المدرسة، وتهتم بسلامتها خارج المدرسة .

المبحث الثاني:

عوامل أدت إلى صعوبة النحو

- أهمية الخط العربي
- تعريف الخط
- الخط العربي علم و فن
- طلابنا و الخط العربي
- أهمية تدريس الخط
- الغرض من تدريس الخط و أهدافه التربوية
- علاقة الخط بغيره من المواد

عوامل أدت إلى صعوبة النحو :

كما يشير ظافر والحمادي إلى عدة عوامل أدّت إلى صعوبة النحو، ومنها ما يلي :

- نشأته على أيدي الموالي الذين غلّبوا منطق العقل على منطق اللغة ، وظهر ذلك في القيود والافتراضات المتزاحمة .
- تأثر واضعيه بعلماء الكلام في أنَّ كل أثر لا بدَّ له من مؤثر ، وإلى الحديث عن العلل وعلل العلل ... ؛ كأن يقال : إنَّ المبتدأ مرفوع بالابتداء ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، أو أنهما ترافعا .
- الإسراف في الإعراب التقديري والمحلي ، وتحميل الكلام من الضمائر المقدرة ما لا مبرر له.[94]

ويورد الهاشمي عدداً من الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في القواعد ، ومنها ما يلي :

- صعوبة النحو، فهو –من وجهة نظره – يحتاج إلى جهدٍ عقلي شاق ؛ فتعلّمه يقوم على التركيز وعلى التحليل والملاحظة والموازنة ، والتعليل المنطقي للغة ، كذلك يحتاج إلى ثروة لفظية وأساليب دقيقة في التعبير يعجز عن إدراكها الطالب ولا سيما في المرحلة الابتدائية.
- الممارسات التدريسية الخاطئة في تدريس مادة النحو ، ومن ذلك : الجمود على طرق التدريس القديمة ، وتكريس الجهود على حفظ واستظهار القواعد من قبل الطلاب ، وربما الاكتفاء بقراءة مادة الكتاب قراءة صورية من قبل المعلم أو الطلاب ، ثم قيام البارزين فقط بحل بعض التمارين وعدم الاهتمام بمدى فهمها من قبل الآخرين.
- قصور أداء بعض المعلمين ، وعدم جديّتهم في تيسير مادة النحو ، فقد يبدأ المعلم في درسه دون تمهيد أو مقدمة مناسبة ، ولا أمثلة من عنده لتُستنتج منها القاعدة ، ولا تنظيم للسبورة ، ولا تشويق

[94] التدريس في اللغة العربية ,ظافر ،محمد إسماعيل ،والحمادي ، يوسف ، 1404هـ . دار المريخ للنشر ، الرياض ،المملكة العربية السعودية . ص:284

في حديثه وأسلوب تدريسه ، ولا يكترث بتصحيح أخطاء طلابه ، إضافة إلى عدم تمكّن كثير من المعلمين في النحو والصرف فيدرسون الخطأ بدلاً من الصواب .

- العقدة النفسية التي لازمت دراسة النحو ، والقناعة بأنه لا يمكن إدراك حقيقته ، أو الانتفاع منه في الحياة ؛ مما أدى إلى عزوف الكثيرين عن دراسته [95]

بينما يُرجِع عطا ، إبراهيم محمد الصعوبات التي يعاني منها المتعلم في دراسته للنحو لعدة أسباب ومنها ما يلي :

- إبعاد دراسة القواعد النحوية عن النصوص الأدبية ، واعتمادها على أمثلة مبتورة ، وجمل مفتعلة ؛ مما أدى إلى إحساس المتعلمين بأن النحو علمٌ يُدرس لذاته لا للانتفاع به في الحياة واستخدامه في اللغة المتداولة .
- تدريس مادة القواعد كمادة مستقلة دون ربطها ببقية فروع اللغة العربية ؛ الأمر الذي يحمل المتعلمين على عدّها غاية في ذاتها ؛ لأن دراستها لا توصّل إلى هدف واضح ومباشر يحسّونه كبقية المواد الأخرى . [96]

ويضيف مجاور إلى الأسباب السابقة ما يلي :

- فقدان الدافع القوي لدى الطلاب لتعلّم النحو؛ حيث يقضي الفرد مآربه ، ويتحدث إلى الناس ، ويتحدثون إليه ويفهمهم دون حاجة إلى دراسة هذا العلم .

[95]. الموجه العملي لمدرس اللغة العربية ، الهاشمي عابد توفيق ، الطبعة الخامسة 1417هـ ،مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع بيروت لبنان . ص : 198 – 2004

[96]عطا إبراهيم محمد ،مرجع سابق ،ص: 75–78

- النظر إلى النحو على أنه مجرد قواعد تُعرف بها أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، مع أنَّ ترابط الكلمات وإدراك العلاقات فيما بينها لتحقيق معنى أو إدراك فكرة يمكن أن يكون جزءاً له فاعلية من مفهوم هذا العلم .[97]

ويرى عمّار أنَّ التدريبات اللغوية التي تهدف إلى ترسيخ المعارف النحوية لا تهتم في الغالب إلا بالمستوى الأدنى من مستويات الأداء اللغوي ، وهو التذكّر بالإضافة إلى الفهم ، بينما تهمل مستويات التطبيق ،والتحليل,والتركيب، والتقويم .[98]

أما أبو مغلي فيرى أنَّ صعوبة قواعد اللغة لا تكمن في القواعد نفسها ، وإنما تعود إلى عدم مقدرة المعلم والطرق التقليدية التي يعتمد عليها في تدريسه لها ، ففي معظم حالات نفور الطلاب من القواعد يكون السبب عدم مهارة المعلم في اتّباع الطريقة الناجحة لتوصيل تلك القواعد إلى أذهان الطلاب .[99]

كما يمكن إضافة الأسباب التالية إلى ما سبقت الإشارة إليه :

- قلة استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية .
- الانتقال الفجائي في تعليم اللغة للتلاميذ من العامية إلى الفصحى .
- قلة النشاطات المدرسية المتعلقة باللغة ، وعدم اهتمام معلمي اللغة العربية بها .
- عدم تمكن المعلم من مادته العلمية .

---

[97] مجاور ،مرجع سابق ،ص : 401 – 2 40.

[98] . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمّار و سام مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، 1423هـ، بيروت ، لبنان ،ص 284

[99] الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، أبو مغلي ، سميح (1986م) ، الطبعة الثانية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، ص 59

- عدم قدرة المعلم على توجيه تلاميذه نحو الفهم الصحيح لقواعد اللغة،وتطبيقاتها السليم .
- تركيز المعلم على حفظ القواعد واستظهارها من قبل التلاميذ.
- تركيز المعلم على حفظ القواعد واستظهارها من قبل التلاميذ.
- عدم تفهّمه لأهداف تدريس مادة القواعد ، وضعف إلمامه بالأساليب الفاعلة في تدريسها .[100]

خلاصة القول: نستنتج أن المتأمل في ما تسير عليه تعليمية النحو العربي في مدارسنا يكتشف أنها تعيش أزمة يشترك في صنعها كل من البيت و الشارع و المدرسة .ويتفق اللغويون والنحويون وعلماء التربية الذين شاركونا هذا البحث المتواضع على تأثير العناصر السابقة الذكر خلال العملية التربوية ولهذا نجد أنّ ظاهرة ضعف التلاميذ في استخدام القواعد النحوية ترجع عموما إلى الأسباب الآتية :

البعد عن السليقة اللغوية: وهي تنشأ بين قوم يتكلمون الفصحى، ويراعون حسها اللغوي، ويهتمون بأدائها التعبيري، ويستخدمونها بتلقائية، وعفو الخاطر، ويجدون اللحن فيها خروجًا عن التعبير السليم والذوق الفطري، وَيَمُجُّونَ سَمَاعَهُ. [101]، لأن آذانهم لا تستريح للكلام الشاذ، أو ما خرج عن السليقة اللغوية. ولعلها – أي السليقة – قد انتهت إلى حد ما بانتشار الإسلام والمسلمين خارج الجزيرة العربية، حيث فشا اللحن فيها نتيجة الامتزاج والاختلاط، وبهذا تحولت اللغة من الفطرة إلى الفطنة .

–كثرة القواعد النحوية كثرة يضيق بها احتمال التلاميذ في مراحل التعليم العامة، وتشعب التفاصيل التي تندرج تحت هذه القواعد وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الأذهان، بل على العكس قد يعمل بعضها على طرد البعض الآخر بعد تعلمه .

100–مرجع سابق ،مغلي ، سميح ، ص : 60

[101] –مَجَّ :يَمُجُّ ،مَجًّا الْمَاءَ، وَبِهِ مِنْ فَمِهِ :رمى به –يُقالُ مَجَازًا :هذا الكلام تَمُجُّهُ الأسماعُ ،أي تكرهه ،فَتَدْفعُهُ عَنْهَا لِأَنَّهَا تَأْبَاهُ .

- اختيار القواعد النحوية التي تدرس لطلاب المدارس على أساس من منطق الكبار وتفكيرهم بحيث تبعد هذه القواعد عن الوظيفة في حياة الطلاب، ويزيد هذا الأمر خطورة على اللغة، وتعقيدًا لدراستها وتعلمها أن التلاميذ في المدرسة وفي البيت وفي المجتمع يتحدث بعضهم إلى بعض في معظم أحاديثهم بالعامية يقضون بها حاجاتهم، وهي في غنى عن تلك القواعد عند تأديتها لهذه الوظيفة الحيوية .
- إبعاد دراسة القواعد عن النصوص الأدبية، حيث إن القواعد لا تزال تدرس من خلال أمثلة مبتورة، وجمل مفتعلة، وأساليب بعيدة عن الذوق العربي، مما نفّر المتعلم من القواعد، وتناهى إليه الإحساس أن تلك القواعد علم يدرس لذاته، لا للانتفاع به في الحياة أو استخدامه في اللغة المتداولة، ومعروف أن قراءة الطلاب للنص الأدبي البليغ، وفهمهم له، ووقوفهم على خصائصه يعطيهم الملكة القادرة على البيان، والموهبة المبدعة للأدب، ويقوّي الحاسة الأدبية في وجدانهم، وأعماق شعورهم، ويجسد أمامهم النماذج الحية البليغة التي يجب أن يقولوا على نمطها، وأن يقتبسوا من فصاحتها ويأخذوا من بلاغتها، ما يطبع لسانهم على البيان الجيد، والتعبير البليغ .
- تدريس القواعد كمادة مستقلة قد تحمل الطلاب على أن يعدوها غاية في ذاتها، فيستظهروها استظهارًا دون تفهم وتعقل، ويهملوا جانبها التطبيقي، وغايتها العلمية، لأن دراستها لا توصل إلى هدف مباشر يحسه الطلاب كبقية المواد الأخرى .
- درس النحو في أغلبه يعتمد على الجانب المجرد من المفاهيم والحقائق والمعلومات والقواعد، وهو جانب لا يصل إليه الطالب إلا بعد أن يكون قد صدمه جفاف القواعد وتعددها، وبعدها يكون قد وقر في نفسه صعوبة القواعد، فتكبر معه هذه الصعوبة، ويندر من الطلاب من يتخلص منها، أو يتخلص من المقولة الشائعة بأن درس النحو صعب، ولا قبل لأحد بالسيطرة عليه .
- ضعف بعض معلمي اللغة، وعلى رأس فروعها قواعد النحو، وترتب على هذا الضعف تجنب هؤلاء المدرسين تدريس القواعد، وسرى الخوف والهرب من تدريسها من جانب بعض المعلمين إلى التلاميذ، مما أتيح لهؤلاء الطلاب أن يواروا استعدادهم وميولهم تجاه القواعد، وأن يستبعدوها من المواد التي قد يثبتون فيها ذاتهم .

- **عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى مع مدرسي اللغة العربية في مراعاة القواعد النحوية عندما تسنح فرص التطبيق لاستخدامها في كتابتهم لطلابهم أو قراءة طلابهم لهم أو لزملائهم، وذلك إما لجهلهم بها أو لاستهانتهم بمراعاتها شعورًا منهم بانفصال موادهم عن مادة اللغة العربية.[102]**

[102] –مرجع سابق ، مغلي ، سميح ،ص: 61

إن تدريس اللغة العربية عبر مؤسساتنا التعليمية بجميع أطوارها يحظى بقسط وافر من الاهتمام ، وإن المخابر بالجامعات ما تفتأ تبحث في الموضوع فتنظم الندوات والملتقيات، كل ذلك من أجل إيجاد السبل الناجعة لتحسين مستوى طلبتنا في المجال اللغوي . فالحديث عن اللغة – حتما – يذهب بنا إلى الغوص في مجال تدريس القواعد النحوية بمدارسنا . ومن بين المهتمين بهذا الموضوع جامعة عنابة بالجزائر التي نظمت ملتقى حول واقع تدريس القواعد النحوية في التعليم المتوسط . وقد ارتأينا أن ندرج جانبا هاما من هذا الملتقى الذي جاء فيه أن تعليم اللغة العربية يواجه في عصرنا مشكلات تربوية حادة لعل من أبرزها تعقيدا وتذبذبا مسألة القواعد النحوية وتدريسها. فهي مادة جوهرية ولها فوائد عملية تدفع المربين وتشجعهم على تثبيتها عند بناء المناهج والمقررات. وعلى الرغم من الجهود التربوية المبذولة لتقريبها من عقل التلميذ فإن النتائج المحصلة –في تدريس هذه المادة– لا تعكس حقيقة ما يخصص لها من زمن وجهد.

و يلاحظ على تلك الجهود أنها لم تستطع الإفلات من قيود التقليد رغم وعيها الظاهر بإشكالية الموضوع. فالقديم لا يفقد سلطانه على العقول والنفوس بسهولة مهما وجه له من نقد .

ومما لا شك فيه أن أسبابا عديدة ساهمت بنسب متفاوتة في خلق أزمة النحو في المجال التربوي، لعل أهمها يكمن في الضعف الذي عليه نسبة كبيرة من المدرسين، والنقص الفادح في تكوينهم العلمي والديداكتيكي، وانعدام العناية بالتدريب أثناء الخدمة، وضعف التأطير، وعقم طرائق التدريس مقارنة بما يجري في تعليم اللغات عند الغربيين، وهو الباعث الذي دفعنا، في هذه الدراسة، إلى تحليل الممارسات الصفية (أو ما يعرف عادة بطرائق التدريس وأساليبه) وتقويمها في ضوء علم تدريس اللغات .

ولكي لا نقع في ترديد حديث جاء ذكره في أكثر المراجع والكتب، حاولنا تجنب دراسة المشكلة القديمة المتجددة التي يطرحها المربون العرب إلى حد الآن، وتتمثل في اختيار طريقة من الطرائق الثلاث في تدريس مادة النحو:

أ – طريقة النصوص ثم الأمثلة.

ب– طريقة الأمثلة ثم القاعدة.

ج– طريقة القاعدة ثم الأمثلة.

لأن طرح الإشكالية بهذه الكيفية التقليدية حلقة مفرغة لا تؤدي إلى نتيجة، ووجه التقليد في هذا الطرح، كما يرى بعض اللسانيين، أنه: أولا : يحصر الاختيار في الطريقتين الاستقرائية والقياسية ويتجاهل الاتجاهات الحالية في تدريس النحو كخيار، وعلى رأس هذه الاتجاهات النحو البنوي ونحو النص[103]

103– واقع تدريس القواعد النحوية في مراحل التعليم العام دراسة تقويمية د. محمد صاري ملتقى جامعة عنابة – الجزائر ص:2–14.

ثانيا : يهمل إهمالا كبيرا مسألة التدريب والتطبيق التي تعد الجوهر في تدريس اللغة عامة والنحو على وجه الخصوص، وهيهات أن ينجح تدريس النحو دون تدريب وتطبيق .

وبناء على هذا، تأتي أهمية الدراسة التي سنحاول من خلالها تحليل العناصر الأساسية الآتية:

أ- منهجية العرض والخطاب النحوي للمعلم.

ب- طبيعة الأمثلة المستثمرة في الشرح والتدريب

ج – الوسائل المعينة في تدريس القواعد

د- منهجية الترسيخ ونوعية التدريبات

هـ- استثمار مبادئ التعليمية في تجديد النظرة إلى تدريس النحو .

ويخلص الباحثون في هذا الملتقى بالقول أن واقع الطريقة التعليمية المتبعة في تدريس مادة النحو « لا يوجد أي تطوير، فالاتجاه التقليدي هو المسيطر، فلم نسجل ابتكارات أو تجديدات عملية على مستوى تأدية المعلم جديرة بالإشارة إليها وإلى حد الآن لا توجد محاولات حديثة تتبنى تطبيق نتائج البحث اللساني التربوي التي ظهرت بعض آثارها في صياغة الأهداف، وبناء المناهج وتخطيطها( ). هذا، وتشير التحريات الميدانية التي قام بها بعض الباحثين أن ضعف الطريقة وقلة نجاعتها، ونقص كفاءة المعلم، وإهمال الجانب التطبيقي في النحو هي من أهم الأسباب التي أدت إلى فشل تدريس النحو ».[104].

[104] -المرجع نفسه ، ملتقى جامعة عنابة ، ص : 23

أهمية الخطة العربي. :

الحمد لله الذي علَّم بالقلم علَّم الإنسان ما لم يعلم ، وجعل التفاهم باللسان والقلم ، وجعل الكتابة وسيلة الإقرار وتبرئة الذمم ، وميَّز الخط العربي بالفن والرسم . الحديث عن القلم وعن السطر ورد في قوله عز وجل في ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى﴿ ن ، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (1) . [105]

وقبل أن نتحدث عن أهمية الخط في عملية استيعاب محتوى دروس النحو العربي وفهم مضمونها كان لزاما علينا أن نطل إطلالة سريعة على نظرة القدماء إلى الخط ومن ورائه الكتابة الجيدة والنافعة ،

فعبد الحميد الكاتب ـ وزير مروان بن محمد آخر خليفة في الدولة الأموية يقول : « أجيدوا الخط فإنه حلية كتبكم» [106]

كما يقول عبد الرحمن بن خلدون في مقدمته عن الخط : «إنه صناعة شريفة يتميز بها الإنسان عن غيره ، وبها تتأدى الأغراض ؛ لأنها المرتبة الثانية من الدلالة اللغوية » [107] .

تعريف الخط :

عرَّف ابن خلدون الخط بقوله : «هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس » [108].

---

[105] –سورة القلم ، الآيتان :1و2

[106]-عبد الحميد الكاتب،آخر خليفة في الولة الأموية

107– المقدمة ،عبد الرحمن بن خلدون ،ص: 328

108-المرجع نفسه ،المقدمة ، ص : 328

الخط العربي فن وعلم :

ساعدت بنية الخط العربي ، وما يتمتع به من مرونة وطواعية وقابلية للمد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب على ارتقاء الخط العربي إلى فن جميل ، يُعنى فيه بالجماليات الزخرفية،للحروف والكلمات .

والخط العربي يعتمد فنًا وجمالاً على قواعد خاصة تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة ، وتستخدم في أدائه فنيًا العناصر نفسها التي نراها في الفنون التشكيلية الأخرى[109]

طلابنا والخط العربي :

إنّ الخط الجميل تكون من ورائه كتابة واضحة يستطيع من خلالها المتعلم فهم الحروف فالكلمات وبالتالي فهم معاني النصوص التي يسعى لاستقبالها من مدرسه ،وقد يكون وضوح الخط سببا في تعلم قواعد النحو العربي وخاصة عندما يتعلق الأمر بإنجاز التطبيقات فهو يسهل تدارك جزئيات التدريبات .

ولهذا قبل أن نطلب من التلميذ تحسين خطه ينبغي أن ندعو المدرس إلى الكتابة – على الأقل – بخط واضح يفهمه المتعلم .

ومما يلاحظ على كثير من طلابنا اليوم تدني مستويات خطوطهم عاما بعد عام أو قل : مرحلة بعد مرحلة ، مما يوحي باندثار هذا الفن الذي استمر على مدار القرون السابقة يشكل جزءًا من تراثنا الفكري والفني الذي نتميز به عن غيرنا من الأمم ، والذي يحتم علينا التنبه لهذا الأمر ، ومن ثم وضع الحلول المناسبة والتي تضمن لنا المحافظة على هذا الإرث الحضاري الذي يميزنا عن غيرنا ، وقد تقع علينا مسؤولية عظيمة فكل ما يتلقاه التلميذ من علوم ومعارف لا تصل إليه إلا من خلال هذا الخط العربي

---

109 – الموسوعة العربية ، 92/8

الذي نجد الاهتمام به يقل تدريجيًا وخاصة في عصر الحاسبات التي أصبحنا نعتمد عليها كثيرًا في كتاباتنا ، وهذه المسؤولية لا تقع على معلم اللغة العربية فقط ، أو من يتولى تدريس الخط العربي في مدارسنا ، بل تقع المسؤولية على كل معلم يقدم للتلميذ مادة تعتمد على الخط العربي فلا بد أن يشارك في تعويد التلاميذ على تحسين خطوطهم من خلال المادة التي يقوم بتدريسها كما يجب عليه كذلك أن يحبب إليهم تعلم هذه اللغة بما فيها القواعد النحوية لها ، وحينها يسعون إلى تعلم كتابة حروفها .

أهمية تدريس الخط :

لا يختلف اثنان حول أهمية تدريس الخط ، فكلما كان الخط واضحًا سهلت قراءته ، وأفصح صاحبه عن مكنون نفسه ، وتظهر أهمية تدريسه فيما يلي:

- وضوح الخط ييسر فهم المقروء ، ويوضح فكرة الكاتب
- الارتياح النفسي عند قراءة النص المكتوب بخط واضح وجميل
- سهولة القراءة وتوفير الوقت عندما يكون الخط واضحًا ، ومن هنا قد يكون سببًا في تنمية مهارة القراءة والقواعد.
- الخط من الفنون الجميلة الراقية التي تشحذ المواهب ، وتربي الذوق ، وترهف الحس، وتغري بالجمال والتنسيق .
- قد يكون الخط مجالاً لتعليم الطالب بعض المثل والقيم الأخلاقية ، وذلك إذا تم اختيار المادة المناسبة من القرآن والسنة ، والشعر والتراث العربي .
- كما تظهر أهمية تدريس الخط من خلال الصفات الخُلقية والتربوية التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه الخط ، ومنها على سبيل المثال :
- أ–النظافة .

ب ـ الترتيب والتنظيم .

ج ـ التمعن ودقة الملاحظة ، والمحاكاة ، والموازنة ، والحكم ، ومراعاة النسب .

د ـ الصبر ، وذلك بكثرة الدربة والمران

هـ ـ الانتباه [110]

الغرض من تدريس الخط ، وأهدافه التربوية :

لتدريس الخط غرضان : الأول ، جسمي ، وهو تنمية عادات عضلية من شأنها أن تساعد على السرعة في عملية الكتابة ، وتجويد الخط .

والغرض الثاني ، نفسي، وهو القدرة على تدوين الأفكار بطريقة منظمة.[111] .

وأما بالنسبة للأهداف والمقاصد التربوية لتعليم الخط في المرحلة الابتدائية وما يليها من المراحل ،فيمكن حصرها وفق ما جاء في هذا البحث كما يلي:

»

- يعزز المثل والقيم الإسلامية لدى التلاميذ
- ينمّي ثروة التلميذ اللغوية
- يتمكن من رسم أشكال الحرف رسمًا صحيحًا
- يجيد الكتابة بيسر وسهولة
- تتكون لديه الرغبة في الكتابة بخط جميل
- يكتسب الطريقة الصحيحة في مسك القلم ، وحسن الترتيب ، وجمال التنسيق ، ومحاكاة النماذج الخطية الجميلة.
- يتعود الجلسة الصحيحة والدقة والنظافة والتأني
- يعرف بعض أنماط الخط العربي وقواعدها الخاصة
- ينمو ذوقه الفني ، وحسه الجمالي

110 - فن التدرريس للتربية اللغوية ،(محمد صالح سمك)، ص: 528

111- تدريس اللغة العربية، (محمد سمك)ص: 542

- يكشف تعليم الخط عن الموهوبين ويشجع على الإبداع [112]».

علاقة الخط بغيره من المواد :

وتظهر أهمية تدريس الخط من خلال علاقته بالمواد الأخرى ، فلتعلم الخط وإجادته أثر واضح في تعلم مهارات لها صلة بمواد أخرى ، ويساعد الخط على إتقان بعض مهاراتها بطريقة أو بأخرى ،

ومنها:

- صلة الخط القوية بالرسم ، ولهذا يعتبر من الفنون اليدوية الجميلة.
- الخط وسيلة هامة من وسائل التعبير ؛ لتدوين الأفكار ونقلها من ذهن الكاتب إلى ذهن القارئ.
- الخط متمم لعملية القراءة ، وضروري لها ، ولا سيَّما في أول مرحلة للتعليم . وجمال الخط دافع قويّ من دوافع تنمية الرغبة في القراءة والاطلاع .
- الخط والإملاء مرتبطان غاية الارتباط. [113]

. وإذا كان من أغراض الإملاء تدريب التلاميذ على أن يكتبوا كتابة صحيحة ، فإن الخط يُكمل هذه الناحية ، ويجعل الكتابة واضحة جميلة تسهل قراءتها ، ويُفهم مرادها ، وكثيرًا ما يعجز القارئ عن فهم المكتوب ، وإدراك مقاصده ومعانيه إذا كان الخط الذي يكتب به رديئًا .

---

[112]– كتاب المعلم ،(وزارة المعارف)ص: 7

113– فن التدريس للتربية اللغوية ،(محمد صالح سمك) ،ص: 542 ـ 543

المبحث الثالث

أبرز أساليب علاج الضعف النحوي عند التلاميذ

- أبرز أساليب علاج الضعف النحوي عند التلاميذ
- التيسير النحوي
- كيفية تحقيق أهداف تدريس النحو
- شروط اختيار مدرس اللغة

نظراً لذلك الضعف المتنامي في اللغة العربية وبالتحديد في قواعدها النحوية داخل أوساط فئات وشرائح المجتمع بعامة، ومجتمع الطلبة المتمدرسين خاصة، فإن الحاجة تبدو ماسة الآن –وأكثر من أي وقت مضى– في الوقوف وقفة عربية صادقة لوضع حد لهذا الضعف، وفي البحث الجاد عن الحلول الممكنة لمعالجة أوجه القصور في التعليم، وفي الإعلام الذي هومسؤول عن اللغة المكتوبة أوالمقروءة، وفي جميع الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة التي تشترك في تغذية هذا الضعف واستمراره، حتى لا تصبح اللغة العربية غريبة على أبنائها، أو أن ينحصر استخدامها في أوساط النخبة المتخصصة، أو الأوساط الرسمية الخاصة .

وفي حقيقة الأمر، فإننا لسنا بحاجة إلى مزيد من الأدلة على الضعف العام في اللغة العربية بقدر ما نحن بحاجة إلى قرارات سياسية وتربوية شجاعة لمعالجة هذا الضعف. وفي هذا الصدد يقول الباحث الربيّع: « إن الدراسات التي كتبت عن اللغة العربية، والندوات التي عقدت لشأن من شؤونها ليست بالقليلة، لكن الأمر يحتاج إلى تجاوز الحاجز النفسي وعقد النقص إلى شيء من الجد والعزيمة والصدق مع النفس، وسلوك الطرق المؤدية إلى صلاح اللغة واستقامتها على ألسنة أبنائها بثقة تنبعث من النفس المعتزة بتلك اللغة المؤمنة بعبقريتها وجمالها ».[114]

وإذا لم يتدارك الساسة والمثقفون والتربويون وأهل الاختصاص عامة ببلادنا هذه المشكلة، ويسعوا إلى علاجها والحد من آثارها، فإن العواقب ستكون وخيمة على المشهدين الثقافي والعلمي. فضعف الطلبة لغوياً وعلى وجه الخصوص النحو والصرف يعني ذلك قصوراً في أداء مهامهم الثقافية والعلمية، وقصوراً في التواصل العلمي مع مصادر المعرفة، وقصوراً ثقافياً يحد من انتفاعهم بالرصيد العلمي الزاخر لأمتهم والأمم الأخرى، وضعفاً في القدرة على الإضافة إلى هذا الرصيد، وفوق ذلك ضعفاً في ارتباطهم بدينهم الإسلامي وتراثهم العربي .وفي هذا المجال يواصل الباحث الربيع حديثه قائلا :

« وبما أن اللغة العربية تمثل هوية الأمة ومصدر عزتها وكرامتها، فإن على المؤسسات التربوية واللغوية

[114]– قسم بوابة واتا الالكترونية عن الربيع ،من تقديم: سهام محمد نعمان، 29–08–2009 ، من شبكة الإنترنت ،ص 25

الكبرى في الوطن العربي أن تنسق بين جهودها التي تبذلها في ميدان الحفاظ على اللغة العربية وتطوير تعليمها وتعلمها، وأن تبحث في نتائج الضعف في اللغة العربية، وفي بيان مدى خطورته على مستقبل اللغة ومستقبل الأمة. كما أن على تلك المؤسسات تعرّف السبل العلمية والتربوية الحديثة لعلاج الضعف اللغوي لدى طلاب التعليم العام، وتعرّف أسباب تعثر تنفيذ التوصيات والخطط والمناشط التي سبق أن اقترحت من جهات عدة لعلاج مشكلة الضعف اللغوي، وإعداد وتنفيذ البرامج والأنشطة العلمية والتربوية والتقنية والإعلامية المعينة على علاج الضعف اللغوي في البيئة المدرسية »[115].

من جهة أخرى، على وزارات التربية والتعليم في البلدان العربية أن تسعى إلى إبراز مكانة اللغة العربية في نفوس الناشئة والطلبة في جميع مراحل التعليم، وأن تعمل جاهدة على تنمية حبها في نفوسهم، وتقوية اعتزازهم بها، وتكافئ المبدعين والمتفوقين فيها، وتحاسب الذين يتعمدون الإساءة إليها في البيئة التعليمية. فلنعمل وفق ما جاء به الباحث دائما : « إنّ على وزارات التربية والتعليم السعي إلى وضع خطط عربية موحدة لتطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية في المؤسسات التربوية، ولتطوير مناهج اللغة العربية، وإصلاح أوجه القصور والضعف فيها، وتبني الطرق والإستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية، والإكثار من النشاطات اللغوية الحيوية في البيئة المدرسية، واستخدام التقنية الحديثة في تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها. » .[116]

ولا شك أن اللغة العربية تعد اللغة الحية الأبرز والأكمل والأشرف في سياق لغات العالم الإنساني بالنظر إلى أن الله– سبحانه – قد اختارها لتكون وعاءً لكلامه تعالى في كتابه المحكم المبين. يقول تعالى في محكم التنزيل في تشريف اللسان العربي: ﴿وَإِنَّهُ لتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ، نزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، عَلَى قلْبِكَ لتَكُونَ منَ المُنذِرِينَ، بلسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبين﴾.[117]

[115] – المرجع السابق ، سهام محمد نعمان ، ص: 26 -

[116] – المرجع السابق ، سهام محمد نعمان ، ص : 27

[117] –سورة الشعراء/الآيات :192/193/194/195

ومن الأساليب التي يراها بعض العلماء ناجعة في علاج الضعف النحوي وخاصة منهم الذين يقترحون تأجيل تدريس القواعد إلى المراحل المتأخرة من التعليم ومنهم الباحثة عائشة موسى السعيد نذكرلها ما يلي:

1-الاستغناء عن تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية كمواد مستقلة أو ما يعرف بالطريقة المقصودة ، وتأجيل ذلك إلى المرحلة المتوسطة حيث يكون التلميذ أكثر نضجاً وإدراكاً، فيكتفى في المرحلة الابتدائية بكثرة التدريبات على الأساليب اللغوية الصحيحة قراءة وتحدّثاً وكتابة من خلال مادة المهارات أو التدريبات اللغوية ؛ أي تدريس قواعد اللغة العربية بما يعرف بالطريقة العرضية،إذ يمكن عن طريق هذه التدريبات تعليم التلميذ كيف يراعي في كلامه قواعد اللغة دون أن ندرّس له تلك القواعد في سنٍّ مبكرة والباحثة من هذا المقام تريد التركيز على استعمال التطبيقات اللغوية التي تنوب عن التمارين النحوية المبرمجة حاليا عقب كل درس من دروس القواعد ، فهي تتقيد بمجموعة من النتائج تراها مناسبة تذكر منها ما يلي :

- أنَّ مما يدلّ على جدوى هذه الطريقة أنَّ الطفل –في أول مراحل النطق بألفاظ اللغة –يلجأ إلى محاكاة ما يسمعه من مفردات وجمل من أبويه وأهله، وينطق بها ويحسن استعمالها دون أن يحتاج في ذلك إلى تفصيل في الشرح والتفسير.
- كما أنَّ اللغة العربية نشأت قبل نشأة القواعد ، وكان أعراب البادية –وهم لا يعرفون للغتهم أصولاً وقواعد – هم المرجع الذي اعتمد عليه علماء النحو في وضع قواعد اللغة ، ولهذا نرى أنه يجب أن يتمَّ تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من خلال الممارسة اللغوية المحاكية قراءة وكتابة ،ومن ثمَّ دراسة القواعد في المراحل التعليمية التالية التي نطمئن فيها إلى قدرة الطلاب على الموازنة والاستنباط والتعليل .
- أنَّ الطريقة العرضية في تدريس القواعد تمكّن التلميذ من الاستعمال اللغوي الصحيح إلى جانب الاهتمام بمعنى الكلام وتجعله هو الغاية، بخلاف الطريقة المقصودة التي تعطّل انطلاق التلميذ

في التحدّث ، وتصرفه عن الاهتمام بالمعنى ؛ حيث يشغل تفكيره بالقاعدة ؛ فهو عندما يقرأ يفكر في التطبيق الصحيح للقواعد أكثر من تفكيره في المعنى.

وتكملة للعناصر التي رقمتها في بحثها تواصل ذاكرة ما يلي :

- العناية بانتقاء النماذج التي يعرضها معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ليستمع إليها التلميذ ، والتي يوضّح من خلالها – على سبيل المثال – كيف تبدأ الجملة باسم ،وكيف تبدأ بفعل ، دون أن يشير إلى مصطلح اسم أو فعل ، ليقوم التلميذ بعد ذلك بالمحاكاة والتكرار .
- توجيه معلمي اللغة العربية خاصة إلى العناية بأسلوب الكلام في التدريس وسلامته من الأخطاء اللغوية والنحوية ؛ لما لمحاكاة التلاميذ لهم من أثر كبير في تقويم ألسنتهم .
- التركيز في المرحلة الابتدائية على التدريبات اللغوية التي تهدف إلى تهذيب لغة التلاميذ من العامية التي يسمعونها ويستعملونها في البيت والشارع ،وتدريبهم على الاستعمال اللغوي الصحيح ؛ حيث تقدّم لهم – على سبيل المثال – قائمة من الجمل التي تشتمل على مفردات عاميّة وقائمة أخرى من المفردات اللغوية الفصيحة ، ويطلب من التلميذ اختيار المفردة الصحيحة التي يجب أن تَحُلَّ مَحَلَّ المفردة العامية ... وهكذا .
- توظيف التقنيات الحديثة في تدريس المهارات اللغوية في هذه المرحلة ، ولا سيما الحاسب الآلي والبرامج الإلكترونية التي تتضمن ألعاباً لغوية متنوّعة ؛ وذلك لخلق مواقف تعليمية وتعلّمية محبّبة وجاذبة .
- تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على استخدام الأساليب اللغوية بطريقة عمليّة بعيداً عن التقسيمات والمصطلحات والتفصيلات ، ومن هذه الأساليب اللغوية : الضمائر ،وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، والاستفهام والجواب ، والنفي ، والنهي ، والتوكيد ،والشرط ،والقسم ، والتعجب ونحو ذلكوالمطلوب في هذه السن من المعلم تيسير الأمور بالنسبة للتلميذ حتى ولو تطلب الأمر استعمال الألعاب وذلك ما يورده (ديان لارسن) في ما يسميه بلعبة القواعد حيث يرى : « بأن

الألعاب مثل لعبة الحروف الهجائية والسوق المركزي ؛تستعمل دائما في الطريقة السمعية الشفوية ؛وتصمم الألعاب بطريقة تسمح بالتمرين في سياق على التراكيب النحوية التي يحتوي عليها الدرس ؛ ويستطيع الطلاب التعبير عن أنفسهم بالرغم عن محدودية اللغة؛ كما تتيح اللعبة الكثير من التكرار». [118]

ويؤكد محمد صلاح الدين مجاورعلى أنَّ الاتجاه الحديث في تنمية الاستعمال اللغوي الصحيح لدى تلميذ المرحلة الابتدائية يقوم على ما يلي :

1) « أن يستمع التلميذ جيّداً لما هو صحيح .

2) أن يقرأ ما هو صحيح .

3) أن يقول ما هو صحيح .

4) أن يكتب ما هو صحيح .

أما تعليم القواعد في هذه المرحلة فإنه يضيّع وقت التلاميذ دون فائدة ؛ بل إنها قد تكون ضارة ومعوقة .

- **توجيه معلمي اللغة العربية إلى العناية بالأنشطة اللغوية التفاعلية ؛ مثل : الحوارات الطلابية ، وتمثيل الأدوار، والألعاب التعليمية التنافسية.**
- **وفي المرحلة المتوسطة والثانوية يجب أنّ يُختار من القواعد النحوية ما له أهمية وظيفية وفائدة عملية في الكلام مما ينتفع به الطلاب في تأليف الجمل، وضبط مفرداتها ضبطاً صحيحاً، والبعد عن**

[118]. أساليب ومبادئ في تدريس اللغة ،ترجمة عاشة موسى السعيد ،مراجعة محمود إسماعيل صلاح، النشر العلمي والمطابع ،جامعة الملك سعود .الرياض ،1995 ، ص : 56

التفصيلات التي لا فائدة منها . » [119]

وقد قام الهاشمي باستقصاء الموضوعات والأساليب النحوية التي يتكرر استخدامها في الكتب والمؤلفات والصحف اليومية ، وخرج بنتائجَ منها : « وجود موضوعات يتكرر استخدامها بكثرة كحروف الجر ، والضمائر، والمعرب والمبني من الأسماء والأفعال ، وموضوعات يندر استخدامها مثل : التعجب وحروف العرض والتحضيض ، والمشبهات بليس ، وموضوعات لم ترد أصلاً ، ومنها : إعمال المشتقات والمصادر ، وحذف المبتدأ أو الخبر وجوباً وجوازاً، والأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل ... » [120] .

وقد كان القدماء يشفقون على المتعلمين من الدراسة المتعمّقة في قواعد النحو ، ويرون أنَّه لا جدوى من كثرة التطويل في النحو ، وأنَّ الغاية منه إصلاح اللسان ؛ فقد كان (الجاحظ) يرى أنَّ الإكثار من النحو وتدريسه لذاته إنّما هو مضيعة للوقت ، ومشغلة للصبي عمّا هو أولى به ؛ حيث يقول في إحدى رسائله : « وأما النحو فلا تشغل قلبه – أي الصبي – إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن ، ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه ، وشِعْرٍ إن أنشده ،وشيء إن وصفه» . [121]

كما يشير محمد صلاح الدين مجاور إلى عددٍ من الأنشطة التي تساعد على إيجاد اتجاه عند التلميذ نحو الاستعمال الصحيح للغة ، ومن تلك الأنشطة ما يلي :

- « التركيز على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في تركيب الجمل ، أو في ضبط الكلمات بالشكل المناسب وخاصة تلك التي تؤثر في المعنى .
- تدريب التلاميذ على الاستعمال الصحيح للغة في مواقف تَعَلُّمِيّة حيوية لا افتعال فيها ولا تصنّع ؛ كاستثمار الإذاعة المدرسية والحفلات الطلابية ،أو المناسبات العامة والمواقف الاجتماعية المتنوّعة .

---

[119] المرجع نفسه ،تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية : أسسه وتطبيقاته ، محمد صلاح مجاور،ص:409

[120] الهاشمي عابد توفيق، مرجع سابق ،ص:205–206

[121] طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، خاطر ،محمود رشدي وزملاؤه ، ط: 4،1989 . ص: 200

- **الأنشطة التمثيلية ، وهي من الألوان المحبّبة إلى التلاميذ عندما يشاهدونها ، أو يشاركون بها ، ويكمن دور المعلم في توجيه هذا التمثيل نحو اكتساب الاستعمال اللغوي الصحيح من خلال اختيار الحوارات الفصيحة التي تتسم بالوضوح والأسلوب السهل الذي لا يشق على التلميذ ، ولا يقف حائلاً دون انطلاقه في الفهم أو الإلقاء » .** [122]

كما يقترح محمد صلاح الدين مجاور على معلم المرحلة الابتدائية فيما يتعلق بضبط أواخر الكلمات عرض النماذج اللغوية ، واستخدام المعمل اللغوي والمسجل ليستمع التلميذ للنطق فتُربّى عنده الأذن اللاقطة ، ويتكوّن لديه الإحساس اللغوي شيئاً فشيئاً، ويرى بأن تعلّم القواعد المتعلقة بأواخر الكلمات يمكن أن يتحقّق عندما ينضج التلميذُ ويصبح قادراً على التعامل معها ، ولا يكون ذلك قبل سن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة . [123]

ويرى ظافر والحمادي أنَّ علاج الضعف النحوي يمكن أن يقوم من خلال تتبع أخطاء التلاميذ وتقريب الدرس اللغوي إلى ميول المتعلم وقد أعطيا أمثلة لذلك كما أنهما ركزا على ضرورة التكثير من التدريبات وهو الأمر المستحسن لدى جميع المهتمين بتدريس النحو ، هذا بالطبع إذا أقحمه المعلم نفسه في لغة تعليمية وفق طرق تربوية سليمة وهذه الرؤية يشرحها الباحثان في مجموعة من العناصر هي كما يلي :

- **تحديد القدر الذي يحتاج الطلاب إلى تَعَلّمه من قواعد اللغة العربية ، ويمكن أن يتمَّ ذلك من خلال تتبع الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلاب والصعوبات التي يواجهونها في ذلك ، وتقرير القواعد النحوية على هذا الأساس من ناحيتي النوع والكَمّ ، أو بالاعتماد على تحليل الإنتاج اللغوي للطلاب ، وتحديد القواعد النحوية التي يكثر شيوعها في أساليبهم ،هذا إلى جانب تحديد أساسيات المادة واختيار ما يساعد منها الطلاب على الاستعمال اللغوي الصحيح .**

---

[122]–محمد صلاح الدين مجاور ،مرجع سابق ، ص: **671–675**

[123].– محمد صلاح الدين مجاور ،مرجع سابق ،ص**680**

- ربط المادة اللغوية التي تُدرس من خلالها الظواهر النحوية بحاجات الطلاب وميولهم واتجاهاتهم لجذبهم وإثارة دافعيتهم نحو تعلّم المادة بدلاً من العبارات المبتورة والأمثلة المتناثرة .
- مسايرة المادة اللغوية المختارة لطبيعة القاعدة النحوية ؛ فدرس الاستفهام يمكن أن يأتي في صورة أسلوب الحوار ، ودرس – كان وأخواتها – يمكن أن يأتي في أسلوب التقرير ، ودرس – الفعل الماضي – يأتي في نهج قصصي ، ودرس التفضيل يأتي في موقف موازنة ... وهكذا .
- الاهتمام بالتدريبات اللغوية كمّاً ونوعاً لأنه أساس تكوين المهارات اللغوية.
- تهيئة البيئة المناسبة لنجاح تدريس النحو من خلال التزام المعلم التحدّث بلغة سليمة في دروس القواعد وفي غيرها ، في الفصل وخارجه، وحثّ طلابه على الحديث بها ، كما يجب أن يمتدَّ ذلك إلى معلمي المواد الأخرى ، بل إلى الوسائل الإعلامية كالتلفاز والإذاعة والصحافة ؛ ليغدو استخدام قواعد اللغة العربية عادات لسانية متأصّلة لا تحتاج إلى معاناة في التذكر ، ولا تكون عاملاً في اضطراب الكلام والتعثّر .
- التنويع في طرق تدريس القواعد النحوية ، والتي يجب أن تساعد الطلاب على إدراك وظيفة القاعدة النحوية وحاجتهم إليها ، وإطلاق طاقاتهم النشاطية من خلال هذا الإدراك ، والاعتماد على جهودهم الذاتية في التوصّل إلى القاعدة النحوية ، وتطبيقها على أمثلة واستخدامات جديدة .[124]

ولعلاج الضعف في القواعد يرى أبو مغلي هو الآخر أنَّ أسلوب تدريسها يجب أن ينبني على تقديم القاعدة في موقف لغوي كامل كسورة من القرآن الكريم أو قصة أو مقالة تكثر فيها الظاهرة النحوية موضع الدراسة، ويُطلب من الطالب استنباط القاعدة بنفسه من خلال مطالعته للموقف اللغوي المقدم له ،ثم الإكثار من الأمثلة الواقعية التي يأتي بها الطلاب بأنفسهم تطبيقاً على القاعدة .[125]

---

[124] –ظافر والحمادي ،مرجع سابق ، 1404هـ ، ص: 286–291

[125] –الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،أبو مغلي ،سميح . الطبعة الثانية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمّان 1986، الأردن ، ص:115

ويؤكد جودت الركابي على أنَّ تناول المسائل النحوية يجب أن يقتصر على ما يحقّق الهدف المنشود من دراسة القواعد وهو سلامة اللسان والقلم من الخطأ ، فلا يجب على المعلم أن يسرف على نفسه وطلابه بالتعمّق في التفاصيل التي لا تتصل بهذا الهدف المرسوم .

كما يدعو المعلم إلى الإكثار من التدريبات الشفهية المرتكزة على أسسٍ منظّمة من المحاكاة والتكرار حتى تكون استقامة ألسنة الطلاب وصحة أساليبهم استجابة سريعة وطبيعية للقواعد التي يدرسونها دون جهد ومعاناة في استحضار هذه القواعد في الذهن وتطبيقها .[126]

ولمّا كان الطلاب ينسون 50 % من المعلومات التي تعلّموها بعد سنة من دراستها ، و 75 % من هذه المعلومات بعد سنتين إمّا لكونها غير واضحة ، أو لأنها لا تستعمل كثيراً فقد دعا خاطر وزملاؤه إلى الاقتصار على المصطلحات و القواعد النحوية الأساسية التي يكثر استعمالها في الحياة ، أو التي لا يمكن الاستغناء عنها في دراسة موضوعٍ من الموضوعات ؛ ليتمكن المتعلم من فهمها فهماً دقيقاً وواضحاً ، والاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة [127] .

كما يرون بأنه من الأفضل أن يوجّه طلاب المرحلة الثانوية إلى البحث عن المصطلحات والقواعد من مصادر المعلومات النحوية وتدوينها لديه لتكون أَثْبَتَ كثيرا عنده من تلك التي تُلقى إليه مهضومة جاهزة . [128]

---

[126] –طرق تدريس اللغة العربية ،الركابي جودت ، الطبعة الثانية : دار الفكر دمشق سورية،س:س: 1406هـ/ ص:134–135 .

[127] – طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ،خاطر محمود رشدي، وزملاؤه . 1989 ط:4 ، ص : 234 – 235

[128]–المرجع السابق، د. خاطر ، ص240–241

ودائما في محاولة لعلاج الضعف النحوي تُبذَل المحاولات العديدة للتخفيف من وطأة الصعوبات التي تكتنف القواعد النحوية وإغراء التلاميذ للانتفاع بها في القراءة والكتابة، ولكن هذه المحاولات تركز في جملتها على حذف بعض الأبواب التي تغلب عليها التعليلات المنطقية والفلسفية كالإعلال والإبدال، وتخفيف بعض الأبواب الأخرى بعدم التعرض لما لا يظهر أثره منها في اللفظ كالإعراب التقديري في المفردات والجمل، ونحو ذلك.

ومع أن هذه المحاولات لا سبيل إلى إنكار قيمتها في التخفيف من عبء النحو على أكتاف التلاميذ وتبسيط حقائقه، إلا أن المادة الباقية ظلّت على تنظيمها حسب ما يرى المختصون في الميدان، فهي مرتبة ومتدرجة طبقًا لوجهة نظرهم في أهميتها وصعوبتها، وكذلك لم يُراعَ في تعليمها الأداء الوظيفي للمتعلم. ومن ثم بقي الضعف ملازمًا للطلاب في استخدام القواعد النحوية في الحديث والكتابة، ولم يقض على النفور منها وكراهية التمسك بها .

والواقع أن مشكلة الضعف في استخدام القواعد النحوية أبعد وأعمق من أن تعالج بهذه الصورة؛ لأن أي علاج لا ينجح في إثارة الدافعية إلى تعلمه لا يجدي في علاج الضعف فيه. وإذن فكيف تعالج؟ لكي نعمل على علاج ظاهرة الضعف في استخدام القواعد النحوية علينا أن نتبع في تقرير مناهجها ووسائل تعليمها ما يأتي:

- ألا تعدو في المرحلة الابتدائية أو غالبية مراحلها الممارسة والتدريب على النطق السليم ومحاكاة الأساليب الخالية من الأخطاء النحوية دون التعرض لهذه القواعد بتعريف أو تفصيل، وأن يكون النشاط التعليمي المتصل بها خاضعًا لميول التلاميذ وشغفهم بالحركة واللعب، فيقدم لهم في صورة استخدام لغوي مؤد لبعض الوظائف التي تتصل بحياتهم ونشاطهم مما تتسم به هذه المرحلة من العمر.

فالتدريبات اللغوية إذا سارت هذا المسار في بداية المراحل التعليمية فإن الأطفال يبدأون مع قواعد النحو بداية سارة، وتتكرر مواقف استخدامهم لها استخدامًا علميًا، مما يعمل على إجادتهم لهذه المهارة

من جهة، ويميل بهم من جهة أخرى إلى عدم النفور منها، وإلى حب مدرّسيها والانتفاع بالدروس النحوية في المراحل التالية من التعليم .

- ولا بد أن يبدأ بناء منهج النحو بتحديد أساسيات المادة، ثم الاختيار من هذه الأساسيات ما يساعد التلميذ على الإسهام في حل مشكلات مجتمعه ومواجهة مشكلات حياته الخاصة وإشباع حاجاته وميوله، وإذا تسنّى لنا تحديد القواعد النحوية التي يحتاج إليها الطلاب في كل صف من الصفوف الدراسية كان علينا أن نفكر في الكتاب المدرسي الذي يعرضها، وكيف يكون عرضه لها؟ ولعل من أهم الأسس التربوية في ذلك :

أ– ينبغي الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط، وتأليف الجملة تأليفًا صحيحًا؛ ولهذا ترى أنه لا داعي مطلقًا لدراسة الصورة الفرضية في التصغير والنسب وإعراب لاسيما، وأحوال بناء الفعل الماضي، وغير ذلك مما لا يتصل بضبط الكلمات .

ب– الاتجاه في أبواب الصرف إلى الناحية العملية، ففي دراسة المجرد والمزيد، يُعنَى بتدريب التلاميذ على الانتفاع بهذا الباب في معرفة طريقة الكشف عن المفردات اللغوية في المعاجم .

ج– أن تتأخر إلى المرحلة الجامعية وشعب التخصص العالي دراسة القواعد النحوية التي لا تتصل اتصالًا واضحًا بالمعنى، أو التي لا يظهر أثرها إلا في كلام الأقدمين شعرًا ونثرًا، على أن تكون الدراسة في هذه المرحلة متعمقة ومستقصية لكل التفاصيل؛ حيث المقصود هنا هو تخريج الأكفاء ومنابع المعرفة من الأشخاص الذين يعتمد عليهم في هذا الميدان بحثًا وتدريسًا .

- لكي يهيأ الجو الصالح الذي يساعد على نجاح الدراسة النحوية ،لابد أن يواجه المعلم مشكلة جوهرية من مشكلاته، هي دراسته دراسة قاعدية، وذلك بأن يلتزم المعلم الحديث بلغة سليمة في دروس القواعد وفي غيرها، وفي الفصل وخارج الفصل، ويحمل تلاميذه على الحديث بها، وبأن يمتد ذلك إلى

معلمي المواد الأخرى، بل إلى الحياة الإعلامية في الإذاعة والصحافة. فإن مثل هذا الجو أقوى عونًا على أن يتحول استخدام القواعد النحوية عادات لسانية سليمة، تتأصل فلا تحتاج إلى معاناة في التذكر، ولا تؤدي إلى اضطراب أو تعثر، وذلك غاية ما يُرجى من دراستها .

- أن يعمل المدرس على توسيع دائرة التعميم وشموله في مواقف التدريس، وعلى حسن الفهم والتوضيح للمادة الدراسية، وذلك يقتضي استقراء التلاميذ بأنفسهم لعديد من الجزئيات التي تندرج تحته، والتدريب المستمر على الاستخدام الصحيح في أثناء الدرس وبعده، والجدية في ملاحظة التلاميذ وحسن توجيههم وإرشادهم في كل موقف يظهر فيه خطأ التطبيق أو انحرافه . [129]

هذا وإنّ العديد من اللغويين والذين سبق الحديث عنهم يرى في دراسة القواعد النحوية أمرا واجبا لحفظ لساننا وقلمنا من الخطأ بعد أن غزتنا اللغة العامية، ولكن ليس علينا أن نرهق الطلاب بها ونهتم بتفاصيلها ظنًا منا أنها الوسيلة الناجحة التي تؤدي إلى تمكينهم من لغتهم واقتدارهم على إجادة التعبير والبيان، فقد ثبت أن إجادة التعبير ليست وسيلة التمكن من قواعد اللغة واستظهار مسائلها، بدليل أن كثيرًا من الأدباء المرموقين قليلو الإلمام بالقواعد، كما أن أكثر التلاميذ حفظًا لها يخطئ في كتابته خطأ فاحشًا؛ ولذا كان علينا أن نختار من القواعد ماله أهمية وظيفية وفائدة عملية في الكلام، جاعلين من درس القواعد وسيلة محببة تعين على سلامة اللسان والقلم من الخطأ، دون التوغل في سرد التفاصيل النحوية والشوارد اللغوية، وحفظ المصطلحات والصيغ المحنطة .

والغرض من درس القواعد هو ما عالجه الدكتور جودت الركابي إلا أنه أورده في شكل توجيهات مضبوطة حول غايات تدريس النحو وذلك بما يلي :

-
- أن تدرس القواعد في ظل اللغة .

129– تعليمية النحو العربي في التعليم الابتدائي ،رسالة ماجيستير ،الطالب بوعلامات لعرج ، عن د. جودت الركابي ، س:2012 ، ص:89–91

- أن يقتصر في معالجة المسائل النحوية على ما يحقق الهدف المنشود من دراسة القواعد، وهو عصمة اللسان و القلم من الخطأ .
- ينبغي كذلك القصد في استخدام المصطلحات و الاقتصار على القدر الضروري .
- ألا يقتصر المدرس في درس القواعد على مناقشة ما يعرضه من الأمثلة واستنباط القاعدة وتقريرها في أذهان التلاميذ ، بل عليه أن يكثر من التدريبات الشفهية المرتكزة على أسس منظمة من المحاكاة والتكرار.

لعلاج ضعف المتعلمين في استخدام القواعد النحوية كذلك قام العلماء من النحويين ورجال التربية بمحاولات عديدة لتدارك ضعف المتعلمين بطرق مختلفة في الأسلوب ، غير أن المحتوى متقارب في الكثير من الأحيان . ولعل ما جاء به الباحث الخليفة حسن جعفر هو الآخر جدير بأن يؤخذ بعين الاعتبار والمتصفح لما كتبه يتبين له أنّه لم يكتف بالحديث عن المتعلمين وحدهم بل انصرف كذلك إلى المعلمين . فرغم أنه عنون فقرته بعلاج المتعلمين إلا أنه ركز كثيرا على ضرورة الانتباه إلى المعلم وهو بذلك يضع النقاط على الحروف – كما يقال – و يعالج موضوعا صعبا جاء فيه على الخصوص :

- الاقتصار في تدريس القواعد النحوية على النحو الوظيفي .
- التكامل بين فروع اللغة العربية.
- التزام المعلم بالتحدث بالعربية الفصحى المناسبة لمستويات الطلبة مع الحرص على تعويدهم استخدام قواعد النحو في المواقف اللغوية المختلفة حتى تصبح عادة وسليقة لديهم ،وأن يكون المعلم قدوة في سلوكه اللغوي أمام الطلاب ممارسة وتحفيزا وتوجيها .
- التنوع و الابتكار في طرق تدريس اللغة العربية .
- إعداد معلمين متخصصين في تدريس اللغة العربية ولاسيما المرحلة الابتدائية بإقامة الدورات في أثناء الخدمة .
- الاستعانة بالتقنيات التربوية الحديثة .

- الاهتمام بصياغة الأهداف العامة للنحو .
- تشجيع الطلاب على التحدث بالفصحى .
- تنويع طرق التقويم و أساليبه مع مراعاة التنوع في الاختبارات .[130]

التيسير النحوي :

هناك أصوات عديدة نادت بالتيسير النحوي منها ما يتوجه وجهة سلبية فينادي باستعمال الدارجة ومن وراء ذلك أهداف مختلفة ، ومنها ما يتوجه وجهة إيجابية يقصد من ورائها التسهيل كما هو الشأن لدى الدكتور شوقي المعري في مؤلَّفه : التنازع أو الإعمال في النحو العربي ؛فهو – بدون شك – يطرح موضوعا هاما على الطاولة يتمثل في ظواهر نحوية قابلة للمعالجة منها مثلا موضوع : (يجوز الوجهان) الذي يرى فيه أنه :

« لا يُقصد بهذه الجملة الضعف في القاعدة النحوية ، ولا التشتت في الأحكام، فالمواضع التي جاز فيها الوجهان لا تصل إلى خمسين ، وهذا عددٌ قليل جداً إذا ما قيس بقواعد العربية وأحكامها ، وهي تستند إلى قواعد نحوية لا تسير على أهواء أصحابها ، وتتفرع منها قواعد ،لكنها ـ كلَّها ـ تنتظم في قاعدة جديدة

. كما أنه يتساءل حول الموضوع الثاني عن أَلِفِ (مئة) . لماذا لا تحذف كتابة ؟ إذ يقول :

« لا أظن أنَّ عدداً من قواعدنا يحتاج إلى لجان ومقررات وإصدار الأحكام ثم النتائج ، ولا شكّ أن هذا كلّه سَيُوقِع الخلاف أو يُعِمّ ، والذي يبدو أنه سيظلّ ما دمنا نقف موقف المتفرج أو الخائف والمتردد ، وننتظر الآخرين ليصححوا لنا لغتنا ، ثم نصدر أحكامنا مُعلنين الرفض ، وعدم القبول بما طُرح !! ومن هذا أَلِفُ (مئة) التي يبدو أنها ستظل نقطة خلاف بيننا وبين الطالب ، ونجعله يحفظ القاعدة التالية : تُكتب الألف ولا تلفظ !

130–الضعف النحوي لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات : أسبابه ومقترحات لعلاجه ، خليفة حسن ،مجلة التربية المعاصرة ،العدد 14، س:1997 ،مصر ،ص : 24.23

ويضيف قائلا في المجال نفسه : « فبأي حقّ لا نزال نقول للطالب هذا ؟ والأسوأ من هذا أن بعض كتبنا كان يضع الكسرة قبل الألف (مِائة) ثم نطلب من الطالب أن يقرأ الكلمة ، فبالله عليكم كيف سيقرأ الطالب هذا اللفظ ؟ وكيف سيفتل لسانه ويطوّعه ليلفظ كلمة نحن الذين بدأنا معه الخلاف حولها ثم التنفير . ونحن الذين جعلنا الطالب وغير الطالب يقرأ الكلمة خطأ (ماءة) وهي (مئة) فلو كانت (ماءة) لكتبت الهمزة على السطر ، وكيف سأقنع الطالب بقاعدة الهمزة التي بدأ يدرسها في هذه السنِّ ؟ وهذه الـ(ماءة) جعلت مذيعاتنا ومذيعينا يخففون الهمزة ياءً ، ويلفظونها (ماية) على اعتبار أن تخفيفها يجعلها أكثر استساغة ونعومة ولطافة !

كما أنه يعود فيتساءل مرة أخرى عن عدم كتابتها كما يجب وحسب القواعد الإملائية الخاصة بها فيضيف قائلا :

«أليس من الخطأ بمكان أن تبقى ألف (مئة) وهي التي لا تُلفظ ؟! أليس من الخطأ أن نستمر في إثباتها بعد زمن بل أزمان ومضت على سبب كتابتها ، فلماذا لا تحذف وتذهب بعد أن ذهب السبب الذي من أجله كُتبت ؟! .

نقول للطالب في التعليل إنها كتبت كي لا تلتبس مع كلمة (منه) عندما لم يكن هناك ضبط وتشكيل وهمزات !

وأخيرا يخلص المؤلف إلى نتيجة نهائية تعيد المياه إلى مجاريها فتيسر على الطلبة من عبء القواعد الإملائية فيقول: «إننا لا نطلب أن يعقد مؤتمر لألف (مئة) ولا نطلب من مجامعنا ووزاراتنا أن تقيم الندوات بسببها، فربما تكلّفنا طباعة آلاف النسخ من كتبنا المدرسية ، فقط علينا أن نكتبها (مئة) في كل كتاب يُطبع، ولسنا وقتها بحاجة إلى أن نقول القاعدة ، ولا أظن أن أحداً سيقرؤها غير صحيحة ، ولنبدأ من المرحلة الابتدائية ، فإذا اعتادها الطالب منذ صغره فإنه لن ينساها ولتعتمد ذلك كل من

الدوائر التي لها صلة بالكتابة وليكتبها كلُّ من يكتب (مئة) ولا مسؤولية ، ولا شيء يُحاسب عليه ! » .
131

كيفية تحقيق أهداف تدريس النحو:

ومهما يكن من اهتمامات لإدراك النقص الفادح في مجال النحو العربي عبر المدارس الابتدائية والإكمالية إلا أنه يتطلب العناية أكثر بالجوانب التربوية والمنهجية وفي هذا الموضوع ، ولتحقيق أهداف تدريس القواعد النحوية يوصي جابر وليد بمراعاة جوانب تعليمية وتربوية هامة تدخل في إطار بيداغوجية التدريس أهمّها ما يلي

1- التسلسل في تناول موضوعاتها ؛ بحيث يتم البدء بالموضوعات السهلة ، وبناء بعض موضوعاتها على ما سبق للطالب تعلّمه .

2- البدء بالموضوعات الأكثر أهمية ، وهي الموضوعات التي يكثر استعمالها في لغة الطالب .

3-الابتعاد عن حفظ هذه القواعد حفظاً شكليّاً غير واعٍ .

4- أن تتاح للطالب فرص التطبيق الكثيرة عليها حتى يصل إلى درجة الإتقان .

5- أن يُوجَّه الطالب إلى توظيف ما تعلّمه منها في لغته داخل المدرسة وخارجها . [132]

6-كما يوصي المعلم بأن يضفي على دروس القواعد شيئاً من المرح والدعابة حتى يخفّف من جفاف هذه المادة . [133]

131- التنازع أو الإعمال في النحو العربي قراءة ومعاصرة ، شوقي المعري ،المطبعة :(منشورات اتحاد كتاب العرب) ، دمشق ،السنة : 2006 ، د.ص .

[132] أساليب تدريس اللغة العربية واتجاهاتها الحديثة ،جابر وليد ،الطبعة الثالثة،دار الفكر للنشر والتوزيع ، ،الأردن .1991. ص 287.

[133] المرجع السابق ، جابر ، وليد ، ص :290

ويوصي الهاشمي المدرس بمعاملة المتمدرس معاملة تليق به وتدفعه للتفاعل مع أستاذه بغية تحقيق النتائج المرجوة فهو يوصي بما يلي :

1- ارتقاء المعلم بأسلوب تعامله مع طلابه ،فيتحدث إليهم ببطء ، وينزل إلى مستواهم كي لا تبقى في نفوسهم رهبة ولا نفرة من موضوع النحو .

الإكثار من التطبيق الشفهي للقواعد بعد الفراغ من شرحها ، وقبل البدء بحل تمارين الكتاب وذلك لغرض استيعاب القاعدة ، وممارستها في التفكير والحديث، وليسهل عليهم بعد ذلك حل التدريبات الكتابية مع معلمهم ، ولا يكونون مجرد ناقلين لإجابات زملائهم دون فهم ووعي .[134]

ويؤكد عطا على مشاركة الطلاب في درس القواعد ، حيث يرى بأن أسلوب التلقين أو الإلقاء إذا كان مقبولاً في بعض المواقف فإنه مرفوض في درس القواعد ؛ لأن ما يصل إليه الطالب بنفسه أدعى إلى البقاء في ذاكرته مما لو قدّمه له المعلم .[135]

و تخفيفا على التلميذ يحدد محمد صلاح الدين مجاور عدداً من النقاط في الاتجاه نحو المعالجة الصحيحة لدراسة قواعد اللغة، وهي بذلك تدخل في إطار التيسير الذي يدعو إليه معظم الباحثين في ميدان اللغة ومن هذه النقاط :

---

[134] – الموجه العملي لمدرس اللغة العربية الهاشمي . عابد توفيق ، الطبعة الخامسة مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع س:1417هـ،بيروت ، لبنان ، ص : 202 – 203 .

[135] –طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ،عطا إبراهيم محمد ،الجزء الثاني ،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة مصر، س:1416هـ ، ص 84 .

- إلغاء بعض الموضوعات التي لا يحتاج إليها المتعلم لعدم ظهور أثرها في الكلام، ولا تخرج عن نطاق المنطق مثل الإعراب التقديري والمحلي والمبنيات ، وإعراب الجمل .
- الاقتصار على الأثر الواضح للنواسخ ، فيكتفى بأثر كان وأخواتها في الخبر ، وأثر إنَّ وأخواتها في المبتدأ
- الاكتفاء في الاستثناء بِإِلّا بحالة النصب دون تعرض للوجوب أو الجواز .
- العناية بالتدريب على استعمال أساليب التعجب ، والتفضيل ، والمدح والذم دون التعمّق في التفاصيل الإعرابية .
- عدم التعمّق في الأبواب الصرفية التي يندر استعمالها ؛ كالتصغير ، والنسب ، والإعلال والإبدال [136] كما يرى الباحث عمّار سام بأنَّ التدريبات اللغوية يجب أن تُستخدم قبل بداية الدرس ، وفي أثنائه ، وبعد نهايته ؛ فهي تستخدم في بداية الدرس لتحديد مستويات الطلاب قبل البدء بعملية التدريس أو ما يسمى بالتقويم القبلي ، وتستخدم لمتابعة عملية التعلّم أثناء الدرس وتشخيص الصعوبات التي تواجهها، فهي تؤدي في هذه الحالة وظيفة التقويم المرحلي ، ثم تُستخدم بعد نهاية الدرس لتؤدي وظيفة التقويم النهائي .

كما يدعو إلى تنويع طرائق تدريس القواعد ، والتركيز على الطالب الذي يجب أن يأخذ فيها دوراً رئيساً بحيث يكون متفاعلاً لا متلقياً فقط [137] .

وهو بذلك يحث على التعليم بالكفاءات متبنيا المقاربة كمنهج .

---

[136]–تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية– أسسه وتطبيقاته ، مجاور ، محمد صلاح الدين ، الطبعة الرابعة،1418هـ، دارالقلم، الكويت ، ص : 407 – 408

[137]–اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمّار ، سام ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان س:1423هـ ، ص 248

ومما سبق يمكن أن نستنتج أنَّ هناك إجماع ا على تعليم قواعد النحو ليس غاية في ذاته ، وإنّما هو وسيلة لتقويم اللسان والقلم ، كما أنَّ هناك اتفاقا على أنَّ تعليم قواعد النحو ليس هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذه الغاية ،بل هناك وسائل أخرى كالبيئة اللغوية المناسبة ،وكثرة المران على الكلام السليم والكتابة الصحيحة .

كما أنَّ هناك تأكيدا على دور المعلم ؛فهو الواسطة بين المتعلِّم والمادة العلمية ، وهو الذي يمثّل حجر الزاوية في العملية التعليمية ؛ لذا وجب أن يكون متمكّناً من مادته العلمية ، قادراً على اجتذاب الطلاب إلى الدرس ،وماهراً في الشرح والإيضاح .

وينادي الكثير من اللغويين و النحويين و التربويين إلى تيسير النحو العربي . و لعل ما توصل إليه أهل الاختصاص في هذا الشأن لا يزال يحتاج إلى المزيد لأنه لا يمس في الأساس الدروس التي يتلقاها التلاميذ و خاصة الصغار منهم .

و نقترح فيما يلي بعض التوجيهات التربوية الميدانية كنموذج يقتدى به لتسهيل بعض الدروس على المتعلمين و منها :

- في إعراب الأفعال الخمسة لا ينتبه التلاميذ إلى الفاعل الذي يرد ضميرا متصلا رغم أنهم درسوه بأنه السبب في انتماء الفعل إلى مجموعة الأفعال الخمسة . و لذا يستوجب على المعلم أن يُذكّر تلاميذه بأن الأفعال الخمسة معها فاعلها ، و هذه الجملة الأخيرة (الأفعال الخمسة معها فاعلها) يلوّنها و يحفظها التلاميذ ، فإذا ما وجدوا فعلا من الأفعال الخمسة أعربوه و مباشرة بعد ذلك يعربون الضمير فاعلا دون نسيان .

• ينبغي أن ينبه المعلم تلاميذه إلى أن ضمائر الأفعال الخمسة و ليست خمسة و ذلك بتكرار(أنتم) و(هم) مرتين ، و عليه يجب أن يظهر هذا على السبورة بتلوين الضمائر المصرفة و عليه كذلك أن يبرز الضمائر المتصرفة : ألف الاثنين و واو الجماعة و ياء المخاطبة و يقارنها مع الأفعال المتبقية بلون مغاير .

الاستنتاج :

– ألف الاثنين يتصل أربع مرات بالفعل المضارع .

– واو الجماعة يتصل مرتين .

– ياء المخاطبة تتصل مرة واحدة .

فالمجموع سبع(7) مرات ، و عندما تتكرر الضمائر تصبح خمس مرات .

– لإدراك الفرق بين الفعل و الاسم ينبغي أن يوجه المعلم تلاميذه – كلما دعت الضرورة – إلى الفرق الموجود بين الفعل و الاسم برسم جدول على السبورة يقوم بمساعدة التلاميذ للوصول إلى ما يلي : إضافة فوارق بين الاسم والفعل : مصادر محملة .

الفعل	الاسم
مرتبط بزمن يقبل التصريف إلى الماضي و المضارع و الأمر لا يقبل التعريف	غير مرتبط بزمن . لا يقبل التصريف . يقبل التعريف بـ " ال " و بالإضافة

- التنبيه إلى الفرق بين واو الجماعة في الأفعال الخمسة الذي يكون فاعلا و واو جمع المذكر السالم .

- الإشارة إلى ألف التفريق الذي تنتهي به الأفعال الخمسة المنصوبة و المجزومة مثل : لم يكتبوا و لن يكتبوا وحذفها في جمع المذكر السالم و كذلك الفعل المضارع المعتل المنتهي بواو مثل " جامعو الكتب ،و ينمو بدل ينموا بالألف .

بعض التلاميذ ينهي الحالة الأولى (جامعو) بالألف أو حتى بالنون و أحيانا يجعلون لـ (ينمو) ألفًا في نهايته غير مفرقين بين هذا و ذاك .

• محاربة ظاهرة ثنائية الفاعل في التصريف « يخرجون الأطفال إلى الساحة ». مع التذكير بالقاعدة المقترحة – الأفعال الخمسة معها فاعلها ، و لا فاعل للفعل بعدها – .

• التنبيه إلى التشابه بين حروف المضارعة و الحروف الأصلية في تصريف الفعل الماضي و المضارع « يكتب و يبس ، تعب و تجلس» .

• تصنيف جدول التصريف الخاص بالمضارع بناء على قاعدة حروف المضارعة و ذلك حسب تصنيف الضمائر : ضمائر المتكلم ، ضمائر الخطاب ، ضمائر الغياب .

– ضمائر الخطاب : ضمائر المخاطب و المخاطبة .

– ضمائر الغياب : ضمائر الغائب و الغائبة .

مع الإشارة إلى الخطأ الشائع المتعلق بالتصريف مع ضمير الغائبة :

هي تجتهد بدل يجتهد .

هما تجتهدان بدل هما يجتهدان . بتجاوز الفرق مع الذكور هم « يجتهدون و هن يجتهدن » يبقى كما هو لأن الفرق بينه و بين الذكور قائم : هم يجتهدون بالواو، هن يجتهدن بدونها.

شروط اختيار مدرس اللغة:

وحرصا على أن يؤدي المعلم مهمته على أكمل وجه ، ينبغي إيفاده بما يجب أن يتزود به من العلم وفي هذا المجال يرى الباحث الحاج صالح – رحمه الله – في ذلك ضرورة إذ يقول :

«لا يمكن لمدرس اللغة أن يجهل ما أثبته العلم في عصرنا الحاضر من حقائق وقوانين ومن معلومات

مفيدة ومناهج ناجحة في التحليل اللغوي ، وإذا لم يكن المدرس بهذه الصورة كان مثل أستاذ الفيزياء مثلا الذي يجهل أو يتجاهل الاكتشافات التي استجدت في التركيب الذرة ونواتها».[138]

ومن جهة أخرى يؤكد الباحث سعيد الأفغاني عدم اهتمام مدرسي اللغة العربية ولو في حصص العربية نفسها فيقول :

« لنكن صرحاء وينبغي أن نعترف بأن دروس اللغة العربية ذاتها وليس الحساب والجغرافيا ولا غيرها من المواد الأخرى غالبا بأنها لا تدرس بالعربية الفصحى . وذلك في جميع الأطوار التعليمية بدأ من الابتدائي إلى التعليم الجامعي » [139].

إنّ الذي أشار إليه سعيد الأفغاني له علاقة وطيدة بالضعف المتنامي والمتواصل الذي يمر به المتعلمون ، فكيف سيكون حال التلاميذ ومستوى تكوينهم ؟ وعندما تكون هذه الحالة هي السائدة في مراحل التعليم الأساسي فلا يعني هذا إلا أن البيئة اللغوية السليمة غير متوفرة في القسم إلا ناذرا ،فكيف بها في غير القسم .

أما في مراحل التعليم الثانوي فإن أغلب الذين تسند إليهم المادة هم من المختصين في شعبتي الأدب واللغة العربية .: ويتساءل أهل الاختصاص عن الزاد النحوي الذي يتخرج به الطالب الجامعي اليوم هل يؤهله لمستوى التدريس ؟ وهل مستوى التلاميذ الذي يرثه عن المدرسة الأساسية يساعده على توصيل المادة توصيلا جيدا ؟ إن السنوات التي قضيناها في التعليم بأطواره كلها بينت لنا ثغرات عديدة تقف أمام الأستاذ وهو يتناول درس القواعد النحوية التي درسها الطلبة في التعليم الأساسي ولكن دون جدوى إلا في القليل النادر ،ولذلك تقف على حالات عديدة إزاء أستاذ التعليم الثانوي ومنها :

[138] -عبد الرحمن الحاج صالح – ،مقال : أثر اللسانيات في النهوض بمدرسي اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ،العدد : 4 السنة : 1974 م ،ص : 21 .

[139] - من حاضر اللغة العربية ، سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط: 2 ،1981 ،ص: 203

–أن كثيرا من الأساتذة وهم في التعليم الثانوي يعانون ضعفا في دراسة القواعد ، ويخشون أكثر ما يخشون التعرض لهذا النشاط ، إما لقلة زادهم أو لعدم اهتمامهم ، ولكن مهما يكن إنما هو وضع قدمته الجامعة الجزائرية وجميعنا يعرف هذا الوضع الذي لانحسد عليه .

وأن أغلب الأساتذة لا يجدون تجاوبا مع الطلبة في هذا النشاط ، بالرغم من أن جميع الدروس مكررة ؛ لأن الطلبة يكونون قد تناولوها في مراحل التعليم الأساسي ، ولكن الطلبة – إلا القليلين منهم – لا يذكرون من ذلك شيئا وعليه يضطر الأستاذ لإعادة الموضوع كله ولذكر تفاصيله الأساسية والثانوية .

بالإضافة أن الأساتذة يختلفون اختلافات جذرية في تعاملهم مع المادة ، ولا يلتزمون بالتأكيد بنظرية علمية واضحة ، وإنما يتعاملون مع المادة بالطريقة التي تلائمهم دون مراعاة لمستوى الطلبة أو لظروفهم أو إلى أنجع الطرق المفيدة للمادة . وقلما تقف على فئة من الأساتذة الذين يجدون أنفسهم في وضعية مريحة في بعض الأقسام ومع مجموعة قليلة من الطلبة .

ويصل في الأخير إلى نتيجة مقنعة يطرح من خلالها السؤال التالي :

وماذا كانت النتيجة في الأخير ؟ حيث يجد لها الإجابة الموالية : يصل الطالب إلى المستوى النهائي مهما كان توجهه وهو لا يحسن الخطاب باللغة العربية الفصحى حين يجب أن يلتزم فيها بقواعد النحو التي درسها . يحرر الطالب موضوعه في التعبير ، ويحرر إجابته على الأوراق ، وهو لا يلتزم بقواعد النحو التي درسها . ويلاحظ ذلك خلال امتحان شهادة البكالوريا وخلال الامتحانات العادية .

المبحث الرابع

إعداد معلم اللغة العربية وتنميته

- خصائص المعلم الناجح .
- أهمية تطوير معلمي اللغة العربية

أ – خصائص المعلم الناجح :

الحديث عن المعلم معناه الإحاطة بالتعليم الذي يعتبر عملية منظمة من خلالها ينقل المدرس ما ذهنه من معلومات إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعلومات ولذلك بات من الضروري إعداد شخصية معينة تتقمص هذه المهمة تتوفر فيها مجموعة من الخصائص تجعلها ناجحة لا محالة في المهمة التعليمية.فما هي هذه الخصائص يا ترى ومن سيكون هذا المعلم الناجح إذن ؟

فمن خصائص المعلم الناجح يرى : عبد السميع ، مصطفى و حوالة ، سهير محمد ، أنه يستطيع أي شخص أن يكون معلما ولكن لا يستطيع كل من يقف أمام مجموعة من الطلاب أن يصف نفسه بأنه معلم ناجح ، لأن المعلم الناجح له من الخصائص والسمات التي لا توجد إلا في القلة القليلة من المعلمين ، وهذه السمات قد تكون فطرية بيولوجية يولد الفرد مزودا بها ، وقد تكون مكتسبة يتعلمها وينميها خلال مرحلة تكوينه ، ومن تلك السمات والخصائص يفصلون ما يلي :

الخصائص الجسمية :

من المتفق عليه أن المعلم الناجح يجب أن يكون صحيحا بدنيا ،خاليا من الأمراض والعاهات المزمنة ، والأمراض المعدية وعيوب النطق كالفأفأة ، والتأتأة وعيوب مخارج الحروف وضعف السمع والبصر ،والقصر أو الطول الشديد والسمنة أو النحافة المفرطة . تلك المظاهر التي غالبا ما يكون لها تأثير سلبي على أدائه داخل غرفة الدراسة وعلى تفاعله مع تلاميذه وزملائه ومتبعا للقواعد والعادات الصحية السليمة داخل المدرسة وخارجها .

وللاكتمال ينبغي الاهتمام بالقدرات العقلية ف أهل الإختصاص يرون أنّ «المعلم الناجح هو المعلم الذي يتمتع بقدرات عالية في التفكير العلمي والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات والتحليل والتطبيق والقدرة على التكيف مع الظروف والمرونة في معالجة المواقف واتخاذ القرارات ، وحسن التصرف في المواقف المختلفة ، والتقويم الموضوعي لأداء الطلبة ،والقدرة على فهم المعلومات واستيعابها وتبسيطها وتوصيلها للطلبة بسهولة ويسر» .[140]

ولا شك أن العنصرين السابقين يساهمان – لا محالة – في تنمية الخصائص الشخصية ، فقوّتها من أهم خصائص المعلم الكفء ،فتجعله قادرا على التحكم في سلوكه عند الغضب ، وعدم استخدامه قوته الجسمانية في التعامل مع الطلبة ، والتريث في إصدار الحكم أو العقاب على الطلبة ،وتميزه بالاتزان الانفعالي ، والقدرة على معادلة الأمور ،والأمانة والشجاعة الأدبية والصبر والصدق والمسؤولية والتعاون مع الآخرين من الزملاء وأولياء الأمور ، وتجعل منه قائدا ديمقراطيا لديه القدرة على التأثير في الآخرين ، وتوجيه سلوكه داخل حجرة الدرس وخارجها واحترام قيم العمل والنظام والوقت والنظافة والإيمان بالله وبالوطن وبالمهنة التي يعمل بها ،وأن يكون نموذجا يقتدي به طلبته في سلوكهم داخل حجرة الدرس وخارجها .

ولم يَخفَ على الباحثين إدماج الخصائص الآكاديمية والمهنية ، فهم يعتقدون أن المعلم الناجح يكون متعمقا في مجال تخصصه ، وعلى دراية بكل جديد في هذا التخصص عن طريق الاطلاع الدائم وقراءة الكتب والمجلات العلمية ، وحضور المؤتمرات والندوات العلمية . بالإضافة لدرايته بالثقافة السائدة في المجتمع سواء أكانت السياسية أم الاقتصادية أم التاريخية أم الاجتماعية . وكذلك أن تكون لديه الرغبة في القراءة والاطلاع والاستماع إلى الإذاعة والتلفاز وعلى وعي بما يدور حوله من أحداث سواء على المستوى المحلي ، أو الدولي.

[140]- عبد السميع مصطفى. سهر محمد ، إعداد المعلم : تنميته وتدريبه ، عمان دار الفكر ، ص : 93.94

ويختم أصحاب الرأي حديثهم عن تمسك المعلم بالقيم وتمثله لها انطلاقا من توجيهات ونصائح جاء فيها :

«على المعلم التمسك بقيمه الدينية دون تعصب ، وأن يكون لديه انسجام بين ما يؤمن به وما يظهر عليه من سلوك ، وأن يكون منتميا لوطنه ، وعلى وعي ودراية بمشكلاته ، وأن يشارك بإيجابية في حلها وأن يتمسك بأخلاقيات مهنة التعليم التي ينتمي إليها ويعمل على تطويرها».[141]

أهمية تطوير معلمي اللغة العربية :

يعد المعلم المَدخل الرئيس للعملية التعليمية ، وإنّ رفعَ مستوى أدائه ينعكس عليه حتما على مخرجات تلك العملية ويجعلها أكثر فعالية ، ومع دخولنا القرن الحادي والعشرين ، برزت مجموعة من المتغيرات التي تشكل قاعدة تقوم عليها الحاجة لتطوير دور المعلم .

ومن أهم هذه المتغيرات مايلي :

1-التقدم العلمي والتكنولوجي :

نعيش اليوم عالما سريع التغير تتفجر فيه المعرفة وتتطور فيه التقنيات بشكل لم يسبق له مثيل ، مما أجّج المنافسة بين دول العالم لنيل قصب السبق في عملية التطور العلمي والتكنولوجي ، وأن عملية التقدم هذه لا يمكن بلوغها بمجرد امتلاك المعرفة ومصادرها ، بل بامتلاك القدرة على استخدام هذه المعرفة في عمليات التغيير المتلاحقة في الحياة العامة والخاصة .

[141] – المرجع السابق ،إعداد المعلم: تنميته وتدريبه ،ص:93-94.

الكفاءات اللازمة للمعلم الناجح:

تعرف الكفاءات بأنها : «مجموعة المعارف والمهارات والاجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم للقيام بعمله بأقل قدر من الكلفة والجهد ،والتي لا يستطيع بدونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب ، ومن ثم ينبغي أن يعد توفرها شرطا لإجازتها في العمل » [142]

كفاءات معلم اللغة العربية المطلوبة :

إضافة إلى ما سبق ذكره من كفاءات ضرورية ينبغي توفرها في رجل التربية والتعليم يرى نصيرات ، صالح أن هناك مهارات أخرى لا بد لمعلم اللغة العربية أن يتصف بها ومنها :

أ–الممارسة الجيدة للغة العربية .

ب–المعرفة الجيدة بتاريخ الأمة العربية .

ج–المعرفة الجيدة بالتطورات في ميدان تعليم اللغات .

د–المعرفة المتعمقة بتاريخ تدريس اللغات الأجنبية ، وطرق التدريس المختلفة ، والأسس التي بنيت عليها تلك الطرق . [143]

---

[142] الأحمد ، خالد طه تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب ، العين : الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، ص : 242

[143] : نصيرات صالح ، طرق تدريس العربية ،عمان ، ط :دار الشروق للنشر والتوزيع ، ص : 93.94

التوجيهات الحديثة لإعداد معلم اللغة العربية:

ويكون ذلك على أساس الكفاءات المختلفة الواجب توفرها في المعلم من : « كفاءة في التخطيط لدرس القواعد والاستعداد للتعلم ، يدفع صاحبه لاستثارة الدافعية للتعلم مما يؤدي إلى اكتساب إدارة التفاعل الصفي من انضباط ونظام وهي بذلك تسهل على المربي توظيف المواد التعليمية والمناهج التربوية وحسن استعمال الوسائل التي تساهم هي الأخرى في إنجاز الجانب التطبيقي ولا ينبغي أن تخلو هذه الكفاءات من جوانب إدارية وإنسانية » [144]

ويدعو العلماء حديثا إلى إعداد المعلم على أساس التدريس المصغر ويشار بذلك إلى التصغير أو التقليل في كل شيء عند التدريس : في حجم الوقت وفي عدد التلاميذ وغيرهما .[145]

[144]–مرجع سابق ،الأحمد خالد طه ، ص :244

[145]زيتون حسن حسين ، مهارات التدريس : رؤية في تنفيذ التدريس ، ط:2 ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص:565

الفصل الثالث

الفصل الثالث

دراسة ميدانية لبرامج النحو العربي بالتعليم المتوسط

- **المبحث الأول : مقرر النحو العربي بالتعليم المتوسط.**
- **المبحث الثاني : تحليل برامج القواعد النحوية للتعليم المتوسط .**
- **المبحث الثالث: الفائدة المحققة من الدراسة**
- **المبحث الرابع: ندوات**

المبحث الأول :

مقرر النحو العربي بالتعليم المتوسط

- **برنامج القواعد النحوية للسنة الأولى متوسط .**
- **برنامج القواعد النحوية للسنة الثانية متوسط .**
- **برنامج القواعد النحوية للسنة الثالثة متوسط .**
- **برنامج القواعد النحوية للسنة الرابعة متوسط .**

مرت المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال بعدة مراحل، طبقت من خلالها برامج متنوعة في جميع المواد وكذا الشأن بالنسبة للغة العربية التي شهدت تطبيق برنامج النظام القديم ثم لحق به برنامج التعليم الأساسي وبعد التأكد من عدم جدواه ، توجهت الوزارة إلى تطبيق برنامج جديد يأخذ من القديم الشيء الكثير، وكل هذه التغييرات كان الهدف منها الإصلاح التربوي .

ولدراسة البرنامج الحالي للتعليم المتوسط بالمدرسة الجزائرية ينبغي قبل كل شيء أن نعرضه مأخوذا من الوثائق الرسمية لوزارة التربية الوطنية :

برنامج القواعد النحوية بالسنة الأولى متوسط :

1-الميزان الصرفي .

2-أزمنة الفعل .

3-المجرد والمزيد .

4-الفعل الصحيح .

5-الفعل المعتل .

6-تصريف الفعل الصحيح .

7-الفعل اللازم والفعل المتعدي .

8- الفاعل .

9- المفعول به .

10- الفعل المبني للمجهول .

11- تصريف الفعل المعتل .

12- المضارع المرفوع .

13- المضارع المنصوب .

14- المضارع المجزوم .

15- اسم الفاعل .

16- اسم المفعول .

17- كان وأخواتها .

18-إن وأخواتها .

19- المفرد والمثنى والجمع .

20- النكرة والمعرفة .

21- الصفة والموصوف .[146]

برنامج القواعد النحوية بالسنة الثانية من التعليم المتوسط :

1-إسناد الفعل المهموز إلى الضمائر .

2-إسناد الفعل المثال إلى الضمائر .

3-إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر

4-إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر .

5-إسناد الفعل المضعف إلى الضمائر .

6-شكل المضارع والأمر .

7-تعدية الفعل إلى مفعولين وإلى ثلاثة مفاعيل

8-نفي الماضي والمضارع .

9-المفعول المطلق .

---

[146]- كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ،ص : 4و5 ، سنة 2005 .

10-المفعول لأجله .

11-الحال .

12-التمييز .

13-المفعول فيه .

14-المفعول معه .

15-العدد الترتيبي .

16-العدد والمعدود 1و2- ومن3 إلى 10.....

17-العدد والمعدود.11 و 12 ومن 13إلى 19.....

18-.العدد والمعدود :العقود والأعداد المعطوفة .....

19- الاسم الجامد والاسم المشتق .

20-المنقوص والمقصور والممدود وتثنيتها .

21 -جمع المنقوص والمقصور والممدود.

22 -عمل اسم الفاعل ومبالغته وعمل اسم المفعول .

23 -الصفة المشبهة باسم الفاعل .

24- مصادر الأفعال الثلاثية والرباعية والخماسية .

برنامج القواعد النحوية بالسنة الثالثة من التعليم المتوسط :

1-مواضع تقديم المبتدأ على الخبر .

2-مصادر الأفعال السداسية .

3-المصدر الميمي .

4-المصدر الصناعي .

5-النسب إلى الاسم المقصور .

6-النسب إلى المنقوص .

7-النسب إلى الاسم الممدود .

8-أفعال المقاربة .

9-أفعال الرجاء .

10-أفعال الشروع .

11-ظن وأخواتها .

12-النسب إلى الأسماء الأعجمية .

13-المنادى .

14- أسلوب الاستفهام .

15-أسلوب الشرط .

16-النسب إلى الاسم المختوم بتاء التأنيث .

17-أسماء المكان وأسماء الزمان .

18-الاستثناء .

19-اسم الآلة .

20-الممنوع من الصرف .

21-عمل المصدر .

برنامج القواعد النحوية بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط:

1-تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا .

2-تقديم الخبر وجوبا وجوازا .

3-تقديم المفعول به .

4-حذف المبتدأ وجوبا وجوازا .

5-حذف الخبر وجوبا وجوازا .

6-الجملة البسيطة .

7-الجملة المركبة .

8-الجملة الواقعة مفعولا به.

9-الجملة الواقعة حالا.

10-الجملة الواقعة نعتا .

11-الجملة الواقعة جواب شرط .

12-الجملة الواقعة مضافا إليه .

13-الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ .

14-الجملة الواقعة خبرا لناسخ .

15-الجملة الموصولة .

16- التصغير .

17- الإدغام .

18- اسم التفضيل .

19- صيغ المبالغة .

20- التعجب بصيغة : (ما أفعله) .

21- التعجب بصيغة : (أفعل به)

22- الإغراء .

23-التحذير .

24- المدح والذم .[147]

[147]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ،وزارة التربية الوطنية ،ص : 6و7 ، سنة 2006

المبحث الثاني :

تحليل برامج القواعد النحوية للتعليم المتوسط

- **تحليل برنامج القواعد النحوية بالسنة الأولى متوسط**
- **تحليل برنامج القواعد النحوية بالسنة الثانية متوسط**
- **تحليل برنامج القواعد النحوية بالسنة الثالثة متوسط**
- **تحليل برنامج القواعد النحوية بالسنة الربعة متوسط**

تحليل برنامج القواعد النحوية بالسنة الأولى متوسط

1\-الميزان الصرفي :

التحليل

1-الأمثلة مأخوذة من نص " صماء بكماء تتحدى " .

2-التحليل مقبول .

3-ينتهي التحليل والشرح بقاعدة صحيحة في صفحة ملونة بلون أخضر وذلك شيء إيجابي .

4-التطبيقات :

أ-استخراج الأفعال من النص مع البحث عن أوزانها .

ب-تحويل أفعال ماضية مقترحة إلى المضارع ثم البحث عن أوزانها .

ج-البحث عن أوزان أفعال مقترحة ثم وضعها في جمل .

د-البحث عن أفعال لأوزان مقترحة ثم يتم تركيبها في جمل .

اقتراحات

أ-يستحسن الإكثار من التطبيقات وذلك بما يلي :

+ تنويعها باستعمال ألفاظ مغايرة كقولنا مثلا :

هات أوزان الأفعال الآتية .

-اِيت بفعل على كل وزن من الأوزان التالية .

-هات مضارع الأفعال التالية .

-أتمم الجمل الآتية بفعل مناسب ، ثم عين وزنه .

-ركب جملا مفيدة من الأفعال ، موضحا أوزانها .

-بين في الحكاية التالية أو- القصة القصيرة - الأفعال الماضية أو المضارعة ثم زنها أو استخرج أوزانها .

+ هذا التغيير في - نوعية التدريبات - يثبّت في ذهن التلميذ مفهوم القاعدة النحوية المقصودة .

2-يستحسن عنونة الشرح بعبارة - نحو - بدل بناء لغوي لأن القاعدة المقدمة للتلميذ هي من أصل نحوي تام.

3-برمجة نصوص تطبيقية من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأقوال مأثورة وأبيات شعرية .

2\-أزمنة الفعل :

التحليل

1-عرض فقرة من النص ثم مطالبة التلاميذ بتحديد الأفعال الواردة فيها.

2-شرح تسلسلي مباشر للبناء اللغوي مع إقحام قواعد مستنبطة إلى غاية التطبيق .

3-التطبيقات : اكتفى المبرمج بتدريب واحد يطلب فيه من التلاميذ تحويل الأفعال الماضية الواردة في النص المقروء والمشروح إلى المضارع ثم الأمر .

ملاحظات

1-الشرح متسلسل حسب تسلسل القواعد اللغوية .

2-الأمثلة المستعملة مأخوذة من فقرة للنص المبرمج .

3-غياب العنوان الخاص بالموضوع :

+يستحسن بعد ذكر عبارة - البناء اللغوي - وضع نقطتي مقول القول وكتابة عنوان الدرس . وذلك كما يلي : البناء اللغوي : أزمنة الفعل .

هذا الطرح المتعلق بالعنوان يُنبّه التلميذ إلى الموضوع القادم لتناوله وبالتالي فهو – عندئذ – مستعد لِتلَقّيه ولَعلّه يتذكر معلومات حوله تساعده على استقباله وفهمه .

4–غياب كلمة – القاعدة – وهي هامة جدا بحيث أنها تفصل بين الشرح والاستنتاج وكم هو جميل إذا لون المدرس صفحة القاعدة بلون مغاير .

5–التطبيق :يستحسن الإكثار من التدريبات بصيغ مختلفة كما سبق الذكر ، إضافة إلى إعراب جملة تؤخذ من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو قول مأثور .

6 –يقترح في القاعدة أن تبدأ بما يلي : « الفعل من حيث الزمن ثلاثة أنواع » .

3\–العناصر الأصلية للجملة الفعلية :

التحليل

1–استخراج الجمل الفعلية من النص المقروء مع ذكر عناصرها الأصلية.

2–شرح متسلسل ثم استنتاج القاعدة تحت عنوان : تذكر .

3–التطبيق : ثلاثة تدريبات .

ملاحظات

1–يستحسن ونحن نشرح الدرس أن نلطف الجو مع التلميذ وذلك بقولنا مثلا :تأمل عزيزي التلميذ المثال الأول . ما نوع الجملة ؟ بالطبع هي جملة فعلية . حاول أن تحدد عناصرها . ستجدها على النحو التالي :.....

+ أو نقول له مثلا :هيا بنا .....

2–يستحسن توزيع القاعدة إلى أجزاء للتسهيل على التلميذ .

3–التطبيقات :غير كافية ،فزيادة على الاستخراج والبناء ينبغي إعراب جمل تحتوي على المفعول به .

4–يستحسن التلوين لتمكين التلميذ من التفريق بين أجزاء الجملة .

5–ينبغي مراعاة صياغة الشرح الوارد في الكتاب والمتعلق بإفهام التلميذ موضوع الدرس .

4/–الفاعل :

التحليل

1–الأمثلة عبارة عن جمل مستخرجة من نص القراءة المشروحة .

2–الشرح متسلسل متوج بقاعدة لغوية مختصرة جدا .

3–التطبيق :ثلاثة تمارين :

أ–ركب جملا بالكلمات (فاعل) .

ب–اِجعل لكل فعل فاعلا في الجملة .

ج–أعرب الجملة إعرابا مفصلا .

ملاحظات

1–العنوان غائب .

2–الشرح يبدو مقبولا .

3–يستحسن إثراء أجزاء القاعدة بأمثلة يكون فيها الفاعل اسما ظاهرا وضميرا متصلا وضميرا مستترا، إن عاد إليها التلميذ فَهِمَهَا واستغنى عن التحليل السابق.

اقتراحات

1–يستحسن تبويب أجزاء القاعدة الخاصة بالفاعل كجزء خاص بتعريف الفاعل . يكون الفاعل اسما ظاهرا مرفوعا وعلامة رفعه :

أ–الضمة الظاهرة . ب–الألف . ج–وكذلك مع الضمائر المتصلة .

التطبيقات :يستحسن تنويعها . مثلا:

أ–إعطاء جمل أو نص ثم المطالبة بتبيين الفاعل في جدول مرسوم يحمل الفاعل من جهة ومن جهة أخرى علامة إعرابه مع التعليل .

ب–أنشئ جملا تستوفي فيها أنواع الفاعل الظاهر (بدل ركب) .

ج–ملء فراغ الجمل لفاعل مناسب .إعراب الكلمات التي تحتها خط في الجمل المقترحة .

د–الإكثار من الإعراب .

هـ–استخراج الفاعل من كل جملة من الجمل المقترحة .

و–ضع فاعلا لكل فعل من الأفعال المقترحة .

ز– شكل فقرة مع استخراج الفاعل .

3–تنبيه التلاميذ إلى تنوع تعريف الفاعل : « الفاعل اسم مرفوع تقدمه فعل . » ، «....يرد بعد الفعل » ، « الفاعل اسم يسبقه فعل مبني للمعلوم » .

« الفاعل اسم يذكر بعد الفعل » .

هذا التنويع يزيد في تثبيت القاعدة لدى التلميذ .

4–عنوان الدرس غائب : أقترح وضع عنوان مباشرة بعد عبارة : « أتعلم قواعد لغتي « الموجودة بالكتاب.

5\–الفعل الصحيح وأقسامه :

التحليل

1–تحليل الموضوع منطقي ينطلق من أمثلة مأخوذة من نص القراءة المشروحة، تستعمل فيها الألفاظ : لاحظ ، هل ، إنها ، تجد ، ثمّ لاحظ.

2–القاعدة تذكر مباشرة دون الربط بينها وبين التحليل .

3–التطبيقات : ستة تطبيقات متنوعة :

أ–استخرج الأفعال الصحيحة .

ب–استخرج الأفعال المهموزة .

ج–ملء فراغ بالفعل المضعف بين الأفعال الصحيحة ونوعها .

د–البحث عن فعل صحيح وإدخاله في جمل .

هـ–استخراج أفعال صحيحة من النص المقروء .

ملاحظات

1–يستحسن الربط بين التحليل والدخول إلى القاعدة كقولنا مثلا:

أ– مِن هنا نستطيع عزيزي التلميذ أن نستنتج القاعدة التالية :.....

ب–بعد هذا التحليل يمكننا الوصول إلى القاعدة التالية :.....

2–كالعادة كلمة (القاعدة) – لفظا أو مصطلحا – غائبة .

3–التطبيقات :متعددة ومقبولة غير أنها مطبقة على أمثلة بسيطة : البديل : يمكن استعمال نصوص من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر أو الكلام المأثور .

6\–الفعل المعتل وأقسامه :

التحليل

1–تحليل الموضوع يبدو موفقا من البداية إلى النهاية تنقصه فقط عبارات المؤانسة.

2–كالعادة الدخول إلى القاعدة مباشر دون الربط بينهما .

3–القاعدة تعبيرها موفق يحمل أمثلة عند كل صنف .

4–التطبيقات : ثلاثة تدريبات تدور حول عبارات :+ استخرج ،+صنف.

اقتراحات

1–يستحسن التكثير من التطبيقات حتى ولو لم تنجز في القسم .

2–تطعيم التمارين بنصوص قرآنية وما يليها .

3–تنويع التطبيقات .

7\-تصريف الفعل الصحيح بأقسامه :

التحليل

1-تحليل الموضوع من الناحية المنهجية مقبول يضم تجاوبا متبادلا بين التلميذ والأستاذ .

2-القاعدة المستنتجة تحمل ما تمّ تحليله .

3-التطبيقات : خمسة تدريبات : صرّف ، أسند ، حول العبارة ، ملء الفراغ بالفعل المناسب .

ملاحظات

1-أول ملاحظة تلاحظ في هذا الدرس هي صعوبته لطوله :

+ الدرس ذو طابع صرفي يتطلب التطبيق الميداني فإلقاؤه عبارة عن تطبيق ينجزه التلاميذ ويدونه الأستاذ على السبورة ليلاحظ التلاميذ التغييرات الطارئة .

2-يستحسن تقسيم الموضوع إلى حصص تتناسب مع سهولة وصعوبة الدرس الثانية .

3-أقترح أن يؤجل المضعف إلى السنة الثانية .

4-القاعدة : تتناسب وتحليل الدرس غير أن عنونتها غائبة .

الدرس طويل وخمسة تدريبات غير كافية .

+ غياب النصوص الهامة .

8\-تصريف الفعل المعتل :

التحليل

1-تحليل الدرس عبارة عن تمارين يطالب فيها الأستاذ بإسناد الفعل إلى ضمائر معينة .

2-القاعدة تضم عامة ما قيل في التحليل .

3-التطبيقات : خمسة تدريبات

اقتراحات

1-الدرس يستحسن أن يؤجل إلى السنة الثانية بل أن جزءا منه يؤجل إلى السنة الثالثة .

2يستحسن أن يُسَيّر الدرس على شكل تطبيق في السبورة .

3–يستحسن كذلك – وهذا مهم جدا – أن يستعمل الأستاذ الألوان على السبورة لإبراز التغييرات التي تحدث عند كل محطة .

4– لو تأملنا جيدا كمية السطور لوجدنا أن القاعدة تفوق التحليل أو تعادله فهي عبارة عن فقرة ينبغي أن تكون مختصرة في نهاية الدرس تسهل على التلميذ التذكر أو الحفظ .

5–التطبيقات :غير كافية بالنظر إلى طول الدرس .

6–ينقص التنويع . مثلا : تصريف عند كل محطة .

9\–الفعل اللازم والمتعدي :

التحليل

1–التحليل ينطلق من أمثلة مأخوذة من القراءة المشروحة .

2–تنوع النقاش ساد الحصة والدليل على ذلك استعمال المصطلحات التالية: تأمل ، ممّ....؟ لعلك... ، ما نوع...؟ ، هل...؟ ، نعم ولماذا ...؟ ما العناصر...؟ بم تمّ...؟

3–التطبيق : ثلاثة تدريبات على النحو التالي :

+ استخرج من النص ...

+ استخرج من النص الآتي ...

+ ركب بالأفعال التالية ... إكمال نص التمرين .

اقتراحات

1–التحليل متجانس مع طبيعة الدرس والموضوع .

2-القاعدة مختصرة يستحسن أن تدعم بأمثلة أو بجملة عن كل نوع من الأفعال.

3-التطبيق : غير كاف وغير متنوع .

4- يستحسن اختيار النصوص الموضوعية لإجراء التدريبات .

10\-المفعول به :

التحليل

1-الأمثلة تنطلق من النص المقروء .

2-التحليل والشرح مباشران .

3-القاعدة مستنتجة سهلة .

4-التطبيق : أربعة تدريبات :

أ-استخراج المفعول به من النص .

ب-استخراج المفعول به وضبطه من جمل مقترحة .

ج-تركيب جمل بكلمتين مقترحتين بين قوسين – عدة محاولات –

ملاحظات

1-التحليل منطقي والجمل المستنبطة من نص تاريخي .

2-الدخول إلى القاعدة مباشر دون ربط بينه وبين التحليل .

3-ينقص العنوان : أقترح ذكره مباشرة بعد عبارة « أتعلم قواعد لغتي » وكذلك عند القاعدة .

4-التطبيقات غير كافية وينقصها التنويع .

11\-الفعل المبني للمجهول :

التحليل

1-الجمل مأخوذة من النص المشروح .

2-هناك ربط بين البناء الفكري والبناء اللغوي من حيث الأمثلة .

3-التحليل متسلسل إلى غاية القاعدة التي ينقصها العنوان .

4-التطبيقات : ثلاثة تدريبات :

1-بناء أفعال من النص إلى المجهول .

2-اقتراح أفعال و مطالبة التلميذ ببنائها للمجهول ثم تركيبها في جمل .

3-إعراب تفصيلي لجملة .

اقتراحات

أ-يستحسن التعريف بالفعل المبني للمجهول بطريقة أخرى ، فالتلميذ لا يعرف لحدّ الساعة (المفعول به) ، فأنى له أن يستنتج الفعل المبني للمجهول وقد جاء في التحليل : وأنهما مبنيان للمجهول – .التعريف المقترح : الفعل المبني للمجهول هو الذي لم يذكر فاعله للجهل به . (موسوعة النحو والصرف والإعراب)

2-وإن يكن التلميذ قد درس الفعل المبني للمجهول في الابتدائي فلا شك أنه نسيه .

3–أقترح تطبيق ميداني : جملة مبنية للمعلوم ثم تحويلها إلى المجهول،

ثم المقارنة لدفع التلميذ إلى البحث ثم المقارنة وبعدهما الاستنتاج .

4–تستحسن جاهزية الفعل المضارع المبني للمجهول في مثال آخر .

5–التطبيقات :يستحسن زيادة التدريبات مع تنويعها .

12\–الفعل المضارع :

التحليل

1–التحليل مبني على التسلسل من حيث استخراج الأمثلة من النص ثم شرحها والتوصل إلى حالات الرفع .

2–القاعدة : مختصرة ومفيدة .

3–التطبيقات :تطبيقان :الأول يطلب التصنيف والثاني يطلب تبيين علامة الرفع في أفعال بجمل مقترحة .

4–نموذج إعرابي في الدرس .

اقتراحات

1يستحسن التهيؤ لاستخراج الأمثلة عبر البناء الفكري .

2–يستحسن الربط بين التحليل واستنباط القاعدة .

3-النموذج الإعرابي مفيد غير أن إعراب الفعل وحده لا يكفي ، كان ينبغي البحث عن الفاعل لأن درسه سابق ويعتبر ذلك تطبيقا له .

4-نقترح برمجة المضارع المرفوع بعد أجزاء الجملة الفعلية في الأول.

13\-المضارع المنصوب :

التحليل

1-الشرح متسلسل حسب الأمثلة المأخوذة من النص المشروح .

2-حبذا لو أشار المبرمج إلى وظيفة لام التعليل خلال الشرح ليمتد للقاعدة ((فهي مذكورة في القاعدة وغائبة في الشرح)) .

3-القاعدة مفصلة تفصيل التحليل السابق .

4-التطبيق : يسبقه نموذج في الإعراب لعناصر من جملة . ثلاثة تدريبات .

أ-تركيب جمل بالأفعال المقترحة مع إدخال حروف النصب مع ضبطها .

ب-إسناد جمل إلى ضمائر مقترحة مع ضبط أواخر الأفعال .

ج-إعراب ما تحته خط في جملة مقترحة .

ملاحظات

1-التحليل مقبول ومفيد ومتسلسل حسب المطلوب .

2-الإشارة إلى مهمة لام التعليل ضرورية في الشرح وقبل تقديم القاعدة مع التوسيع في ذلك .

3-القاعدة مضبوطة ينقصها العنوان كما جرت عليه العادة في الدروس السابقة.

14\-المضارع المجزوم :

التحليل

1-النص مشوق وتربوي منه أخذت الأمثلة فكان التحليل متسلسلا .

2-استنتاج القاعدة : جزم المضارع و أدوات الجزم .

علامات الجزم المختلفة في أنواع المضارع .

3-التطبيق :

أ-تعيين المضارع المجزوم مع ذكر أداة الجزم ، جاء ذلك في آيات قرآنية .

ب-ملء الفراغ بفعل مضارع مناسب بعد الجزم .

ج-تركيب جمل بلام الأمر و لمّا .

د-تركيب جمل بأفعال مقترحة حيث تكون مجزومة .

هـ-إعراب جملتين إعرابا مفصلا .

ملاحظات

1-الشرح إيجابي ومفهوم ومبسط غير أن العنوان ينقص كالعادة .

2-القاعدة استنتاجها صحيح ومنظم إلا أنه طويل .

3-يستحسن فصل مفهوم الجزم وأنواعه عن علامة الجزم المختلفة مع برمجتها في حصتين .

4-يحسب للمؤلف حسن اختيار النص الذي انطلق منه لتحديد الأمثلة .

5-التطبيقات :مقبولة من حيث النوع غير أنها قليلة نوعاما ،توظيف الآيات القرآنية هو ما زيّن طرحها .

15\-الفعل المجرد والمزيد :

التحليل

1-الأمثلة مستخرجة من نص القراءة المشروحة .

2-التحليل سهل ومبسط يسير بالتلميذ إلى الاستنتاج .

3-القاعدة مقسمة إلى شرحين :للمجرد ثم المزيد .

4-التطبيق :

أ-وضع خط تحت المجرد وخطين تحت المزيد .

ب-تحويل كل فعل مجرد إلى فعل مزيد في أفعال مقترحة .

ج-تجريد الأفعال المزيدة وتركيب جمل .

استخراج الأفعال المجردة والمزيدة من الفقرة الأخيرة .

ملاحظات

1-التحليل يحترم التدرج المنطقي لشرح الدرس انطلاقا من الأمثلة المستخرجة من النص ينبغي عنونته.

2-القاعدة مختصرة إلى حد نقصان الأمثلة لكل استنتاج .

3-التطبيقات : مقبولة إلا أنها ناقصة وغير متنوعة أقترح التنويع.

16\-اسم الفاعل :

التحليل

1-استهل المؤلف درسه بمدخل حول موقع الجمل المأخوذة من النص .

2-البحث عن مفرد الكلمات المقصودة و وزنها والفعل منها .

3-شرح متسلسل إلى غاية القاعدة :

أ-التعريف باسم الفاعل .

-كيفية صياغته من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي .

التطبيقات : تمرينان :

أ-صياغة اسم الفاعل وطريقتها .

ب-استخراج اسم الفاعل من الجملة .

ملاحظات

1-التحليل هادف ومترابط .

2-القاعدة مقبولة غير معرفة بأنها القاعدة لا غير .

3-التطبيقات :غير كافية إطلاقا وغير متنوعة .

17\-اسم المفعول :

التحليل

1-التحليل مقبول ومبسط في متناول التلاميذ من أوله إلى خاتمته .

2-القاعدة هي الأساس : كانت مختصرة .

3-التطبيقات :ثلاثة تدريبات :

- **تعيين اسم المفعول انطلاقا من .....**
- **تحويل أفعال مبنية للمجهول إلى أسماء مفعولة .**
- **إكمال الجمل بوضع اسم مفعول .**
-

ملاحظات

1التسلسل مقبول ويؤدي إلى الفهم .

2-كالعادة ينقص العنوان في بداية التحليل : فهو يساعد على شرح الموضوع .

التطبيقات : غير كافية ينقصها التنويع .

18\-الجملة الاسمية :

التحليل

1انتقاء الأمثلة من النص .

2-شرح الدرس بتسلسل منطقي انطلاقا من التعريف بالمبتدأ .

3-أنواع الخبر: منظمة ومرتبة .

4-التطبيق : خمسة تدريبات :

أ–تعيين الخبر وذكر نوعه في جمل مقصودة .

ب–إكمال جمل ينقصها الخبر.

ج–ملء الفراغ بمبتدأ مناسب .

د–اقتراح أسماء لتكون مبتدءات مع الإخبار عنها .

هـ–تكوين جمل يكون فيها الخبر مفردا أو جملة .

ملاحظات

1التحليل متسلسل : «الأمثلة ،الشرح ، الاستنتاج » .

2–يستحسن مطالبة التلاميذ بتركيب جمل بعد كل استنتاج لتدعيم القاعدة الجزئية .

3–التطبيق: تمارين مقبولة من حيث النوع والعدد ، ومع ذلك ينبغي الزيادة واقتراحات أخرى لأنواع وألوان أخرى .

19\–نسخ الجملة الاسمية بكان وأخواتها :

التحليل

1–النص المقترح للقراءة المشروحة مناسب والأمثلة لها علاقة بالنص.

2–الانطلاق من مثال واحد ومع ذلك كان كافيا للاستنتاج .

3–بعد شرح يطول توصل المؤلف إلى قاعدة هي الأخرى طويلة غير أنها عالجت كل أجزاء الاستنتاج:

أ–عمل إن وأخواتها – ب–تعدد أخوات إن –مهام إن و أخواتها .

4–التطبيق :نموذج إعرابي : إعراب ثلاث جمل لمعالجة مختلف الحالات .

أ–استخراج الناسخ وتعيين اسمه وخبره .

ب–إعراب ما تحته خط في بيت شعري .

ج–إدخال الناسخ – إن – وضبط أجزاء الجملة المقترحة .

ملاحظات

1–النص المقترح حيوي ومشوق يشد انتباه التلميذ .

2–التحليل رغم أنه انطلق من جملة واحدة إلا أنه كان متسلسلا إلى غاية الاستنتاج .

3–استخراج القاعدة كان جزئيا .

4–الإعراب النموذجي أحسن تطبيق يتلقاه التلميذ .

20\–نسخ الجمل الاسمية بإن وأخواتها :

التحليل

1–الأمثلة المستخرجة من النص متعددة عكس الناسخ بإن .

2–أسئلة متسلسلة بعد أقتراح الأمثلة تؤدي إلى الفهم والاستنتاج .

3–القاعدة تتكون من ثلاثة أجزاء :

أ–مهمة الناسخ . ب– تعدد النواسخ . ج–نوع النواسخ .

4–التطبيق : خمسة تدريبات متنوعة :

أ–وضع خط تحت كل فعل ناقص في الجمل المقصودة .

ب–ملء الفراغ بفعل ناقص مع تغيير ما يجب تغييره .

ج–تركيب جمل بأفعال مقترحة .

ملاحظات

1–التسلسل واضح والقاعدة شاملة .

2–غياب شرح عبارة فعل ناقص ،وهذا في جميع أطوار التعليم بمدارسنا .

3–يستحسن اختصار تعداد نواسخ كان وحذف ما يلي : برح ، ما فتئ ،ما انفك مع إرجائها إلى موعد آخر.

التطبيقات : مقبولة ومتنوعة ومع ذلك كان أحسن لو زاد عددها ونوعها.

21\–المفرد والمثنى والجمع :

التحليل

1–ورد الانطلاق من جملة واحدة ثم يأتي الباقي بتسلسل محللا للمعلومات.

2–استنتاج القواعد : أقسام الفعل ،شرح كل قسم مع تقديم مثال، شرح أنواع الجموع .

3–التطبيق : أربعة تدريبات :

أ–استخراج ثلاثة أسماء مفردة وجمع تكسير وجمع مذكر سالم .

ب–تثنية أسماء مقترحة وإدخالها في جمل .

جالبحث عن مفرد الجموع المقترحة .

د–اكتشاف المفرد والجمع في بيت شعري .

ملاحظات

1–الموضوع ضروري أن يدرس في بداية البرنامج لأنه مستعمل في جميع النشاطات اللغوية .

2–عنونة الدرس مطلوبة وذكر كلمة – قاعدة – واجبة على رأس الاستنتاجات مع إبقاء كلمة تذكّر .

3–تغيير اللون من حين لآخر مثلا :نحو ، صرف ، إملاء . أخضر إلى أزرق إلى بني حسب نوع الدروس : نحو ، صرف ، إملاء .

22\–المعرفة والنكرة :

التحليل

1–الدرس تطلب استخراج جمل ثم إجراء تغييرات حولها قصد ملاحظة نماذج مختلفة تشتمل على النكرة والمعرفة .

2–التحليل ورد حسب النماذج .

3–استنباط القواعد حسب :

أ–أنواع الاسم من حيث النوع .

ب–تعريف النكرة ثم المعرفة .

ج–أنواع المعرفة .

التطبيق :ثلاثة تدريبات :

أ–وضع خط تحت المعارف وخطين تحت النكرات في الفقر المقصودة .

ب–تعريف نكرات مقصودة مع وضعها في جمل .

ج–الرجوع إلى النص واستخراج المعارف والنكرات من الفقرة الثانية .

ملاحظات

1–الموضوع هام ينبغي برمجته في أوائل الدرس .

2–يستحسن الاستعانة بتطبيقات شفوية عند كل استنتاج .

3–التطبيق :تمارين قليلة يستحسن الإكثار منها وتنويعها .

23\–الصفة والموصوف :

التحليل

1–الانطلاق من جملة مأخوذة من النص .

2–التحليل متسلسل حسب تسلسل المفاهيم اللغوية .

3–إضافة أمثلة أخرى بعد الاستنتاج الأول .

4 –شرح بقية أجزاء الموضوع مع الاستنتاج .

5–القاعدة : أ تعريف الصفة ، ب–تبعيتها للموصوف ، ج– كونها تأتي جملة .

6–التطبيقات :

أاستخراج كل صفة في النص مع تحديد الموصوف وإظهار العلامة.

ب–تعيين الصفة ونوعها وإعرابها في أمثلة مقصودة .

ج–ملء الفراغ بصفة مناسبة .

ملاحظات

1-التحليل موضوعي .

2-القواعد المستنبطة مفهومة ومبسطة فقط ينبغي تدعيمها بأمثلة .

3-لكي يتذكر التلميذ ينبغي تحديد التبعية بطريقة أخرى : الإعراب ، النوع : التذكير والتأنيث ، التعريف والتنكير ، العدد : الإفراد والتثنية والجمع .

4-التطبيقات : مقبولة رغم أنها قليلة وغير متنوعة .

تحليل برنامج القواعد النحوية بالسنة الثانية متوسط

1\-إسناد الفعل المهموز إلى الضمائر:

التحليل

1-عنونة الموضوع بعد الإشارة إلى لون النشاط التابع لقواعد اللغة .

2- مطالبة التلميذ بالرجوع إلى نص القراءة واستخراج الأفعال المقصودة .

-تحديد الأفعال والشروع مباشرة في تعريف ألوانها تحت عنوان: «احفظ » بدل كلمة القاعدة المتعود عليها سابقا .

4-تصريف الأفعال : – أمر – و –قعد – و–جاء – المهموزة في الماضي والمضارع والأمر .

5-التطبيقات :

أ- ملء الفراغ بالأفعال المناسبة.

ب-تصريف الفعل – أذن –

ج-تركيب جملة بأمر مقصورة .

د-تصنيف أفعال إلى مجموعة متجانسة .

ملاحظات

1-النص المشروح مناسب جدا لاتخاذه مصدرا للأمثلة .

2-التعريف بالفعل المهموز مرحلة هامة قبل إسناده إلى الضمائر.

3-الجدول إيجابي ومنظم .

التطبيق : خمسة تمارين ومع ذلك تستحسن الزيادة .

2\-إسناد الفعل المثال إلى ضمائر:

1-استخراج الأفعال المقصودة من النص المشروع بعد أسئلة استنتاجية.

2-التعريف بالمثال وأهم التغييرات الطارئة عند تصريفه إلى المضارع والأمر .

3-الإشارة إلى الحالات الاستثنائية الشاذة عن القواعد المشار إليها .

4-إسناد الفعل المثال إلى جميع الضمائر في الأزمنة .

5-التطبيقات : خمسة تدريبات .

أ-البحث عن مجرد كل مزيد من الأفعال المقصودة .

ب-إسناد الأفعال المقترحة إلى ضمائر في الأزمنة .

ج- ملء الجدول بالأفعال المناسبة .

د-تصريف أفعال موجودة في نصوص بين قوسين .

هـ-تصريف أفعال بين قوسين مع شكلها – أي ضبط حركاتها –

ملاحظات

1-الأمثلة مأخوذة من النص المشروح وهي تحتوي الأفعال المقصودة .

2-القاعدة تحمل أهم التغييرات التي تحدث عند التصريف .

3-التطبيقات تتطلب التنويع .

3\-إسناد الفعل الأجوف إلى ضمائر:

التحليل

1-الرجوع إلى النص لاستخراج الجملة المثالية .

2-المطالبة بإعراب هذه الجملة .

3-تأمل الأفعال والوصول إلى نوعها من حيث الصحة والعلة .

4-المطالبة باستخراج باقي الأفعال الجوفاء من النص .

5–احفظ :وهي القاعدة التي تعرف الأجوف مدعمة ذلك بأمثلة .

6– حالات تغيير الأجوف عند إسناده إلى الضمائر في الماضي والمضارع .

7–إسناد الفعل الأجوف إلى كل الضمائر في الماضي والمضارع والأمر .

8–التطبيقات :خمسة تدريبات .

أ–هات مضارع كل فعل من الأفعال المقترحة .

ب–تعيين الدخيلين من الأفعال المقترحة .

ج–تصريف الأفعال الموجودة بين قوسين في الفقرة.

د–إعراب جملتين مع إعطاء نموذج إعرابي .

هـ–المطالبة بتكوين فقرة يوظف فيها ثلاثة أفعال جوفاء .

ملاحظات

1–بالمستوى المعروف على تلاميذ السنة الثانية يظهر لي أن درسا كهذا ينبغي تأخيره أو على الأقل تجزئته .

2–القاعدة المقترحة للحفظ طويلة ومعقدة جدا

4\–إسناد الفعل الناقص إلى ضمائر:

التحليل

1–دعوة التلاميذ للرجوع إلى النص واستخراج كل الأفعال الثلاثية المعتلة .

2–الوصول بهم إلى تعريف الفعل الناقص .

3–استنتاج حول أهم التغييرات الحاصلة عند إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر في الماضي والمضارع .

4–إسناد أفعال ناقصة في الماضي والمضارع والأمر مع جميع الضمائر وذلك في حالات الرفع والنصب والجزم .

5–التطبيقات : ستة تدريبات .

أ–تصنيف أفعال مقترحة مع البحث عن مضارع كل منها .

ب–استخراج الأفعال الثلاثية الناقصة من السبورة مع البحث عن معانيها.

ج–البحث عن الثلاثي المجرد من كل مزيد من الأفعال المقترحة .

د–اختيار خمسة أفعال من التمرين الأول واستعمالها في جمل .

هـ–ملء فراغ بفعل ناقص .

و–إعراب جملتين .

ملاحظات

1–تسلسل التحليل إلى غاية القراءة باد على شرح الدرس .

2–أقترح أن يسبق الإسناد قاعدة الحفظ المقترحة في الدرس .

3–جداول الإسناد طويلة ومتعددة يصعب على التلاميذ إدراكها .

4–التطبيقات مقبولة تتطلب التنويع .

5\–إسناد الفعل المضعف إلى الضمائر:

التحليل

1-الانطلاق من النص لاستخراج الأفعال المضعفة .

2-التعريف بالفعل المضعف مع تحديد حالات التغيير عند الإسناد إلى الضمائر في الماضي والمضارع والأمر .

3-الوصول إلى قاعدة للحفظ تشمل كل التغييرات .

4-تصريف الفعل المضعف مع جميع الضمائر في الماضي والمضارع والأمر .

5-التطبيقات :خمسة تدريبات :

أ-البحث عن ثلاثي كل مزيد من الأفعال المضعفة .

ب-استخراج الأفعال المضعفة مع تصنيفها إلى مجردة أو مزيدة .

ج-كشف الدخيلين من الأفعال المقترحة .

د-إعراب جملة .

هـ-تحرير فقرة عن كارثة طبيعية .

ملاحظات

1-طول القاعدة واضح إضافة إلى تشعب جداول التصريف .

2-التطبيقات قليلة وغير متنوعة .

3-التمرين الخامس يغيب فيه المطلوب المتعلق بالدرس .

مثلا : حرر فقرة عن كارثة طبيعية تستعمل فيها ثلاثة أفعال مضعفة .

6\-شكل المضارع والأمر :

التحليل

1-الأمثلة كانت عبارة عن أفعال ملونة في نص القراءة وهو الأمر الجديد والإيجابي .

2-تصنيفها إلى فئتين حسب الزمن : مضارع وأمر .

3-تحديد التغييرات الواقعة حسب الزمن وضبط حركات حروفها كلها .

4-القاعدة :وردت في فقرة مشروحة ومفهومة تلتها شروح أخرى مرفوقة بنماذج من الأمثلة المضبوطة بحركات للفعل المضارع والأمر المزيدين والمجردين .

5-استعمال الأسهم لضبط شكل الأفعال .

6-التطبيقات :خمسة تمارين :

أ-البحث عن مضارع وأمر كل فعل مقترح مع الضبط التام للأفعال .

ب-استخراج مضارع كل أمر من الأفعال المقترحة .

ج-مطالبة التلميذ بشكل الأفعال الواردة في النص .

د-كتابة فقرة يُشْكَلُ فيها كل فعل مضارع يدور موضوعها حول أهم الأعمال التي يقوم بها التلميذ في العطلة .

هـ-إعراب جملتين .

و-إعراب نموذجي لجملة مقترحة .

ملاحظات

1-استعمال التلوين داخل النص مفيد ويُسهّل الفهم على التلميذ .

2-التحليل واضح ومقبول .

3-التطبيقات كافية ويستحسن التنويع .

7\-تعدية الفعل إلى مفعولين وإلى ثلاثة مفاعيل :

التحليل

1-الانطلاقة في هذا الدرس كانت من القراءة المشروحة عبر جملة يطلب فيها من التلاميذ تحديد أسباب الشكل أو النصب ثم دعوتهم للملاحظة في جملة أخرى .

2-الاستنتاج : الفعل نَصَبَ مفعولين .

3- القاعدة : اِحفظ .

4-وردت القاعدة على شكل عناصر تحمل قواعد الفعل المتعدي ثم ألحقت بجدول للأفعال المتعدية مع أمثلة تقابلها .

5-أهم الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين والمتعدية إلى ثلاثة مفاعيل .

6-التطبيقات : خمسة تمارين مدعمة بإعراب نموذجي :

أ-المطالبة بشكل أواخر الكلمات المقصودة مع وضع خط تحت كل مفعول به .

ب-تحديد الأفعال المتعدية ومفاعيلها مميزا بين نوعيها .

ج–استعمال أفعال مقترحة تنصب مفعولا واحدا وأخرى تنصب مفعولين.

د–تكوين فقرة يسرد فيها التلميذ خبرا مستعملا أفعالا مقترحة .

هـ –إعراب جملتين مع الاستعانة بالنموذج المرفق .

ملاحظات

1–الاستفادة من نص القراءة المشروحة أمر غير ايجابي .

2–التسلسل وارد لتحليل الموضوع إلى غاية الاستنتاج .

3–القاعدة أو (احفظ) كما ورد في الكتاب جاءت موفقة تحدد معاني الفعل المتعدي وتعرفه، كما أنها تدعم ذلك بجدول مهم لأهم الأفعال المتعدية لمفعولين أو ثلاثة مفاعيل ؛ ورد كذلك بشروح جيدة ومنظمة إلا أن الطول رافق هذا الشرح في الموضوع ولذا نقترح تأجيل التعدية إلى ثلاثة مفاعيل لمواعيد لاحقة من دراسة التلميذ .

3–التطبيقات كافية ينقصها التنويع .

8\–نفي الفعل الماضي والفعل المضارع :

التحليل

1–الانطلاقة من النص سَهّلت شرح الدرس وخاصة عندما لون المؤلف الأفعال المقصودة .

2–الانتقال المباشر إلى القاعدة بعد سؤال سابق .

3–الاستنتاج ورد مدعما بالأمثلة وخاصة تلك الجداول الملونة حسب أنواع الأفعال وحروف النفي .

4–تحديد حروف النفي التي تسبق الماضي والمضارع من الأفعال .

5–التطبيق:خمسة تدريبات مدعمة بنموذج إعرابي .

أ–إدخال لا النافية على جملتين تبدءان بفعل ماض .

ب–استعمال – ما النافية – لنفي الجملة المبدوءة بفعل ماض أو مضارع .

ج–استخراج الأفعال المنفية مع تحديد زمن وقوعها .

د–ملء الفراغ بحرف النفي المناسب .

هـ–إعراب جملتين بعد الاستعانة بالنموذج الإعرابي .

ملاحظات

1–التسلسل وارد في شرح هذا الدرس،الأمر الذي يسهل الفهم للتلاميذ .

2–القاعدة واسعة الفهم والجداول زادت من ذلك .

3–التطبيقات : خمسة تطبيقات مقبولة إلا أن الزيادة مطلوبة والتنويع كذلك .

9\–المفعول المطلق :

التحليل

1–الانطلاقة من النص المشروح وعبر الأمثلة الملونة .

2–الشرح موسع بعد التأمل ومطالبة التلاميذ بالإعراب مع استعمال الأسئلة للوصول إلى المبتغى .

3–الاستنتاج : يتمثل في قاعدة تحتوي على خمسة أجزاء ، كل جزء مدعم بأمثلة .

أ–تعريف المفعول المطلق . ب–نائب المفعول المطلق . ج–نصب المفعول المطلق بفعل محذوف . د– نصب المفعول المطلق باسم من لفظ الفعل . هـ–المفعول المطلق معرفة .

4–التطبيق : أربعة تدريبات :

أ–تعيين المفعول المطلق أو نائبه في كل مثال مقترح .

ب–ملء فراغ بالمفعول المطلق .

ج–تصنيف جمل حسب نوعية المفعول المطلق .

د–استخراج المفعولات من النص مع وضعها في الخانات المناسبة .

هـ–إعراب ثلاث جمل مع الاستعانة بالنموذج الإعرابي .

ملاحظات

1–الشرح والتحليل متسلسلان .

2–الاستنتاج : قاعدة طويلة تكثر فيها المعطيات وهي فوق طاقة تلامذتنا.

3–يستحسن تقديم المفعول المطلق العادي وللضرورة إضافة نائب المفعول المطلق وتأجيل الباقي إلى المستقبل .

4–التطبيق مقبول يرجى المزيد منه مع التنويع .

10\–المفعول لأجله :

التحليل

1استخراج الأمثلة من النص وهي كلمات ملوّنة .

2–ملاحظة الكلمات ثم طرح أسئلة حول وجود المفاعيل في التركيب .

3–الاستنتاج: وجودها لأجل هدف أو لِسَبَبٍ . وهي مهمة المفعول لأجل أو له .

4-القاعدة :احفظ :

تعريف المفعول لأجله مرفوقا بمثال .

.أنواع المفعول لأجله: جاءت مرتبة ؛ المجرد ، المقترن بأل ، المضاف.

5-التطبيق :ستة تمارين :

أ-الإجابة عن الأسئلة بوضع مفعول لأجله مناسب .

ب-ملء الفراغ بمفعول لأجله .

ج-تحويل المفعول لأجله من النكرة إلى المعرفة.

د-استعمال مصادر مقترحة كمفعولات لأجله في فقرة .

هـ-استخراج المفعولات من النص وترتيبها حسب الجدول المعد لذلك .

و-إعراب جملة إعرابا كاملا مع الاستعانة بالنموذج الإعرابي .

ملاحظات

1-التسلسل المعتاد سار به الموضوع إلى غاية الاستنتاج .

2-القاعدة واضحة تدعّمت بأمثلة مناسبة .

3-أقترح فقط إلغاء المفعول لأجله المعرف والمضاف لأنهما يعربان مجرورين والإبقاء على المفعول لأجله نكرة .أما تيسير القاعدة فهو كما يلي : المفعول لأجله أو من أجله هو مصدر يبين سبب الحدث الذي قبله .

4-التطبيقات : أقترح في هذه الحالة تنويع التمارين والزيادة من حالات الإعراب.

11\-الحال :

تحليل

1-الانطلاقة من النص لاستخراج الجملة المثالية .

2-القاعدة : التعريف بالحال مع التدعيم بأمثلة إضافية .

3-أنواع الحال ، صاحب الحال ، رابط الجملة الحالية .

4-التطبيق :ستة تمارين .

أ-ملء جدول بالحال ونوعه وصاحب الحال وإعرابه من فقرة مقترحة .

ب-تحويل الحال المفردة إلى حال جملة في الجمل المقترحة .

ج-تأليف جمل يكون الحال فيها جملة فعلية وجملا اسمية .

د-الإجابة عن أسئلة مقترحة بجمل حالية .

هـ-استخراج المفعولات والحال وخبر و اسم كان وإن، و وضعها في المكان المناسب من الجدول .

و-إعراب جملة مع استغلال الإعراب النموذجي .

ملاحظات

1-المنهجية المعتادة المتمثلة في الانطلاق من النص موفقة .

2-القاعدة مبسطة ومدعمة بأمثلة .

3-القاعدة مجزأة تسهل الفهم .

4–التطبيق مقبول ومع ذلك ينصح بالمزيد والتنويع أما الإعراب فيعتبر هاما لتثبيت – الحال – في أذهان التلاميذ ، لذا يستحسن الإكثار منه .

12\–التمييز:

التحليل

1–عرض أمثلة على التلاميذ ناقصة المعنى ثم مطالبتهم بالملاحظة ،وبعد ذلك يكمل المؤلف المسار بالرجوع إلى النص لاستخراج الأمثلة النموذجية وهي ملونة .

2–المرور إلى القاعدة مباشرة .

أ–تعريف التمييز .

ب–تعريف المميّز .

التطبيق : خمسة تدريبات إضافة إلى إعراب نموذجي .

ملاحظات

1–التحليل موفق وتسلسلي .

2–القاعدة : تعريفها مقبول ومدعم بالأمثلة .

3–أقترح تنبيه التلاميذ إلى إعراب التمييز المجرور ((اسما مجرورا)) رغم احتوائه على التمييزية .

4–التطبيق :متوفر غير أن الإعراب ناقص ؛ فجملة واحدة لا تكفي ينبغي الإكثار مع التنويع .

13\–المفعول فيه (أو الظرف) :

التحليل

1-استخراج الكلمات الدالة على الزمان والمكان والبحث عن علامات إعرابها .

2-الاستنتاج: الانتقال مباشرة إلى القاعدة :

أ-التعريف بالمفعول فيه مدعما بأمثلة .

ب-حكم المفعول فيه (الظرف) .

ج-المفعول فيه المتصرف وغير المتصرف .

د-المفعول فيه من حيث الإعراب .

هـ-ما ينوب عن الظرف .

3-التطبيقات :خمسة تدريبات :

أ-ملء الفراغ بظرف مناسب .

ب-وضع خط تحت كل ظرف في النص المقترح .

ج-تكوين جمل سردية تحتوي على ظروف .

د-استعمال الظروف المقترحة في جمل سردية .

هـ-كتابة فقرة وصفية تشتمل على ثلاثة ظروف .

ملاحظات

1-في مستوى كهذا يستحسن التعريف بالظرف والتأكيد على أنه يحمل معنى – في – كقولنا مثلا :

الظرف أو المفعول فيه اسم منصوب ،يدل على زمان أو مكان ويتضمن معنى – في –.

وينبغي التركيز على الملاحظة التالية : إذا لم يتضمن اسم الزمان والمكان معنى –في– فلا يكون ظرفا . المصدر : موسوعة النحو والصرف والإعراب.وضع إحالة لهذه القاعدة

2–أقترح الحذف من الموضوع واختصاره للتيسير كإرجاء نوع المفعول فيه وما ينوب عن الظرف إلى موعد آخر .

14\–المفعول معه :

التحليل

1–تمهيد :يهدف إلى التذكير بالمنصوبات مثل المفعول به .

2–استخراج المثال النموذجي من النص بعد أسئلة .

3–يمر المؤلف إلى الاستنتاج تحت راية – احفظ – .

4–القاعدة تعرف المفعول معه وفق المثال المقترح .

5–التفريق بين واو العطف و واو المعية .

6–التطبيق : خمسة تدريبات :

أ–استخراج المفعول معه من جمل مقترحة .

ب–تركيب جمل بكلمات مقترحة .

ج–تدريب حول إظهار المواضيع التي يكون فيها الواو للعطف والمعية معا .

د–تعيين المفعول معه من النص المقترح .

هـ–إعراب جملة .

اقتراحات

1–القاعدة واضحة ومبسطة .

2-التطبيق :تمارينه قليلة :

يستحسن التنويع مثلا : التمييز بين واو العطف و واوالمعية في جمل عديدة .

3-أقترح زيادة جمل أخرى للإعراب .

15\-العدد الترتيبي :

التحليل

1-مطالبة التلاميذ بملاحظة الكلمات الملونة في النص .

2-أسئلة متنوعة للدخول إلى التعريف .

3-القاعدة : تعريف العدد الترتيبي مدعما بأمثلة .

4-أنواع العدد الترتيبي مع تدعيمه بأمثلة .

5-حكم العدد الترتيبي .

6-إعراب العدد الترتيبي .

التطبيق :

أ-ملء الفراغ بعدد ترتيبي .

ب-تحويل الأرقام إلى حروف في جمل مقترحة .

ج-تركيب جمل حسب أنواع العدد الترتيبي الأربعة .

د-إعراب جملة مدعمة بنموذج للإعراب .

ملاحظات

1-يستحسن الاكتفاء بتعريف العدد الترتيبي وأنواع العدد الترتيبي .

2-التطبيقات قليلة كما أنها غير متنوعة .

16\-العدد والمعدود :

التحليل

1-الانطلاقة من النص مع مطالبة التلاميذ بإعراب العدد والمعدود الواردين في أولى جمل النص .

2-القاعدة : تعريف العدد المفرد وإعرابه .

3-العددان اثنان واثنتان وحكمهما .

4-الأعداد من (3) إلى (10) .

5-حكم حرف الشين في كلمة عشرة عند التذكير والتأنيث .

6-التطبيق :

أ-كتابة الأعداد بالحروف بعد رسمها بالأرقام .

ب-كتابة الأعداد بالأرقام بعد رسمها بالحروف .

ج-تركيب جمل يستعمل فيها التلميذ أعدادا بين (3) و (10) .

د-إعراب جملة مدعمة بنموذج إعرابي .

ملاحظات

1-الربط بين النص والتحليل ناقص وسريع دون شرح .

2-وردت القاعدة بأسلوب ثقيل .

3-التطبيقات ناقصة وغير متنوعة .

17\-العددوالمعدود :11 و12 ومن 13إلى19

التحليل

1-الرجوع إلى النص واستخراج الأمثلة النموذجية مع تعيين العدد والمعدود .

2-شرح ثم استنتاج القواعد :«أحكام الأعداد من حيث التطابق والاختلاف » .

3-التطبيق : ثلاثة تدريبات :

أ-كتابة أعداد بالحروف في جمل مقترحة .

ب-تركيب جمل يشتمل كل منها على عدد مركب .

ج-إعراب جملة .

اقتراحات

1-القاعدة طويلة ومعقدة بالنسبة لهذه الفئة من التلاميذ .

2-يستحسن أن تجزأ القواعد حسب السنوات وتختصر .

3-التطبيقات قليلة بالنظر إلى طول الدرس وهي غير متنوعة .

يستحسن تدعيم التطبيقات بنصوص قرآنية وأحاديث نبوية شريفة وأبيات من الشعر وأقوال مأثورة .

18\-العدد والمعدود :العقود والأعداد المعطوفة :

التحليل

1-الاستعانة بالنص لاستخراج الأمثلة .

2-المرور للاستنتاج مباشرة : تقديم العقود .

-صورة العقود ثم حكمها من حيث المفرد والمذكر والمؤنث.

-تحديد الإعراب .

3-التطبيق : ثلاثة تدريبات .

أ-نقل نص مقترح مع كتابة الأعداد بالحروف : (12-19).

ب-نقل نص مقترح مع كتابة الأعداد بالحروف (العقود) .

ج-إعراب جملة مع التدعيم بإعراب نموذجي .

ملاحظات

1-يستحسن اختصار الدرس وذلك بإرجاء جزء منه إلى المستقبل.

2-التطبيقات غير كافية بالنظر إلى أهمية الدرس وطوله .

3-يليق تدعيم النصوص بآيات قرآنية كريمة .

19\-الاسم الجامد والاسم المشتق :

التحليل

1- الملاحظة والتمعن في الكلمات المفتاحية ثم الرجوع إلى النص لاستخراج الأمثلة النموذجية من النص .

2شرح الدرس عبر استنتاج حول : تعريف الاسم الجامد والاسم المشتق .

3-أقسام الاسمين .

4-التطبيق : ثلاثة تدريبات :

أ-استخراج الأسماء الجامدة مع تصنيفها .

ب-تصنيف الأسماء المقترحة إلى جامدة ومشتقة .

ج-المطالبة باستخراج المشتقات من كل مصدر مقترح .

ملاحظات

1-يظهر التسلسل على الطرح المقترح من المعلومات .

2–القاعدة مفهومة وميسرة .

3–التطبيق ناقص يستحسن الإكثار منه والتنويع .

20\المنقوص و المقصور والممدود وتثنيتهما :

التحليل

1–ملاحظة الأمثلة المقترحة والمستخرجة من النص يليها سؤال .

2–تعريف المنقوص والمقصور والممدود باستعمال الجدول.

3–تثنية الأسماء بالترتيب .

4–التطبيقات :أربعة تدريبات :

أ–تصنيف الأسماء إلى ثلاث مجموعات حسب القاعدة المدروسة .

ب–نقل الأسماء الواردة في التمرين الأول مع حذف – أل –.

ج–تثنية الأسماء الواردة في التمرين الأول مع حذف – أل–.

د–استخراج الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة من النص المقترح .

اقتراحات

1–الاستفادة من النص وردت إيجابية .

2–القواعد :استعمال الجدول يساعد على الدخول إلى الاستنتاجات.

3–يستحسن الانطلاق من اسم منقوص معرّف .

4–يستحسن استعمال الطريقة التالية للتفريق بين المنقوص والمقصور وذلك حسب التجربة الميدانية :

+ المنقوص : يتعرض لنقصان حرف الياء وهو نكرة . مثال :القاضي – قاض .

+ المقصور :ينتهي بألف مقصورة ثابتة وما قبلها مفتوح . مثال : الفتَى – ألف مقصورة قبلها تاء مفتوحة .

5–التطبيق : + يستحسن الزيادة مع التنويع .

+ الإعراب غائب .

21\–جمع المنقوص والمقصور والممدود :

التحليل

1–تصنيف الأسماء الملونة الموجودة بالنص إلى منقوصة ومقصورة وممدودة .

2–الاستنتاج :جمع الأسماء حسب أنواع الجموع .

3–التطبيق :أربعة تدريبات .

أ–البحث عن جمع كل اسم من الأسماء المقترحة .

ب–استعمال الأسماء المقترحة بصيغة الجمع في جمل .

ج–استخراج الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة من النص .

د–إعراب جملة مدعمة بإعراب نموذجي .

ملاحظات

1–طول القاعدة يحتم علينا اختصارها أو تأجيل جزء منها إلى موعد لاحق .

2–التطبيقات غير كافية وينقصها التنويع

22\–عمل اسم الفاعل ومبالغته وعمل اسم المفعول :

التحليل

1–التذكير بتعريف كل من اسم الفاعل واسم المفعول ثم مطالبة التلاميذ بكيفية صياغته .

2–الاستعانة بالنص لاستخراج الأمثلة الضرورية .

3–القاعدة : ثلاثة أجزاء : أ–اسم الفاعل ب–مبالغة اسم الفاعل ج–عمل اسم المفعول .

4–التطبيق :ستة تدريبات :

أ–استخراج صيغة مبالغة من أي اسم فاعل مقترح .

ب–المطالبة بتعيين صيغة المبالغة من المقترحات .

ج–استخراج صيغ المبالغة من النص .

د– تركيب جمل فيها ؛ يرفع اسم الفاعل فاعله .

هـ–تركيب جمل فيها ينصب كل اسم فاعل مفعوله .

و–تركيب جمل يرفع فيها اسم مفعول .

20\الصفة المشبهة :

التحليل

1–الانطلاق من كلمات مفتاحية بنص القراءة المشروحة ثم الدخول مباشرة إلى القاعدة يعرف من خلالها الصفة المشبهة .

2–جدول لأوزان الصفة المشبهة مدعم بأمثلة مع دلالاتها .

3–التطبيق : غائب .

اقتراحات

1–يبدو أن الدرس صعب على تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط لذا أقترح تبسيطه عن طريق التجزئة .

2–يستحسن صياغة تعريف واضح وسهل مع تعويض عبارة «الصفة المشبهة باسم الفاعل اسم مصوغ من الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت لا على وجه الحدوث » بما يلي : « الصفة المشبهة هي اسم مشتق من فعل ثلاثي لازم للدلالة على صفة ثابتة في صاحبها » .

فالصياغة الثانية مختصرة جدا وتحمل كل المعطيات إضافة إلى أنها تبرز أو تشير إلى عبارة «من قام بالفعل»، وليس :« للدلالة على من قام به الفعل » .

تعريف آخر : « الصفة المشبهة اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على من قام بالفعل على وجه الثبوت » .

2–أقترح التحليل الوارد في كتاب – اللغة العربية وآدابها – السنة الثانية متوسط :تأليف أ.بالو مفتاح . دار البدر للطباعة والنشروالتوزيع . الجزائر . النجاح في اللغة العربية وآدابها .

3–التطبيق :يستحسن تدعيم الدرس بتطبيقات كالمطالبة بصياغة الصفة المشبهة من أفعال تقترح ثم يذكر التلميذ مؤنث كل منها .

23\–مصادر الأفعال الثلاثية والرباعية والخماسية :

التحليل

1–الانطلاق من النص بعد التأمل في الكلمات الملونة ومطالبة التلاميذ بالبحث عن أفعالها .

2–الاستنتاج:تعريف المصدر .

3–أنواع المصادر:مصادر الأفعال الثلاثية ثم مصادر الأفعال الرباعية .

4–تسطير جدول يحتوي على دلالة المصدر ثم الوزن وبعده الأمثلة .

5–مصادر الأفعال الخماسية والسداسية قياسية :تقديم طريقة استخراج المصدر من الفعل .

6–التطبيق :خمسة تدريبات :

أ–البحث عن مصدر كل فعل من الأفعال المقترحة .

ب–ذكر فعل كل مصدر من الأفعال المقترحة .

ج–استعمال المصدر في التمرين رقم 2 في الجمل .

د–استخراج المصادر الواردة في النص المقترح .

هـ–إعراب جملتين .

اقتراحات

1–يستحسن تقديم توطئة حول أوزان الأسماء وأقسام الكلمة للتسهيل قبل الدخول إلى الدرس .

2-يستحسن التنويع في التطبيقات :

+ كإظهار السبب الذي جاء عليه المصدر في الحالات بالنص المقترح .

+ استبدال كل مصدر بالفعل الماضي .

+ المطالبة بمصادر الأفعال المقترحة مع تبيين الأسباب .

3-برمجة هذا الدرس في بداية البرنامج .

تحليل برنامج القواعد النحوية بالسنة الثالثة متوسط

1/ مواضع تقديم المبتدأ على الخبر :

1. **مباشرة الملاحظة للأمثلة المقترحة و هي مأخوذة من النص القرآني .**
2. **مواصلة الشرح بإضافة أمثلة أخرى خارجية .**
3. **تذكر : 7و هي الصيغة المتبعة للإعلان عن القاعدة أو الاستنتاج .**
4. **تدريب نموذجي .**
5. **التطبيق : أربعة تطبيقات :**

- **أسئلة حول النص القرآني لاستخراج حالات مشابهة للقواعد .**
- **تعيين المبتدأ و الخبر في الجمل المقترحة (من النص القرآني) .**

- **بين سبب تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا .**
- **استخراج المبتدأ و الخبر و إظهار سبب تقدم الأول عن الثاني .**[148]
- **اقتراحات :**

1. الدخول المباشر في الدرس دون عنونته .

2. الأمثلة المستخرجة هي عبارة عن آيات قرآنية ينقصها التنجيم .

3. جزء الآية . ﴿ و الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ : يجب استعمال الأقواس المنجمة و يجب كذلك وضع النقاط للإعلان على أننا أخذنا من الآية جزءا . و رغم ذلك يجب ربط الواو بالعبارة المستخرجة .

4. القاعدة ملونة و ذلك مستحسن .

5. التطبيقات قليلة و ينقصها التنويع .

6. ينقص الإعراب و هو الأهم في مثل هذه الدروس .

7. أقترح حذف هذا الدرس باعتبار أن المبتدأ في الأصل يتصدر الجملة ،و إنْ كان ضروريا فيقدم على شكل تنبيهات في موضوع آخر قريب منه و هو –مثلا – تقديم الخبر عن المبتدأ .

8.

2/ مجيء المبتدأ نكرة :

1. الانطلاق من حديث الرسول صلى الله عليه و سلم وفق المثال : « إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ » قيعان : أرض مستوية ملساء لا تنبت .

2. شرح الدرس باستعمال أسئلة تدريجية توصل إلى الاستنتاج .

---

[148] – كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 10و11 ،سنة 2006

3. **القاعدة : جزئية مقسمة حسب أجزاء أو حالات مجيء المبتدأ نكرة .**
4. **تذكر : هي القاعدة النهائية للدرس .**
5. **تطبيقات : تمرينان .**

- **قراءة النص المقترح و استخراج المبتدأ و خبره مع تبيين سبب مجيء الأول نكرة .**
- **ابحث عن معاني العبارات المقترحة .**[149]

ملاحظات :

1. **الشرح ميسر و مجزأ .**
2. **التصنيف غائب و العناوين كذلك .**
3. **التطبيقات غائبة باستثناء التمرين الأول أما الثاني فهو تمرين يخص مجالا آخر: اِبْحَث عن معاني العبارات الآتية. (علم الدلالة) .**
4. **يستحسن تأكيد المعلومات بجملة من التمارين أهمها الإعراب .**

[149] – كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ،ص : 16و17 ، سنة 2006

3/مواضع حذف المبتدأ (في محله) أفعال المدح و الذم :

ملاحظة : في البرنامج يوجد درس « مواضع حذف المبتدأ » في الصفحة 23 غير أن هذه الصفحة تحوي درسا آخر بدون عنوان و عندما اطلعت عليه وجدته يتحدث عن أفعال المدح و الذم فعكفت على تحليله ، و بعد التعمق وجدت أن الأمثلة خاصة بمواضع الحذف .

1. **الأمثلة مأخوذة من النص (حول المكتبات) .**
2. **شرح و تحليل باستعمال الأسئلة حول نظام المدح و الذم .**
3. **مطالبة التلاميذ بإعراب "نعم و بئس " المخصوص .**
4. **إظهار حالات الحذف في المبتدأ مع تدعيمها بأمثلة .**
5. **تطبيقات : ستة تمارين :**

- **استبدال كلمتين بمرادفيهما في جملة مقترحة .يتعلق الأمر هنا بعلم المعاني**
- **سؤال حول وظيفة لأن في الجملة المقترحة .**
- **ما نوع الجملة : المكتبة ناد ثقافي أدبي ؟ لماذا تقدم المبتدأ ؟**
- **الإجابة عن أسئلة بعد قراءة النص : استخراج جملة المبتدأ فيها محذوف .**
- **تقدير المبتدأ المحذوف في جمل مقترحة .**
- **ملء فراغ بحيث يكون المبتدأ محذوف .[150]**

ملاحظات :

1. **غياب القاعدة والاكتفاء بالشرح الطويل و عدم الفصل بينه و بين الاستنتاج .**
2. **التمارين عديدة و غير متنوعة .**
3. **غياب الإعراب .**

[150] –كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، وزارة التربية الوطنية ،ص: من 23إلى 25 ، سنة : 2005

4. أقترح حذف هذا الموضوع من المقرر لأن الحذف متعلق بالتقدير و هو الأمر الصعب بالنسبة لتلاميذ في مثل المستوى .

4/ مصادر الأفعال السداسية :

1. مراجعة اشتقاق المصدر من الثلاثي وفق المثال المأخوذ من النص .

2. تحليل معطيات الفعل السداسي و كيفية صياغة مصدره .

3. استنباط القاعدة مبسطة في سطر واحد .

4. تطبيق : تقديم نص للتلاميذ يتضمن مجموعة من الأفعال و مطالبة التلاميذ بالإجابة عن الأسئلة التي تليه حول الموضوع .[151]

ملاحظات :

1. الدرس مختصر و ميسر .

2. التطبيقات غائبة : تمرين واحد غير كاف

5/ المصدر الميمي :

1. تحليل منطلق من النص حيث استعان المؤلف بالأمثلة .

2. ركز على الاشتقاق من الثلاثي إلى غير الثلاثي .

3. الاستنتاج : توصل إلى صياغة قاعدة تعرف المصدر الميمي .

4. صياغة المصدر الميمي من الثلاثي و من غيره .

5. تطبيق :

- **تكليف التلميذ بالبحث عن مرادف كلمات بالمنجد .**

[151]– كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ،وزارة التربية الوطنية ، ص :34إلى36 ، سنة :2006

- **البحث عن أضداد العبارات المقصودة في النص .**
- **البحث عن كلمات من النص تدل على التفضيل و كثرة الشيء .**
- **تعويض ما بين قوسين بمصدر .**
- **استخراج المصادر الميمية من الجمل المقترحة .**
- **المطالبة بوزن المصادر الميمية و ذكر الأفعال المشتقة منها .**
- **استخراج المصادر الميمية و المصادر الأصلية من النص المقترح ثم من أبيات لمجموعة من الشعراء .**[152]

ملاحظات :

1. **من حيث المنهجية احترم المؤلف التسلسل الواجب اتباعه .**
2. **القاعدة وردت بلون مغاير يبين انفرادها في الموضوع .**
3. **التطبيقات متعددة ينقصها التدريب .**
4. **القواعد ثابتة مأخوذة من القواعد النحوية المعروفة .**

6/ المصدر الصناعي :

تحليل

1. **الانطلاق من نص القراءة و ذلك بأخذ مجموعة من الأمثلة .**
2. **الوصول إلى الاستنتاج الذي يعرف المصدر الصناعي .**
3. **تدريب نموذجي .**
4. **تطبيقات :**

- **استخراج أسماء من النص المقترح ثم صياغة مصادر صناعية .**

---

[152] – كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ،تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية وزارة التربية الوطنية ، ص : 42و43 ، سنة 2006

- **ملء فراغ بمصدر صناعي في النصوص المقترحة .**
- **طرح آيات قرآنية ثم مطالبة التلميذ باستخراج المصادر الصناعية [153].**

ملاحظات :

1. **ورد الدرس ميسرا بدءا بالأمثلة ثم القاعدة .**
2. **عدم ترقيم التطبيقات يصعب التفريق بين هذا و ذاك .**
3. **ينقص التنوع في التمارين المختارة .**
4. **يستحسن إعراب جملة بها مصادر صناعية .**

7/ عمل المصدر :

التحليل

1. **استخراج الأمثلة من نص القراءة لشرح الدرس .**
2. **أسئلة حوارية توصل إلى الاستنتاج .**
3. **القاعدة وردت في سطر واحد يتبعها تدريب نموذجي في الإعراب.**
4. **تطبيقات :**

- **تحويل المصدر المؤول إلى مصدر صريح يعمل عمل فعله في جملة مقترحة .**
- **إعراب كلمتي إِطْعَام ، يَتَيمًا في آية قرآنية كريمة .[154]**

ملاحظات :

1. **الموضوع ميسر من جميع الجوانب يسهل الفهم على التلاميذ .**

---

153 – كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية وزارة التربية الوطنية ، ص : 51و52 ، سنة 2006

154- الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية [154]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة، من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه، ، وزارة التربية الوطنية ، ص : من31إلى33 ، سنة: 2006

2. **التطبيقات قليلة تتطلب التنويع و الزيادة من الإعراب .**

8/ أفعال المقاربة :

1. **تحليل**
2. **الانطلاق من النص عبر جملتين تحملان صيغة المقاربة في فعلين.**
3. **فائدة لغوية أولى تعرف مفهوم كاد و أوشك في الأمثلة .**
4. **تحليل الجملة بعد تفكيكها ثم الاستنتاج .**
5. **تطبيقات :**

- **إعراب نموذجي متبوع بمطالبة التلاميذ إعراب جملة .**
- **تحديد أفعال المقاربة و أجزائها في جملة مقترحة .**
- **إدخال كاد و أوشك على جمل مقترحة و تغيير ما يجب تغييره .**[155]

اقتراحات :

1. **يستحسن توسيع مفهوم القاعدة التعريفية بإضافة أفعال ناسخة لتصبح كما يلي : « كاد و أخواتها أفعال ناسخة ناقصة تدخل على مبتدأ خبره فعل مضارع فترفع الاسم و يسمى اسمها و تنصب الخبر و يصير خبرها » .**
2. **كما ينبغي أن ننبه التلميذ إلى أن كاد و أخواتها أفعال و ليست حروفا .**
3. **ألفاظها ثلاثة " كاد ، كرُب و أوشك " .**
4. **ننبه التلميذ على أن خبرها يأتي جملة فعلية .**
5. **يجب أن نشير إلى أن تسميتها بالمقاربة يرجع لقرب فعلها من الوقوع .**

[155]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص :69و70 ، سنة 2006

6. التطبيقات : قليلة جدا يستحسن زيادة التمارين و تنويعها مع الإكثار من الإعراب فهو التطبيق الحقيقي في مثل هذه الدروس .

9/ أفعال الرجاء :

التحليل

1. استخراج الأمثلة من نص القراءة « قصيدة ».

2. أسئلة حول الموضوع ثم الدخول إلى الرجاء باستعمال صيغة « عسى»

3. تحديد نوع الفعل على أنه جامد و ماض و يعمل عمل كان .

4. تحديد القاعدة متبوعة بنموذج للإعراب .

5. تطبيقات :

- **تقديم نص ثم إتباعه بأسئلة :**
  - **استخراج ثلاث جمل و جعلها مسبوقة بفعل « عسى » .**
  - **مطالبة التلاميذ بتحديد مجال التغير .**
  - **إعراب جملة من النص المقترح .**[156]

ملاحظات :

1. ينبغي التذكير بعبارة أفعال ناسخة لترسيخ المعنى .

2. التركيز على « عسى » أمر معقول لكن ينبغي أو يستحسن التنبيه إلى أن عسى لها شقيقتان هما «حرى » و« اخلولق ».

3. التطبيقات : قليلة جدا و التنويع غائب أما الإعراب فهو المهم .

10/ أفعال الشروع :

[156]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه، **الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص :78و79 ، سنة 2006**

التحليل

1. **الانطلاقة كانت من النص حيث حدد المؤلف ثلاث جمل شرح من خلالها مفهوم الشروع بعبارة « تفيد معنى البدء » .**
2. **مهام أفعال الشروع في الجملة .**
3. **تعداد الأفعال .**
4. **القاعدة : تعريف الأفعال و مهامها و تعدادها .**
5. **التطبيق :**

- **نموذج إعرابي .**
- **طرح نص ثم المطالبة بما يلي :**
  - **استخراج أفعال الشروع .**
  - **بَيّنْ أسماءَها و أخبارها .**
- **ملء الفراغ بفعل من أفعال الشروع .**
- **استخراج أفعال الشروع من نص مقترح .**[157]

ملاحظات :

1. **يجب تنبيه التلاميذ إلى أن أفعال الشروع تلازم صيغة الماضي و هذا غائب في القاعدة النهائية .**
2. **تنبيه التلميذ إلى أن مضارع أفعال الشروع لا يقترن بِأَن .**
3. **التطبيقات : ناقصة و غير متنوعة خاصة فيما يتعلق بالإعراب .**

11/ ظن و أخواتها :

[157]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه، **الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : من93إلى95 ،سنة 2006**

التحليل

1. **الأمثلة مستخرجة من نص القراءة للشيخ عبد الحميد بن باديس .**
2. **ملاحظة ثم حذف ثم قراءة من جديد .**
3. **الاستنتاج : عمل ظن و أخواتها ، تعيين بعض أخوات ظن .**
4. **تطبيقات :**

- **تطبيق نموذجي حول الإعراب .**
- **تقديم نص تابع للنص الأول .**
- **أسئلة حول المعنى في النص .**
- **إدخال ظن أو إحدى أخواتها على جمل مقترحة .**
- **إكمال الفراغ .**
- **التعبير عن المعاني المقترحة باستخدام ظن أو إحدى أخواتها .**
- **تحويل جملتين إلى المضارع ثم إعرابهما .**[158]
- **اقتراحات**
-

1. **يستحسن أن يبدأ التعريف بمفهوم ظن و أخواتها كأن يقول « ظن و أخواتها من الأفعال الناسخة لحكم المبتدأ و الخبر » .**
2. **الإكثار من التطبيقات و خاصة الإعراب .**

12/ المنادى :

التحليل :

[158]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية، وزارة التربية الوطنية ،ص : 102و103 ، سنة 2006-

استخراج جملة من النص المقروء لاستعمالها من أجل شرح موضوع النداء .

أسئلة يطلب فيها من التلميذ لفت انتباه زميله بضرورة غلق النافذة .

شرح و تحليل ثم الوصول إلى الاستنتاج : تعريف المنادى ، أدوات النداء ، حالات النداء .

تطبيقات :

المطالبة بنداء أسماء مقصودة مع إتمام الجمل .

استخراج أساليب النداء من الأبيات .

استبدال أداة التشبيه بغيرها في الجمل السابقة .

أبيات شعرية تحمل نداء .

البحث عن عرض النداء .

استخراج أساليب من الأبيات .[159]

ملاحظات :

القاعدة مبسطة و تحمل كل معاني النداء في هذا المستوى .

الإعراب ينقص التطبيقات و هو الأهم .

قلة التطبيقات واضحة و عدم تنويعها للفائدة العامة .

13/ أسلوب الاستفهام و الجواب :

التحليل

[159]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، **الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية، وزارة التربية الوطنية ، ص :من110إلى113، سنة 2006**

-الاستفادة من النص تلاها استخراج أمثلة حول الموضوع .

-شرح و تحليل يؤديان إلى الاستنتاج .

-تعريف الاستفهام .

-أدوات الاستفهام .

-أدوات الجواب .

تطبيق :

البحث عن الإجابة على الأسئلة من النص .

قراءة النص ثم الإجابة عن الأسئلة المقترحة .

استخراج أساليب الاستفهام من النص .

استخراج أحرف الجواب .

تحديد الفرق بين أسلوبي الاستفهام في جملتين مقترحتين .[160]

اقتراحات :

يستحسن إضافة عبارة « الاستفهام هو استفسار عن شيء » إلى التعريف الوارد .

يستحسن تدعيم القاعدة بنوع كل أداة : هل و الهمزة : حرفان . من ، ما ، متى ، أين ، كيف ، كم و أي : أسماء .

التطبيق : ناقص ، أما الإعراب فغائب .

[160]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : من 121إلى123 ، سنة 2006

نقترح إعراب جمل .

14/ أسلوب الشرط :

التحليل

الاعتماد على النص من أجل استخراج أمثلة حول أسلوب الشرط .

استخراج أدوات الشرط و تحديد مهامها .

تطبيقات : خمسة تمارين :

استخراج أسلوب الشرط من نص القراءة .

استخدام أسلوب الشرط للتعبير عن المعاني المقترحة (في جمل) .

ملء فراغ في جمل بأداة شرط .

طلب استعمال « حيثما » في جمل .

طلب استعمال « لولا » في جملتين .[161]

ملاحظات :

أقترح تدعيم القاعدة بما يلي :

أسلوب الشرط تركيب يتكون من أداة شرط و جملتين متلازمتين لا يتحقق معنى الجملة الثانية إلا بتحقق الجملة الأولى .

[161]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص :من132إلى134 ،سنة 2006

تنقسم أدوات الشرط من حيث العمل إلى : أدوات جازمة و أخرى غير جازمة .

التطبيق :

تمارين مقبولة ينقصها التنويع .

الإعراب غائب في هذه التطبيقات و هو الأهم .

15/ اسما الزمان و المكان :

التحليل

الأمثلة مأخوذة من نص القراءة « منظر و موضع »

الاستنتاج :

تعريف اسم المكان ثم اسم الزمان .

صياغة اسمي المكان و الزمان .

تطبيق : ثلاثة تمارين :

التمييز بين أسماء المكان و الزمان في النص المقترح .

استخراج اسمي المكان و الزمان من الأفعال المقترحة .

البحث عن الفعل الذي اشتق منه اسم الزمان و اسم المكان في الأسماء المقترحة .[162]

ملاحظات :

162- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، **الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 141و142 ، سنة 2006-**[162]

التحليل جيد و القاعدة صحيحة .

التطبيق :

تمارين ناقصة و غير متنوعة .

غياب الإعراب .

16/ النسبة :

التحليل

الانطلاق من عبارة تابعة لنص القراءة تحتوي على أسماء منسوبة .

الوصول إلى القاعدة و هي سهلة ميسرة بالنظر إلى النسبة التي لها موضوع معقد و طويل .

تطبيق :

تقديم نص يطلب من التلاميذ تعيين الأسماء المنسوبة فيه.

المطالبة بنسب الأسماء الواردة في النص .

التعبير عن المعنى بمفرده و أخذه في كل جملة مما يقترح .

إكمال الجمل .[163]

ملاحظات :

التطبيقات غير واضحة بالنسبة للموضوع الذي عالجه المؤلف .

[163]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، **الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 154و155، سنة 2006**

النسبة المبسطة في هذا الموضوع تتطلب تمارين بسيطة .

17 / النسب إلى المختوم بتاء التأنيث :

التحليل

الاعتماد على النص لاستخراج الأمثلة .

تحليل الأمثلة للوصول إلى القواعد .

تعريف النسب ثم التعرض للاسم المختوم بتاء التأنيث كقولنا : رياضة : حذف التاء المربوطة ثم إضافة ياء النسبة تصبح "رياضي" (بياء مشددة) .

تطبيقات :

استخراج الأسماء المنسوبة المختومة بتاء التأنيث من نص مقترح .

تركيب جمل يكون فيها الفاعل منسوبا إلى ياء النسبة و مختوما بتاء التأنيث .

إعراب الاسم المنسوب في الجمل المقترحة .

تعويض الاسم المضاف إليه بين قوسين بصيغة النسب المشتقة منه .[164]

اقتراحات :

التطبيقات تحتاج إلى تدعيم و تنويع .

الإعراب مطلوب في هذه الحالات .

---

[164]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، **الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية \ وزارة التربية الوطنية \ ص : 163و164\ سنة 2006**

أقترح أن تجمع النسبة في درس واحد مختصر ميسر، فكيف أن التلاميذ قادمون من سنة ثانية أو قل سنة أولى لا يفقهون حتى الفرق بين الاسم و الفعل و تقدم لهم النسبة بجميع أنواعها ؟؟

18/ النسبة إلى المقصور و الممدود .

التحليل

الانطلاق من اسم فضاء و القيام بتحليل النسبة إلى تحليل هذا الاسم و هو ممدود فيتحول إلى « فضائي » و كذا الشأن بالنسبة للمقصور .

القاعدة : استنتاج القواعد .

التطبيقات :

أنسب الأسماء التالية و اذكر حكم النسب .

عين فيما يلي الاسم المنسوب و اذكر حكم النسب فيه .[165]

ملاحظات :

التطبيقات تحتاج إلى زيادة و تنويع .

الإعراب ضروري رغم أن الموضوع صرفي .

19/ النسبة إلى المنقوص :

[165] كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 173و174 ، سنة 2006

التحليل

الاعتماد على عبارة من النص المقروء لشرح الدرس .

تعريف الاسم المنسوب إلى الاسم المنقوص .

طريقة نسب الاسم .

القاعدة : وردت مختصرة .

التطبيقات : سبعة تمارين :

تكوين النسب بأسماء .

استخراج أسماء النسبة من النص .

التمييز بين المصادر الصناعية و أسماء النسبة .

.نسج فقرة على منوالها .

.استخراج عبارات دالة على الزيادة السكانية .

التمييز بين الاستفهامين .[166]

ملاحظات :

عدم تنويع التمارين .

قلة التمارين .

[166]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، **الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 185و186 ، سنة 2006**

20/ النسبة إلى الأسماء الأعجمية :

التحليل

استخراج الأمثلة من النص المقروء و هي عبارة عن أسماء أعجمية .

أسئلة حول ماهية هذه الأسماء من حيث الزيادة ، حرف النسبة .

الاستنتاج : بعد الشرح السهل و الميسر تستنتج القاعدة المختصرة حول كيفية النسبة إلى الاسم الأعجمي .

تطبيقات : ثلاثة تطبيقات :

استخراج الأسماء المنسوبة من النص المقترح .

معالجة موضوع الطاقة الشمسية في فقرة " « ضرورة استعمال الأسماء المنسوبة » .

كتابة نص يكون الحديث فيه عن اقتصاد الكهرباء بعد الحديث عن إنتاجه في الجزائر .[167]

ملاحظات :

من الممكن جدا أن يحذف هذا الموضوع من البرنامج إضافة إلى موضوع النسبة السابق و الأول و الإشارة بكل سهولة إلى هذا النوع من النسبة كملاحظة في نهاية القاعدة .

تنبيه :

القاعدة في هذا الدرس لا تتعدى ثماني كلمات ، فهي أقل من سطر .

التطبيقات قليلة و غير متنوعة .

[167] كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ،ال الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 193و194 ، سنة 2006-

أقترح إعراب جمل تحتوي على النسبة مع المطالبة بملء جدول يتنوع ترك الفراغ فيه ، بين المنسوب و المنسوب إليه .

21/ أسلوب الاستثناء :

التحليل

.الاستعانة بالنص مع التصرف في الجملة لاستخراج مثال نموذجي .

.أسئلة متتالية حول المثال للوصول إلى مفهوم الاستثناء .

.شرح متسلسل للوصول إلى الاستنتاج .

.القاعدة : التعريف بالاستثناء ثم عناصره و بعد ذلك أدواته .

التطبيقات : أربعة تطبيقات :

. تعيين المستثنى و المستثنى منه في الجمل المقصودة .

. إكمال جمل بإحدى عناصر الاستثناء .

. تكوين جمل تكون فيها الكلمات المقترحة مستثنى .

. إعراب جملة .[168]

ملاحظات :

1-أقترح تحديد موضوع الاستثناء ب« إلا » في مثل هذا المستوى و يؤجل الباقي مستقبلا .

[168] -كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، **الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 201و202 ، سنة 2006-**

2-التحليل كان متسلسلا مرحلة بعد مرحلة .

3-التطبيقات قليلة و غير متنوعة و خاصة في الإعراب الذي هو لب الموضوع .

22/ اسم الآلة :

التحليل :

الاستعانة من النص المقروء لإعداد المثال .

أسئلة متنوعة لتوسيع جملة الأمثلة ثم الوصول إلى استنتاج .

القواعد : التعريف باسم الآلة ثم البحث عن أسماء آلة أخرى مع ذكر الشواذ من الأسماء التي لا يأتي منها اسم الآلة و بالتالي فأوزانها سماعية .

تطبيقات : ثلاثة تطبيقات :

أين الصواب فيما يأتي : تعريفات .

عين اسم الآلة فيما يأتي .

اذكر أوزان اسم الآلة الآتية و بين ما هو قياسي منها و ما هو غير قياسي .[169]

ملاحظات :

القاعدة غير موجودة إطلاقا .

[169]-كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، ال [169] الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ،ص : 212و213 ، سنة 2006-

عدم تحديد أوزان اسم الآلة : من الثلاثي مِفعَلٌ «مصعد» ، مفعال « منشار » ، مفعلة « مطرقة » . من الأوزان المضافة : فعال «إمام »، فاعول «ساطور » ، فعالة « ثلاجة » ، فاعلة »«ساقية » .

تتفق المصادر النحوية على تعريفه كالتالي «هو اسم يصاغ للدلالة على آلة الفعل نحو مبرد ، منشار» . أوزانه يتفقون على أنها سبعة : مفعال ، مفعل ، مفعلة ، فاعلة ، فاعول ، فعالة ، فعال .

التطبيقات : قليلة و غير متنوعة .مثلا : ملء فراغ بجدول يحتوي على أمثلة و يطالب التلميذ باستخراج اسم الآلة من كل جملة و البحث عن : نوعه ، فعله ، طريقة صوغه .

23/ الممنوع من الصرف :

التحليل

استخراج المثال النموذجي من النص المقروء و الاستعانة به لشرح الدرس .

ملاحظة الكلمات المقصودة بعد طرح أسئلة حول تعريفها و تنكيرها .

الاستنتاج : لا يمكن تنوين الاسمين .

القاعدة : تعريف الاسم الممنوع من الصرف ، تحديد أقسامه .[170]

تطبيقات : عبارة عن نموذج في الإعراب . أما التطبيق الحقيقي فهو غائب .

ملاحظات :

1-أقترح أن يقوم المدرس بشرح عبارة «الممنوع من الصرف » خلال قيامه بهذا الموضوع و المقصود هنا هو كلمة الصرف : أيّ صرف يعنى ؟ الرجوع لقاموس القواعد النحوية والصرفية

[170]كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، ال الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص :من 220إلى222 ، سنة 2006 -

2-نلاحظ أن القاعدة كانت شاملة غير أنها لم تحدد نوعي المنع من الصرف : الممنوع من الصرف لعلة واحدة ، الممنوع من الصرف لعلتين .

3-أقترح إجراء تطبيقات حول جميع أقسام الممنوع من الصرف لتثبيت القواعد بما في ذلك الإعراب : فهو التطبيق الحقيقي لهذا الدرس .

4-أقترح الاختصار من هذه القاعدة وتيسيرها قدر المستطاع .

تحليل برنامج القواعد النحوية بالسنة الرابعة متوسط

1\-تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا :

1-الانطلاق من جملة مثالية بالنص لطرح أسئلة حول الموضوع .

2-التحليل متسلسل وميسر ومدعوم بأمثلة مساعدة على الفهم .

3-الاستنتاج جاء كخاتمة للشروح السابقة وذلك غير قراءة جمل يتقدم فيها المبتدأ وجوبا .

4-القاعدة :

أ-جاءت عبارة عن جدول يحتوي على الجملة ثم المبتدأ والخبر .

ب-نص القاعدة يعرف الحالات التي يتقدم فيها المبتدأ عن الخبر.

5-التطبيقات : أ- نماذج في الإعراب .

ب-تحديد المبتدأ والخبر في بيت من الشعر.

ج–تعيين المبتدأ والخبر مع ذكر رتبة كل منهما .

د– إعادة كتابة الجملة المقترحة مع تقديم المبتدأ .

هـ– استخراج الجمل الاسمية وتغيير تركيبها بحيث يقدم الخبر متى جاز ذلك .

و– ذكر سبب تقديم المبتدأ في الآيتين .

ز–أَعرب : إنما علي شاعر .

ل– كتابة فقرة من التكنولوجيا مع استعمال ثلاث جمل اسمية .[171]

ملاحظات

1–الأمثلة غزيرة ومفيدة غير أن استعمال النصوص الجاد ة غائب .

2–الإعراب ناقص ، يستحسن إضافة عدة جمل متنوعة للإعراب .

3–تقديم ملء الفراغ مستعملين المبتدأ في جميع الحالات.

4–المبتدأ يتقدم الجملة في الأصل لذا نقترح أن يحذف هذا الدرس من البرنامج والتركيز فقط على أسماء الصدارة من خلال حصص تطبيقية للإعراب .

2–تقديم الخبر و جوبا وجوازا :

التحليل

1–عرض مجموعة من الأمثلة مأخوذة من نص القراءة للدخول في شرح الدرس .

2–تحليل متسلسل حسب القواعد النحوية للموضوع .

3–الاستنتاج : جمع شتات القاعدة في فقرة تحت عنوان : (تذكر) .

4–عرض جميع الحالات التي يتقدم فيها الخبر عن المبتدأ بالوجود .

---

[171]. ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص :من 10 إلى 13، سنة 2005

5–تطبيقات :

أ–نموذجان في الإعراب يقتضيان إعراب جملتين .

ب–مطالبة التلاميذ بتعيين المبتدأ والخبر مع ذكر مرتبة كل منهما في النص المقترح .

ج–طلب التوضيح : لماذا تقدم الخبر عن المبتدأ في الآيتين الكريمتين وفي البيت الشعري .

د–ملء الفراغ بمبتدأ مناسب .

هـ– هل تقدم الخبر جوازا أم وجوبا ولماذا ؟ في الآية الكريمة .

و– إعراب جملة .[172]

ملاحظات

1–التحليل موفق إلى غاية التطبيقات .

2–يستحسن التفريق بين أسماء الصدارة الواقعة مبتدأ والواقعة خبرا وإلا وقع الخلط بينهما ، (فكيف) للاستفهام مستعملة عند تقدم المبتدأ وتقدم الخبر– كيف الحال ؟ ص 11 – كيف الحال ؟ ص 22 في القاعدة . ورد السؤال التالي في هذا الدرس بالصفحة : 11 : « هل هناك مواطن أخرى يجب أن يتقدم فيها المبتدأ ويتأخر الخبر ؟» تطرح عدة أمثلة من بينها الجملة التالية : « كيف الحال ؟» وقد ورد المبتدأ متأخرا في حين أن (كيف) تعرب خبرا متقدما على أساس أنّها تفيد الوصف والإخبار . أما في الصفحة 22 وردت أمثلة بالقاعدة منها : « كيف الحال » غير أن الطرح مقبول على أساس أن كيف تعرب خبرا .

3\–تقديم المفعول به :

التحليل

[172] ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص :من 21إلى23 ، سنة 2006.-

1-الانطلاق من الوضعية العادية للمفعول به عبر ثلاث جمل .

2-شرح الحالة السابقة ثم التعرض لجمل يتقدم خلالها المفعول به عن الفعل .

3-الاستنتاج : قاعدة مبسطة تتعرض للحالات التي يتقدم فيها المفعول به عن الفعل .

4-التطبيقات :ثلاثة تمارين :

أ-طلب تكوين خمس جمل يتقدم فيها المفعول به عن الفعل والفاعل مع ذكر سبب التقدم .

ب- تكوين أربع جمل يجوز فيها تقديم المفعول به عن الفعل والفاعل مع تعليل ذلك .

ج- استخراج المفعول به مع تبيين نوعه وموقعه في الجمل .[173]

ملاحظات

1-التحليل يحترم التسلسل المطلوب إلى غاية القاعدة .

2-نوعية الأمثلة - وخاصة في هذا الدرس - تتطلب استعمال آيات قرآنية إضافية مع حديث نبوي شريف أو أبيات شعرية وما شابه ذلك .

3-التطبيقات غير متنوعة وينقصها الإعراب وهو الأهم .

4-التمارين يستحسن أن تكون على شكل جدول عقب نص يَستخرِج فيها التلميذ الفعل والفاعل والمفعول به وعلة التقديم .

4\-حذف المبتدأ وجوبا وجوازا :

التحليل

1-وردت الانطلاقة من جملة للمدح تابعة للنص ثم المطالبة بالملاحظة في أصل الجملة التي جاءت ناقصة من حيث المتممات .

[173] ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 29و30 ، سنة 2006 .

2-تدعيم المثال النموذجي بأمثلة حول باقي الحالات .

3-الاستنتاج : وردت القاعدة بحكم عن المبتدأ في حالته الطبيعية عندما يكون مذكورا .

4-الحديث عن مواضع حذف المبتدأ .

5-التطبيقات :

أ-تطبيق نموذجي يدعو إلى إعراب جملة .

ب-تعيين المبتدأ المحذوف وجوبا في عبارات مقترحة .

ج-تكوين جمل يكون فيها المبتدأ محذوفا مع استيفاء مواطن الحذف .

د- ملء الفراغ بما ينقص من المدح أو الذم مع إظهار إعرابه .

هـ- طلب نعت الأسماء الأخيرة في الجمل بنعوت مقطوعة مع إظهار الإعراب .

و- طلب تقدير المحذوف في الجمل المقترحة مع تبيين موقعه من الإعراب .[174]

ملاحظات

1-ورد الشرح ميسرا إلى غاية القاعدة .

2-التطبيقات مقبولة إلا أن القواعد ناقصة .

5\-حذف الخبر وجوبا وجوازا :

التحليل

1-الانطلاق جاء من جملة مثالية ينقصها الخبر المحذوف .

2-الشرح الميسر مع التأويل بإرجاع الخبر والقراءة من جديد .

3-التعرض لمجمل الحالات التي يحسن فيها حذف الخبر .

4-التطبيق : ثلاثة تمارين :

[174] ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 40و41 ، سنة 2006

أ–استخراج الجمل الاسمية المحذوفة الخبر مع نوع الحذف وسببه في جمل مقترحة من نص مختار .

ب–تقدير الخبر المحذوف في جملتين مقترحتين .

ج–تحرير فقرة تحتوي على جمل اسمية محذوفة الخبر .[175]

ملاحظات

1–التسلسل في التحليل موجود يتناسب مع الاستنتاج .

2–القاعدة النهائية غائبة وغير بارزة .

3–التطبيق النموذجي في الإعراب غائب .

4–التطبيقات ناقصة يستحسن الزيادة فيها .

6\–الجملة البسيطة :

التحليل

1–الرجوع إلى النص لاستخراج المثال النموذجي وملاحظة الجمل الفعلية من الجمل الاسمية .

2–تحديد عناصر الجملة الاسمية ثم الجملة الفعلية .

3–الاستنتاج : الذهاب بالتلميذ إلى إدراك الجملة البسيطة ذات العناصر المفردة المتكونة من لفظ واحد .

4–التطبيق : تمرينان اثنان :

أ–عرض نص متبوع بأسئلة يطالب التلميذ باستخراج الجمل البسيطة ذات العناصر المفردة المتكونة من لفظ واحد .

ب–عرض نص ثان يطلب من التلميذ استخراج الجمل البسيطة .[176]

[175] - كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 48و49 ، سنة 2006 .

[176] - كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 56و57 ، سنة 2006.

ملاحظات

1-الدرس ميسر ينتهي باستنتاج بسيط .

2-التحليل متسلسل .

3-التطبيق :

أ- تمرينان غير كافيين للإحاطة بكل جوانب الموضوع .

ب- يستحسن اقتراح جمل للإعراب .

7\-الجملة المركبة :

التحليل

1-الرجوع إلى نص القراءة لاستخراج المثال النموذجي الذي هو عبارة عن جملة مركبة .

2-التحليل والمناقشة وردا متسلسلين حسب محتوى الموضوع من قواعد لغوية .

3-تدعيم الدرس بأمثلة أخرى للوصول إلى الاستنتاج الذي يفسر بدوره ماهية الجملة المركبة وعناصرها .

4-التطبيقات :

أ-طلب استخراج جملتين مركبتين من نص القراءة .

ب-برمجة نص لأحمد أمين تليه أسئلة حول الجمل المركبة ,

ج-تكوين فقرة باستعمال جمل مركبة .[177]

ملاحظات

1-التطبيقات قليلة بالنظر إلى أهمية الموضوع .

[177] ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 67و68 ، سنة 2006

2-يستحسن وضع التلميذ أمام الحسم في إيجاد الفرق بين الجملة البسيطة عبر الإعراب مثلا أو تحديد العناصر لكل نوع مع الاستغناء عن كل ما هو فضلى .

8\-الجملة الواقعة مفعولا به :

التحليل

1-الانطلاق جاء من النص حيث توفر الجمل الفعلية المركبة .

2-شرح ميسر يوصل إلى استنتاج يحدد ماهية الجملة الواقعة مفعولا به .

3-القاعدة : وردت مختصرة تعبر عن الجملة الفرعية التي هي عنصر من عناصر الجملة المركبة وهي في حد ذاتها الجملة التي تعرب مفعولا به .

4-تطبيقات :

أ-نموذج في الإعراب يدعو إلى إعراب جملة .

ب-طرح نص واتباعه بأسئلة متنوعة ، منها استخراج الجمل التي قامت مقام المفعول به ثم تحويلها إلى جمل بسيطة .

ج-تحويل المصادر الصريحة في الجمل المقترحة إلى جمل مفيدة .[178]

ملاحظات

1-التحليل متسلسل إلى غاية الاستنتاج .

2-القاعدة بسيطة ومفهومة .

3-التطبيقات قليلة وغير متنوعة .

4-يستحسن التركيز على الإعراب مع الفصل في الفرق بين الإعراب الفردي والإعراب الوظيفي .

[178] ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ن، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 74و75 ، سنة 2006

9\-الجملة الواقعة حالا :

التحليل

1-الاستعانة بجملتين مثاليتين من النص للدخول مباشرة في تحليل موضوع الحال .

2-الوصول إلى الاستنتاج عبر قاعدة – تذكر – أَلمّ بالحال جملة مع الإشارة إلى طبيعة الجملة فقد تكون فعلية أو اسمية دون سقوط الرابط .

3-تطبيقات : ثلاثة تدريبات .

أ-استخراج الحال من نص مقترح مع تحديد صاحب الحال .

ب-استخراج الجمل الحالية وإظهار كيفية ارتباطها بما قبلها مع التعليل .

ج-المطالبة بأربع جمل تشتمل كل واحدة منها على جملة حالية إما اسمية وإما فعلية .[179]

ملاحظات

1-تحليل الدرس ورد متسلسلا فوصل إلى استنتاج شامل ألمّ بكل الوضعيات .

2-التطبيقات قليلة جدا وردت غير متنوعة .

3-نقترح إضافة تمارين يكون فيها الإعراب حاضرا .

10\-الجملة الواقعة نعتا :

التحليل

1-الانطلاقة جاءت من شطرين للنص الشعري المبرمج من أجل شرح مضمون الدرس .

2-التحليل متسلسل إلى غاية الاستنتاج الذي وفّق في التقعيد للجملة الواقعة نعتا وذكر جميع مكوناتها .

3-إصدار القاعدة بلون مغاير يسهل على التلميذ سرعة تثبيت القاعدة في ذهنه .

التطبيقات : أربعة تدريبات :

[179] ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 82و83 ، سنة 2006 .

أ–المطالبة بتبيين وظيفة الجمل الواقعة بين قوسين في بيتين شعريين للشاعر الجزائري محمد العيد آل خليفة.

ب–استخراج الجمل الواقعة نعتا في النص المقترح مع إظهار المعنى الذي أفادته .

ج–طلب وصف لوحة فنان بأربع جمل نعتية فعلية أو اسمية .

د–المطالبة بتفريع جمل نعتية : فعلية أو اسمية من جمل مقترحة .[180]

ملاحظات

1–التحليل مقبول وممل يقترح الاختصار والتركيز على الأهم .

2–التطبيقات غير كافية وتحتاج إلى التنويع .

3الإعراب في مثل هذه الدروس أمر ضروري وخاصة عندما بتوجه نحو الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكم والأمثال والقصائد الشعرية .

11\–الجملة الواقعة جواب شرط :

التحليل

1–الانطلاق من شطر بيت شعري للوصول إلى التعريف بماهية أسلوب الشرط وأقسامها .

2–الاستنتاج عبارة عن مجموعة من القواعد حول تعريف الجملة الشرطية ،أجزاء الجملة ، شروط نظام الشرط ، أدوات الشرط .

3–تطبيقات :أربعة تدريبات .

أ–مطالبة التلاميذ باستخراج جملة شرطية مع تحديد عناصرها .

ب–عرض بيت شعري ومطالبة التلاميذ باستخراج جملة شرطية وإعراب جواب الشرط .[181]

[180] ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : من 97إلى99 ، سنة 2006 .

[181] ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 106و107 سنة 2006

اقتراحات

1-التحليل موفق انطلاقا من الأمثلة إلى الاستنتاجات .

2-يستحسن تأجيل الجملة الشرطية التي ليس لها محل من الإعراب إلى وقت قادم .

3-التطبيق ناقص وغير متنوع ويستحسن الإكثار من التدريبات حول الإعراب.

12\-الجملة الواقعة مضاف إليه :

التحليل

1-الانطلاق من النص عبر جملة مثالية تحمل مضمون الدرس .

2-التسلسل وارد في سير الدرس من البداية إلى نهاية الموضوع.

3-الاستنتاج : عبارة عن مجموعة من القواعد مرتبة حسب تسلسل الدرس.

4-التطبيقات : أربع تدريبات مسبوقة بنموذج في الإعراب .[182]

أ-استخراج الجمل المضافة من النص والمقترحة من النص مع إبراز نوع الكلمات التي أضيفت إليها .

ملاحظات

1-شرح الموضوع ورد متسلسلا من الأمثلة النموذجية إلى الاستنتاج.

2-التطبيقات :تطبيق واحد لا يكفي لهضم محتوى هذا الموضوع .

3-يستحسن برمجة عدة تمارين وخاصة الإعراب .

4-تنويع التدريبات يساعد على الاستفادة العامة للموضوع

13\-الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ :

1-وردت الجملة المثالية من قصيدة شعرية – السطر الأول –

[182] - كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، - الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 114و115 ، سنة 2006

2–التحليل كان متسلسلا وسهلا توصل إلى قاعدة بسيطة ومفهومة .

3–التطبيق : مسبوق بنموذج في الإعراب .

أ–البحث عن جملتين اسميتين يكون الخبر في الأولى جملة فعلية وفي الثانية جملة اسمية .

ب–استخراج الجمل الواقعة خبرا للمبتدأ .

ج–تحويل كل خبر من النص المقترح من لفظ المفرد إلى جملة .[183]

ملاحظات

1–التطبيقات غير كافية وينقصها التنويع .

2–الإعراب جانب هام في دروس النحو لا وجود له في هذا الدرس جملة أو قل في هذا التطبيق .

3–أقترح من أجل التنويع :

أ–حدد الوظيفة الإعرابية للجمل التي بين قوسين و أبيات شعرية وما شابه ذلك ...

ب–أكمل الجمل الآتية بخبر يكون جملة فعلية أو اسمية .

ج–ملء الفراغ بمبتدأ لخبر الأصل فيه أنه جملة فعلية أو اسمية .

د– يستحسن أن يضم هذا الدرس الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ إلى الدرس الموالي، وهو الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ .

14\–الجملة الواقعة خبرا لناسخ :

التحليل

1–استعمال الجملة المثالية من النص سهّل مهمة الطرح .

[183] ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه، - الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 125و126، سنة 2006

2–التحليل كان متسلسلا إلى غاية الاستنتاج الذي هو عبارة عن جملة لا تتعدى السطر الواحد .

3–التطبيقات :

أ–مطالبة التلاميذ باستخراج خبر لناسخ ورد في النص المقترح ،جملة فعلية أو جملة اسمية أو مفردا .

ب–مطالبة التلاميذ باستخراج ثلاث جمل واقعة خبرا لناسخ .[184]

ملاحظات

1–الشرح ورد سهلا متسلسلا من الأمثلة إلى الاستنتاج .

2–القاعدة الاستنتاجية عبارة عن جملة بسيطة .

3–كما سبق الذكر يمكن دمج هذا الدرس مع سابقه – الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ – لتقليص برنامج النحو قي هذا النوع من المستويات وذلك مع الاستعانة بالمصادر المتوفرة : –كتاب دروس في النحو والصرف والإملاء – المختار في القواعد والدروس .

4–يستحسن التركيز على تدريبات في الإعراب حتى يعلق محتوى الدرس في ذهن التلاميذ .

15\–الجملة الموصولة :

التحليل

1–الانطلاق بجملة من نص – زرياب – فهي مثالية تحتوي على الجملة الموصولة.

2–ملاحظة الجملة المثالية ثم التوصل إلى اكتشاف وظيفة الجملة الموصولة .

3–التعرض لجميع الوظائف التي تكون عليها الجملة الموصولة : جملة فعلية ،جملة اسمية ، فاعلا ، نائب فاعل ، مفعول به ، مبتدأ ،خبرا لمبتدأ ، نعتا ، أو مضافا إليه .

4–تطبيقات : تدريب واحد على دراسة نص ، وآخر هو تحرير فقرة .

أ–مطالبة التلاميذ باستخراج الجمل الموصولة من النص .

---

[184]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 132و133 ، سنة 2006 -

ب–ذكر عناصر الجمل الموصولة المستخرجة ونوعها .

ج–البحث عن وظيفة كل جملة موصولة .

د–تحرير فقرة مع استعمال ثلاث جمل موصولة متنوعة .[185]

ملاحظات

1–تحليل الموضوع انطلق من الجملة المثالية إلى غاية الحالة الأخيرة لوظائف الجمل الموصولة .

2–رغم أن الشرح كان مفيدا إلا أن ضرورة وجود القاعدة ينبغي أن يكون له الحضور وهذا ما لم نجد له أثرا في الدرس .

3–الإعراب غائب وهو أهم محطة في مثل هذه المواضيع .

4–هناك أمر هام ينبغي الإشارة إليه وهو الفصل بين الجملة الموصولة التي لها محل من الإعراب وصلة الموصول التي ليس لها محل من الإعراب : يستحسن تنبيه الطلبة إلى ذلك وتسهيل الأمر لهم.

5–يستحسن تنويع التدريبات والاعتماد على النصوص المنصوح بها.

16\–التصغير :

التحليل

1–هذه المرة وردت جملة مثالية من النص تحمل اسما عاديا قابلا للتصغير .

2–شرح الدرس مع إبراز الصيغ التي لها قابلية للتصغير: فعيل ،فعيلة ، فعيعيل.

3–الاستنتاج :تم من خلاله تعريف ماهية التصغير مع تحديد باقي الصيغ : فعيعيل ،التي يصغر عليها الخماسي والسداسي .

[185] ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 139و140 ، سنة 2006

4-التطبيقات : تدريب نموذجي لتعيين الأسماء المصغرة وصيغة كل منها .

أ-برمجة نص لأنيس منصور ثم إتباعه بأسئلة متنوعة :

-استخراج الأسماء القابلة للتصغير ثم تصغيرها .

-تركيبها في جمل .

-تبيين الغرض من التصغير[186]

ملاحضات

1-يستحسن تأجيل هذا الدرس إلى مستويات لاحقة .

2-القاعدة مفصلة غير أنها تظهر للتلميذ ضخمة ؛ فمن الأحسن تبسيطها حسب مستواه أو على الأقل إنقاص الأمثلة .

3-إعادة أسماء مصغرة مقترحة إلى حالتها أو صورتها الأصلية .

4-التبسيط المقصود هو التصغير أي تحويل صيغة الاسم المعرب إلى : فُعَيْل أو فُعَيْعِل أو فُعَيْعِيل بقصد التحقير أو التصغير لذاته.

16\-الإدغام : -صيغ صرفية-

التحليل

1-تحليل الدرس جاء بعد اختيار جملة مثالية حول الإدغام تلت ذلك قاعدة مبسطة .

2-مواصلة طرح حالات الإدغام حسب حالات الحروف المدغمة مع التدقيق في أصولها .

3-عرض أغلب حالات الإدغام وجوبا وجوازا وامتناعا .

4-تطبيقات :عرض نص ثم إتباعه بأسئلة متنوعة منها :

[186]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ،ص : 150و151 ، سنة 2006

أ–اِستخرج الإدغام وبَيّن إن كان واجبا أم جائزا .[187]

اقتراحات

1–يستحسن الإبقاء على الاستنتاج الأول والمبسط الذي يحتوي التعريف بالإدغام : «الإدغام هو إدخال حرف في حرف بحيث يصيران حرفا واحدا ، والحرفان المدغمان أولهما ساكن والثاني متحرك » مع تأجيل البقية إلى مستويات لاحقة .

2–تنويع التدريبات حول الإدغام لتثبيت قواعده لدى التلاميذ .

3–تنبيه التلاميذ إلى أن هذا الموضوع هو صرفي وليس نحويا .

4–مطالبة التلاميذ بتصريف الفعلين – مدّ– وشدّ – في الماضي والمضارع مع جميع الضمائر .

17\–اسم التفضيل : – صرف –

التحليل

1–مباشرة الشرح بمطالبة التلاميذ استخراج الألفاظ التي جاءت على وزن أفعل : أزرق ، أعمق .

2–البحث عن أفعالها التي اشتقت منها .

3–استخراج الخصائص الواجب توفرها في اسم التفضيل للحفاظ على هذه الظاهرة .

4–الاستنتاج : قاعدة تامة بجميع أجزائها من التعريف إلى الصياغة .

5– تطبيق : نص متبوع بأسئلة حول استخراج المفضل والمفضل عليه والاشتقاق.

أ–مطالبة التلاميذ بتصنيف الأفعال المقترحة إلى قابلة للتفضيل وغير قابلة مع ذكر السبب .

ب–الرجوع إلى الأفعال غير القابلة للتفضيل ومحاولة ردها قابلة لذلك .

ج–تحويل جملة من صيغة الإفراد إلى صيغة التثنية والجمع .

[187] ـ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص: من:159 إلى161، سنة 2006

د–كتابة نص مع استعمال ثلاث حالات خاصة بالتفضيل .[188]

اقتراحات

1–القاعدة طويلة من الأحسن الحذف منها وتبسيطها .

2–تنبيه التلاميذ إلى أن الدرس صرف وليس نحوا .

3–أقترح تأجيل هذا الدرس إلى مستوى قادم .

4–أقترح برمجة إعراب جمل حول التفضيل .

18\–صيغ المبالغة : – صرف –

التحليل

استخراج جمل «مثالية ورد ت من النص المقروء .

2–الاستنتاج : تعريف ماهية صيغ المبالغة وتحديدها وهي على العموم: فعّال ،مفعال ،فعول ، فعيل ،فعّيل .

3–التطبيقات :

أ–تدريب يطلب من التلميذ اشتقاق صيغ المبالغة .

ب–تحويل اسم الفاعل إلى صيغ مبالغة في الآية القرآنية والأبيات الشعرية.

ج–استخراج صيغ المبالغة من النص القرآني والأبيات .[189]

اقتراحات

[188]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية وزارة التربية الوطنية ص من: 168إلى 170 سنة 2006

[189]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : 182و183 ، سنة 2006

1-يستحسن عرض هذا الموضوع على التلاميذ نظرا لسهولته وحذف اسم التفضيل حتى يرسخ أحدهما في ذهن التلميذ أما هما معا فذلك يصعب عليهم المهمة ويصعب عليهم التفريق بين الأول والثاني .

2-الإعراب ضروري رغم أن الموضوع صرفي .

- ينبغي تنبيه التلاميذ إلى أن الموضوع صرف وليس نحوا .

21\-التعجب (صيغ لغوية) . التعجب بصيغة : ما أفعل

التحليل

1-أسئلة من أجل استخراج الأمثلة من النص ، ثم كتابتها .

2-المطالبة بتحديد هذا الأسبوع .

3-شرح الدرس بدءا بتعريف صيغة التعجب ثم شروط التعجب .

4-التطبيقات : تدريب خاص بالإعراب النموذجي .

أ-تقديم نص متبوع بأسئلة متنوعة منها سؤال حول التعجب : اِسْتَخْرِجْ من النص أربعة أفعال و كوّن منها صيغة التعجب في جملة مفيدة .

ب-اختيار الجواب الصحيح في مجموعة من الجمل لها علاقة بالتعجب .[190]

اقتراحات

[190]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : من 190إلى192، سنة 2006

1-أقترح أن يُعرّف التعجب بلغة سهلة وتُقدّم صيغته ثم تُضبَط جملته مع ترك الشروط إلى مستوى لاحق .

2-استعمال التعجب يأتي دائما ومستمرا وطلبتنا يخطئون دوما في التعبير بالتعجب . مثال : ماأفعل... ما أجمل أيامك .

3-إعراب جملة للتعجب من أجل تثبيت الهدف السابق .

4-صياغة التعجب من ألفاظ مقترحة .

22\-الإغراء – صيغ لغوية –

التحليل

1-انطلاق الدرس كان مباشرا من جملة مثالية بالنص المقروء .

2-تمّ شرح الموضوع من جملة ((اليقظة ...اليقظة ...)) بعد ملاحظة الأسلوب ، تمّ التمعن بعد طرح أسئلة ثم أمثلة متنوعة تحمل معنى أسلوب الإغراء في أشكاله المختلفة .

3-الاستنتاج : التعريف بالإغراء ثم تقدم مجالات استعماله .

4-التطبيق : خمسة تدريبات مسبوقة بنموذج في الإعراب .

أ-كون ست جمل لإغراء زميلك .

ب-المطالبة بإغراء شخص مفرد مع تقدير الفعل المحذوف أو التصريح به في جمل مقترحة .

ج-إعراب جملة .

د–كتابة رسالة لصديق مع الترغيب فيها لزيارة متحف .

هـ–استخدام أسلوب الإغراء في كل فقرة من نص مقترح .[191]

23\–أسلوب التحذير – صيغة لغوية –

التحليل

1–ملاحظة الجملة المثالية المأخوذة من نص القراءة ثم مطالبة التلاميذ بتحديد الأمر الذي تحذر منه هذه الجملة .

2–تقدر الحذف الواقع في هذه الجملة مع عرض حالات أخرى للتحذير .

3–الاستنتاج: التعريف بأسلوب التحذير مع تحديد إعرابه .

4–عرض صور المحذر منه .

- **5–التطبيق : عرض نص تتبعه أسئلة منها :**

أ–تكوين تحذير أو إغراء في جمل مفيدة مستعملا صيغا مفيدة لذلك من جمل مقترحة .

ب–حذر شخصا أمامك من الأعمال المقترحة باستعمال إيّاك .

ج–تحديد الإغراء أو التحذير من النصوص المقترحة .[192]

ملاحظات

[191]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ن وزارة التربية الوطنية ، ص : 208 و209، سنة 2006

[192]- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تأليف الشريف مريبعي وشركاؤه ، الديوان الوطني للمطبوعات ا لمدرسية ، وزارة التربية الوطنية ، ص : من 225إلى227 ، سنة 2006

أ–التطبيقات ناقصة لذا يجب تدعيمها وتنويعها .

ب–إعراب جمل بها تحذير .

3–الربط بين التحذير والإغراء في درس واحد مع اختصار موضوع التحذير .

24\–المدح والذم – صيغة لغوية –

التحليل

1–استخراج الجملة المثالية من النص المقروء : نِعْمَ ما يناله المجد النجاح.

2 –شرح وتحليل للموضوع بدءا بالمدح – نعم – ثم الذم – بئس – .

3–عرض حالات المدح والذم الممكنة مع تحديد الإعراب .

4–القاعدة : الاعتراف بصيغة المدح والذم لنعم وبئس مع تحديد نوعها – أفعال جامدة –وفاعلها ثم إعرابها.

5–تطبيقات : ثلاثة تدريبات بالإضافة إلى نموذج في الإعراب .

أ – المطالبة بتعيين أسلوبي المدح والذم في الجمل المقترحة « الفاعل ، والمخصوص بالمدح أوالذم ».

ملاحظات

1–الشرح كان متسلسلا يتماشى ومفهوم الدرس .

2–أقترح أن تعرّف ماهية المدح والذم في القاعدة بجملة مختصرة .

3-التطبيقات : يستحسن الزيادة :

-تكوين جمل تشمل المدح والذم .

-إعراب عدة جمل في المجال نفسه .

-ملء الفراغ مرة بالفعل الجامد وأخرى بالمخصوص بالمدح .

المبحث الثالث

نتائج و اقتراحات

السنة الأولى متوسط :

1- يستحسن الإكثار من التطبيقات وتنويعها مع استعمال مصطلحات مغايرة .

2- تغيير المصطلحات يثبت في ذهن التلميذ مفهوم القاعدة النحوية المقصودة .

3-يستحسن عنونة الشرح الموجود في الكتاب بكلمة – نحو – بدل عبارة – بناء لغوي-لأن القاعدة المقدمة للتلميذ هي من أصل نحوي تام .

4-برمجة نصوص تطبيقية من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأقوال المأثورة والأبيات الشعرية .

5-أقترح الإشارة إلى العنوان الخاص بالموضوع المبرمج وتوضيحه حتى يدرك التلميذ أي درس يتناول.

6-يستحسن بعد ذكر عبارة البناء اللغوي وضع نقطتي مقول القول وكتابة عنوان الدرس وذلك كما يلي: البناء اللغوي : أزمنة الفعل .

وهذا الطرح ينبه التلميذ إلى الموضوع الذي هو قادم لتناوله وبالتالي فهو – عندئذ – مستعد لتلقيه ، ولعله يتذكر معلومات حوله تساعده على استقباله وفهمه .

7-من الأليق أن تكتب كلمة – القاعدة – كمصطلح يفصل بين الشرح والاستنتاج وكم يكون الطرح جميلا إذا تم تلوين صفحة القاعدة بلون مغاير يلفت الانتباه .

8-ينبغي الاهتمام بلغة القاعدة -وخاصة – عند الانطلاق فيها أو البداية.

9- يستحسن – ونحن نشرح الدرس – أن نلطف الجو مع التلاميذ وذلك بقولنا مثلا :

تأمل عزيزي التلميذ المثال الأول . ما نوع الجملة ؟ بالطبع هي جملة فعلية . حاول أن تحدد عناصرها ، ستجدها على النحو التالي : ....

أو نقول له مثلا : هيا بنا .....

10-يعتبر الإعراب حصة تطبيقية هامة وضرورية ينبغي برمجتها في جميع التدريبات .

11-يستحسن التلوين للتفريق بين أجزاء الجملة .

12-ينبغي مراعاة صياغة الشرح الوارد في البرنامج والمتعلق بإفهام التلميذ موضوع الدرس .

13-يستحسن تبويب أجزاء القاعدة .

14-يستحسن توزيع القاعدة إلى أجزاء للتسهيل على التلميذ .

15-تنبيه التلاميذ إلى ظاهرة وجود أكثر من تعريف لموضوع واحد .

16-أقترح تقسيم درس : تصريف الفعل الصحيح بأقسامه إلى حصص تتناسب مع سهولة وصعوبة الدرس . أقترح تأجيل المضعف إلى السنة الثانية وكذا تصريف الفعل المعتل .

17-عند تصريف الفعل المعتل يستحسن استعمال الألوان على السبورة لإبراز التغييرات التي تحدث عند كل محطة .

18-لو تأملنا جيدا في بعض الدروس عدد السطور لوجدنا أن القاعدة تفوق التحليل أو تعادله وهذا غير جائز لأن القاعدة عبارة عن فقرة مختصرة تسهل على التلميذ التذكر أو الحفظ .

19-يستحسن التهيؤ لاستخراج الأمثلة عبر البناء الفكري .

20-يستحسن الربط بين التحليل واستنباط القاعدة .

21-الإشارة إلى مهمة لام التعليل في الشرح قبل القاعدة مع توسيع ذلك .

22-نقترح تغيير ترتيب المضارع المنصوب في جدول البرامج .

23-يستحسن فصل مفهوم الجزم وأنواعه عن علامات الجزم المختلفة مع برمجتها في حصتين .

24-في موضوع الجملة الاسمية يستحسن مطالبة التلاميذ بتركيب جمل لتدعيم القاعدة الجزئية وتثبيتها في ذهن التلميذ بعد كل استنتاج .

25-الإعراب النموذجي أحسن تطبيق يتلقاه التلميذ .

26-في درس كهذا (نسخ الجملة الاسمية بدخول كان وأخواتها) ينبغي الإكثار من التدريبات مع تنويعها .

27-الوحدة 14- الصداقة الحقة : يستحسن توظيف مثل هذه النصوص، فهي تربوية مؤثرة والأكثر من ذلك أنها مأخوذة من مصدر عربي مشهور « العربي الصغير » .

السنة الثانية متوسط :

1-بالمستوى المعروف على تلاميذ السنة الثانية بمدارسنا في الوقت الحالي ، يظهر لي أن درسا كهذا « إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر » ينبغي تأخيره إلى مستوى لاحق أو على الأقل تجزئته.

2-القاعدة المقترحة للحفظ في درس -إسناد الفعل الأجوف إلى ضمائر- طويلة ومعقدة جدا .

3-أقترح أن يسبق الإسناد قاعدة الحفظ المقترحة في الدرس وذلك لصعوبة الدرس مما يدفع التلاميذ إلى الاستعانة بالقاعدة المذكورة.

4-جداول الإسناد طويلة ومتعددة يصعب على التلاميذ إدراكها .

5-طول القاعدة وتشعب جداول التصريف يصعب من عملية فهم التصريف .

6–التمرين الخامس في درس إسناد المضعف يغيب فيه المطلوب المتعلق بالدرس .مثلا : حرر فقرة تستعمل فيها ثلاثة أفعال مضعفة .

7–بالنسبة لتعدية الفعل نقترح تأجيل التعدية إلى ثلاثة مفاعيل لمواعيد لاحقة من دراسة التلميذ .

8–في درس المفعول المطلق يستحسن تقديم المفعول المطلق العادي – وللضرورة – يمكن إضافة نائب المفعول المطلق وتأجيل الباقي إلى المستقبل .

9–في درس المفعول لأجله يوجد عدة أنواع ، أقترح – فقط – إلغاء المفعول لأجله الوارد معرفةً والمضاف لأنه يعرب مجرورا مع الإبقاء على المفعول لأجله نكرة . وأقترح أن تكون القاعدة بسيطة على الشكل التالي : «المفعول لأجله مصدر يبين سبب الحدث الذي قبله » .

10–أقترح تنبيه التلاميذ إلى إعراب التمييز المجرور رغم احتوائه على التمييزية ، أي لأنه يحتوي على رائحة التمييز .

11–في درس المفعول فيه (أو الظرف) يستحسن التعريف بالظرف والتأكيد على أنه يحمل معنى « في »كقولنا مثلا : الظرف أو المفعول فيه اسم منصوب يدل على معنى زمان أو مكان ، ويتضمن معنى « في » ، وينبغي التركيز على الملاحظة التالية : « إذا لم يتضمن اسم الزمان والمكان معنى – في – لا يكون ظرفا » .

12–في درس المفعول فيه دائما أقترح الحذف منه واختصاره للتيسير كإرجاء نوع المفعول فيه وما ينوب عن الظرف إلى موعد آخر .

13–في درس العدد الترتيبي يستحسن الاكتفاء بتعريف العدد الترتيبي وأنواعه .

14–في درس العدد والمعدود وردت القاعدة طويلة ومعقدة بالنسبة لهذه الفئة من التلاميذ ولذا يستحسن أن تجزأ وتختصر القواعد حسب السنوات .

15–العدد والمعدود : العقود والأعداد المعطوفة : يستحسن اختصار الدرس وذلك بإرجاء جزء منه إلى المستقبل .

16-في درس جمع المنقوص والمقصور والممدود وردت القاعدة طويلة وذلك يحتم علينا اختصارها أو تأجيل جزء منها إلى موعد لاحق.

17-في درس الصفة المشبهة يبدو أن الدرس – نوعا ما – صعب بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية ، لذا أقترح تبسيطه عن طريق التجزيء .

18-يستحسن صياغة تعريف واضح وسهل وتعويض القاعدة :

« الصفة المشبهة باسم الفاعل اسم مصوغ من الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت لا على وجه الحدوث » بما يلي : « الصفة المشبهة :هي اسم مشتق من فعل ثلاثي لازم للدلالة على صفة ثابتة في صاحبها » .

الصياغة الثانية مختصرة جدا وتحمل كل المعطيات إضافة إلى أنها تبرز وتشير إلى عبارة (من قام بالفعل) وليس للدلالة على (من قام به الفعل) .

أما القاعدة الثالثة فهي : « الصفة المشبهة اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على من قام بالفعل على وجه الثبوت» .

19- أقترح التحليل الوارد في كتاب« اللغة العربية وآدابها » ، السنة الثانية متوسط –تأليف : أ بالو مفتاح . دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع – الجزائر – النجاح في اللغة العربية وآدابها .

20-في درس مصادر الأفعال الثلاثية يستحسن تقديم توطئة حول أوزان الأسماء وأقسام الكلمة للتسهيل قبل الدخول إلى الدرس .

21-أقترح برمجة هذا الدرس « مصادر الأفعال الثلاثية » في بداية البرنامج .

السنة الثالثة :

1-يجب استعمال الأقواس المنجمة في موضوع تقديم المبتدأ

عن الخبر ، كما يجب كذلك وضع النقاط في بداية الآية ونهايتها للإعلان على أننا أخذنا من الآية جزءا كما هو مبين فيما يلي : «....والله لا يهدي القوم الظالمين » .

2-أقترح حذف هذا الدرس باعتبار أن المبتدأ – أصلا- يتصدر الجملة وإن كان ضروريا تقديمه فيستحسن أن يكون على شكل تنبيهات في موضوع آخر قريب منه وهو –مثلا- تقديم الخبر عن المبتدأ .

3-في درس (مجيء المبتدأ نكرة) يستحسن تأكيد المعلومات بجملة من التدريبات أهمها الإعراب .

4-في درس مواضع حذف المبتدأ يظهر غياب القاعدة والاكتفاء بالشرح الطويل وعدم الفصل بينه وبين الاستنتاج .

5-أقترح حذف هذا الموضوع (مواضع حذف المبتدأ) من المقرر لأن الحذف متعلق بالتقدير وهو الأمر الصعب بالنسبة لتلاميذ في مثل هذا المستوى .

6-في درس مصادر الأفعال السداسية ينبغي أن يضاف إليه درس في السنة الثانية وهو مصدر الفعل الخماسي للتخفيف عن سابقه (مصدر الفعلين الثلاثي والرباعي) ويؤخر السداسي إلى السنة الثالثة .

7-في درس المصدر الصناعي يظهر عدم ترقيم التطبيقات وهو الأمر الذي يصعب في التفريق بين هذا وذاك .

8-في درس أفعال المقاربة يستحسن توسيع مفهوم القاعدة التعريفية بإضافة عبارة (أفعال ناسخة) لتصبح كما يلي : « كاد وأخواتها أفعال ناسخة ناقصة تدخل على مبتدأ خبره فعل مضارع ، فترفع الاسم ويسمى اسمها ،وتنصب الخبر فيصير خبرها » .

وكم هو جميل أن ينبه الأستاذ تلاميذه إلى التعود على نصب كلمة – اسمها- عل أنها تعتبر مفعولا به للفعل المبني للمجهول (يُسَمّى) .

كما ينبغي – كذلك – أن ننبه التلميذ على أن كاد وأخواتِها أفعال وليست حروفا وألفاظها ثلاثة هي :(كاد ، كرب ، أوشك) .

ويجب أن نشير إلى أن تسميتها بالمقاربة يرجع لقرب فعلها من الوقوع.

9–في درس أفعال الرجاء ينبغي أن ننتبه إلى أن – عسى – لها شقيقتان هما : (حرى ، اخلولق) .

10–عند تقديم أفعال الشروع يجب تنبيه التلاميذ إلى أن أفعال الشروع تلازم صيغة الماضي وهذا غائب في القاعدة النهائية .

11–في درس – ظن وأخواتها – يستحسن أن يبدأ التعريف بمفهوم ظن وأخواتها كأن يقول :

« ظن وأخواتها من الأفعال الناسخة لحكم المبتدأ والخبر» .

12–في درس (اسمي الزمان والمكان) يستحسن إضافة عبارة – الاستفهام هو الاستفسار عن الشيء –

13–يستحسن تدعيم القاعدة بنوع كل أداة : (هل و الهمزة) حرفان (من ، وما ، ومتى ، وأين ، وكيف ، وكم ، وأي) أسماء . وذلك للتفريق .

14–في درس أسلوب الشرط أقترح تدعيم القاعدة بما يلي :

" أسلوب الشرط تركيب يتكون من أداة شرط وجملتين متلازمتين لا يتحقق معنى الجملة الثانية إلا بتحقق معنى الجملة الأولى .وتنقسم أدوات الشرط من حيث العمل إلى : أدوات جازمة وأخرى غير جازمة " البحث عن المصدر إذا كان ممكنا .

15–في درس النسبة : التطبيقات غير واضحة بالنسبة للموضوع الذي عالجه المؤلف . كما أن النسبة المبسطة في هذا الموضوع تتطلب تمارين مبسطة .

16–في موضوع النسبة بنوعيها أقترح أن تجمع في درس واحد مختصر ميسر.فكيف لتلاميذ قادمين من السنة الثانية – أو قل الأولى – لا يفهمون الفرق بين الاسم والفعل وتقدم لهم النسبة بجميع ألوانها .

17– أقترح تحديد موضوع الاستثناء بإلا في مثل هذا المستوى ويؤجل الباقي إلى المستقبل .

18– في درس اسم الآلة القاعدة غير موجودة إطلاقا .

19 – عدم تحديد أوزان أسماء الآلة : من الثلاثي مفعل (مصعد) ، مفعال (منشار) ، مفعلة (مطرقة) .

الأوزان المضافة : فِعَالٌ (إِمَامٌ) ، فَاعُولٌ (سَاطُورٌ) ، فَعَّالَةٌ (ثَلَّاجَةٌ) ،فَاعِلَةٌ (سَاقِيَةٌ) .

20– تتفق المصادر النحوية في موضوع اسم الآلة على التعريف التالي:

« هو اسم يصاغ للدلالة على آلة الفعل نحو مِبْرَدٌ ، مِنْشَارٌ» يتفقون على أن أوزانه سبعة وهي :« مِفْعَالٌ ، مِفْعَلٌ ، مِفْعَلَةٌ ، فَاعِلَةٌ ، فَاعُولٌ ، فَعَّالَةٌ ، فعال » .

21– في موضوع الممنوع من الصرف : أقترح أن يقوم المدرس بشرح كلمة أو عبارة – الممنوع من الصرف – خلال قيامه بهذا الموضوع هو كلمة الصرف : أيّ صرف يقصد ؟ .

22نلاحظ أن القاعدة في الموضوع السابق كانت شاملة غير أنها لم تحدد نوعي المنع من الصرف : هل هو الممنوع من الصرف لِعِلّة واحدة أو لِعِلّتين ؟

السنة الرابعة متوسط:

1–في درس تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا يتضح أن المبتدأ يتقدم الجملة – أصلا – لذا نقترح أن يحذف هذا الدرس من البرنامج ويتم التركيز – فقط – على أسماء الصدارة وتوضيحها من خلال حصص تطبيقية للإعراب .

2–تقديم الخبر وجوبا وجوازا :يستحسن التفريق بين أسماء الصدارة الواقعة مبتدأ والواقعة خبرا وإلا سيقع الخلط بينهما . فالأداة – كيف – هي للاستفهام مستعملة عند تقدم المبتدأ وتقدم الخبر : كيف الحال ؟ ص11 كيف الحال ؟ ص 22 في القاعدة .

3– تقدم (كيف) في الجملة الأولى – خبر– لأن تعويضها لا يكون إلا بوصف لكلمة – حال – التي هي مبتدأ متأخر ، فإكمال الجملة لا يكون – بالحال – بل بمحتوى – كيف – في الجملة الأولى أو الثانية .

4–في موضوع الجملة المركبة يستحسن وضع التلميذ أمام الحسم في إيجاد الفرق بين الجملة المركبة والجملة البسيطة عبر الإعراب مثلا أو تحديد العناصر لكل نوع مع الاستغناء عن كل ما هو فضلى .

5– يستحسن تأجيل الجملة الشرطية التي ليس لها محل من الإعراب إلى مستوى قادم .

6– الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ : الإعراب جانب هام في دروس النحو لا وجود له في هذا الدرس أو قل في هذه التطبيقات .

7– يستحسن أن يضم هذا الدرس الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ إلى موضوع الجملة الواقعة خبرا لناسخ ، مع اقتراح قاعدة تجمع بين الدرسين وذلك بالاستعانة بالمصادر المتوفرة .

8– الجملة الموصولة : ينبغي الإشارة إلى موضوع الفصل بين الجملة الموصولة التي لها محل من الإعراب وصلة الموصول التي ليس لها محل من الإعراب ؛ يستحسن تنبيه الطلبة إلى ذلك مع تسهيل الأمر لهم .

9–التصغير :يستحسن تأجيل هذا الدرس إلى مستويات لاحقة نظرا لطوله أو على الأقل تيسيره .

10–القاعدة مفصلة غير أنها تظهر للتلميذ ضخمة فمن الأحسن تبسيطها حسب مستواه أو على الأقل إنقاص الأمثلة .

11–إعادة أسماء مصغرة مقترحة إلى حالتها أو صورتها الأصلية ،المقصود هنا تلك الأسماء المصغرة التي استعملت للشرح قبل الاستنتاج وهي : رُجَيْلٌ ، لُعَيْبَةٌ ، شُوَيْعِرٌ ، صُوَيْنِعٌ .

12–التبسيط المقصود في التصغير هو تحويل صيغة الاسم المعرب إلى : فُعَيْلٌ أو فُعَيْعِلٌ أو فُعَيْعِيلٌ بقصد التحقير أو التصغير لذاته .

13–يستحسن الإبقاء– في موضوع الإدغام على الاستنتاج الأول والمبسط الذي يحتوي على التعريف بالإدغام : " الإدغام هو إدخال حرف في حرف بحيث يصيران حرفا واحدا ، والحرفان المدغمان أولهما ساكن والثاني متحرك " مع تأجيل البقية من القاعدة إلى مستويات لاحقة .

14–تنبيه التلاميذ إلى أن هذا الموضوع (الإدغام) هو صرفي وليس نحويا .

15–اسم التفضيل : قاعدته طويلة ؛ من الأحسن الحذف منها وتبسيطها.

16–أقترح تأجيل هذا الدرس – اسم التفضيل – إلى مستوى قادم .

17– صيغ المبالغة : يستحسن عرض هذا الموضوع على التلاميذ نظرا لسهولته وحذف سابقه – اسم التفضيل – حتى يرسخ أحدهما في ذهن التلميذ أما هما معا فذلك يصعب عليهم المهمة كما يصعب عليهم التفريق بين الأول والثاني .

18–التعجب : أقترح أن يعرف التعجب بلغة سهلة وتقدم صيغته ، ثم تضبط جملته مع ترك الشروط إلى مستوى لاحق ،كقولنا مثلا : « هُوَ شُعُورٌ دَاخِلِيٌّ تَنْفِعِلُ بِهِ النَّفْسُ حِينَ تَسْتَعْظِمُ أَمْرًا نَادِرًا ،أَوْ لَا مَثِيلَ لَهُ ، أَوْ مَجْهُولَ الْحَقِيقَةِ ، أَوْ خَفِيَّ السَّبَبِ » .

19– استعمالُ أسلوبِ التعجبِ دائم ومستمر وطلبتنا يخطئون دوما في التعبير بالتعجب : مثال على ذلك : (ما أفعل .....) – ماأجمل أيامك يذهبون إلى ضم الأيام بدل فتحها .

20 – التعجب بصيغة – أفعل به – يستحسن كما سبق الاقتراح تبسيط هذا اللون من التعجب وضمه مع الجزء الأول مع تدعيمهما بتدريبات عدة .

22– أقترح أن يضم هذا الدرس إلى درس التحذير نظرا لسهولتهما .

23– أسلوب التحذير : الربط بين درسي التحذير والإغراء وجعلهما درسا واحدا مع اختصار درس التحذير .

24– المدح والذم : أقترح أن تعرف ماهية المدح والذم في القاعدة بجملة مختصرة في بداية الاستنتاج .

الفائدة المحققة من هذه الدراسة :

الفائدة المحققة من هذه الدراسة هي عبارة عن ملاحظات وتوجيهات على شكل اقتراحات مفيدة لعلها تكون صائبة فتؤخذ بعين الاعتبار ، وهي عبارة عن نقاط مرتبة حسب سنوات التعليم المتوسط :

السنة الأولى متوسط :

أ–المنهجية في التقديم :

+ وقد اقترحنا في هذا المجال استعمال الألوان سواء على مستوى الوثائق كالكتاب مثلا أو على مستوى السبورة أثناء تقديم الدرس وأخص بالتحديد رسم القاعدة النحوية المستنتجة .

+ كما يجب الانتباه إلى غياب عنوان الموضوع المدروس في أغلب الأحيان : وضوحه بشكل جيد ذو أهمية بالغة يساعد على تقديم الدرس بل يمهّد له جيّدا .

+ المتأمل في القواعد المتوصّل إليها يكتشف حجمها الكبير وطولها بالمقارنة مع مستوى التلاميذ وسنّهم وقابلية الاستقبال لديهم . فالاختصار لا محالة مطلوب في مثل هذه الحالات .

ب–حسن استعمال المصطلحات :

+ من الأمور التربوية والبيداغوجية التي تساهم في تغذية لغة التلميذ حسن توظيف المصطلحات النحوية أثناء تقديم الدرس، وهي تختلف من موضوع إلى آخر، غير أنّ المطلوب هو أن يتشبع التلميذ – وهو يدرس– بمصطلح النحو أو القاعدة النحوية أو الاستنتاج أو التدريب إضافة إلى التطبيق ليقتنع بأنه يعيش داخل حصة نحوية بغضّ النظر عن الموضوعات التي يتناولها .

ب –برمجة نصوص تطبيقية مأخوذة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف إضافة إلى الأقوال المأثورة والأبيات الشعرية .

ج –تلطيف الجو أثناء تقديم الدرس وذلك باستعمال عدة عبارات تساعد تبادل العلاقات مثلا : عزيزي التلميذ ، هيا بنا ...، تعال معي ... ، لنذهب الآن إلى ... ، تابعوا معي أبنائي ...

د–الإكثار من التطبيقات بعد الدرس داخل القسم أو خارجه مع تنويعها: قد يخفق التلميذ في بعض التمارين وقد يصيب في البعض الآخر الأمر الذي يجعله يجددّ الثّقة بالنّفس مما يؤدي به إلى الفهم .

هـ–الإعراب حلقة ضرورية وهامة جدا في التطبيقات لذلك ينبغي ألا تغيب أثناء تقديم دروس النحو وتخصيص تدريبات نموذجية تساعد على فك مجمل الصعوبات التي يتعرض لها التلميذ في غالب الأحيان .

و–إعادة النظر في ترتيب دروس النحو ضمن البرنامج السنوي ، هناك دروس ينبغي أن تأخذ الصدارة والعكس صحيح بل أنّ بعض الدروس يستحسن حذفها أو على الأقل تأجيلها إلى مستوى لاحق والأمثلة عديدة موجودة باقتراحات كل مستوى .

+–نقترح برمجة الفاعل والمفعول به بعد درس عناصر الجملة الفعلية مباشرة .

+–المفرد والمثنى والجمع دروس هامة يستخدمها التلميذ في كل النشاطات اللغوية ينبغي برمجتها مع أوائل الدروس .

+–من أجل الربط بين الأطوار التعليمية وضبط برامجها من الأفيد جدا الرجوع إلى برامج التعليم الابتدائي وبذلك نكون قد جمعنا بين السابق واللاحق .

السنة الثانية متوسط:

أ–إسناد الفعل الأجوف إلى ضمائر ينبغي تأجيله .

ب–التعدية بالنسبة للفعل من الأحسن أن تقتصر على مفعولين فقط مع

تأجيل التعدية إلى ثلاثة مفاعيل لمستوى لاحق .

ج–مراجعة صياغة القاعدة من حيث البساطة وسهولة الفهم .

د–مراجعة تصريف الفعل في السنة الثانية وخاصة بالنسبة للأفعال المعتلة .

هـ–يستحسن التعريف ببعض الدروس قبل الدخول إليها كقولنا في المفعول فيه : ((إنّه يحمل معنى – في –)) .

و–الرجوع إلى دروس العدد وإعادة توزيعها على باقي السنوات .

السنة الثالثة متوسط :

أ–إنّ استعمال الوسائل المختلفة والمساعدة لإلقاء دروس النحو ضروري ويتمثل في أجنحة السبورة الحائطية إضافة إلى أجزائها المتنقلة أما أدوات التلوين فهي المنبّه بالنسبة للتلميذ ، ولا جرم أن تكون

القصاصات إحدى الوسائل المعينة على تثبيت المعلومات في ذهن التلميذ وذلك عن طريق إعدادها المسبق من قبل الأستاذ ، فيستطيع كذلك أن يستعملها لضبط القواعد المُتَوَصَّل إليها ، وإن كانت هذه القواعد عبارة عن عناصر فله أن يحوّلها إلى مجموعات برموز رياضية ، فقد تَثبُت المعلومات في أذهان التلاميذ.

ب–التفريق بين اسمية وفعلية النواسخ : يستحسن أن يشير الأستاذ إلى كاد وكان وأخواتِهما على أنها أفعال بينما إنّ وأخواتُها فهي حروف .

ج –ضبط المصطلحات وتنبيه التلاميذ إلى سبب تسميتها كذلك مثل أفعال المقاربة لقرب فعلها من الوقوع ، والفعل الناقص لنقص معناه .

د–تسهيلا على التلاميذ يستحسن جمع بعض الدروس في درس واحد –وللتفصيل– فالطرح موجود في ما سبق ذكره .

هـ–إرجاء بعض الدروس إلى مواعيد مستقبلية .

السنة الرابعة متوسط :

أ–التفريق بين الجملة الموصولة وصلة الموصول من حيث الإعراب : فالأولى لها محل من الإعراب بينما الثانية ليس لها محل من الإعراب .

ب–عرض موضوع صيغ المبالغة وحذف اسم التفضيل بغية التخفيف على التلاميذ وذلك لطوله فمن الأحسن إرجاؤه .

ج–الاهتمام بالدروس التي لها استعمال دائم ومستمر بالتعبير الفردي للتلاميذ كالتعجب والنداء وغيرهما .

د–تنبيه التلاميذ إلى التفريق بين دروس النحو ودروس الصرف ، فتلامذتنا لا يزالون يجهلون مفهومي النحو والصرف فمن المعقول جدّا أن يداوم الأستاذ مع تلامذته على تدارك ماهية المادتين ويحاول أن ينبههم إلى أهميتهما في صيانة اللغة العربية من اللحن .

هـ–ضرورة الرجوع إلى أمهات الكتب في اللغة العربية من نحو وصرف كألفية ابن مالك والآجرومية وغيرهما للاستفادة من إنتاجهم في المجال نفسه .

المبحث الثالث

ندوات ميدانية تربوية حول القواعد النحوية وآراء أهل الميدان في الضعف النحوي كما وردت

أ–الندوة الأولى من تنشيط المفتش عماري ، والمفتش مصطفى .

محضر جلسة

في إطار البحث العلمي المتواصل اجتمع السادة مفتشو اللغة العربية للتعليم المتوسط بمتوسطة الشريف مولاي دريس وهم على التوالي : السادة: عماري محمد وحمودي الحبيب و زناسني مصطفى إضافة إلى أستاذ اللغة العربية والمكون بوشنافة أحمد بالمتوسطة نفسها .

وذلك تلبية لدعوة من الطالب بوعلامات لعرج لمناقشة بعض المحاور من مشروع رسالة الدكتوراه التي يُعِدّها و الموسومة : واقع النحو العربي في التعليم المتوسط .

وبعد الكلمة الافتتاحية والترحيبية التي ألقاها السيد عماري المشرف على تسيير الجلسة قدم الطالب محور المناقشة المحتوي على :

_ توطئة حول مشروع رسالة الدكتوراه .

_ المباحث المقترحة للمعالجة ومنها :

+الضعف النحوي عند تلاميذ المتوسط .

+ الطرائق المتبعة لعلاجه .

+ الوسائل الحديثة لتعليم النحو العربي .

+ برنامج النحو العربي في التعليم المتوسط : الجوانب الايجابية والسلبية فيه .

+الإصلاحات المقترحة من حيث طول النقاش أو قصره .

+ حذف بعض الدروس لعدم تناسبها مع مستوى التلاميذ .

اقتراحات وملاحظات مختلفة :

وقد اتفق الحاضرون على مناقشة برنامج الطور فكان النقاش ثريا خلص إلى جملة من الاستنتاجات الهامة منها :

–عدم التعرض لعناصر الكلمة ببرنامج السنة الأولى متوسط وهو الأهم قبل الانطلاق في أي مجال آخر لما لهذا الدرس من أهمية ، فهو يُمَكِّن التلميذ من إدراك معاني أقسام الكلمة بدقة (اسم ، فعل ، حرف) ويتعرض للفوارق ويوفر للتلميذ أرضية خصبة لدراسة وتفهم ما يلي من الدروس في السنوات القادمة .

–إعادة ترتيب الدروس مع ضرورة دراسة أقسام الكلمة .

–إن برمجة نَسْخِ الجملة بهذا المصطلح يُحَتِّم على المدرس تقديم مفهوم دقيق لكلمة نَسْخ وهو ما تفتقد إليه في هذا الدرس المتعلق بنسخ الجملتين الاسمية والفعلية بكان وأخواتها و إنّ وأخواتها .

–غياب الظواهر الإملائية في السنتين الثانية و الثالثة .

الإخلال بنظام المقاربة النصية لدراسة القواعد النحوية .

–اختصار درسي المبتدأ وجوبا وجوازا وتقديم الخبر وجوبا وجوازا في درس واحد تحت عنوان : تقديم الخبر.

–درس التقديم والتأخير يدرسه التلميذ في السنتين الثالثة والرابعة ، يقترح الحاضرون تنظيم الطرح للموضوعين بتقديم جزء أول في السنة الثالثة وجزء آخر في السنة الرابعة مع إكثار التطبيقات التي يرون فيها المخرج الوحيد لِتَفَهّم الموضوع وإدراك الفوارق بين التقديم والتأخير.

–الاهتمام بالمصطلح ،وكمثال عن ذلك ينبغي ذكر الاسم الموصول بهذه العبارة بدل الجملة الموصولة في برنامج السنة الرابعة .

–وكذا الشأن بالنسبة للمصدر المؤول بدل الجملة المصدرية ببرنامج السنة الثالثة . [193]

[193]- ندوات ميدانية تربوية حول القواعد النحوية ،- المفتش العماري وزملاؤه ، متوسطة الشريف مولاي ، تلمسان ، س :2015

آراء أهل الميدان في الضعف النحوي وعلاجه كما وردت:

متوسطة شرايفية

1- أستاذة اللغة العربية بمتوسطة –هواري بومدين– شرايفية :

سبب ضعف النحو يعود إلى قلة التركيز .

2- أستاذ العلوم الشرعية واللغة العربية بالمتوسطة نفسها :

–عدم الاهتمام بالمادة والتركيز على المواد الأجنبية .

3- تلميذة من قسم السنة الثانية متوسط :

–منذ الصغر لم نتعلم القواعد بل حفظناها .

4- تلميذة من السنة الرابعة متوسط:

–أخذت فكرة عن النحو بأنه صعب وهو للأذكياء فقط ، لهذا لا أهتم به خوفا من الفشل .

5- تلميذ من السنة الثالثة متوسط :

أ–عدم التركيز على النحو من طرف الأساتذة .

ب–كثرة المواد .

ج–النحو غير مهم بسبب معامل مادته .

د–نهتم باللغة العربية (البناء اللغوي + البناء الفكري) بسبب العلامة فقط ، لهذا لا ترسخ القواعد في الأذهان . هـ–قلة الفهم ، ونحن نحب الحفظ لا الفهم.[194]

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، م.ن أستاذة لغة عربية ، متوسطة -هواري بومدين- شرايفية ، مستغانم ، س : 2016[194]

6- أستاذ متقاعد في اللغة العربية يقول :

درّست مدة طويلة ولاحظت أن التلاميذ يجدون في النحو صعوبة لأنهم يَدَعون الفهم ، وعند الخروج من القاعة لا يتذكرون شيئا وفي الامتحان يعجزون عن الإجابة فيلجأون لحفظ المواد الأخرى وهكذا تعوّدوا على الغشّ دون فهم القواعد .[195]

متوسطة الأستاذة مفتاح (البحث عن اسم المتوسطة)

من أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف مستوى النحو العربي وانحطاطه :

-أولا وقبل كل شيء عدم حفظ القرآن الكريم وهذا ما نلاحظه نحن كأساتذة عند التلاميذ في مادة التربية الإسلامية .

- عدم أخذ التلاميذ للقاعدة الأساسية من الابتدائي .

- ضعف أو عدم الخبرة عند بعض الأساتذة .

- عدم تكوين الأساتذة الجدد .

- عدم المطالعة والقراءة وعدم الحفظ .

- ظهور وسائل الإعلام الحديثة والإنترنيت .

هذه بعض أسباب انحطاط مستوى التلاميذ في مادة النحو العربي وكحلول مقترحة في نظري :

يجب على المعلم في الابتدائي أن يزود التلاميذ بالقاعدة الصحيحة والمتينة ليبني عليها أستاذ المتوسط قواعد جديدة .

أما في المتوسط فيجب أن يكون الأستاذ متمكنا في اللغة العربية

وأن يكون ذا خبرة وتكوين ، ويكون مسيطرا على الوضع داخل القسم ومتمكنا في المادة العلمية وبالتالي يستطيع تحبيب المطالعة والحفظ للتلميذ.

- إكثار التمارين الخاصة بالإعراب للتلاميذ .

---

[195] آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، أستاذ متقاعد في اللغة العربية بمتوسطة، مستغانم ، 2016

–إبعاد التلاميذ ولو نسبيا عن الإنترنيت .

– تشجيع التلاميذ المتمكنين من التمارين الخاصة بالنحو العربي .

– تشجيع حفظ القرآن الكريم .[196]

الأستاذة راجيمي

– مساعدة التلاميذ على فهم ما يقرأ ويسمع فهما دقيقا .

–وضع القواعد النحوية والصرفية موضع التطبيق العلمي قراءة وكتابة ومحادثة .

– تعريف التلاميذ بالأساليب العربية وتعويدهم على إدراك الخطأ فيما يسمع ويقرأ .

– زيادة ثروة التلميذ اللفظية واللغوية وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على استخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة .

– ضرورة مراعاة مستويات التلاميذ ومراحل نموهم اللغوي أثناء تدريس الأساليب التي ترتبط بحياة التلميذ وتتصل اتصالا وثيقا ببيئته .

– عدم استعمال اللهجة ومحاولة استعمال اللغة في توصيل فكرته.[197]

رأي الأستاذة مريم

تجيب الأستاذة عن واقع النحو العربي في التعليم المتوسط بما يلي :

آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، أستاذة اللغة عربية مفتاح ، متوسطة مستغانم ، س : 2016 .[196]

آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، راجيمي أستاذة لغة عربية ، متوسطة مستغانم ، س: 2016 .[197]

يواجه التلاميذ في المتوسطة مشاكل عديدة في دراسة النحو العربي منها :

أ– مشاكل قاعدية في دراستها أو في الدراسة النحوية ، فمثلا لا يفرق التلميذ بين أجزاء الكلمة العربية خاصة منها الفعل والاسم .

ب– الحركات الإعرابية : لا يتقيد بالقاعدة اللغوية فيرفع المنصوب وينصب المجرور ويجر المرفوع وهكذا .

ج–الأسباب التي جعلت مادة النحو العربي من أصعب المواد في نظر التلميذ هي :

عدم التقيد بالقاعدة .

عدم استظهار القاعدة اللغوية .

بعض المقترحات الناجعة :

إرغام التلاميذ على حفظ القاعدة اللغوية .

تقييم الاستظهار .[198]

الأستاذة بلحاج من متوسطة عياش براهيم \ استوديا – مستغانم

ربما الكثير من تلامذتنا اليوم يطرحون السؤال نفسه : بماذا تفيدنا دراسة النحو ؟

إنهم لا يرون إلا قواعد جافة خصوصا مع طغيان العامية في الحياة اليومية ، وضعف الفصحى لدى المتعلمين بشكل كبير ، حتى أن الكثير منهم عاجز عن تركيب جملة سليمة المعنى والتركيب بالفصحى ، وواقع مؤسف حقا.

على الرغم من الاهتمام الذي أولاه المسلمون العرب لتعليم اللغة العربية إلا أننا نلمس ضعفا في مدارسنا . فالأخطاء شائعة بين المعلمين والمتعلمين على حد سواء، فقلما نجد متحدثا ومتحكما في الوقت نفسه بزمام أساليبها وعباراتها ، ربما ومن جهة نظري أن تعليم النحو اليوم أصبح مجرد تلفيق لقواعد واستنتاجات جافة . قد يفهم المتعلم القاعدة ويتمكن من الإعراب وحتى التوظيف لكن أثناء

198 - آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، مريم أستاذة لغة عربية ، متوسطة ، مستغانم ، س: 2016

تعبيراته الشفهية والكتابية قد نجده يرتكب أخطاء نحوية فادحة ، ناهيك عن القراءة فلا تَسْلَم فقرة إن لم نقل صفحة من أخطائه حتى يفقد للنصوص معانيها، فيسعى الأستاذ إلى تصويب الخطأ وتصحيحه وهذا قد يأخذ وقتا على حساب الساعة – طبعا – هناك فوارق فردية فهناك المتمكنون من القراءة لكنهم يُعَدّون على رؤوس الأصابع ،ولا نلقي اللوم على المتعلمين فحسب بل يمكن أن نجزم أحيانا على أن بعض مشكلات النحو العربي يعود إلى ضعف إعداد المعلمين وباختلاف طرق التدريس عندهم ، فأحيانا نجد هذا المعلم للأسف يرتكب من الأخطاء ما يرتكب ، فكيف يجنب النحو لمتعلميه وكيف يلقنه إياهم ، فإن فاقد الشيء لايعطيه .

أما إذا انتقلنا إلى بنية الأنشطة الأخرى من رياضيات وعلوم وغيرهما فالنحو هناك يضرب ضرب الحائط ،فما يسعى أستاذ اللغة العربية لبنائه في ساعات يهدم في دقائق معدودات ، فالعامية طفت على مدارسنا وماذا ننتظر من المتعلم ؟

ولكي ندرك الضعف الذي يحدث في تعليم المتوسط من الجانب النحوي يجب التركيز على النحو والاهتمام به، وكذلك تقويم لسان الطالب كما ينبغي تخصيص حصص كثيرة مع التطبيق والرجوع إلى مصادر اللغة العربية وبالخصوص القرآن الكريم الذي يعتبر المصدر الرئيسي والحديث النبوي الشريف فهذان المصدران قويان إضافة إلى الرجوع إلى أدباء العرب وجهابذة اللغة العربية وفطاحل الشعراء .[199]

رأي الأستاذ المتقاعد حمدود (ولاية مستغانم)

النحو هو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب، ولعل النحو في عصرنا هذا قد ضعف وتذبذب لأسباب عديدة وأصبح التلاميذ يكرهون النحو بسبب القواعد الجافة والضغوطات في النحو، والنحو في التعليم المتوسط قد ضعف تدريسه وأصبح رديئا نوعا ما وهذا راجع إلى أسباب كثيرة

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة بلحاج ، متوسطة عياش براهيم ، استوديا ، مستغانم ،س: 2016

199

ومتعددة ، ولعل أبرزها طغيان العامية ونقص في ممارسة اللغة الفصيحة إن لم نقل السليمة ، الإهمال في طرق تدريس التعليم للجانب النحوي واللامبالاة به وكذلك طغيان الاهتمام بالفكرة على النحو .

اللغة العربية هي لغة تدريس جميع المواد التي تدرس في التعليم المتوسط المقررة إلا أن الاعتقاد السائد عند الكثير أنهم يظنون أن العربية والنحو لا يَهُمّان إلا أستاذ اللغة مما أدى إلى عدم التنسيق بين أستاذ اللغة وأساتذة المواد الأخرى ؛ ففي حصصهم التطبيقية يهدمون ما بناه أستاذ اللغة مما يوحي إلى التلميذ بأن لا فائدة من الاهتمام بالنحو .

وهذا ما أدى إلى تقهقر النحو في عصرنا هذا ، إذ النحو ليس مسؤولية أستاذ العربية فقط بل هو مسؤولية الجميع سواء في المؤسسات التعليمية أو خارجها، نلاحظ الكثير من الأخطاء النحوية الموجودة في الشعارات واللافتات والإشارات ، والسبب الرئيسي –حسبهم ––هو أن اللغة العربية تخص أستاذ اللغة العربية فقط .

ضف إلى ذلك عدم جدوى طرق تدريس النحو التي ليس لها فعالية كبيرة. ويعتبر عندنا اليوم في الواقع التربوي أن النحو هو أمر ثانوي لا يهتمون به كثيرا علما أن النحو هو من تقنيات اللغة لن تستقيم اللغة إلا به ، كذلك ضعف النصوص الأدبية المقررة في المناهج العربية وإن وجدت فهي قليلة.

فأحيانا نجد ضَيْقا في الوقت في أنشطة النحو لدرجة أننا لا نتمكن من إنجاز تطبيقات أو حتى تطبيق واحد.

أما الكتب فهي تفتقد للجدية مقارنة بالكتب القديمة على الأقل ناهيك عن الأخطاء الواردة بها ، فتكاد تكون جافة و لا تحقق الأهداف المرجوة .

كل هذا ويبقى الأمل قائما في تحسين مردود التلاميذ وإعادة الاعتبار للنحو العربي وتحبيبه إلى قلوب مُتعلّمينا .[200]

---

[200]- **آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ،الأستاذ المتقاعد حمدود ، مستغانم ، 2016**

رأي الأستاذ تلمساني خالد أستاذ مادة اللغة العربية

إن النحو العربي في المرحلة المتوسطة لا يغذي القدرات اللغوية للمتعلمين وهذا ما جعلنا نسجل تراجعا وتدنيا في المجال وذلك يعود إلى أسباب نذكر منها :

أ–عدم تماشي البرامج مع القدرات الفكرية للمتعلم حيث يكمن موطن العسر والصعوبة في الحجم الساعي الذي لا يكفي لبعض الظواهر النحوية مما يعيق استيعابها وفهمها بشكل جيد .

ب– التعديلات الأخيرة التي شهد تها البرامج المقررة لجميع المستويات (1،2،3،4) حيث تم حذف بعض الظواهر اللغوية التي هي زاد المتعلم وسلاحه وكمثال على ذلك حذف درس عناصر الجملة الاسمية وعناصر الجملة الفعلية في المستوى الأول .

ج– الدمج العشوائي للدروس مما عسر من مهمة تقديمها كوصفة لسد الضعف لدى بعض الفئات من المتعلمين دون اعتبار لحجمها الساعي .

د– حذف حصة أو نشاط تصحيح التطبيقات وتعويضه بحصة الأعمال الموجهة التي تقدم بالأفواج خلال 30 دقيقة لكل فوج ، وهذا ما جعل المعلم والمتعلم أمام حتمية التنفيذ ضف إلى ذلك أن هذه الحصة (الأعمال الموجهة) المستحدثة مؤخرا لا تفي بالغرض في معالجة النقص المسجل عند التلاميذ في النحو.[201]

رأي الأستاذة بحار ثانوية مهداوي أحمد \ سيدي لخضر \مستغانم

أ– حال النحو في التعليم الثانوي مترد ،وهذا يرجع أساسا إلى المناهج التعليمية المسطرة في البرنامج الجديد ، كما يرجع إلى نقص ثقافة المتمدرس وعدم اطلاعه على أمهات الكتب في النحو العربي كما كانت عليه المدرسة القديمة .

---

[201] - **آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذ تلمساني خالد ، مادة اللغة العربية ، مستغانم**

ب–أهم المشاكل التي نواجهها – نحن أساتذة اللغة العربية – هي الفقر الشديد لهذه المادة أي النحو عند التلاميذ وهذا لضعف مكتسباتهم القبلية وعدم قدرتهم على الإعراب خاصة وأن دروس النحو أصبحت تدرس في مجال الروافد في مدة لا تستغرق أحيانا(20)عشرين دقيقة مما يؤدي إلى عدم توسع الدائرة المعرفية في هذا المجال لدى المتعلم الذي هو الضحية الأولى .

ج–هناك صعوبة كبيرة في فهم دروس النحو خاصة فيما يتعلق بالدروس التي يعرفونها لأول مرة مثلا في قسم النهائي :

– اسم الجنس الإفرادي والجمعي .

– صيغ منتهى الجموع .

ومن الصعوبات التي يواجهها التلاميذ : عدم التفريق بين الاسم والفعل والفاعل وهذه طامة كبرى .

الأسباب متعددة منها عدم المطالعة وهذا لكثرة الغزو التكنولوجي .

وعدم الاهتمام بالدراسة إلا الفئة القليلة ومنها أيضا صعوبة المناهج مما أدى إلى عدم الميل إلى خلق كفاءات حتى في أنفسهم .

ولعل من بين أفضل الحلول الممكن اتخاذها لتدارك الضعف :

أ – إرشادهم إلى الكتب الأكثر نفعا في هذا المجال .

ب –التركيز على حصص النحو لأنها تنمي القدرة اللغوية .

ج –قراءة القرآن الكريم لأنه السبيل القويم للغة .

د –مطالعة أفخم الكتب مثل النحو الواضح .[202]

رأي أستاذة لم تذكر اسمها تحت عنوان : الضعف الذي يواجه التلاميذ في النحو

-آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة بحار ، ثانوية مهداوي أحمد ، سيدي لخضر، مستغانم ، 2016-[202]

نجد أن أغلب التلاميذ يواجهون ضعفا كبيرا خاصة في الإعراب فتقريبا كل التلاميذ يجدون صعوبة كبيرة فيه بل يعتبرونه كأنه شبح، فعندما تقول للتلميذ : أعرب . فإنه ينقطع عن الكلام ، فالإعراب هو هاجس التلاميذ وأحيانا يجد التلميذ صعوبة في التفريق بين الاسم والفعل خاصة عندما يتشابهان ، وذلك يرجع إلى الطرق المتبعة من طرف الأستاذ الذي يدرس هذه المادة ،فهو ملزم بإيصال المعلومات إلى تلامذته ومجبر على ذلك بأي وسيلة كانت ، فعليه اختراع وابتكار طرق ووسائل تجعل الكل يتلقى المعلومات وليس نخبة معينة ،وهناك أيضا من التلاميذ من يجد صعوبة في التصريف ،وهناك الكثير من الصعوبات الأخرى إلا أن هذه هي الأكثر انتشارا لدى التلاميذ .

أما بخصوص البرنامج الدراسي فقد أجابت بأنه غير مناسب للتلاميذ تماما ورأت بأنه معقد وصعب نوعا ما من أن يجيده ويحسنه التلاميذ، ورأت بأنه ليس حسب مستواهم الدراسي وأنه يجب أن يكون تعديلا وزاريا في البرنامج السنوي ، فمن غير الممكن على طفل ذي الحادية عشرة أو الثانية عشرة أن يجيد الإعراب والتصريف وبناء الجمل وكتابة النصوص ، فهذا البرنامج معد لأصحاب الثانوي أي للطلبة وليس للأطفال ، فعقلهم ما زال في طور النمو ومازال متعلقا باللعب أكثر منه بالدراسة ، ولهذا اِقْتَرَحَت تعديل وتبسيط البرنامج قليلا والتخفيف منه حتى يتمكن التلميذ من تحصيل المعلومات وتقبلها ،ليس الجميع وإنما الأغلبية منهم على الأقل ،ورأت بأن هذا يساهم في رفع مستوى النحو في المتوسط وحتى في الثانوي فهناك تلاميذ في الثانوي لا يفرقون بين الفعل والاسم وذلك لعدم اكتسابهم هذه المعلومات في المتوسط .

ومن خلال هذه الأسباب التي ساهمت في تدني النحو وتراجعه في المتوسط وحتى في الثانوي فقد طرحت الأستاذة بعض الأفكار للرفع من مستوى النحو وتجنب هذا الإشكال الذي أرعب الكثيرين وأقلقهم ، فمن بين الحلول اقترحت أن يبسط البرنامج الدراسي للتلاميذ والتدرج فيه والتخفيف منه على حسب قدراتهم في التلقي والاكتساب : فطفل السنة الأولى متوسط لا يستطيع فهم البدل ومصدر الهيئة وغيرها إنما يبدأ من الفعل والفاعل في الابتدائي ثم المفعول والحال وهكذا يتصاعد في

المعرفة خطوة خطوة ، وأيضا اعتمادا على طرق التمثيل والتبسيط بأمثلة من الواقع حتى تترسخ الفكرة لديه ، وأيضا جعل مسابقة لتكوين الأساتذة الجدد والمتخرجين حتى يتسنى معرفة الأستاذ الكفء من عدمه ، فلا يحق لأستاذ غير متمكن من المادة من تدريسها ففاقد الشيء لا يعطيه كما يقال ، وينبغي أيضا تطبيق عقوبات قاسية وشديدة على التلميذ الذي يُمْسَك متلبسا بحالة غش وعدم التسامح في ذلك ، وأيضا يجب توعية الآباء وتنبيههم لمراقبة أبنائهم وتدريسهم في البيت ، فالمعلومات التي يتلقاها التلميذ في القسم غير كافية ويجب أن تراجع في البيت حتى يتسنى للتلميذ فهم ما درسه ويرسخ في ذهنه ، وأيضا تشجيع التلاميذ عن طريق المكافآت وهي الطريقة الفضلى لخلق روح المنافسة داخل القسم وخارجه وذلك ليس بالتشجيع المادي فقط وإنما المعنوي أيضا ، كشكر التلميذ على الإجابات الصحيحة ، وعدم توبيخه على الإجابات الخاطئة ، والطلب من التلميذ تسجيل الإجابة الصحيحة على السبورة ، حتى يحس بأنه يساهم في تسيير الدرس وبنائه ويشعر بأنه عنصر فعال فيه ،إضافة إلى الترويح عن التلاميذ بإلقاء بعض النكت التي تخدم الدرس – طبعا – وليس التهريج ، فتغيير المزاج والجو مفيد لعقل التلاميذ ولنفسيتهم . [203]

رأي الأستاذة بن طالب أستاذة بمتوسطة سحني عبد القادر\ حجاج \مستغانم

النحو مادة ضرورية في الحياة اليومية والمهنية ومع ذلك لا يحظى بإقبال كبير من لدن التلاميذ بل هي في نظرهم مادة صعبة لا يمكنهم فهمها وذلك للأسباب التالية :

1–طول البرنامج السنوي للغة العربية مما يدفع الأستاذ إلى الإسراع في تقديم الدروس فيعيق ذلك فهم التلاميذ .

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة ك.ب ، مستغانم ،س: 2016 [203]

2–استعمال الأساتذة أحيانا أمثلة معقدة صعبة ليست من مستوى التلميذ بل تفوق ذلك لأن مستوى ذكائه محدود .

3–تخوف التلاميذ من النحو لأنه في علمهم مادة صعبة الفهم وقواعدها مبهمة تتطلب ذكاء فائقا .

4–تهرب الأساتذة من المراجعة لترسيخ المعلومات في أذهان تلاميذهم ظنا منهم أن مهمتهم تنتهي عند نهاية تقديم الدرس .

5–القدرات العقلية لاستيعاب التلاميذ محدودة وبسيطة وعدم بذل جهد أكبر للفهم .

6–اهتمام التلاميذ بأدوات التكنولوجيا بدل قضاء وقتهم في مطالعة كتب النحو والبحث فيما هو أفيد، فوقتهم كله في فراغ واهتمامهم بالتكنولوجيا كما سبق الذكر .

أهم الحلول

ترى الأستاذة بن طالب أن أهم الحلول تكمن فيما يلي :

1 –تقليل وزارة التربية من الدروس لأن المهم ليس كم الدروس بل المستوى والكم المعرفي ليلقى الأستاذ راحته في تقديم الدرس والتلميذ يحس بالراحة في تقبل معلومات الدرس .

2 –استعمال الأساتذة لأمثلة سهلة الفهم حسب مستوى التلميذ لأنها أقرب إلى قدراته المعرفية .

3 –تحفيز وتحبيب مادة النحو للتلاميذ للإقبال على دراستها بجدية حتى تولد لديهم رغبة للتعلق بها مع ذكر ضروریاتها في الحياة .

4– اعتماد الأساتذة على المراجعة اليومية للدروس النحوية لأنها تتطلب التذكير والتكرار الدائم لإبقائها في الأذهان .

5 – عدم الإحباط من معنويات التلميذ عند الإجابة عن أي سؤال حتى لو كانت إجابته خاطئة لأنها تدخله في عزلة وخوف من إبداء رأيه وبعث الجرأة في نفسه .

6 – الإثناء على التلميذ عند معرفته للإجابة وصنع جو التنافس لتكوين الرغبة على الدرس .

7 – إلقاء الدرس في جو حماسي غير ممل يدفع بالتلميذ إلى النوم والاهتمام بأشياء أخرى غير الدرس النحوي .

وتنهي الأستاذة حلولها بطريقة تراها ناجعة لتقديم درس النحو وهي كما يلي :

أ–تمهيد ومراجعة الدرس السابق .

ب–استنباط الأمثلة من درس القراءة الماضي من الوحدة .

ج–قراءة الأمثلة نموذجيا ثم فرديا .

د–المناقشة والتحليل لإعطاء أمثلة لتثبيت الفهم .

هـ–تطبيق فوري للتأكد من فهم الدرس ثم تمارين منزلية تصحح في حصص الأعمال الموجهة .[204]

[204]- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة بن طالب ، مستغانم ،س:2016

رأي أستاذة من ولاية مستغانم دون ذكر اسمها

بكل تواضع يمكن أن نقترح بعض الحلول :

أ- تبويب مادة النحو بالرجوع إلى مصنفاتها الأصلية .

ب- وضع أسس للنحو في المتوسط كإضافة دروس أخرى مثل أقسام الكلمة والبناء والإعراب وضمائر الرفع وضمائر النصب .

ج- تكثيف الحجم الساعي مع التركيز على الجانب التطبيقي .

د-إعادة تكوين الأستاذ لإكسابه الطرق العلمية والبيداغوجية الصحيحة في للتبليغ .

هـ- تحديد أيام دراسية للنحو العربي في الجامعات واستدعاء الأساتذة والتلاميذ لحضورها لأن هذا يقوي فيهم مهارة البحث العلمي .[205]

رأي الأستاذة كرداوي خديجة متوسطة بخدة الشارف مستغانم

[205]- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه،(ج . ع) ، أستاذة اللغة العربية ، مستغانم، 2016 - .

واقع النحو العربي في التعليم المتوسط يختلف من مدرس إلى آخر ، فالنتائج المحققة ترتبط ارتباطا وثيقا بكفاءة المعلم أو الأستاذ وتكوينه وخبرته وقلما ترتبط بالطريقة التعليمية كمفهوم نظري مجرد ولن أستطيع الحكم على واقع النحو إلا من خلال الأستاذ واستعداده وتحضيره وكفاءته المعرفية .

وترى الأستاذة أنه لا يوجد طور أفضل من طور بل كل الأطوار متكاملة فهناك ملمح تخرج التلميذ نحكم عليه من الطور الأول إلى الرابع .

وحول سؤال يتعلق بوجود ايجابية في تلقي النحو بالنسبة

لمستويات المتوسط ، أجابت الأستاذة قائلة :

بالطبع توجد ايجابية في تلقي النحو بالنسبة للمستويات جميعها ؛ فالتعليم المتوسط هو تكملة للتعليم الابتدائي فهناك سبق للتلاميذ أنهم قد كوّنوا قواعد نحوية وأرسوها في عقولهم من التعليم المتوسط وحفظت ألسنتهم من اللحن وسلامة لغتهم .

س: هل لديك صعوبة في إيصال المعلومة للتلاميذ ؟

نعم في بعض الأحيان أجد صعوبة في إيصال المعلومة للتلاميذ وهذا لعدم التزام التلميذ باللغة الفصحى ، وعدم حفظهم للقواعد الأساسية التي تلقوها في المرحلة الابتدائية واكتفائهم بالأمثلة التقليدية فقط في بناء الدرس .

س: هل توجد صعوبات في تلقي التلاميذ للنحو ؟ فإن كانت موجودة فما هي ؟

هناك صعوبات في تلقي التلاميذ للنحو العربي وهذا راجع لما يلي :

1-عدم اهتمامهم بالجانب التطبيقي واكتفاءهم بالتلقي والنظري .

2-الضعف اللغوي والنقص الفادح في التكوين العلمي الابتدائي .

3-التهاون بالجانب المهاري الوظيفي .

س: إن تدهور مستوى التلاميذ في النحو العربي راجع إلى عدم الفهم أم إلى عدم الاهتمام ؟

إن تدهور مستوى التلاميذ في النحو العربي راجع في بعض الأحيان إلى عدم الفهم وفي أحيان أخرى إلى عدم الاهتمام .

يُقَال إن السبب الرئيس في تدهور مستوى التلاميذ في النحو العربي هو نقص التدريبات أو التطبيقات .فهل هذا صحيح أم هناك أسباب أخرى ؟

السبب الرئيس في تدهور المستوى هو واقع الطريقة التعليمية المتبعة في مادة تدريس النحو إذ أنه لا يوجد أي تطوير، فالاتجاه التقليدي هو المسيطر ، فلم نسجل ابتكارات عملية جديرة على مستوى تأدية المعلم بالإشارة إليها إضافة إلى ذلك هناك إهمال الجانب التطبيقي وهو من أهم الأسباب التي أدت إلى فشل تدريس النحو العربي في المتوسط .

س:ماهي الحلول المقترحة لتحسين المستوى ؟

تتمثل فيما يلي :

1-ممارسة الفصحى خلال الدرس اللغوي .

2-عرض الأمثلة والنصوص التوضيحية التي ينبغي أن تتوفر على العناصر النحوية المستهدفة من درس القواعد متنوعة وهادفة وتوجيهية في آن واحد .

3-تطابق الأمثلة وانسجامها مع بيئة التلميذ ومستواه اللغوي والعلمي .

4-الاهتمام بالنماذج الحية التي تربط المتعلم بلغة العصر والحياة والإكثار منها . فهذا كله قد يساعد المتعلم في تحسين تعبيره وتأثيره وإثراء رصيده اللغوي .

5- تأسيس درس القواعد من أوله حتى نهايته على التمارين والتدريبات الفورية .[206]

رأي الأستاذة بوطوبة متوسطة زهارين شريف

بالنسبة للصعوبة فهي موجودة مع العلم أن المشكل في المعلم بالدرجة الأولى مع عدم تخصيص حصة كاملة للتدريب .

مجمل الصعوبات تتمثل فيما يلي :

1-عدم التحضير الجيد للدرس .

2-عدم التركيز وعدم الانتباه الجيد واللامبالاة من قبل المتعلم لأن كل الظروف وعبر كل المستويات توافق سنه ومستواه .

3- عدم تنظيم الحصص المساعدة على تدرّب التلاميذ .

الحلول المقترحة لعلاج ضعف المستوى :

أ-البحث عن طريقة من قبل المعلم تحبب المتعلم في المادة وترغبه فيها أكثر .

ب-التحضير الجيد من قبل المتعلم ووعيه لمدى أهمية النحو في تقويم لسانه وصيانته .

ج-تخصيص حصة كاملة لتصحيح التطبيقات كما كان في السابق ، بالإضافة إلى حصة الأعمال الموجهة .[207]

رأي الأستاذ مصطفى من متوسطة 20 أوت مستغانم

[206] - راء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة كرداوي خديجة ،متوسطة بخدة الشارف ، مستغانم س: 2016 .

[207] - آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة بوطوبة ،متوسطة زهارين شريف ، مستغانم 2016

إن واقع النحو العربي بالنسبة للتعليم المتوسط في أطواره الأربعة من حيث التسلسل مقبول إلى أبعد الحدود حيث كان تسلسله كالآتي :

- السنة الأولى : : يتدرج التلميذ من معرفة عناصر الجملة الفعلية بالتفصيل ثم ينتقل إلى الصيغ الصرفية فيتدرج من تصريف أنواع الأفعال إلى متممات الجملة .

– السنة الثانية :يبدأ التلميذ فيما انتهى به من تدرج في السنة الأولى وهي الصيغ الصرفية ثم متممات الجملة بالتفصيل .

السنة الثالثة يتم فيها التركيز على عملية الصرف والإسناد ثم دراسة الأساليب النحوية كالاستفهام والشرط دون التعمق .

السنة الرابعة : ينتقل التلميذ من دراسة الجملة البسيطة وعناصرها إلى الجملة المركبة ثم التقديم والتأخير بالنسبة للجملة الاسمية والفعلية .

الصعوبات :

شعور التلميذ بجفاء كبير بينه وبين مادة النحو العربي وذلك لعدم إدراكه للهدف الصحيح من وراء تعليمه ، وإن عدم وضوح هذا الهدف أدى إلى انصراف التلميذ عن النحو وقواعد اللغة العربية ككل وذلك لانعدام الدافع إليهما .[208]

رأي الأستاذة زحاف أستاذة اللغة العربية بمتوسطة كدروسي محمد ماسرى مستغانم::

[208]- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذ مصطفى ، متوسطة 20أوت مستغانم ، 2016

لقد تدنى مستوى النحو في المتوسطات كثيرا ،فأغلب التلاميذ لا يعرفون كيف يُركّبون جملة أو يعرفون موقع الكلمة من الإعراب ، وهذا راجع في نظري إلى أن المشكلة تكمن في المرحلة الابتدائية ، حيث أنهم ينتقلون إلى مرحلة المتوسط دون أي قاعدة أساسية .[209]

رأي الأستاذة بن شني أستاذة اللغة العربية بمتوسطة كدروسي محمد ماسرى مستغانم :

أصبح النحو مشكلة كبيرة على عاتق التلاميذ ، فالقليل من يعرف الإعراب وسبب ذلك عدم استيعاب التلاميذ لمادة النحو لحد الآن ، فالنحو مادة ليست بالسهلة وليست بالصعبة ، فهي تحتاج إلى التركيز مثلها مثل مادة الرياضيات وحتى تفهم القاعدة يجب القيام بعدة تدريبات وتمارين ، لكن هذا ما يرجع إليه الأساتذة ، فهم يقدمون الأمثلة والشرح ثم القاعدة فقط ، ويغيبون عن التطبيقات ، وهذا خطأ فالنحو لايفهم دون تطبيق .[210]

رأي الأستاذة سطاوالي أستاذة اللغة العربية بمتوسطة كعبيش ماسرى مستغانم :

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ،الأستاذة زحاف ،اللغة العربية متوسطة [209]،كدروسي محمد ماسرى ، مستغانم ، 2016

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة بن شني ، اللغة العربية [210]بمتوسطة كدروسي محمد ماسرى مستغانم ، 2016 .

إن المشكلة راجعة إلى المرحلة الابتدائية بحيث أن التلاميذ أصبحوا ينتقلون دون قاعدة أساسية في النحو ، وهذا بسبب الأساتذة فمعظم أساتذة المرحلة الابتدائية جدد دون أي تكوين فَهُمْ لا يعرفون كي ف يقدمون المادة النحوية للتلاميذ ،فقد ترسخ قاعدة خطأ في أذهانهم وهذه هي المشكلة .[211]

رأي الأستاذة بن قطاط أمينة متوسطة بغدادي بن عطية\ بن ذهيبة \بلدية سيرات دائرة بوقيرات ولاية مستغانم

إن واقع النحو والإعراب في التعليم المتوسط يكاد يكون كارثيا ، لأن المتعلم ليس لديه اهتمام بالمادة خاصة الإعراب ، بالنسبة لاهتمام السنة الأولى فالمتعلم لا يفرق بتاتا بين الفعل والاسم إلا القليل منهم ، أما بالنسبة لأقسام السنة الرابعة فنلمس استيعابا أكبر لمحل الجمل من الإعراب مقارنة بالإعراب الخاص بالمفردة الواحدة وهذا يدل على أن لهم قدرات في الإعراب لكن عدم حبهم له يحول دون ذلك .

والسبب يبقى مبهما ، وربما أرجحه إلى عدم مراجعة الدروس السابقة أو المكتسبات القبلية ، فكلما سألت سؤالا عن درس قدم في السنوات الماضية لا يستطيع الإجابة عنه .[212]

آراء تلاميذ الأستاذة بن قطاط بقسم السنة الرابعة رقم 01

التلميذ بغدادي بن عطية محمد :

لا أستطيع التركيز في الإعراب لأنه غير مفهوم .

[211] - آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة سطاوالي ،اللغة العربية متوسطة كعبيش ماسرى ، مستغانم ، 2016

[212] -آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة بن قطاط أمينة ،متوسطة بغدادي بن عطية بلدية سيرات دائرة بوقيرات ، ولاية مستغانم -

التلميذة زحاف نور الهدى :

لا أحب الإعراب ولا أهتم به ولا أرغب أن أتعلمه والسبب الوحيد هو أنّي لم أدرسه بشكل منظم وأجده صعبا خاصة في إعراب المفردات .

التلميذ شوافية أحمد :

لا نفهم الإعراب لأنه ليس له محل من الإعراب .

التلميذة حراث فوزية :

الإعراب سهل في جمل بسيطة لكن عندما أجد نفسي أمام نص أو قصيدة لا أستطيع الإعراب ولا مفردة واحدة أعربها إعرابا صحيحا فأشعر أني عاجزة .[213]

رأي الأستاذ غربي أحمد :

التحية والسلام ، من خلال خبرتي المتواضعة في تدريس اللغة العربية بالطور المتوسط ، ما يلاحظ على تلاميذ التعليم المتوسط ، خاصة السنة الثانية والثالثة أن مستواهم في النحو العربي منحط انحطاطا واضحا ، حيث يعاني أغلبية المتعلمين من المناقشة بلغتهم الأم ، فرغم دراستهم اللغة العربية منذ أعوام إلا أنه في بعض الأحيان لا يستطيع المتعلم أن يكوّن جملة صحيحة يعبر بها عن أفكاره ومشاعره،ورغم الحجم الساعي لهذه المادة إلا أن المتعلم لا يستطيع استيعاب بعض دروس النحو كبعض دروس المنصوبات لمستوى السنة الثانية متوسط.

205- آراء تلاميذ الأستاذة بن قطاط بقسم السنة الرابعة رقم01 ، متوسطة بغدادي بن عطية ،بلدية سيرات دائرة بوقيرات ، ولاية مستغانم ، 2016

وعليه ومن خلال خبرتي المتواضعة في الميدان أنصح بإعادة النظر في محتوى برنامج التعليم المتوسط كما يجب إعادة النظر في التوزيع الزمني لأنشطة اللغة العربية وأنصح الأستاذ بعدم استعمال اللهجة واللغة العامية ، فعليه أن يوصل فكرته باللغة العربية لأنه إذا لاحظ المتعلم أن معلمه يسعى إلى اللهجة لشرح الفكرة فهنا ستكون نظرته بمثابة الكارثة التي لا يحسبون لها أي حساب ، كما نرجو من الأستاذ أن يبذل قصارى جهده في لفت انتباه المتعلم وتشويقه خاصة في دروس النحو والصرف الذي ينبغي على أساتذة اللغة العربية أن يكوّنوا فكرة هي أن اللغة العربية قبل أن تكون وسيلة للتواصل فهي وسيلة لإثبات هوية كل فرد من أفراد هذا المجتمع .[214]

رأي تلاميذ الأستاذ غربي بقسم السنة الثانية متوسط رقم 03

المتعلم طواهرية عبد القادر :

لا أفهم الإعراب وأجد صعوبة في تذكره خاصة بتطبيق القاعدة .

المتعلم عبد الله بن شريف أحمد :

أجد خلطا كبيرا في الإعراب ولا أفرق بين الصفة والموصوف وغيرها من المواضيع .

المتعلمة حيدرة أمينة :

السهل في الإعراب هو الأفعال بنوعيها والفاعل والمفعول به أما عندما تتعمق مواضيعه في الإعراب أجد الوضع مملا و أكره مادته بكل ما فيها من مواضيع أخرى .[215]

---

[214]- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة غربي أحمد مستغانم ، 2016

[215]- رأي تلاميذ الأستاذ غربي ،قسم السنة الثانية متوسط رقم 03.

رأي الأستاذة بوسماط نصيرة :

المشكل الوحيد الذي يكمن في ضعف المتعلمين في المتوسط هو يحفظون القاعدة ، فعندما أسألهم على درس ماض لا يتذكرون لا أنهم

ولوعنصرا، كما أنهم لا يهتمون بإعراب ويجدونه معقدا وصعبا أحيانا .[216]

آراء تلاميذ الأستاذة بوسماط بقسم السنة الثالثة متوسط :

المتعلمة بن شهيدة أحلام :

لا أعرف الإعراب لأن المعلم في الابتدائي لم يكن يحببنا للإعراب ولم نكن نتعلمه بكثرة .

المتعلمة بن درفة فلة :

لا أجد صعوبة في الإعراب ولا في أي موضوع في اللغة العربية لأني أراجع القواعد المتعلقة بالإعراب وأطبقها كما أني أركز كثيرا في الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالإعراب وأقارن جيدا بين المفردات قبل الإجابة مثلا بين التمييز والمفعول المطلق وحتى الحال، وأجدها متقاربة ولكن طالما أطبق قاعدة أو أتذكر التعريف الخاص بكل موضوع .[217]

رأي الأستاذ بوجناح محمد

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة بوسماط نصيرة ، مستغانم ، 2016. [216]

[217] **آراء تلاميذ الأستاذة بوسماط ،قسم السنة الثالثة متوسط ،مستغانم ، 2016-**

أجد ضعف الإعراب عند المتعلمين في المتوسط فهو ناجم عن كثافة البرنامج في التعليم الابتدائي ، ثم الحرص على الكم بدل الكيف ، فالطفل في الابتدائي ما زال لم يتعلم أساسيات الجمل « فعل + فاعل » أو « فعل +فاعل + مفعول به » وننتقل به إلى المفعول معه أو الجملة الشرطية فينتقل إلى المتوسط فلا يفرق حتى بين الاسم والفعل ومن هنا تصعب مهمة الأستاذ في المتوسط فلعلهم يراجعون أساس الجملة من جديد أو يخففون من برامج التعليم .[218]

آراء تلاميذ الأستاذ بوجناح محمد بقسم السنة الأولى رقم 02

المتعلمة بوقدور بن عطية بدرة :

لا أعرف الإعراب وأحب أن أتعلمه ولكن أجد صعوبة كبيرة في التفريق بين العديد من المواضيع .

المتعلمة بن زيدان رشيدة

لا أعرف الإعراب لأنني لا أحبه فهو بالنسبة لي صعب ولا أرغب فيه ولا أهتم به .[219]

رأي الأستاذة نكاع سعاد:

مهمة المعلم أو الأستاذ هي تلقيح عقل المتعلم بالمعارف ونلمسه بالضعف في إعراب على مستوى المتوسط يشترك فيه كل من الأستاذ من ناحية طريقة إلقائه للمادة المعرفية، فمثلا يجب أن تكون باللغة العربية الفصحى والبسيطة ويجب أن يحبذها لهم ويشوقها لهم. أما بالنسبة للمتعلم من واجبه أن يراجع دروسه ويحفظها فتطبيقه للقاعدة مختصة بظاهرة لغوية تسهل المهام للمعلم وما يخص البرنامج هو أيضا مشكل يجب أن يكون برنامجا متدرجا من حيث المواضيع كي يفرق التلميذ بين المفاعيل

---

[218]- **آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذ بوجناح محمد ، مستغانم، 2016** -

[219]- **آراء تلاميذ الأستاذ بوجناح محمد ،قسم السنة الأولى رقم 02**

-

والتمييز والحال وغيرها من المواضيع وخاصة القول و الحرص على الكم والكل بدل الكيف والنوع [220].

رأي الأستاذة لعسال ليلى :

الإعراب كارثة عند تلاميذ المتوسط ،أحيانا أجد ضعفا كبيرا لديهم وأسباب ذلك تعود لعدم اهتمامهم بالمادة أولا وعدم مثابرتهم على العمل ثانيا . كما أن نقص التمارين المبرمجة هو الآخر يساهم في تدهور المستوى ضف إلى ذلك ضيق الوقت المخصص للمادة . أما إهمال التحضيرالجيد للمادة من قبل المعلم فإنه يؤثر سلبا على نجاح سير الدرس .[221]

رأي الأستاذ قمور لخضر

تلاميذ المتوسط لا يفرقون أحيانا بين الاسم والفعل وأحيانا بين المنصوبات والمفاعيل ،فعوامل المساهمة في هذا الضعف مشتركة بين جميع النواحي ويساهم البرنامج في هذا المشكل الكبير إضافة إلى نوع المادة المعرفية .[222]

رأي الأستاذة بن درف أسماء :

عند تقييمنا لواقع الإعراب يستوجب علينا أن نتوقف عند أهم المواقف التي صادفناها مع مسيرتنا المهنية المتواضعة ، فضعف الإعراب نلمسه بشكل مباشر لدى المتعلمين أو التلاميذ خاصة في إعراب المفردات .[223]

---

220 - **آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة نكاع سعاد ،مستغانم، 2016**

221 - **آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة لعسال ليلى ، مستغانم 2016**

222 - **آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذ قمور لخضر ، مستغانم ، 2016**

الحلول الناجعة :

الأستاذة قايد علي صابرينة متوسطة قلوعة الشارف :

مراجعة الدروس المتعلقة بالظاهرة اللغوية والتي لا تنفصل عن حصة القراءة المشروحة .

. تصحيح الأخطاء النحوية أثناء قراءة المتعلمين للنصوص التعلمية .

.الرجوع إلى السندات والمراجع القديمة لعلماء اللغة مثل سيبويه وآخرين.

.تشجيع الرغبة لدى المتعلمين لمراجعة دروس النحو العربي .

وخلاصة القول أن نجاح هذه الحلول يبقى مرهونا بالعمل الجماعي وتضافر الجهود . [224]

رأي الأستاذ الوافي نور الدين متوسطة نورين بلقاسم مزغران :

الأسباب التي أدت إلى تدهور مستوى التلاميذ في النحو العربي

أ–إهمال التلاميذ لمادة اللغة العربية كونها لا تتماشى مع طموحه .

ب–الابتعاد الكلي عن المطالعة وكتب النحو والصرف .

ج–لا يملكون القاعدة الأساسية في النحو .

د–عدم إنجاز تطبيقات تمرينية لتنمية قدراتهم .

هـ–ضيق الوقت والتقيد بالبرنامج الابتدائي الذي لا يسمح للأساتذة بالتوسع في مجال النحو .

الحلول المقترحة :

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة بن درف أسماء ،مستغانم، 2016[223]

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة قايد علي صابرينة متوسطة قلوعة الشارف ، مستغانم ، 2016[224]

1-تخصيص ساعات لنشاط النحو منذ الابتدائي والتوسع طبعا في المتوسطة ليكون للتلميذ رصيد معرفي .

2-الرجوع إلى كتب النحو القديمة فهي ثرية وغنية بالنحو .

3-إعطاء أهمية كبرى للنحو.

4-حب المادة والتوسع فيها وإدراك معانيها .[225]

رأي الأستاذة بلكرد حورية متوسطة ولد نورين بلقاسم مزغران

الأسباب التي أدت إلى ضعف مستوى التلاميذ في النحو :

أ-ضعف القاعدة من مرحلة الابتدائي .

ب-العزوف عن المطالعة .

ج-سوء البرامج في مادة النحو العربي .

د-الانطلاق من الكل إلى الجزء سواء في القراءة أو المطالعة .

هـ-عدم الاهتمام بقواعد الصرف .

و-عدم الاهتمام بهذه المادة اعتقادا منهم أنها لا علاقة لها باللغة العربية .

الحلول المناسبة :

1-إعادة النظر في البرمجة في الطور الابتدائي .

2-الانطلاق من الجزء إلى الكل .

---

[225] - آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذ الوافي نور الدين متوسطة نورين بلقاسم ، مزغران ، مستغانم ، 2016

3–الإقدام على المطالعة .

4–تدعيم حصص الاستدراك والأعمال الموجهة بتمارين حول الإعراب .

5–عند تقديم درس في قواعد النحو يجب أن يلحق بحصة تصحيح التمارين التي أنجزت من قبل التلاميذ في المنزل حتى يتدارك أخطاءه ، ويوجهه الأستاذ إلى تصحيحها وتذكيره بالقاعدة السالفة المرتبطة بالدرس .[226]

رأي الأستاذة عزيز مريم متوسطة ولد نورين بلقاسم مزغران

الأسباب التي أدت إلى ضعف مستوى التلاميذ في النحو :

أ–نقص المعرفة عند الأستاذ المقدم للمادة :فمن لا يملك الشيء لا يعطيه. (فاقد الشيء)

ب–عدم الاهتمام والتركيز على مادة النحو في المتوسط .

ج–الدروس التي تقدم للتلاميذ تفوق قدراتهم وهي مكثفة بحيث إذا استوعب شطرا ضاع شطر آخر.

د–عدم اتّباع الطريقة و المنهجية الصحيحة في التدريس .

هـ–عدم التردد على المكتبة .

الحلول المناسبة :

1–الاهتمام بالنحو العربي في المستوى الابتدائي .

2–الاهتمام بالقراءة وتخفيض النصوص بالاعتماد على الوقوف على الحركة الإعرابية .

3–التدعيم بحصص الاستدراك .[227]

---

[226] - آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة بلكرد حورية متوسطة ولد نورين بلقاسم ، مزغران ، مستغانم ، 2016

رأي الأستاذ بشير عبد الكريم متوسطة خلوف محمد مديونة غيليزان

واقع النحو العربي في التعليم المتوسط

يواجه تعليم اللغة العربية في عصرنا مشكلات تربوية حادة لعلّ من أبرزها تعقيدا وتذبذبا مسألة القواعد النحوية وتدريسها ، فهي مادة جوهرية ولها فوائد عملية تدفع المربين وتشجعهم على تبنيها عن بناء المناهج والمقررات ، وعلى الرغم من الجهود التربوية المبذولة لتقريبها من عقل التلميذ فإن النتائج المحصلة في تدريس هذه المادة لا تعكس حقيقة ما يخصص لها من زمن وجهد .

ويلاحظ على تلك الجهود أنها لم تستطع الإفلات من قيود التقليد رغم وعيها للظاهرة بإشكالية الموضوع .

مما لاشك فيه أن أسبابا عديدة ساهمت في خلق أزمة النحو في المجال التربوي أهمها يكمن في الضعف الذي عليه نسبة كبيرة من

المدرسين والنقص في تكوينهم العلمي وانعدام العناية بالتدريب أثناء الخدمة ، وضعف التأطير وعقم طرائق التدريس رغم أن هناك ثلاث طرائق لتدريس مادة النحو : طريقة النصوص ثم الأمثلة ، طريقة الأمثلة ثم القاعدة ، طريقة القاعدة ثم الأمثلة .[228]

رأي الأستاذة بلمكي بختة متوسطة خلوعة الشارف

يعتبر النحو العربي اللبنة الأساسية لعلوم اللغة العربية وآدابها لذلك تدريسه لتلاميذ المتوسط خصوصا وتلاميذ الأطوار الثلاثة عموما مهم وضروري حتى يسلم النطق وتصبح كتابة الحروف أو كلماتها كتابة صحيحة من حيث علامات الإعراب .

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة عزيز مريم متوسطة ولد نورين بلقاسم ، مزغران ، مستغانم ، 2016 [227]

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذ بشير عبد الكريم متوسطة خلوف محمد ، مديونة ، غيليزان، 2016 [228]

مشاكل النحو العربي في المتوسط :

تتدخل القدرات الفردية للمتعلمين ، ونسبة تركيزهم وتعلمهم ،إضافة إلى المكتسبات القبلية في الطور الابتدائي ، في ضبط المتعلم لنحوه العربي في كتاباته وإجاباته وخاصة في الوضعية الإدماجية وحسب النماذج المتحصل عليها من طرف المتعلمين أثناء فترات التقويم لاحظنا وجود ما يلي :

أخطاء نحوية تخص علامات الإعراب كالرفع والنصب والجر نحو ما يلي :

1-علامات النصب في الجمع المؤنث السالم والتي تعتبر الكسرة النائبة لا ينتبه إليها معظم التلاميذ .

2-علامات الرفع والنصب والجر في الأسماء الخمسة والتي تعتبر الواو في حالة الرفع والألف في حالة النصب والياء في حالة الجر .

الحلول المقترحة :

أ-العودة إلى مادة النحو من طرف الأستاذ في حصص مختلفة نحو حصة القراءة المشروحة أو المطالعة الموجهة .

ب-العمل على تقوية المكتسبات القبلية لقواعد النحو العربي من السنة الأولى .

ج-حث المتعلمين على مطالعة الكتب وتلخيصها سنويا أثناء حصة المطالعة أو الأعمال الموجهة .

د-حرص الأستاذ على تنبيه المتعلمين إلى علامات الإعراب والأسماء المعربة والمبنية عموما خاصة في حصة تصحيح التعبير الكتابي .[229]

[229] - آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة بلمكي بختة متوسطة خلوعة الشارف ، مستغانم ، 2016

رأي الأستاذة بن حليمة حفيظة أستاذة بمتوسطة حسن بن خير الدين تجديت مستغانم

النحو في المتوسط هو القاعدة الأساسية التي يقوم عليها التلميذ في التعليم الثانوي وحتى الجامعي ليتعلم النطق السليم والكتابة الصحيحة ، لأنه لا يمكنه أن يتلقى هذه المبادئ النحوية في وقت متأخر من حياته التعليمية .

أسباب الضعف النحوي :

مستوى التلاميذ رديء ، ينقصهم التركيز والدقة في الإجابة والتعبير بأسلوب لغوي راق ، فغالبا ما تجد التلميذ لا يميز بين الفعل وأزمنته ، وهذا بالفعل أمر غير معقول حتى في الأقسام التي على أبواب امتحان شهادة التعليم المتوسط وهذا نقص ما بعده نقص .

الحلول المقترحة

أ–تعديل المسؤولين للبرنامج التربوي المقرر .

ب–مراجعة الأستاذ نفسه قبل بدئه في شرح الدرس للتلاميذ فقد يكون ضعف التلميذ ناتج عن الطريقة التي يتبناها الأستاذ في الشرح ،ثم تدريبه على التطبيق لترسيخ المعلومات .

ب–تركيز التلاميذ مع الأستاذ أثناء الشرح إضافة إلى المطالعة والبحث في الموضوع مرة أخرى من أجل فهم الموضوع أو الدرس جيدا فهذا يكسبه الخبرة والفائدة العلمية.

رأي الأستاذة قبابي جميلة حسن بن خير الدين تجديت مستغانم

النحو في المتوسط قريب من الجيد بالنظر إلى البرنامج أو المناهج الدراسية التي تتميز بالكم لا الكيف .

أسباب التدني :

أ–سوء توزيع البرنامج بين المستويات في المتوسط ؛ فهو كثيف جدا وخاصة في السنة الثانية .

ب–خلو هذا البرنامج من بعض الدروس الملمة التي نحتاجها كعطف البيان والنسق وأسماء الأفعال والأسماء الخمسة .

ج–قلة المطالعة لدى التلاميذ وهذا ما يتضح في التعابير الكتابية .

د–قد تساهم أحيانا الطريقة التي ينتهجها الأستاذ في ضعف المستوى .

هـ– عدم حب المادة وعناصرها يدخل كذلك في أسباب الضعف لأنه إن لم يتعلق المتعلم بالمادة فلا يحب ما ينجم عنها من دروس .

الحلول المقترحة

أ–تعديل البرامج المقررة وهذا ما سنلاحظه في التحول المدرسي المقبل ، وستقام أيام دراسية للتقييم والتقويم .

ب–تظافر الجهود بين الأساتذة والأولياء .

ج–فتح المكتبات وتحفيز التلاميذ ماديا ومعنويا على القراءة والمطالعة .

د–بذل جهود من طرف الأساتذة لتقديم مادتهم للتلاميذ بالطريقة المبسطة للفهم جيدا .[230]

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة بن حليمة حفيظة ، متوسطة حسن بن خير الدين ، تجديت ،مستغانم ،2016

رأي الأستاذة معلم نادية متوسطة عياش إبراهيم استيدية :

ربما الكثير من تلامذتنا اليوم يطرحون السؤال نفسه : بماذا تفيدنا دراسة النحو ؟ إنهم لا يرون فيها إلا قواعد جافة خاصة مع طغيان العامية في الحياة اليومية ، وضعفا لدى المتعلمين بشكل كبير ،حتى أن الكثير منهم عاجز عن تركيب جملة سليمة المعنى والتركيب بالفصحى فذلك مؤسف حقا . التأكد من عدم التكرار

على الرغم من الاهتمام الذي أولاه المسلمون العرب لتعليم اللغة العربية إلا أننا نلمس ضعفا في مدارسنا ، فالأخطاء شائعة بين المعلمين على حد السواء ، فقلما نجد متحدثا ومتعلما في الوقت نفسه بزمام أساليبها وعباراتها وربما ومن جهة أن تعليم النحو اليوم أصبح مجرد تلفيق لقواعد واستنتاجات جافة قد يفهم المتعلم القاعدة ويتمكن من الإعراب وحتى التوظيف لكن أثناء تعبيراته الشفهية والكتابية قد نجده يرتكب أخطاء نحوية فادحة ناهيك عن القراءة فلا تسلم فقرة –إن لم نقل صفحة– من أخطائه حتى يفقد للنصوص معانيها فيسعى الأستاذ إلى تصويب الخطأ وتصحيحه ، وهذا قد يأخذ وقتا على حساب الساعة ، طبعا هناك فوارق فردية ،فهناك المتمكنون من القراءة لكنهم يُعَدّون على رؤوس الأصابع فلا نلقي اللوم على المتعلمين فقط بل يمكن أن نجزم أحيانا على أن بعض مشكلات النحو العربي من حيث الضعف يعود إلى إعداد المعلمين وباختلاف طرق التدريس عندهم ، فأحيانا نجد هذا المعلم للأسف يرتكب من الأخطاء ما يرتكب ، فكيف يحبب النحو لمتعلميه ؟ وكيف يلقنه إياهم ؟ فاقد الشيء لا يعطيه . إضافة إلى بقية الأنشطة الأخرى من رياضيات وعلوم وغيرها ، فالنحو هناك يضرب ضرب الحائط ، فما سعى الأستاذ لبنائه في ساعات يهدم في دقائق معدودات ، فالعامية طغت على مدارسنا ، فماذا ننتظر من المتعلم ؟

أسباب هذا الضعف :

أسباب الضعف ناتجة عن كل الأطراف : المسؤولين عن وضع البرنامج المحدود والدروس إضافة إلى الوقت الذي دمجت فيه ،فأحيانا نجد ضيقا في الوقت في الأنشطة النحوية لدرجة أننا لا نتمكن من إنجاز تطبيقات أو حتى تطبيق واحد .

أما الكتب فحدث ولا حرج فهي تفتقد إلى الجدية مقارنة بالكتب القديمة على الأقل ناهيك عن الأخطاء الواردة فيها ، فتكاد تكون جافة ومملة لا تحقق الأهداف المرجوة .

الحلول المقترحة

يبقى الأمل قائما في تحسين مردود التلاميذ وإعادة الاعتبار للنحو العربي ، وتحبيبه في قلوب المتعلمين بتصحيح البرنامج والتقليل من الإضافات والإبقاء على ما هو مفيد لإعطاء النحو حقه ، يجب إعطاء التلميذ حقه في حب النحو ، لا أخذه منه وترغيبه فيه .[231]

رأي الأستاذ بغفار قادة متوسطة عياش إبراهيم استيديا

مما لا يخفى على أحد أن النحو العربي وسيلة لضبط الكلام والنطق وإن المعلمين ممن يحبون هذه المادة يبذلون جهدا منقطع النظير في تدريسه وعلى الرغم من ذلك فهو من المسائل الشائكة ومن أعقد المشاكل التربوية التي يتعرض لها المتمدرسون بحيث يشتد نفورهم منه سيما في المرحلة المتوسطة ناهيك عن المرحلة الابتدائية ، وأصبح معظمهم إن لم أقل كلهم أعداءه كارهين له ومن ثم اللغة العربية برمتها ،ولولا المعامل ما حرصوا على دراستها .

[231] - آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، رأي الأستاذة معلم نادية متوسطة عياش إبراهيم ، استيدية ، مستغانم ، 2016

أسباب ضعف مستوى التلاميذ في النحو

وهذا كله يعود إلى الإهمال وعدم الاكتراث الذي مس الجميع وعلى رأسهم المنظرون والمسؤولون على هذا الحقل ، فلم يبق أحد منهم ناقوس الخطر محذرين من واقع النحو العربي في مؤسساتنا التربوية ، فالتلميذ عندما بات عاجزا عن فهم أبسط قواعد النحو بما في ذلك أركان الجملة الأساسية غير واضحة في ذهنه ، والأدهى والأمر في ذلك أن التلميذ وولي أمره يطرحان هنا هذا السؤال : بماذا تفيدنا دراسة النحو العربي ؟ فَهُما لا يريان فيه إلا قواعد جافة لا تفي بالغرض خاصة مع طغيان العامية في الحياة اليومية ، وضعف الفصحى لديهم ، هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك التوجه العلمي الذي يزعمه بعض التربويين الواضعين للمناهج والذي يقصد به فيما يبدو توجيه التلاميذ إلى المواد العلمية ضاربين العربية والأدب عرض الحائط موهمين الكل أن المستقبل للرياضيات وليس للعربية ونحوها ويا ليتها كانت الحقيقة وإنما هي ضرب لكل ما يمت بصلة إلى عربيتنا المظلومة في واقعنا.[232]

رأي الأستاذ الغالي علي من ثانوية الإخوة عباس :

إذا أردنا الحديث عن وضعية النحو في المستوى الثانوي لا بد أن نقف ولو لبرهة من الزمن ،أما الوضع الكارثي الذي تعيشه اللغة العربية لا سيما مع التطور التكنولوجي الهائل الذي مسّ مختلف الدول وبما أن النحو هو جزء لا يتجزأ من اللغة العربية الأم فالوضع سيان أي هو كارثي والسبب في ذلك يعود إلى :

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذ بغفار قادة متوسطة عياش إبراهيم [232] ، استيديا ، مستغانم ، 2016

أ–عزوف التلاميذ عن اللغة العربية لأنها أمثل لغة للتواصل الاجتماعي (فايسبوك، تويتر) .

ب–اتباع اللغة الفرنسية لأنها الأكثر شيوعا واستعمالا في الجزائر (في البيوت) .

ج–تعدد المدارس النحوية واختلاف قواعدها .

د–صعوبة نطق اللغة العربية بالشكل الصحيح مما يؤثر على ضبط الحركة الإعرابية في أواخر الكلم .

هـ–طغيان اللهجة العامية في المدارس الجزائرية ،فالتلاميذ لا يسمعون اللغة العربية إلا في ساعة الأدب بينما باقي المواد كلها تقريبا باللهجة العامية .

و– التشابه الكثير بين القواعد النحوية مما يصعب على التلاميذ التفريق بين (الحال ، البدل ، التمييز ، عطف البيان) وهذا لا يعني أننا لا نستطيع تفادي هذه الأسباب أو المشاكل بل لاتباع ما يلي :

1–ضرورة اتخاذ الوزارة التدابير اللازمة من أجل الحد من هذه الظاهرة (عدم التزام الصمت) .

2–حث الأولياء لأبنائهم على الاقتراب من اللغة العربية .

3–ضرورة المطالعة والاقتراب من المصادر والمراجع النحوية (أمهات الكتب) .

4–ضرورة توسيع البحث الجامعي على مستوى الدراسات العليا .

5–وضع مدارس خاصة من أجل تلقين هذه المادة العتية .

6–النحو يحفظ اللسان من اللحن .

رأي المساعد التربوي بن عامر عبد القادر وهو أستاذ سابق في اللغة العربية .

من الملاحظ أن وضعية النحو في مختلف الأ طوار تَعْرِف تراجعا في مستوى التلاميذ ويرجع ذلك إلى جملة من الأسباب والعوامل نذكر منها:

أ–عدم اهتمام التلاميذ بالنحو .

ب–عدم إدراكهم قيمة النحو.

ج–عدم وجود أساتذة أكفاء لتبسيط النحو وجعله في متناول الجميع .

أما عن الحلول المقترحة فهي كما يلي :

أ–تحفيز التلاميذ على حب النحو واللغة العربية عموما .

ب–إظهار قيمة اللغة العربية على أساس أنها لغة القرآن .

ج–تشجيع روح المنافسة ما بين تلاميذ القسم في مجال النحو . [233]

رأي الأستاذتين فوجري حسنية وبن محفوظ يمينة متوسطة عباسة محمد المنور

قيمة النحو في التعليم المتوسط في حالة تدهور، فالتلميذ أصبح لا يعرف كيف يضبط كلامه من ناحية الإعراب و من ناحية القراءة الصحيحة والسبب في ذلك يرجع إلى:

أ– تأثر مرحلة الابتدائي والمنظومة التربوية وذلك لاكتظاظ الأعداد في الأقسام وتضخم البرامج واللامبالاة من قبل التلاميذ وأوليائهم وبعض المعلمين وكذلك انعدام المطالعة مما ينعكس على مرحلة المتوسط سلبا.

أما بالنسبة للحلول فنقترح ما يلي :

[233] - آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذ الغالي علي ، ثانوية الإخوة عباس ، مستغانم ، 2016

أ–التركيز الكبير في مرحلة الابتدائي على القراءة الإعرابية الصحيحة .

ب–التقليل من عدد التلاميذ في الأقسام .

ج–تحفيز المتعلمين على المطالعة .

د–تخفيف برنامج مرحلة المتوسط وذلك لترسيخ المعلومات المتناولة في مرحلة الابتدائي .[234]

تسعة (9)آراء لمجموعة من الأساتذة بمختلف المتوسطات :

رأي أستاذ بدون اسم :

أسباب الضعف :

أ–عدم وجود الفصاحة وسيطرة العامية .

ب–كثرة موضوعات النحو المبرمجة في السنة الواحدة .

ج–كذلك السبب راجع إلى أساتذة المادة في طريقة التعليم والتدريس .

د–عدم احترام المواد الأخرى كالتاريخ والجغرافيا وغيرهما لمادة اللغة العربية في مراعاة القواعد النحوية .

الحلول المقترحة :

1–تعليم المتعلمين على مخارج الحروف .

2–يجب على المفتشين محاسبة المعلمين للمواد الأخرى في مراعاة القواعد النحوية .

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذتان فوجري حسنية وبن محفوظ يمينة ، متوسطة عباسة محمد المنور مستغانم ، 2016 [234]

3–قراءة القرآن .[235]

الأستاذة : لم تذكر اسمها .

أ–ضعف قاعدي : عدم تمكن المتعلم من تحديد عناصر الجملة الفعلية والتمييز بين الأفعال بين الماضي والمضارع وعجزه عن تجاوز الأخطاء النحوية في تعبيره .

ب–عقم طرائق التدريس وأساليبه .

ج–إهمال مسألة التدريب والتطبيق داخل القسم .

د–نقص التدريب والممارسة .

هـ–ضعف الطريقة ونقص الكفاءات وإهمال الجانب التطبيقي.

الحلول المقترحة :

أ–إكساب المتعلم مهارات القواعد كالاستماع والمحادثة والقراءة والإعراب .

ب–عرض مواقف لغوية لاستعمال القاعدة والتدريب عليها .

ج–توفير وسائل الإيضاح لترسيخ القواعد النحوية لدى المتعلمين .[236]

الأستاذة عزيز مريم متوسطة برجي عمر مزغران

تصحيح الخطأ الوارد في التكرار الخاص بالأستاذة عزيز الاسم ص :282

[235]- **آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ،أستاذ لغة عربية د.ا، مستغانم ن، 2016**

[236]**- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، أستاذ اللغة العربية د.ا ، مستغانم 2016**

أسباب الضعف :

أ–البعد عن السليقة اللغوية وسيطرة العامية.

ب–كثرة القواعد النحوية التي شحن بها المنهاج أي كثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة وقلة التدريبات.

ج–ضعف بعض معلمي اللغة .

د–عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى مع مدرسي اللغة العربية في مراعاة القواعد النحوية .

الحلول المقترحة :

1–التخفيف من القواعد النحوية والاقتصار على النحو الوظيفي الذي له علاقة بالاستعمالات المتكررة .

2–الحرص على تكوين مدرسي اللغة العربية تكوينا جيدا .

3–إجبارية التدريس باللغة العربية مع جميع المواد .

4–تقويم التلاميذ على المطالعة .[237]

الأستاذة بن قوة زوليخة مزاغران

أسباب الضعف :

أ–نقص المطالعة مما جعل النقص والضعف في المادة .

ب–عدم الاهتمام بمادة النحو لعجز بعض التلاميذ على الإعراب وتركيب الجمل .

[237]– آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، عزيز مريم متوسطة برجي عمر، مزغران ، مستغانم ، 2016

ج–الخلط بين النحو والصرف ومختلف المواد الأدبية .

د– التكرار موجود في بعض الدروس والبرنامج مكثف مما يجعل الأستاذ في سباق مع الزمن لإنهاء البرنامج .

هـ–طبيعة المادة لا تتناسب مع ميولات تلميذ هذا العصر .

الحلول المناسبة :

1–إدراج حصة للمطالعة وكيفية التعامل مع الكتاب .

2–مضاعفة حصص النحو .

3–تخصيص برامج ونصوص تتوافق ومتطلبات المادة وكذا طبيعة التلميذ وعصره .[238]

الأستاذ قدور نصيرة وبرجي متوسطة حاسي ماماش:

أسباب الضعف :

أ–الممارسة شبه الكلية للدارجة في المؤسسات التعليمية عملا بالمقولة الشعبية أهلها .

ب–نقص فادح في المطالعة والقراءة عند التلاميذ .

ج–الغزو الثقافي للغة العربية عبر الانترنيت (أي الكتابة المترجمة حرفيا للغة العربية من اللغة الفرنسية عبر الانترنيت) .

د–انعدام ممارسة اللغة العربية الفصحى داخل البيت الجزائري .

هـ–عدم محاسبة التلميذ على أخطائه النحوية وتصحيحها له أثناء المشافهة داخل القسم .

---

[238]– آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذة بن قوة زوليخة ، مزاغران ،مستغانم ،2016

و–إهمال المعلم لقواعد النحو الواضح مما يصعب عليه تبليغه للمتعلم .

الحلول المقترحة :

1–البحث الجيد والمستمر في مراجع النحو أي في قواعد اللغة من قبل المعلم لأنه الأداة والوسيلة لاتصال المعلومة الصحيحة للمتعلم .

2–متابعة المتعلم في مشافهته اللغوية وتصحيح أخطائه النحوية .

3–محاولة المعلم قدر المستطاع أن يتلفظ بأواخر الكلمات صَحِيحَةَ الشّكلِ والإعراب مع توضيح وشرح ذلك للمتعلم حتى يقنعه .

4–مراعاة الكتابة النحوية في حصص التعبير الكتابي وتعيينها وتصحيحها جماعيا لإبراز سبب الخطأ وصوابه .

5–دفع المعلم بالمتعلم إلى المطالعة والتعبير عنها شفهيا بمراعاة الأخطاء النحوية وتصحيحها وتقويمها .[239]

الأستاذ لزرق الشارف متوسطة برجي عمر حاسي ماماش

أسباب الضعف :

أ–عدم توظيف النحو في جميع المواد التي تدرس باللغة العربية .

ب–كثرة المفاهيم النحوية المقدمة للتلميذ مما يصعب استيعابها وتوظيفها .

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذ قدور نصيرة وبرجي متوسطة حاسي ماماش ،مستغانم ، 2016

239

ج–عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى مع أساتذة اللغة العربية .

د–الاعتماد على الأمثلة البعيدة عن الذوق العربي مما يؤدي بالمتعلم إلى النفور من القواعد .

الحلول المناسبة :

1–فرض استعمال اللغة العربية الصحيحة على مدرسي المواد الأخرى .

2–تطبيق النحو الوظيفي بالاعتماد على النصوص الأدبية المقدمة في نشاط القراءة ودراسة النص .

3–تصحيح التعبير الكتابي والتركيز على أن يعالج المتعلم خطأه بنفسه حتى لا يتكرر .[240]

الأستاذ د.ا متوسطة برجي عمر حاسي ماماش

أسباب الضعف :

أ–فشل التلميذ أو المتعلم في تلقي القاعدة النحوية لوجود عجز أو نقص في مهارة من المهارات (كالتركيز ، الملاحظة والانتباه ، التحليل وغيرها)

ب–عدم الإكثار من الأنشطة التقويمية لتثبيت القاعدة في ذهن المتعلم .

ج–عدم كفاءة المعلم في إيصال القاعدة النحوية إلى المتعلم بسبب نقص الخبرة أو التكوين خاصة في هذا المجال .

الحلول المقترحة :

أ–كفاءة المعلم وذلك بالاعتماد على نفسه في تنمية مهاراته وقدراته وذلك بالعودة إلى المصادر النحوية ليستزيد منها ما يمكنه من فهم القاعدة النحوية وضبطها فينعكس ذلك إيجابا على المتعلم .

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه ، الأستاذ لزرق الشارف متوسطة برجي عمر ،حاسي ماماش ،مستغانم ، 2016

240

ب–ربط التعليم الأكاديمي بالتعليم القرآني للمعلم والمتعلم لأن ذلك يساعد على تثبيت القاعدة النحوية ويعصم اللسان والقلم من اللحن . [241]

الأستاذ معاد متوسطة برجي عمر

أسباب الضعف :

أ–انتشار اللغة العامية في الوسط المدرسي .

ب–عدم محاسبة المتعلم على أخطائه وعدم تصحيح الأخطاء الشائعة في المدرسة أو في القسم .

ج–عدم تلقي القاعدة النحوية بحذافرها .

د–تجاهل القواعد الأساسية للغة العربية من طرف المعلم والمتعلم .

الحلول المقترحة :

1–بالنسبة للمعلم : إجراء دورات تكوينية .

2–بالنسبة للمتعلم: منعه من التحدث بالعامية في جميع المواد .

3–لا بد من التحدث باللغة العربية في جميع المواد . [242]

الأستاذ حمادي عبد المالك متوسطة مزغران الجديدة :

- آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذ د.ا متوسطة برجي عمر \ حاسي ماماش \ مستغانم \ 2016

241

[242]– آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه، الأستاذ معاد متوسطة برجي عمر، مستغانم ،2016

أسباب الضعف :

1-التفريق بين حصص الصرف والنحو .

2-نقص المطالعة وعدم امتلاك ملكات اللغة .

3-عدم اهتمام التلاميذ بالمادة وخاصة الأسر الفرنسية .

4-عدم اهتمام بعض الأساتذة بالمادة وخاصة بعد تقليص مدة الحصة وبعد الاستغناء عن حصة التطبيقات الخاصة بالدرس .

5-سوء تقديم الحصة أي عدم استعمال المقاربة النصية وعدم بناء التعلمات خلال الحصص مما يصعب مهمة التلميذ في الفهم .

6-تدريس الحصة المعنية بمعزل عن الحصص الأخرى .

7-الدروس مكثفة وغير مدققة ومكررة بشكل يبعث الملل لدى المتعلم.

8-لا تتناسب الدروس مع ميول التلاميذ خاصة الجيل الحاضر.

الحلول المقترحة :

أ-التحفيز على المطالعة وتخصيص برامج خاصة بها .

ب-تخصيص حصة إدماج خاصة بالنحو .

ج-الاهتمام أكثر بالطريقة المثلى لتبليغ الرسالة .

د-استعمال الوسائل البيداغوجية .

هـ-تكييف طريقة خاصة بكل قسم وبكل تلميذ حسب حنكة الأستاذ .

و–تخصيص برامج ونصوص تتوافق ومتطلبات درس النحو. [243]

رأي الدكتور أحمد كوفي جامعة مستغانم

ينبغي ألا تعني كثيرا بالمصطلحات أو تسميع القواعد أو الاستشهاد بصحة قانون أو شذوذ بعض الأمثلة عنه أو نحو ذلك مما يجعل النحو غرضا في حد ذاته بغض النظر عن فائدته الوظيفية في الأسلوب وصحة المعنى . هذا وإن دراسة القواعد النحوية أمر واجب لحفظ لساننا وقلمنا من الخطأ بعد أن غزتنا اللغة العامية ، ولكن ليس علينا أن نرهق الطلاب بها ونهتم بتفاصيلها ظنا منا أنها الوسيلة الناجعة التي تؤدي إلى تمكينهم من لغتهم واقتدارهم على إجادة التعبير والبيان فقد ثبت أن إجادة التعبير ليست وسيلة التمكن من قواعد اللغة واستظهار مسائلها بدليل أن كثيرا من الأدباء المرموقين قليلو الإلمام بالقواعد كما أن أكثر التلاميذ حفظا لها يخطئ في الكتابة خطأ *فاحشا* ،ولذا كان علينا أن نختار من القواعد ما له أهمية وظيفية وفائدة علمية في الكلام جاعلين من درس القواعد وسيلة معينة تعين على سلامة اللسان والقلم من الخطأ دون الإيغال إلى سرد التفاصيل النحوية والشوارد اللغوية وحفظ المصطلحات والصيغ المحنطة . [244]

رأي بعض المعنيين من الأساتذة :

أ – نقص في الحجم الساعي .

ب كثافة البرنامج .

ج–نقص تكوين الأساتذة .

---

[243]– آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه، الأستاذ حمادي عبد المالك ، متوسطة مزغران الجديدة، مستغانم ، 2016

[244]– آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه، الدكتور أحمد كوفي جامعة مستغانم،2016

د–عدم تسلسل البرامج .

هـ–النصوص المعتمدة في النحو غير وظيفية .

مخطط استبياني أعده الأساتذة للتلاميذ :

التر	أسئلة الاستبيان
1	أتحب التواصل باللغة العربية الفصحى أم باللغة العامية ؟
2	لماذا ؟
3	هل تتواصل مع غيرك باللغة العربية الفصحى ؟
4	أين ؟
5	هل تجد المساعدة من غيرك حينما تتحدث باللغة العربية الفصحى ؟

6	هل تعمل على تنمية قدراتك اللغوية ؟
7	بِمَ؟
8	هل يخاطبكم معلمكم باللغة العربية الفصحى أم يستعمل اللغة العامية ؟
9	متى ؟
0	أتجد متعتك في الحديث باللغة العربية الفصحى أم الحديث بالعامية ؟
1	لماذا ؟
2	هل الدروس التي تقدم لكم في المدرسة تساعدك على تنمية قدراتك اللغوية
3	هل تطبق المفاهيم اللغوية التي تأخذها في المدرسة في مواقف حيلتك ؟

4	لماذا ؟

5	أين تجد راحتك ، في الممارسة اللغوية بالفصحى كتابة أم مشافهة ؟
6	بماذا ؟
7	أتخجل في التواصل باللغة العربية الفصحى ؟
8	كيف تكون إذا أجبرت على التواصل باللغة العربية الفصحى ؟

نتيجة الاستبيان :

تبين للأساتذة بعد إجرائهم لهذا الاستبيان أن تلامذتهم يحبون لغتهم العربية الفصحى ويجدون متعة وراحة في استعمالها إلا أن هناك عوائق تحول دون الوصول إلى تحقيق هذه الرغبة ومن تلك العوائق ما يأتي :

1-الخجل : المتعلم يشعر بالخجل أثناء حديثه باللغة العربية .

2-السخرية : إذا تحدث المتعلم باللغة العربية الفصحى فإنه يتعرض للسخرية من غيره ولهذا فهو يخجل عند استعماله للغة العربية الفصحى وتواصله بها ، وبشكل خاص خارج المحيط المدرسي .

3-الخوف : بعض التلاميذ يتصورون أن زملاءهم المتعلمين سيهجرونهم إن هم تحدثوا باللغة العربية الفصحى ، ومن ثم فهم ليسوا على استعداد أن يخسروا زملاءهم .

4-الوسط الاجتماعي : المجتمع يفرض على التلاميذ لغة معينة ودونها فهو في هذا المجتمع من الغرباء ، فلا يجب أن نجهل الدور الذي تقوم به اللغة من إحاطة بالطفل في تعلمه وصيانة ذكره وتنمية عقله .

5-المنزل :يهمل المنزل الحديث باللغة العربية بما في ذلك العائلات المثقفة ، من جهة أخرى فإن عددا من المتعلمين يفضلون التواصل باللغة العامية .

ومن خلال الاستبيان تبين كذلك أن الممارسة اللغوية في التعليم المتوسط متفاوتة بين المستويات الثلاث ، ففي السنة الأولى من التعليم المتوسط يغلب على المتعلمين استعمال اللغة العامية في كل الحالات مع كثرة ارتكاب الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية أثناء الكتابة ، أما في حالة الممارسة اللغوية الشفهية فحدث ولا حرج ، فالمتعلم يمتلك الجرأة على التعبير ولكن في مزيج بين العامية وبعض كلمات الفصحى ، أما في السنة الثانية من التعليم المتوسط فنجد بعض التحسن يطرأ على الممارسة اللغوية لدى المتعلمين ، فالمتعلم في هذا المستوى يبدأ عنده امتلاك الثقة بنفسه مع التمكن من الملكة اللغوية فتقل عنده الأخطاء على المستويين الكتابي والشفهي ، وهذا التحسن يستمر

ونلمسه جليا في المستوى الثالث ، ففي هذا المستوى نجد بعض التحكم في الملكة اللغوية ، بحيث يكون المتعلم قد امتلك قاموسا لغويا ثريا .[245]

رأي الأستاذة بلجيلالي نعيمة متوسطة محمد شريف سي سعود

النحو في التعليم المتوسط مواضيعه مقسمة إلى أربعة مستويات ،وهو منطلق من الأسهل إلى الأصعب باستثناء بعض المواضيع النحوية التي كانت موجودة في البرامج القديمة ، ولكنها حذفت تماما من البرنامج الحالي رغم أهميتها في إعداد أرضية نحوية سليمة ومتينة لدى التلميذ ، وتعتبر هذه المواضيع من أساسيات اللغة العربية ، نذكر على سبيل المثال لا الحصر موضوع الإعراب والبناء والنعت السببي وغيرذلك .

من الأسباب التي أدت إلى ضعف مستواه الحجم الساعي الضيق وغير الكافي لتقديم الدرس النحوي الذي قد يستغرق أحيانا حصصا متعددة لاستيعابه ،فساعة واحدة لا تكفي للإلمام به .

كما أرجع السبب إلى نقص الكفاءة المعرفية لدى الملقي (الأستاذ) في كثير من الأحيان ، فعدم اطلاع الأستاذ على جوانب النحو المختلفة وجهله لها لن يمكنه من إيصال الفكرة واضحة كما ينبغي إلى التلميذ فيقال : فاقد الشيء لا يعطيه .

في أحيان كثيرة قد تجد درسا نحويا واحدا له علاقة بدروس نحوية أخرى كثيرة تخدمه .

كما أرجع السبب كذلك إلى طريقة إلقاء الفكرة النحوية ،فأحيانًا يضطر الأستاذ إلى تغيير خطة العمل في إلقاء الدرس على حسب الموضوع ،وليس بالضرورة اتباع خطة عمل واحدة والتي يفرضها المفتشون على الأساتذة لسوء الحظ . فالأستاذ عندما تقيده بطريقة واحدة ستشل من حركة فكره وتقل إبداعه وبالتالي سيخفق لا محالة في إيصال المعلومة كما ينبغي .

[245]– آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه، رأي بعض المعنيين من الأساتذة ،مستغانم ،2016

إضافة إلى التقسيم غير العادل للمواضيع النحوية على المستويات الأربعة ،فنجدها مكثفة في مستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط مما يحدث ضغطا رهيبا في البرنامج والذي يسبب بدوره إنهاء الدروس وإنهاء البرنامج على حساب فهم التلاميذ، وفي السنة الثالثة من التعليم المتوسط هناك دروس نحوية يمكن جمعها في ساعة واحدة نظرا لبساطتها ولا تستدعي ساعات متفرقة نذكر منها على سبيل المثال :موضوع المصدر الميمي والمصدر الصناعي وأفعال المقاربة والشروع والرجاء وغيرها .

وفي المقابل هناك دروس تتطلب ما يفوق الساعة الواحدة ولكن للأسف فالأستاذ مكلف بأن يقدمها في ساعة واحدة ، منها موضوع الجملة الشرطية وهو موجود في السنة الرابعة وإن لم يكن التلميذ على اطلاع واسع بمضمون الدرس فسيجد صعوبة فيما بعد لتداركه .

كما أرجع مرة أخرى سبب الضعف إلى الابتدائي ؛ فالتلميذ في الصفوف الابتدائية الأولى لا يتحصل على قاعدة نحوية متينة تؤهله للمتوسط وهذا أيضا له أسباب .

ومن الحلول التي أراها قد تحل المشكل وجوب تقسيم موضوع النحو بطريقة عادلة على كل المستويات في المتوسط مع إعطائها الوقت المناسب حسب ما يتطلبه كل درس نحوي ، كما يجب أن يتسلح الأستاذ الملقي بالزاد النحوي الكافي الذي يمكّنه إلى حد ما من تحقيق الهدف المنشود وجعل التلميذ يرسو على قاعدة نحوية صحيحة ومتينة يستطيع على أساسها إكمال طريقه اللغوي على خير – أقصد في الثانوية والجامعة – وعلى الأقل تكون له قاعدة وأساس في أساسيات النحو .

فأنا أرى حسب نظري أن النحو هو أساس اللغة العربية ومن ثَمّ تأتي البلاغة والبيان وغيرهما .

ودون أن ننسى إعطاء الحرية للأستاذ في تقديم الدرس النحوي وعدم تقيّده بطريقة واحدة قد يملها التلميذ فلا يعطي للنحو أهمية .

فالتجديد والإبداع مطلوبان في التعليم ولا يجب أن يكون قيد خطة عمل واحدة فالزمن في تغير مستمر . [246]

[246] - آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه، الأستاذة بلجيلالي نعيمة ،متوسطة محمد شريف سي سعود ،مستغانم ،س :2016

الخاتمة

بَعْدَ هَذَا الجُهْدِ أصِلُ في الأخِيرِ إِلىَ عَرْضِ أهَمِّ النتَائجِ التِي تَوَصَلْتُ إليْهَا:

***الْاِهْتِمَامُ بِالنَّحْوِ يُوصِلُ صَاحبَهُ إِلىَ لُغَةٍ فَصِيحَةٍ سَليمَةٍ تتَّسِمُ بِالسَّلاسَةِ وَتَبْتَعِدُ عَنِ الْعَامِّيَةِ الَّتِي هِيَ بِمَثَابَةِ انزِيَاحٍ عَنْ قَوَاعِدِ الُّلغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .**

يُوَافِقُ بَعْضُ الْعُلمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْاخْتِصَاصِ عَلَى تَدْرِيسِ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ فِي نِهَايَةِ الْمَرْحلَةِ الْابتِدَائِيَةِ فَيَقْتَرِحُونَ تَدْرِيبَاتٍ بَدَلَ قَوَاعِدَ نَحْوِيَّةٍ .وَالْبَعْضُ الْآخَرُ يَدْعُو إِلَى تَأْجِيلِ تَدْرِيسِ النَّحْوِ إِلَى مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ بَلْ مِنْهُمْ مَنْ يُؤَجِّلُهُ إِلَى الثَّانَوِي .

*** هُنَاكَ إِجْمَاعٌ حَوْلَ الشَّكْوَى مِنْ صُعُوبَةِ النَّحْوِ وَكُلُّ فَرِيقٍ يُقَدِّمُ أَسْبَابًا يَرَاهَا مُقْنِعَةً لِذَلِكَ .**

***وَ يُجْمِعُونَ كَذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَذَا الضُّعْفَ النَّحْوِيَّ الَّذِي يُلاحِقُ الْمُتَمَدْرِسينَ يَعُودُ أصْلاً إِلَى الْأَسْبابِ التَّالِيَّةِ :**

1- كَثَافَةُ بَرْنَامَجِ مَوْضُوعَاتِ النَّحْوِ الْمُقرَّرَةِ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدةِ معَ قِلَّةِ التَدْرِيبَاتِ ،مِمَّا يَتَعَذرُ عَلَى الْأسْتَاذِ إِنْهَاؤُهَا فِي الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ وَإِنْ قَدَّمَهَا فَلَا شَكَّ أَنَّ السُّرْعَةَ حَلِيفَتَهُ.

2- اِنْعِدَامُ تكْوِينِ الْأَسَاتِذةِ الْجُدُدِ بَارزٌ عَلَى السَّاحَةِ التربَوِيَّةِ وَنَقْصُ الْخِبْرَةِ لَدَيْهِمْ مُؤَكَّدٌ .

3-فُقْدَانُ الْقَاعِدَةِ النَّحْوِيَةِ الْأَسَاسِيَّةِ مِنَ الْابتِدَائِيِّ لَدَى تَلاَمِيذِ الْمُتَوَسِّطِ.

4-إِهْمَالُ مَسْأَلَةِ التَّدْرِيبِ وَالتَّطْبِيقِ الْحَقِيقِيَيْنِ دَاخلَ الْقِسْمِ وَخَارِجَهُ مِمَّا يُقَلِّلُ مِنَ الْمُمَارَسَةِ الْفِعْلِيَةِ لِلقَوَاعِدِ النَّحْوِيَةِ وَمِنْ تَثْبِيتِهَا .

5- كَرَاهِيَةُ أَغْلَبِ الْمُتَعَلِّمِينَ لِحِصَّةِ الْإِعْرَابِ عِنْدَ دِرَاسَتِهِمْ لِلنَّحْوِ بِشَكْلٍ غَيرِ مُنَظَّمٍ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى صُعُوبَاتٍ لِاسْتِيعَابِهِ .

6- التَّقْلِيلُ مِنْ قِيمَةِ مَادَّةِ الُّلغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَذَلِكَ بِالتَّرْكِيزِ عَلَى الْمَوَادِّ الْأَجْنَبِيَّةِ.

7-خَلْقُ نَوْعٍ مِنَ التَّفْرِيقِ بَيْنَ حِصَّتَيْ النَّحْوِ وَ الصَّرْفِ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّوْقِيتِ وَالتَّطْبِيقِ .

8–عَدَمُ تَعَاوُنِ مُدَرِّسِي الْمَوَادِّ الْمُخْتَلِفَةِ مَعَ مُدَرِسِي الُّلغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ خِلالِ إِهْمَالِهِمْ لِلْخِطَابِ بِالُّلغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ .

9–غِيَابُ مُحَاسَبَةِ التِّلْمِيذِ عَنْ أَخْطَائِهِ النَّحْوِيَّةِ وَتَصْحِيحِهَا لَهُ أَثْنَاءَ الْمُشَافَهَةِ دَاخِلَ الْقِسْمِ .

10– اِخْتِفَاءُ ظَاهِرَةِ التّنْسِيقِ بَيْنَ أُسْتَاذِ الُّلغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَسَاتِذَةِ الْمَوَادِّ الْأُخْرَى ظَنًّا مِنْ هَؤُلاَءِ أَنَّ الْعَرَبِيَّةَ وَالنَّحْوَ لَا يَهُمَّانِ إِلَّا أُسْتَاذَ الُّلغَةِ ، فَفِي حِصَصِهِمْ التَّطْبِيقِيَّةِ يَهْدِمُونَ مَا بَنَاهُ أُسْتاذُ الُّلغَةِ مِمَّا يُوحِي لِلتِّلْمِيذِ بِعَدَمِ الْفَائِدَةِ مِنَ الْاِهْتِمَامِ بِالنَّحْوِ .

11– الْإِحْبَاطُ مِنْ مَعْنَوِيَاتِ التِّلْمِيذِ عِنْدَ الْإِجَابَةِ عَنْ أَيِّ سُؤَالٍ حَتَّى لَوْ كَانَتْ إِجَابَتُهُ خَاطِئَةً لِأَنَّهَا تُدْخِلُهُ فِي عُزلَةٍ وَخَوْفٍ مِنْ إِبْدَاءِ رَأْيِهِ وَبَعْثِ الْجُرْأَةِ فِي نَفْسِهِ .

12–عُزُوفُ التَلَامِيذِ عَنِ الْمُطَالَعَةِ بَلْ حَتىَّ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى الْمَكْتَبَةِ ،وَاكْتِفَاؤُهُمْ بِالْبُحُوثِ عَنْ طَرِيقِ الْإنترنيتِ.

13– فُقْدَانُ الْكُتُبِ الْمَدْرَسِيَّةِ لِلْجِدِّيَّةِ مُقَارَنَةً بِالْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ مِنْ حَيْثُ النُّصُوصِ ، فَهِيَ تَعْتَمِدُ عَلَى الإنترنيتِ وَ تَكَادُ تَكُونُ جَافَّةً وَ لَا تُحَقِّقُ الْأَهْدَافَ الْمَرْجُوَّةَ ،وتَبْتَعِدُ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْأَصِيلِ .

14– تَجَنُّبُ الْمُتَعَلِّمِينَ الْحَدِيثَ بِالُّلغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِجُمْلةٍ مِنَ الْأَسْبَابِ أَهَمُّهَا :

أ–الشُّعُورُ بالْخجَلِ والتعَرُّضُ لِلسُّخرِيَةِ مِنْ قِبَلِ الْأَصْحَابِ . ب – الْخَوْفُ منْ هَجْرِ الزمَلاَءِ عِنْدَ الْحَدِيثِ بِالْفُصْحَى . ج– الْوَسَطُ الْاِجْتِمَاعِيُّ يَفْرِضُ عَلَى الطِّفْلِ لُغَةً مُعَيَّنَةً هِيَ لُغَةُ الشَّارِعِ . د– إِهْمَالُ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ الحديثَ بِالُّلغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

كُلُّ هَذِهِ الْإِسْتنتَاجَاتِ جَاءَتْ لِتُعَزِّزَ مَرحَلةً مَيْدَانيَّةً هَامَّةً اسْتَطَعْتُ أَنْ أُقَارِنَ مِنْ خِلَالِهَا بيْنَ مَا هُوَ نَظَرِيٌّ وَمَا يَعْمَلُ بِهِ الْمُرَبُّونَ وَالتَّرْبَوِيُّونَ فِي الْمَدْرَسَةِ ، فَكَانَتْ تِلْكَ النَّدَوَاتُ بِمَثَابَةِ الرَّابِطِ بَيْنَ الْعَمَلِ النَّظَرِيِّ وَ الْعَمَلِ التَّطبِيقيِّ .

هَذَا وَيَبْقَى الْأَمَلُ قَائِمًا فِي تَحْسِينِ مَرْدُودِ التَّلَامِيذِ وَإِعَادَةِ الْاِعْتِبَارِ لِلنَّحْوِ الْعَرَبِيِّ وَتَحْبِيبِهِ إِلَى قُلُوبِ مُتَعَلِّمِينَا .

وَأَخِيرًا أَعْتقِدُ أَنَّ عَمَلِي كَانَ مُجَرَّدَ تَسْلِيطِ الضَّوْءِ عَلَى جانِبٍ مُخْتَصَرٍ مِنْ جَوَانِبِ الُّلغَةِ أَلَا وَهُوَ النَّحْوُ الْعَرَبِيُّ وَوَاقِعُهُ بِالتَّعْلِيمِ الْمُتَوسِّطِ.

وَ يَبْقَى الْبَابُ مَفْتُوحًا لِلْبَحْثِ فِي هَذَا الْمَجَالِ وَ أَمَلِي كَبِيرٌ أَنْ يَتَوسَّعَ التَّنْقِيبُ مِنْ أَجْلِ التَّصْحِيحِ وَ التَّغْيِيرِ ثُمَّ التَّطْوِيرِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الدِّرَاسَاتِ الْهَامَّةِ بِهَدَفِ الْوُصُولِ إِلَى الْأَفْضَلِ ، وَالْأَفْضَلُ بِالنِّسْبَةِ لِوَاقِعِ النَّحْوِ هُوَ التَّيْسِيرُ الْاِيجَابِيُّ الَّذِي يَسْمَحُ لِلتِّلْمِيذِ هَضْمَ قَوَاعِدِ النَّحْوِ وَتَوْظِيفَهَا فِيمَا يُكْتَبُ ويُتَكَلَّمُ بِهِ .

وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَفُوتَنِي الْإِشَارَةُ إِلَى التَّوْجِيهِ الْقَيِّمِ وَالْمُفِيدِ لِأَسَاتِذتِي الْكِرَامِ الَّذِينَ مَا فَتِئُوا يُقَدِّمُونَ لَنَا الْكَثِيرَ مِنْ مَنَافِعَ عِلْمِيَّةٍ لَا تُنْسَى ، ذَلِكَ بِدُونِ مُجَامَلَةٍولا رياءٍ .

وَآمُلُ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَصَبْتُ جَانِبًا مِنَ الْمَوْضُوعِ .

وَأَتَمَنَّى فِي الْأَخِيرِ أَنَّ يَنَالُ هَذاَ الْعَمَلُ رِضَى أَسَاتِذَتِنَا الْكِرَامِ الْبَاحِثِينَ وَالْقُرَّاءِ وَالْمُطَّلِعِينَ عَلَيْهِ ،فَإِنْ قَصَّرْتُ فِي شَأْنِ الْبَحْثِ أَوْ بَدَا لَكُمْ نَقْصٌ فَاعْذِرُونِي ، وَإِنْ حَقَّقْتُ بَعْضًا مِنَ الْهَدَفِ فَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ ،وَ بِاللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى التَّوْفِيقُ .

الْحُلُولُ الْمُقْتَرَحَةُ

1- الدَّعْوَةُ إِلَى التَّيْسِيرِ الْاِيجَابِيِّ لِلنَّحْوِ أَثْنَاءَ التَّدْرِيسِ وَلَيْسَ عَلَى حِسَابِ الُّلغَةِ.

2- تَدْرِيبُ التَّلاَمِيذِ عَلَى اسْتِخْدَامِ الْأَسَالِيبِ اللُّغَوِيَّةِ بِطَرِيقَةٍ عَمَلِيَّةٍ بَعِيداً عَنِ التَّقْسِيمَاتِ والْمُصْطَلَحَاتِ وَالتَّفْصِيلاَتِ.

3–مُرَاجَعَةُ الْبَرَامِجِ مَعَ مُرَاعَاةِ الطُّولِ وَالْقِصَرِ وَالصُّعُوبَةِ وَالسُّهُولَةِ انْطِلاقًا منَ السَّنةِ الْأُولَى إِلَى السَّنَةِ الرَّابِعَةِ .

4– حَذْفُ بَعْضِ الدُّروسِ لِعَدَمِ تنَاسُبِهَا مَعَ مُسْتوَى تَلَامِيذِ هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ وَتَأْجِيلُ دُرُوسٍ أُخْرَى إِلَى مُسْتوًى لِاحِقٍ . وَمِنْ هَذِهِ الدُّرُوسِ مَا يَلِي:

+ نَائِبُ الْفَاعِلِ ، الْإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ ، التَّصْغِيرُ ، تَعْدِيَّةُ الْفِعْلِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ ، البَعْضُ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ : (مَا بَرِحَ ، مَا فَتِئَ ، مَا انْفَكَّ) ، إِلْغَاءُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ الْمُعَرَّفِ وَكَذَلِكَ الْمُضَافُ والإِبقَاءُ علَى المَفعُولِ لأجْلِهِ نكِرَةً ، مَوَاضِعُ حذْفِ المُبْتَدَأِ ، النِّسْبَةُ إِلَى الْأَسْمَاءِ الأَعْجَمِيَّةِ ، تقْدِيمُ الْمُبْتَدَأِ وُجُوبًا وَجَوَازًا ، الْجُملَةُ الشَّرْطِيةُ ،مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ هَذِهِ الدُّروسَ مُتَواجِدَةٌ فِي كُلِّ مُسْتَوياتِ المُتوَسِّطِ .

وَنَقْتَرِحُ أَنْ تُؤَجَّلَ دُرُوسٌ إِلَى مُسْتوًى لَاحِقٍ وَمِنْهَا : تَصْرِيفُ الْمُعْتَلِّ ، تَعْدِيةُ الْفعْلِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ ، الْمَفْعُولُ فِيهِ وَمَا يَنُوبُ عَنِ الظَّرْفِ ، مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ السُّدَاسِيَّةِ ، الْإِبْقَاءُ عَلَى الْاِسْتِثنَاءِ بِإِلَّا وَحَذْفُ الْبَاقِي .

5– مُرَاجَعَةُ مَنْهَجِيَّةِ الطَّرْحِ الْوَارِدِ فِي دُرُوسِ النَّحْوِ مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ وَالْمُصْطَلَحَاتُ مَعَ تصْحِيحِ الْأَخْطَاءِ الْوَارِدَةِ فِي النُّصُوصِ المُسْتعْمَلةِ كَأَمْثِلَةٍ نَمُوذَجِيَّةٍ .

6– التَّرْكِيزُ فِي الْمَرْحَلَةِ الْمُتوَسِّطَةِ عَلَى التَّدْرِيبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي تَهْدِفُ إِلَى تَهْذِيبِ لُغَةِ التَّلَامِيذِ مِنَ الْعَامِّيَّةِ الَّتِي يَسْمَعُونَهَا وَيَسْتَعْمِلُونَهَا فِي الْبَيْتِ وَالشَّارِعِ ،وتَدْرِيبُهُمْ عَلَى الْاِسْتِعْمَالِ اللُّغَوِيِّ الصَّحِيحِ.

7– الْاِقْتِصَارُ فِي تَدْرِيسِ القَوَاعِدِ عَلَى النَّحْوِ الْوَظِيفِيِّ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى التَّطْبِيقِ.

8 – تَحْفِيزُ وَتَحْبِيبُ مَادَّةِ النَّحْوِ لِلتَّلَامِيذِ قَصْدَ إِقْبَالِهِمْ عَلَى دِرَاسَتِهَا بِجِدِّيَةٍ حَتَّى تُوَلِّدَ لَدَيْهِمْ رَغْبَةٌ لِلتَّعَلُّقِ بِهَا مَعَ ذِكْرِ ضرُورِيَّاتِهَا فِي الْحَيَاةِ اللُّغَوِيَّةِ لِلْمُجْتَمَعِ .

9- اعْتِمَادُ الْأَسَاتِذةِ عَلَى الْمُرَاجعَةِ الْيَوْمِيَّةِ لِلدُّرُوسِ النَّحْوِيَّةِ متَى سَمَحَتِ الْفُرْصَةُ لِأَنَّهَا تتَطَلَّبُ التَّذْكِيرَ وَالتِّكْرَارَ الدَّائِمَ لِإِبْقَائِهَا فِي الْأَذْهَانِ.

10-تَنْظيمُ النَّدَواتِ وَالْمُلْتَقَيَاتِ وإِشْعَارُ الْمُهْتَمِّينَ بِهَا وِالْمَعْنِيِّينَ بمَوَاعِيدِهَا مَعَ تغْطِيَتِهَا إِعْلاَمِيًّا وَالدَّعْوَةُ لِحُضُورِهَا .

11- تَكْثِيفُ الْحَجْمِ السَّاعِيِّ لِمَادَّةِ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى الْجَانِبِ التَّطْبِيقِيِّ .

12- تَضَافُرُ الْجُهُودِ بَيْنَ الْأَسَاتِذةِ وَالْأَوْلِيَاءِ مِنْ أَجْلِ تَوْفِيرِ الْجَوِّ الْمُنَاسِبِ لِلتَّلاَمِيذِ قَصْدَ تَحْضِيرِ الدُّرُوسِ وَإِنْجَازِ التَّطْبِيقَاتِ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهٍ.

13- تَطْبِيقُ النَّحْوِ الْوَظِيفِيِّ بِالاِعْتِمَادِ عَلَى النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ فِي نَشَاطِ الْقِرَاءَةِ وَدِرَاسَةِ النَّصِّ .

14- إِظْهَارُ قِيمَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى أَسَاسِ أَنَّهَا لُغَةُ الْقُرآنِ وَذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْمَجَالَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّرْبَوِيَّةِ.

15- ضَرُورَةُ إِعْدَادِ دَرْسِ الْقَوَاعِدِ مِنْ قِبَلِ الْأُسْتَاذِ إِعْدَادًا يَتَنَاسَبُ مَعَ نوْعِيَّةِ الْمَوْضُوعِ مِنْ حَيْثُ الصُّعوبَةُ أَوِ السُّهُولَةُ مَعَ الْاِهْتِمَامِ بِجَانِبِ التَّيْسِيرِ .

16- تَوَاصُلُ الْمُعَلِّمِينَ فِي الْوَسَطِ الْمدْرَسِيِّ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ حَتَّى يَتَمَكَّنَ التِّلْمِيذُ مِنَ التَّقْلِيدِ وَالْتِقَاطِ الْأَصَحِّ .

17- مُرَاعَاةُ الْكِتَابَةِ النَّحْوِيَّةِ فِي حِصَصِ التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ وَتَعْيِينُهَا وتَصْحِيحُها جَمَاعِيًّا لِإِبْرَازِ سَبَبِ الْخَطَأِ وَصَوَابِهِ .

18- مُتَابَعَةُ الْمُتَعَلِّمِ فِي مُشَافَهَتِهِ اللُّغَوِيَّةِ وتَصْحِيحُ أَخْطَائِهِ النَّحْوِيَّةِ .

19- ضَرُورَةُ إِعَادَةِ تَفْعِيلِ الْمعَاهِدِ التِّكْنُولُوجِيَّةِ التَّرْبَوِيَّةِ لِتَكْوِينِ الْمُعَلِّمِينَ بِإِعْدَادٍ يأتِي بَعْدَ الْاِختِيَارِ الْحَقِيقِيِّ الْمَرْجُوِّ لِلْأَسَاتِذةِ وَالْمُعَلِّمِينَ .

20- تَكْوِينُ الْمفَتِّشِينَ وَانْتِقَاؤُهُمْ يَضْمَنُ لَهُمُ الْقِيَامَ بِمُهِمَّةِ تَكْوِينِ الْمُدَرِّسِينَ الْمَيْدَانِيِّ .

21- الْاِهْتِمَامُ بِمَرْحَلَةِ الْحَضَانَةِ حَيْثُ يَدْرُسُ الطِّفْلُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَهِلَّ مِشْوَارَهُ الدِّرَاسِيَّ بِقِسْمِ التَّحْضِيرِيِّ مَعَ احْتِرَامِ التَّرْتِيبِ التَّالِيِّ :

أ- ضَبْطُ دُورِ الْحَضانَةِ بِوَضْعِ ضَوَابِطَ وَطَنِيَّةٍ تُحَدِّدُ السِّنَّ الْقَانُونِيَّ مَعَ تدْعيمِهَا مِنْ قِبَلِ الْوِزَارَةِ الْوَصِيَّةِ مَادّيًا وَمَعْنَوِيًّا وَمَنْحُ الْمُرَاقبَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ لَهَا .

ب- تَنْظِيمُ دُورِ الْمَسَاجِدِ مَعَ رَبْطِهَا بِدُورِ الْحَضَانَةِ وَتدْعِيمِهَا قَصْدَ تَمْكِينِهَا مِنَ الْقِيَامِ بِوَاجِبِهَا.

ج- تَفْعِيلُ السَّنَةِ الأولىَ التَّحْضِيريَّةِ بِالْمَدْرَسةِ الْجَزَائِرِيَّةِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَتماشَى وَبَرْنَامَجَ الَحَضَانَةِ وَدُورِ الْمَسَاجِدِ .

د- إِعَادَةُ تَفْعِيلِ الْمَرْحلَةِ الْاِبْتِدَائِيَّةِ بِإِضَافَةِ سَنَةٍ سَادِسَةٍ وَذَلِكَ بِالْعَوْدَةِ إِلَى النِّظَامِ الْقَدِيمِ.

هـ- تَنْظِيمُ امْتِحَانِ السَّنَةِ السَّادِسَةِ عَلَى مَقَاسِ امتِحَانِ الْبَكَالُورْيَا دُونَ إِضَافَةِ مُعَدَّلَاتِ الْفُصُولِ السَّنَوِيَّةِ لِلْمَوْسِمِ ، فَهَذِهِ الْمُعَدَّلَاتُ الْمُضَخَّمَةُ هِيَ السَّبَبُ فِي نَقْلِ الْجَمِيعِ إِلَى الْمُتَوَسِّطِ.

وَإِجْرَاءٌ كَهَذَا ،يَعْنِي كَذَلِكَ تَلَامِيذَ السَّنَةَ الرَّابِعَةِمِنَ التَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ .

ويَرَى الْعَدِيدُ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ الْكِرَامِ أَنَّ تَضْخِيمَ النِّقَاطِ خِلَالَ التَّصْحِيحِ يَضُرُّ التِّلْمِيذَ وَلَا يَنْفَعُهُ وَلِذَا يَقْتَرِحُونَ إِجْرَاءَ الْاِخْتِبَارَاتِ عَلَى شَكْلِ امْتِحَانَاتِ شَهَادَةِ التَّعْلِيمِ الْمُتَوَسِّطِ .

الْهَدَفُ الْعَامُّ مِنْ هَذِهِ الْإِجْرَاءَاتُ وَالْمُقْتَرَحَاتُ هُوَ إِعْدَادُ طِفْلٍ قِادِرٍ عَلَى وُلُوجِ الْمَدْرَسَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ بِكَفَاءَةٍ وَمَهَارَاتٍ بِيدَاغُوجِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ تُؤَهِّلُهُ لِخَوْضِ غمَارِ الْأَطْوَارِ الْاِبْتِدَائِيَّةِ بِكُلِّ نَجَاحٍ فِي جَمِيعِ النَّشَاطَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالْمَيَادِينِ الْعِلْمِيَّةِ ،وَمِنْ ثَمَّةَ يَصِلُ إِلَى الْمُتَوَسِّطِ بِزَادٍ وَافِرٍ يُؤَهِّلُهُ لِمُوَاكَبَةِ الرَّكْبِ بِكُلِّ امْتِيَازٍ ، أَمَّا مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ فَهُنَا تَكْمُنُ الْقَاعِدَةُ الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْهَا فَتُنْتِجُ لَنَا هَذِهِ الْمَرْحَلَةُ تِلْمِيذًا قَادِرًا عَلَى الدِّرَاسَةِ فِي الْمُتَوَسِّطِ بِكُلِّ نَجَاحٍ خَاصَّةً فِي مَيْدانِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَ يَبْقَى فِي الْأَخيرِ جَانِبُ الْمَنْهَجِيَّةِ فِي التَّعْلِيمِ ، فَأَعْتَقِدُ أَنَّ طُرُقَ التَّدْرِيسِ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهَا عَامَّةً هِيَ : الطَّرِيقَةُ الْقِيَاسِيَّةُ وَالطَّرِيقَةُ الْإِسْتِنْبَاطِيَّةُ غَيْرَ أَنَّ الطَّرِيقَةَ الْمُعَدَّلَةَ نَالَتْ رِضَى غَالَبِيَّةِ رِجَالِ التَّعْلِيمِ لِكَوْنِهَا تَجْمَعُ مَحَاسِنَ سَابِقَتَيْهَا ، وَالْأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهَا تَنْطَلِقُ مِنَ النَّصِّ وَتَعُودُ إِلَيْهِ فِي مَجَالِ التَّدْرِيبَاتِ الْمُبَرْمَجَةِ وَهُوَ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ الدِّرَاسَاتُ الْحَدِيثَةُ.

الملحق

I- مستجدات المناهج :

أ)- من مفهوم البرنامج إلى مفهوم المنهاج :

ومع أنّ الأدب التربوي يميّز بين مصطلحي "برنامج" و"منهاج"، إذ أنّ الأوّل يدلّ على "المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معيّنة"، أمّا الثاني، فهو "يشمل كلّ العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلّم"، أي "كلّ المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلّم خلال الفترة المعيّنة"؛ فإنّ الوثيقة المقدمة ستستعمل دون تمييز للمصطلحين للدلالة على المنهاج لشيوع استعمال عبارة البرنامج في الأوساط التربوية.

للتذكير، فإنّه اعتمد في بناء المناهج القديمة على الأهداف التربوية كأساس لتوجيه عملية التعليم والتعلّم، لما بدا آنذاك من نجاعة المقاربة بالأهداف التربوية. إلاّ أنّ المعاينة الميدانية أثبتت بأنّ المعلمين، ولأسباب موضوعية عدة، يعود بعضها إلى التكوين والتأطير، والبعض الآخر لظروف العمل، كانوا لا يولون إلاّ أهمية نسبية لهذه المقاربة التي كثيرا ما اقتصرت على الجانب الشكلي والإداري، في بداية تعاملهم معها على الأقل.

والمناهج الجديدة جاءت لتثري هذه التجربة الأولى واعتمدت المقاربة بالكفاءات التي هي في الواقع امتداد للمقاربة بالأهداف وتمحيص لإطارها المنهجي والعلمي.

وتتلخص المقاربة المعتمدة في المناهج الجديدة في الإجابة على الأسئلة التالية :

1)- ما الذي يتحصّل عليه التلميذ، في نهاية كلّ مرحلة، من معارف وسلوكات وقدرات وكفاءات ؟

2)- ما هي الوضعيات التعليمية/التعلّمية الأكثر دلالة ونجاعة لإكسابه هذه الكفاءات وجعله يتمثل المكتسبات الجديدة بعد تحويل لمكتسباتـــه السابقة (من معارف ومواقف وسلوكات) ؟

3)- ما هي الوسائل والطرق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات والمحفزة لمشاركة المتعلّم في تكوين ذاته مشاركة مسؤولة ؟

4)- كيف يمكن أن يقوّم مستوى أداء المتعلّم للتأكّد من أنّه قد تمكّن فعلا من الكفاءات المستهدفة ؟ فالتقويم في هذه الحالة جزء من عملية التعلّم، ويهدف أساسا إلى إنارة المتعلّم فيما يتعلّق بمسلكه خلال عمليات التعلّم.

- مستجدات المناهج \ مناهج التعليم المتوسط \ مديرية التعليم الأساسي \ اللجنة الوطنية للمناهج \ وزارة التربية الوطنية \ المطبعة :الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية \جويلية 2005 \ ص: 4 [247]

ب)- مميّزات المقاربة الجديدة وتأثيرها على العلاقة التربوية :

- إنّ المقاربة الجديدة للمناهج تجعل من المتعلّم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلّم. وهي تقوم على اختيار وضعيات تعلّمية، مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلّم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية، وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك.
- فحل المشكلات (أو الوضعيات/المشكلة) هو الأسلوب المعتمد للتعلّم الفعّال، إذ أنّه يتيح الفرصة للمتعلّم في بناء معارفه (بالمفهوم الواسع) بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.
- تعمل المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.
- تحدد المقاربة بالكفاءات أدوارا متكاملة جديدة لكلّ من المعلّم والمتعلّم.

فالأستاذ منشط ومنظم وليس ملقنا، وهو بذلك :

1- يسهّل عملية التعلّم ويحفّز على الجهد والابتكار.
2- يعد الوضعيات ويحثّ المتعلّم على التعامل معها.
3- يتابع باستمرار مسيرة المتعلّم من خلال تقويم مجهوداته.

والمتعلّم محور العملية التعليمية وعنصر نشيط فيها، فهو :

1- مسؤول على التقدّم الذي يحرزه.
2- يبادر ويساهم في تحديد المسار التعلّمي.
3- يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها أنداده ويدافع عنها في جو تعاوني.
4- يثمّن تجربته السابقة ويعمل على توسيع آفاقها.

ج- التقويم التربوي :

إنّ التقويم جزء من عملية التعليم والتعلّم فهو مدمج فيها وملازم لها وليس خارجا عنها. كما أنّه كاشف للنقائص ومساعد على تشخيص الاختلالات والتذبذبات التي يمكن أن تحصل خلال عملية التعلّم، ويساعد على استدراكها بصفة عادية ومنتظمة.

وبهذه الصفة، يكون استغلال أخطاء التلميذ أو نقائصه في تصوّر طرائق التكفّل بها عنصرًا إيجابيًا وهامًا في تشخيص تلك النقائص واستدراكها.

وأخيرا، فإنّ التقويم بأدواره المتعدّدة فرصة وأداة لتعزيز العلاقة بين المعلّم والمتعلّم من جهة، وبين المعلّم والأولياء من جهة أخرى.

[248]- مميزات المقاربة الجديدة \ مناهج التعليم المتوسط \ مديرية التعليم الأساسي \ اللجنة الوطنية للمناهج \ وزارة التربية الوطنية \ المطبعة الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية \جويلية 2005 \ ص : 5

VI - تكوين المعلمين والأساتذة :

لا يمكن لأيّ إصلاح أو تجديد تربوي أن ينجح دون تكوين ملائم للعناصر المكلّفة بتنفيذه وتبنّيه، ولذلك فإنّ الوزارة قد قامت بإعداد خطّة عامة لتكوين المعلمين والمؤطرين و/أو إعادة تكوينهم لتمكينهم من القيام بدورهم التكويني والقيادي على أحسن وجه.

فالخطّة المعتمدة تجعل من الإعلام بالمستجدات التربوية والتكوين فيها محورين أساسيين لإنجاح التجديد التربوي.

إنّ الصيغ المعتمدة متنوّعة من حيث الشّكل والوسائل تهدف إلى جعل المعلم والأستاذ والمؤطر عناصرا فعالة ومسؤولة في عملية التجديد ومنتجة لأدواته ووسائله.

VII- المتابعة الميدانية :

إنّ البرامج التعليمية، مهما اتسمت بالجدة، ومهما سطرت لنفسها من أهداف نوعية، ومهما كانت في غاية الانسجام، فسوف لن تجد طريقها إلى التطبيق الجيّد والمرغوب ما لم تتوفّر لها جملة من الشروط التي تسمح بترجمتها في الفعل التربوي اليومي سواء داخل القسم وفي المؤسسة التعليمية أو في محيطها.

ونجد من بين هذه الشروط الضرورية المتابعة الميدانية الدقيقة والمستمرة لتطبيق المناهج، وهي على ثلاثة مستويات :

1- على مستوى مديرية التربية ؛

2- على مستوى المقاطعة التفتيشية ؛

3- على مستوى المؤسسة التعليمية ذاتها.

وتشمل المتابعة الميدانية خصوصا :

- السهر على التوزيع الشامل للمناهج والوسائل التعليمية على كلّ المؤسسات بالولاية ؛
- توفير الظروف الملائمة وكلّ المستلزمات لتطبيق المناهج ؛
- وضع مخطط لعمليات الإعلام والتكوين في مجال المناهج الجديدة ومتابعة تنفيذه ؛
- جمع كلّ المعلومات المتعلقة بتطبيق المناهج وحوصلتها وتبليغها إلى المصالح المركزية لاستثمارها.

VIII- الخلاصة :

إنّ الرهانات التي يتحتّم على الأسرة التربوية رفعها لإعادة الاعتبار للمدرسة وللمربي بصفة خاصة، يتطلّب من كلّ واحد منا حيثما وجد، في القسم أو في الإدارة أو في هيئة التفتيش والتأطير والتوجيه، أن يعتبر المرحلة الحالية مرحلة بحث وتطوير وتعضيد للنظام التربوي الوطني، وأحسن استثمار يفيد البلاد والأجيال الصاعدة ويحصّنها من كلّ تيار لا يعزز الهوية الوطنية والمصالح المستقبلية للجزائر.

لذلك، ندعو كلّ المربين الغيورين على المدرسة الجزائرية الحديثة للتجنّد والعمل الدؤوب على تعزيز عملية التجديد التربوي وبعث المدرسة الجزائرية من جديد.

وزارة التربيـــة الوطنيـــة

[249]- تكوين المعلمين والأساتذة \ مناهج التعليم المتوسط \ مديرية التعليم الأساسي \ اللجنة الوطنية للمناهج \ وزارة التربية الوطنية \ المطبعة الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية \جويلية 2005 \ ص:16

المصادر

و

المراجع

1. القرآن الكريم .

2. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية \ عمّار و سام \ مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع \1423هـ \ بيروت \ لبنان .ص 284 .

3. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق \ راتب قاسم عاشور\ دار المسيرة \ ط1 \ 2003

4. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها \عبد الفتاح حسن(2005).– العين – الإمارات العربية – دار الكتاب الجامعي – ص : 242– 243 .

5. أساليب في تدريس قواعد اللغة العربية ./د .طه علي حسين الديلمي ود . كامل محمود نجم الديلمي / دار الشروق للنشر والتوزيع .الأردن // ط : 01 /ص:

6. الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، أبو مغلي ، سميح (1986م) . الطبعة الثانية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن . ص 59

7. التدريس في اللغة العربية ، ظافر ،محمد إسماعيل ،والحمادي ، يوسف، 1404هـ . دار المريخ للنشر ، الرياض ،المملكة العربية السعودية . ص:284

8. الحدود في النحو للفاكهي

9. الخصائص / أبوالفتح بن جني / ج :3 /ص:245 .

10. العين ، الخليل بن أحمد الفراهدي ، تحقيق د .عبد الحميد هنداوي ، ج4 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2003 ،

11. الفسيح في ميلاد اللسانيات العربية / الأستاذ عبد الجليل مرتاض / دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع / الجزائر /2008

12. القاموس المحيط\ محمد بن يعقوب الفيروزآبادي مجد الدين \المطبعة:مؤسسة الرسالة \ ط: 8 \ 2005 \ لبنان \

13. المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها – علي سامي الحلاق – شركة المؤسسة الحديثة للكتاب – طرابلس . لبنان . س: 2010–

14. المرشد الحديث في التربية العلمية والتدريس المصغر /عبد الله عمرالفرا /د.عبد الرحمن عبد السلام جامل / ط: 3 /مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع / عمان الأردن / 1999 / ص :من50إلى59 .

15. المرشد المعين للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة وتعبيرا /الحمزة بشير / دار الهدى .عين مليلة .الجزائر / 2006 ./ص: 204

16. المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل /الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي /دار الشروق للنشر والتوزيع /عمان / ط: 01/ س: 2006

17. الموجه العملي لمدرس اللغة العربية, الهاشمي , عابد توفيق . الطبعة الخامسة, 1417هـ مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع , بيروت , لبنان . ص : 198 – 204

18. الموسوعة العربية ، 92/8

19. النحو التعليمي في التراث العربي /محمد إبراهيم عبادة /منشأة المعارف .
الإسكندرية .مصر/س : 1986

20. النحو العربي أصوله و أسسه وكتبه مع ربطه بالدرس اللغوي الحديث ./ محمد إبراهيم عبادة / مكتبة القاهرة /ط : الأولى / السنة

21. تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية : أسسه وتطبيقاته / مجاور محمد صلاح الدين /ط : الرابعة /دار القلم /الكويت / 1403 هـ / ص : 366– .

22. تدريس المواد الاجتماعية مصادره وأسسه وأساليبه التطبيقية /محمد طنطاوي وأحمد بستان /دار البحوث العلمية /الكويت /ص 96

23. تعليم اللغة بين النظرية و التطبيق .د.حسين شحاتة . ص : 20

24. تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور ، الجزء 10 ، مطبعة الدار التونسية للنشر \ المؤسسة الوطنية للكتاب : الجزائر ، 10\ 109

25. تقييم التعلم: أسسه وتطبيقاته، للدكتور محمد زياد حمدان (دار العلم للملايين)، ص: 22–23

26. حاشية الصبان على الأشمونى ، نشر عيسى البابى الحلبى ، ط1 ، القاهرة ، 47/1 .

27. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الثاني، عطا ، إبراهيم محمد (1416هـ) . مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ، مصر / 203

28. علم النفس التربوي / مرجع سابق /ص: 216 .217

29. فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي–متوسط–ثانوي)/الخليفة ؛حسن جعفر /ط 2؛ الرياض مكتبة الرشد للنشر والتوزيع /.ص 342.

30. فن التدريس للتربية اللغوية (محمد صالح سمك) ص 542 ـ 543

31. في رحاب اللغة العربية / الأستاذ عبد الجليل مرتاض / ط: 2/ديوان المطبوعات الجامعية / س : 2007 / ص : 104

32. كتاب المعلم (وزارة المعارف) 7

33. لسان العرب\ ابن منظور\المطبعة :مكتبة المعاجم اللغوية \ ج: 49

34. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية\ ملتقى التكوين بالكفايات في التربية\ جامعة قاصدي مرباح. غرداية \د.شرقي رحيمة و د.بوساحة نجاة .

35. مجلة سلسلة علوم التربية، العدد الخامس، ص: 43–44 .

36. مدخل إلى اللسانيات التطبيقية : تعليميات اللغة /نصر الدين بوحسان / دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع /تيزي وزو / الجزائر / 2012 / ص : 115 .

37. مغني الألباب عن كتب الإعراب /خلود بنت دخيل آل خور / ط: 1 / 2010 /دار الفكر / عمان الأردن / ص : 28 ،37،

38. مقدمة ابن خلدون \ص : 328

39. واقع تدريس القواعد النحوية في مراحل التعليم العام \ دراسة تقويمية \ د. محمد صاري\ ملتقى جامعة عنابة – الجزائر\ ص:2–14.

مقالات من شبكة الانترنت :

40. منتديات بوابة العرب ، رشدي طعيمة ، منقول للدكتور صالح بن عبد العزيز النصار بعنوان : أسباب ضعف الطلاب في اللغة العربية.

41. منتديات بوابة العرب ، حسن شحاتة ، منقول للدكتور صالح بن عبد العزيز النصار بعنوان : أسباب الضعف اللغوي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية.

42. منتديات بوابة العرب ، الشلال ، منقول للدكتور صالح بن عبد العزيز النصار تحت عنوان : أسباب ضعف الطلبة في اللغة العربية.

43. بوابة واتا الالكترونية ، سهام محمد نعمان منقول تحت عنوان : أبرز أساليب علاج الضعف النحوي.

44. منتديات بوابة العرب ، المعموري و آخرون ، منقول للدكتور صالح بن عبد العزيز النصار .

آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه

45. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ م.ن أستاذة لغة عربية بمتوسطة – هواري بومدين– شرايفية \ مستغانم \ 2016

46. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ أستاذ متقاعد في اللغة العربية بمتوسطة...\ مستغانم \ 2016

47. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ أستاذة اللغة عربية مفتاح \ متوسطة ...\مستغانم \ 2016 .

48. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ راجيمي أستاذة لغة عربية \ متوسطة ...\مستغانم \ 2016

49. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ مريم أستاذة لغة عربية \ متوسطة...\ مستغانم \ 2016

50. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة بلحاج \ متوسطة عياش براهيم \ استوديا \ مستغانم \ 2016

51. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \الأستاذ المتقاعد حمدود \ مستغانم \ 2016

52. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذ تلمساني خالد أستاذ مادة اللغة العربية \ مستغانم

53. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة بحار \ ثانوية مهداوي أحمد \ سيدي لخضر \ مستغانم \ 2015

54. – آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة ك.ب \ مستغانم \ 2016

55. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة بن طالب \ مستغانم \ 2016

56. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ ج . ع أستاذة اللغة العربية \ مستغانم \ 2016

57. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة كرداوي خديجة متوسطة بخدة الشارف \ مستغانم \ 2016

58. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة بوطوبة متوسطة زهارين شريف \ مستغانم \ 2016

59. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذ مصطفى من متوسطة 20أوت \ مستغانم \ 2016

60. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة زحاف أستاذة اللغة العربية بمتوسطة كدروسي محمد\ ماسرى \ مستغانم \ 2016 [1]

61. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة بن شني أستاذة اللغة العربية بمتوسطة كدروسي محمد \ ماسرى \ مستغانم \2016

62. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة سطاوالي أستاذة اللغة العربية بمتوسطة كعبيش \ماسرى \ مستغانم \ 2016

63. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة بن قطاط أمينة متوسطة بغدادي بن عطية \بلدية سيرات\ دائرة بوقيرات \ ولاية مستغانم \ 2016

64. آراء تلاميذ الأستاذة بن قطاط بقسم السنة الرابعة رقم 01 \ متوسطة بغدادي بن عطية \بلدية سيرات دائرة بوقيرات \ ولاية مستغانم \2016

65. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة غربي أحمد \ مستغانم \ 2016

66. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة بوسماط نصيرة \ مستغانم \2016

67. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذ بوجناح محمد\ مستغانم \2016

68. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة نكاع سعاد \مستغانم \2016

69. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة لعسال ليلى \مستغانم \2016

70. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذ قمور لخضر \ مستغانم\ 2016

71. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة بن درف أسماء \مستغانم \2016

72. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة قايد علي صابرينة \متوسطة قلوعة الشارف \ مستغانم \ 2016

73. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة \ الأستاذ الوافي نور الدين متوسطة نورين بلقاسم \ مزغران \ مستغانم \ 2016

74. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة بلكرد حورية متوسطة ولد نورين بلقاسم \ مزغران \ مستغانم \ 2016

75. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة عزيز مريم متوسطة ولد نورين بلقاسم \ مزغران \مستغانم \ 2016

76. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذ بشير عبد الكريم متوسطة خلوف محمد \ مديونة \ غيليزان \ 2016

77. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة بلمكي بختة متوسطة خلوعة الشارف \ مستغانم \ 2016

78. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \الأستاذة بن حليمة حفيظة متوسطة حسن بن خير الدين \ تجديت \ مستغانم \2016

79. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة بن حليمة حفيظة \ متوسطة حسن بن خير الدين \ تجديت \ مستغانم \2016

80. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ رأي الأستاذة معلم نادية متوسطة عياش إبراهيم \ استيدية \ مستغانم \ 2016

81. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذ بغفار قادة متوسطة عياش إبراهيم \ استيديا \ مستغانم \ 2016

82. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذ الغالي علي \ ثانوية الإخوة عباس \ مستغانم \ 2016

83. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذتان فوجري حسنية وبن محفوظ يمينة \ متوسطة عباسة محمد المنور \مستغانم \ 2016

84. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ أستاذ لغة عربية د.ا \ مستغانم \ 2016

85. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ أستاذ اللغة العربية د.ا \ مستغانم \2016

86. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ عزيز مريم متوسطة برجي عمر\ مزغران \ مستغانم \ 2016

87. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذة بن قوة زوليخة \ مزاغران \مستغانم \2016

88. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذ لزرق الشارف متوسطة برجي عمر \حاسي ماماش \مستغانم \ 2016

89. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه \ الأستاذ د.ا متوسطة برجي عمر \ حاسي ماماش \ مستغانم \ 2016

90. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه\ الأستاذ معاد متوسطة برجي عمر\ مستغانم \2016

91. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه\ الأستاذ حمادي عبد المالك\ متوسطة مزغران الجديدة \ مستغانم \ 2016

92. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه\ الدكتور أحمد كوفي جامعة مستغانم\2016

93. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه\ رأي المعنيين من الأساتذة \مستغانم \2016\

94. آراء أهل الميدان في ضعف المستوى النحوي وعلاجه\ الأستاذة بلجيلالي نعيمة \متوسطة محمد شريف سي سعود \مستغانم \2016

فهرس

الموضوعات

المقدمة 9-5

المدخل 19-10

الفصل الأول : فوائد تدريس النحو العربي في التعليم المتوسط.....77-20

المبحث الأول : أهداف تدريس النحو العربي بالتعليم المتوسط.....34-22

المبحث الثاني : منهجية التدريس قديما وحديثا 53-35

المبحث الثالث: الطرق الخاصة بتدريس النحو.....69-54

المبحث الرابع: مفهوم التقويم اللغوي وأهميته لإنجاح الدرس اللغوي.....77-70

الفصل الثاني : ضعف المستوى النحوي لدى التلاميذ في التعليم المتوسط وتقنيات علاجه.....125-78

المبحث الأول : أسباب الضعف النحوي عند التلاميذ.....83-80

المبحث الثاني : عوامل أدت إلى صعوبة النحو.....97-84

المبحث الثالث : أبرز أساليب علاج الضعف النحوي عند التلاميذ..... 120-98

المبحث الرابع : إعداد معلم اللغة العربية وتنميته.....125-121

الفصل الثالث: دراسة ميدانية لبرامج النحو العربي بالتعليم المتوسط.....285-126

المبحث الأول : مقرر النحو العربي بالتعليم المتوسط 134-128

المبحث الثاني : تحليل برامج القواعد النحوية بالتعليم المتوسط 222-135

المبحث الثالث: نتائج و اقتراحات.....237-223

المبحث الرابع: ندوات ميدانية تربوية.....285-238

الخاتمة :.....293-286

ملحق.....297-294

المصادر والمراجع :.....306-298

فهرس الموضوعات :.....309-307

ملخص البحث باللغة العربية :

يتطرق البحث لواقع النحو العربي في التعليم المتوسط ، انطلاقا من تحديد ضعف المستوى النحوي للتلاميذ في هذه المادة مع دراسة أسباب الضعف ، وذلك عقب دراسة ميدانية لكل برامج النحو العربي لجميع مستويات الإكمالي .كما أنه يقترح حلولا ملائمة وتطبيقية للعلاج أهمها : العمل على التيسير الإيجابي الخاضع لمراجعة حقيقية للبرامج وطرائق التدريس وتحديث الوسائل التعليمية إضافة إلى إعادة تفعيل مجال التكوين عبر المعاهد التكنولوجية للتربية والتعليم .

الكلمات المفتاحية :الواقع ، النحو ، المتوسط ،اللغة ، العربية ، الضعف ، الأسباب ، العلاج .

Abstract

This research deals with the reality of the Arabic grammar in middle school and starts with determining the pupils' grammatical level weakness in this subject matter and an analysis of its causes. It is based on a field study of all Arabic grammar programs at all middle school levels. It also proposes appropriate and practical solutions for remediation, the most important of which are the need for positive facilitation work that ought to be conditioned by an effective review of the curricula and teaching methods, the modernization of teaching aids and the reactivation of teacher training through the technological institutes of education.

Keywords: reality, grammar, middleschool, Language, Arabic,weakness, causes, remediation.

Résumé

La présente recherche traite de la réalité de la grammaire arabe dans l'enseignement moyen à partir de la détermination de la faiblesse du niveau grammatical chez les élèves dans cette matière et l'étude de ses causes. Elle se base sur une étude sur le terrain de tous les programmes de la grammaire arabe à tous les niveaux de l'enseignement moyen. Elle propose en outre, des solutions appropriées et pratiques pour la remédiation, dont les plus importantes sont la nécessité d'un travail de facilitation positive conditionné par une révision effective des programmes et des méthodes d'enseignement, la modernisation des moyens éducatifs ainsi que la réactivation du domaine de la formation par le biais des instituts technologiques de l'éducation.

Mots-clés: réalité, grammaire, enseignement moyen., langue, arabe, faiblesse, causes, remédiation.

ملخص رسالة الدكتوراه

ملخص رسالة الدكتوراه

الحمد للّه الذي علّم الإنسان بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم،نحمده و هو أهل الشكر على ما أنعم على هذه الأمة بأن جعلها خير الأمم ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ ﴾ سورة آل عمران الآية 110. ثم نحمده على أن حفظ اللغة العربية بأن أنزل القرآن بها فحُفِظَت بحفظه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ سورة الحجر الآية 9 . فكان لهذه اللغة الفضل على سائر اللغات، حتى عدها بعض الباحثين اللغة السامية الأم، كيف لا و قد وصفها الله تعالى في كتابه العزيز بالإبانة و الإفصاح ، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ .﴾ورة النحل ، الآية: 103. و قد خص سيّد الرسل بكامل الفصاحة بين البدو و الحضر، وأنطقه بجوامع الكلم فأعجز بلغاء ربيعة و مضر . و قد قيل : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَسِّسَ لِعَامٍ فَازْرَعِ القَمْحَ وَ إذ ا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَسِّسَ لِجِيلٍ فَشَجِّرِ الأَرْضَ وَ إذا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَسّسَ لِلْعُمُرِ كُلِّهِ فَعَلِّمِ النَّاسَ » .

و تعليم الناس يتطلب حتما صيانة اللغة من اللحن . فهي وسيلة التعبير

وأداة التواصل وهما معا أبرز وظائفها الاجتماعية، وبها تتم العملية التعليمية والتعّلمية وعليها تقوم، واعتمادا عليها تكتسب المهارات والخبرات في القراءة والكتابة، وعن طريقها تنمو ملكة البحث والكشف عن مصادر المعرفة والتذوق الفني والتفاعل مع الآخرين .ولما كان للغة هذا الدور الهام في العملية التواصلية بات من الضروري الاهتمام بها على مستوى طرفي العملية التواصلية ونقصد بهما المتكلم الذي هوالمعلم والمتلقي وهوالمتعلم فهي وسيلة قبل كل شيء للوصول إلى مختلف العلوم و المعارف .

والاهتمام باللغة معناه الاهتمام بالنحو و هو الأمر الذي دفعني للبحث في التعليم المتوسط ببلادنا . فكثيرا ما تتعالى صيحات هنا و هناك في الشرق و الغرب تدعي صعوبة النحو العربي غيرَ عابئة بالصعوبات الحقيقية و المعقدة الموجودة في لغات أخرى بما فيها اللغات العالمية كالفرنسية و الانجليزية و الإسبانية و الصينية و اليابانية.

و من هذا المنطلق كان لزاما على الغيورين و ذوي الحل و العقد أن ينهضوا لهذه الادعاءات و الافتراءات التي يراد منها تكسير اللغة العربية و تقويضها و التقليل من قيمتها الحضارية و العلمية و الدينية ، و كان لزاما أيضا على الناشئة عامة و الدارسين و الباحثين خاصة أن يلتفتوا إلى قواعد هذه اللغة النبيلة الشريفة التي تحملت عبر خمسة عشر قرنا مسؤولية إنسانية و حضارية بالنظر لما تحتضنه هذه اللغة من إرث ثقافي و علمي و فكري .

و من ثمة فإن دراسة موضوع في واقع النحو ليس كأي درس في أية مادة أخرى باعتبار هذه المادة العمود الفقري للتواصل اللغوي العربي . وقد يصعب التواصل شفهيا أو كتابيا دون الاعتماد على هذه القواعد التي تزيل اللبس و سوء التفاهم بين المتواصلين بها .

ولإعداد هذا البحث كان لا بد من توفر دوافع ذاتية و أخرى موضوعية فأما الذاتية فلها ارتباط بعلاقتي الوطيدة باللغة العربية منذ الصغر والأكثر من ذلك أنها لغة القرآن فهي عزيزة على كل مسلم و مسلمة وهي التي زاولت بها مهنة التعليم .

وأما الدوافع الموضوعية فتتعلق بالتنقيب في هذا اللون من البحوث الهامة حيث أسال العلماء والباحثون الحبر الكثير حولها وما يزالون كذلك ونحن من وراء اجتهاداتهم نستفيد .ومما هو مهم أنني زاولت التعليم بمرحلتيه الابتدائية والمتوسطة في رحلة سابقة وبالموازاة مع ذلك أقبلت على الدراسة الجامعية متمنيا الاستفادة من علومها وتجربتها فكان لي ذلك إذ تمكنت – بفضل الله تعالى – مما تمنيت وبفضل مجهود الرجال المخلصين بهذه الجامعة فكان علي أن أعود بزاد أطرحه بين أيدي الرفاق في التعليم فما كان لي إلا أن أبحث فاخترت من البحوث التعليمية في التدريس وهو إذن – بالنسبة لي الدافع الموضوعي الهام الذي جذبني لأن ألج بحر علم النحو العربي فأختار البحث في واقعه بالتعليم المتوسط و محاولة مني لوضع النقاط على الحروف – كما يقال –اقتربت من الميدان كثيرا ، أما إذا كان الأمر يتعلق بالطرق و الوسائل فذاك هو المقصود و تلك هي الموضوعية نفسها .

إذ يعتبر النحو مفتاحا لكل العابرين مختلف العلوم اللغوية و يصنف من النشاطات التي تهتم بها المنظومة التربوية في التعليم ،و لذا فهو أجدر و أولى بالبحث الذي ستقع عصارته . إن شاء الله . بين أيدي رجال التربية والتعليم للاستفادة و إبداء الرأي . كما أن إشكاليات أخرى تمثلت في صراع ظل حديث أهل اللغة و النحو حول كيفية استعمال الطرق المناسبة لتعليم النحو ، و تسخير الوسائل الناجعة لتعليمه والبحث في واقعه، و هو ما نلاحظه في الدراسات السابقة لهذا الموضوع بحيث أننا لا نجد كتابا يتحدث عن النحو إلا و يغوص فيه صاحبه من أجل إبراز أوجه الشبه و الاختلاف بين سائر المناهج بمختلف الأطوار.

و لقد سبقت دراسات عدة في هذا الموضوع نذكر منها « النحو العربي نقد وتوجيه للمهدي مخزومي » ، و مُؤَلَّف« المرجع في تدريس اللغة العربية لإبراهيم محمد عطا » ، و كتاب « في رحاب اللغة العربية للأستاذ عبد الجليل مرتاض » وكتاب « النحو العربي أصوله و أسسه لمحمد إبراهيم عبادة » ، وكتاب « تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والإكمالية : أسسه وتطبيقاته لمجاور محمد صلاح الدين » ،وكتاب « الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية لإبراهيم عبد العليم » ، ومُؤَلَّف « النحو العربي بين الأصالة والتجديد لعبد المجيد عيساني » ، و كتاب « المرجع في تدريس مهارات العربية وعلومها لعلي سامي الحلاق » و كتاب « تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة لضبية سعيد سليطي » ، و أخيرا كتاب « طرق تدريس اللغة العربية لعبد المنعم سيد عبد العال » وغيرها من الكتب الكثيرة بالإضافة إلى ملتقيات وطنية حول واقع النحو العربي بالتعليم المتوسط ببعض الجامعات الجزائرية.

و قد فرض عليّ طابع البحث اتباع منهج علمي قائم على الوصف والتحليل يتحرى الحقائق المدروسة وفق تجارب علمية تضمنت الملاحظة و التجريب و التحليل فتولدت عنها مجموعة من الاستنتاجات تم توظيفها في الميدان . كما أن البحث يتطلب في بعض الأحيان استعمال الوصف و المقارنة مع العلم أنه كان واجبا بين الفينة و الأخرى استحضار ما اتّبع القدماء لتوظيف المنهج التاريخي .

أما الصعوبات التي اعترضت طريقي من أجل إتمام هذا الإنجاز فهي متعددة منها: صعوبة التنقل إلى مختلف المتوسطات للاتصال بالأساتذة والمفتشين وكذلك التلاميذ ،كما أن تضارب الآراء و الأفكار حول المفاهيم الواردة في المصادر و المراجع المعتمدة القديم منها و الحديث هي الأخرى عطلت بحثي واستنتاجاتي في بعض الأحيان، كل هذا إلى جانب العوائق التي اعترضتني عند إعداد الفصل الثالث الذي خصصته للتطبيق الميداني ببعض المؤسسات التربوية كصعوبة برمجة الندوات التربوية و التنقلات المتعددة بين المتوسطات حيث أصادف المرحبين أحيانا– جزاهم الله خيرا – وأقهر من قبل الممتنعين أحيانا أخرى ومع ذلك شكري لهم دائم.

و قد تطلب البحث اتباع خطة يتصدرها مدخل يحتوي على مصطلحات تعرف النحو ولتعريفه طبعا اكتفيت بثلاثةِ مَعاجِمَ وهي : العَيْنُ ولِسَانُ العربِ والقاموسُ المحيطُ .وقد تلى هذا المدخل ثلاثة فصول يحتوي كل فصل على أربعة مباحث أول هذه الفصول بعنوان : فوائد تدريس النحو العربي في التعليم المتوسط تطرقت فيه إلى أهداف تدريس النحو العربي بالتعليم المتوسط ، وتلاها عرض حول منهجية التدريس قديما وحديثا يناقش طرائق التعليم القديمة والحديثة، إضافة إلى الطرائق الخاصة بتدريس النحو وكذلك مفهوم التقويم اللغوي وأهميته لإنجاح الدرس اللغوي .

.ويأتي الفصل الثاني الذي عالجت فيه أسباب ضعف المستوى النحوي لدى التلاميذ في التعليم المتوسط وتقنيات علاجه متعرضا للأسباب والعوامل وأبرز أساليب العلاج إضافة إلى كيفية تحقيق الأهداف ،كما أن البحث تضمن جانبا هاما حول أسباب هذا الضعف وصعوباته إضافة إلى أبرز أساليب العلاج وإعداد معلم اللغة العربية وتنميته .وأما الفصل الثالث فقد خصصته للتطبيق وقد جاء بعنوان : مقرر النحو العربي بالتعليم المتوسط ؛ يحتوي على تحليل برنامج السنوات الأولى و الثانية والثالثة والرابعة متوسط للنحو العربي يلي ذلك استبيان خاص برجال التربية والتعليم في المتوسط وآخر خاص بالمتمدرسين إضافة إلى تقارير لندوات تربوية و وجهات نظر في الموضوع لبعض التربويين من مديرين ومفتشين.

وقد أنهيت هذا البحث بخاتمة جاء فيها :

بعد هذا الجهد أصل في الأخير إلى عرض أهم النتائج التي توصلت إليها لأستنتج ما يلي:

***الاهتمام بالنحو يوصل صاحبه إلى لغة فصيحة سليمة تتسم بالسلاسة وتبتعد كل البعد عن العامية التي هي بمثابة انزياح عن قواعد اللغة العربية المألوفة .**

بعض العلماء من أهل الاختصاص يوافق على تدريس النحو العربي في نهاية المرحلة الابتدائية فيقترحون تدريبات بدل قواعد نحوية .والبعض الآخر يدعو إلى تأجيل تدريس النحو إلى مرحلة التعليم المتوسط بل منهم من يؤجله إلى الثانوي .

*** هناك إجماع حول الشكوى من صعوبة النحو وكل فريق يقدم أسبابا يراها مقنعة لذلك .**

***ويجمعون كذلك على أن هذا الضعف النحوي الذي يلاحق المتمدرسين يعود أصلا إلى الأسباب التالية :**

1- كثافة برنامج موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة مع قلة التدريبات ،مما يتعذر على الأستاذ إنهاؤها في الموعد المحدد وإن قدمها فلا شك أنّ السرعة حليفها.

2- انعدام تكوين الأساتذة الجدد بارز على الساحة التربوية ونقص الخبرة لديهم مؤكد .

3-فقدان القاعدة النحوية الأساسية من الابتدائي لدى تلاميذ المتوسط.

4-إهمال مسألة التدريب والتطبيق الحقيقيين داخل القسم وخارجه مما يقلل من الممارسة الفعلية للقواعد النحوية ومن تثبيتها .

5- كراهية أغلب المتعلمين لحصة الإعراب عند دراستهم للنحو بشكل غير منظم مما يؤدي إلى صعوبات لاستيعابه .

6- التقليل من قيمة مادة اللغة العربية وذلك بالتركيز على المواد الأجنبية.

7–خلق نوع من التفريق بين حصتي النحو و الصرف في التقديم والتوقيت والتطبيق .

8–عدم تعاون مدرسي المواد المختلفة مع مدرسي اللغة العربية من خلال إهمالهم للخطاب باللغة العربية الفصيحة .

9–غياب محاسبة التلميذ عن أخطائه النحوية وتصحيحها له أثناء المشافهة داخل القسم .

10– اختفاء ظاهرة التنسيق بين أستاذ اللغة العربية وأساتذة المواد الأخرى ظنا من هؤلاء أن العربية والنحو لا يهمّان إلا أستاذ اللغة ، ففي حصصهم التطبيقية يهدمون ما بناه أستاذ اللغة مما يوحي للتلميذ بعدم الفائدة من الاهتمام بالنحو .

11– الإحباط من معنويات التلميذ عند الإجابة عن أي سؤال حتى لو كانت إجابته خاطئة لأنها تدخله في عزلة وخوف من إبداء رأيه وبعث الجرأة في نفسه .

12–عزوف التلاميذ عن المطالعة بل حتى عن التوجه إلى المكتبة ،واكتفاؤهم بالبحوث عن طريق الإنترنيت.

13– فقدان الكتب المدرسية للجدية مقارنة بالكتب القديمة من حيث النصوص ، فهي تعتمد على الإنترنيت و تكاد تكون جافة و لا تحقق الأهداف المرجوة ،وتبتعد عن الرجوع إلى التراث العربي الأصيل

14– تجنب المتعلمين الحديث باللغة العربية لجملة من الأسباب أهمها :

أ–الشعور بالخجل والتعرض للسخرية من قبل الأصحاب .

ب – الخوف من هجر الزملاء عند الحديث بالفصحى .

ج– الوسط الاجتماعي يفرض على الطفل لغة معينة هي لغة الشارع .

د– إهمال أفراد العائلة الحديث باللغة العربية .

كل هذه الاستنتاجات جاءت لتعزز مرحلة ميدانية هامة استطعت أن أقارن من خلالها بين ما هو نظري وما يعمل به المربون والتربويون في المدرسة ، فكانت تلك الندوات بمثابة الرابط بين العمل النظري و العمل التطبيقي .

هذا ويبقى الأمل قائما في تحسين مردود التلاميذ وإعادة الاعتبار للنحو العربي وتحبيبه إلى قلوب متعلمينا .

الحلول المقترحة

1–الدعوة إلى التيسير الايجابي للنحو أثناء التدريس وليس على حساب اللغة.

2– تدريب التلاميذ على استخدام الأساليب اللغوية بطريقة عمليّة بعيداً عن التقسيمات والمصطلحات والتفصيلات.

3–مراجعة البرامج مع الأخذ بعين الاعتبار الطول والقصر والصعوبة والسهولة انطلاقا من السنة الأولى إلى السنة الرابعة .

4– حذف بعض الدروس لعدم تناسبها مع مستوى تلاميذ هذه المرحلة وتأجيل مواضيع إلى مستوى لاحق . ومن هذه الدروس ما يلي:

+ نائب الفاعل ، الإعراب التقديري ، التصغير والتفضيل ، تعدية الفعل إلى ثلاثة مفاعيل ،جانب من العدد ، البعض من أخوات كان : (ما برح ، ما فتئ ، ما انفك) ، إلغاء المفعول لأجله المعرف وكذلك المضاف والإبقاء على المفعول لأجله نكرة ، مواضع حذف المبتدأ ، النسبة إلى الأسماء الأعجمية ، تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا ، الجملة الشرطية ،مع العلم أن هذه الدروس متواجدة في كل مستويات المتوسط .

ونقترح أن تؤجل دروس إلى مستوى لاحق ومنها : تصريف المعتل ، تعدية الفعل إلى ثلاثة مفاعيل ، المفعول فيه وما ينوب عن الظرف ، مصادر الأفعال السداسية ، الإبقاء على الاستثناء بإلا وحذف الباقي .

5- مراجعة منهجية الطرح الوارد في دروس النحو من حيث اللغة والمصطلحات مع تصحيح الأخطاء الواردة في النصوص المستعملة كأمثلة نموذجية .

6- التركيز في المرحلة المتوسطة على التدريبات اللغوية التي تهدف إلى تهذيب لغة التلاميذ من العامية التي يسمعونها ويستعملونها في البيت والشارع ،وتدريبهم على الاستعمال اللغوي الصحيح.

7- الاقتصار في تدريس القواعد على النحو الوظيفي الميداني الذي يعتمد على التطبيق.

8 – تحفيز وتحبيب مادة النحو للتلاميذ قصد إقبالهم على دراستها بجدية حتى تولد لديهم رغبة للتعلق بها مع ذكر ضرورياتها في الحياة اللغوية للمجتمع .

9- اعتماد الأساتذة على المراجعة اليومية للدروس النحوية متى سمحت الفرصة لأنها تتطلب التذكير والتكرار الدائم لإبقائها في الأذهان.

10-تنظيم الندوات والملتقيات وإشعار المهتمين بها والمعنيين بمواعيدها مع تغطيتها إعلاميا والدعوة لحضورها .

11- تكثيف الحجم الساعي لمادة القواعد النحوية مع التركيز على الجانب التطبيقي .

12- تضافر الجهود بين الأساتذة والأولياء من أجل توفير الجو المناسب للتلاميذ قصد تحضير الدروس وإنجاز التطبيقات على أحسن وجه.

13- تطبيق النحو الوظيفي بالاعتماد على النصوص الأدبية المقدمة في نشاط القراءة ودراسة النص .

14- إظهار قيمة اللغة العربية على أساس أنها لغة القرآن وذلك في جميع المجالات العلمية والتربوية.

15- ضرورة إعداد درس القواعد من قبل الأستاذ إعدادا يتناسب مع نوعية الموضوع من حيث الصعوبة أو السهولة مع الأخذ بعين الاعتبار جانب التيسير .

16- تواصل المعلمين في الوسط المدرسي باللغة العربية الفصيحة حتى يتمكن التلميذ من التقليد والالتقاط الأصح .

17- مراعاة الكتابة النحوية في حصص التعبير الكتابي وتعيينها وتصحيحها جماعيا لإبراز سبب الخطأ وصوابه .

18- متابعة المتعلم في مشافهته اللغوية وتصحيح أخطائه النحوية .

19- ضرورة إعادة تفعيل المعاهد التكنولوجية التربوية لتكوين المعلمين بإعداد يأتي بعد الاختيار الحقيقي المرجو للأساتذة والمعلمين .

20- تكوين المفتشين وانتقاؤهم يضمن لهم القيام بمهمة تكوين المدرسين الميداني .

21- الاهتمام بمرحلة الحضانة حيث يدرس الطفل القرآن الكريم قبل أن يستهل مشواره الدراسي بقسم التحضيري مع احترام الترتيب التالي :

أ- ضبط دور الحضانة بوضع ضوابط وطنية تحدد السن القانوني مع تدعيمها من قبل الوزارة الوصية ماديا ومعنويا ومنح المراقبة المستمرة لها .

ب- تنظيم دور المساجد مع ربطها بدور الحضانة وتدعيمها قصد تمكينها من القيام بواجبها.

ج- تفعيل السنة الأولى التحضيرية بالمدرسة الجزائرية الذي ينبغي أن يتماشى وبرنامج الحضانة ودور المساجد .

د- إعادة تفعيل المرحلة الابتدائية بإضافة سنة سادسة وذلك بالعودة إلى النظام القديم.

هـ– تنظيم امتحان السنة السادسة على مقاس امتحان البكالوريا دون إضافة معدلات الفصول السنوية للموسم ، فهذه المعدلات المضخمة هي السبب في نقل الجميع إلى المتوسط.

وإجراء كهذا ،يعني كذلك تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

ويرى العديد من الأساتذة الكرام إلى أن تضخيم النقاط خلال التصحيح يضر التلميذ ولا ينفعه ولذا يقترحون إجراء الاختبارات على شكل امتحانات شهادة التعليم المتوسط .

هذه الإجراءات والمقترحات الهدف العام منها هو إعداد طفل قادر على ولوج المدرسة الجزائرية بكفاءة ومهارات بيداغوجية علمية تؤهله لخوض غمار الأطوار الابتدائية بكل نجاح في جميع النشاطات التربوية والميادين العلمية ،ومن ثمة يصل إلى المتوسط بزاد وافر يؤهله لمواكبة الركب بكل امتياز ، أما من حيث اللغة فهنا تكمن القاعدة الأساسية التي سبق الحديث عنها فتنتج لنا هذه المرحلة تلميذا قادرا على الدراسة في المتوسط بكل نجاح خاصة في ميدان اللغة العربية.

ويبقى في الأخير جانب المنهجية في التعليم ، فأعتقد أن طرق التدريس المتفق عليها عامة هي : الطريقة القياسية والطريقة الاستنباطية غير أن الطريقة المعدلة نالت رضى غالبية رجال التعليم لكونها تجمع محاسن سابقتيها ، والأكثر من ذلك أنها تنطلق من النص وتعود إليه في مجال التدريبات المبرمجة وهو ما تدعو إليه الدراسات الحديثة .

وأخيرا أعتقد أن عملي كان مجرد تسليط الضوء على جانب مختصر من جوانب اللغة ألا وهو النحو العربي وواقعه بالتعليم المتوسط.

و يبقى الباب مفتوحا للبحث في هذا المجال و أملي كبير أن يتوسع التنقيب من أجل التصحيح و التغيير ثم التطوير في مثل هذه الدراسات الهامة بهدف الوصول إلى الأفضل ، والأفضل بالنسبة لواقع النحو هو التيسير الايجابي الذي يسمح للتلميذ هضم قواعد النحو وتوظيفها فيما يكتب ويُتكلّم به .

و لا يمكن أن تفوتني الإشارة إلى التوجيه القيم و المفيد لأساتذتي الكرام الذين ما فتئوا يقدمون لنا الكثير من منافع علمية لا تنسى ، ذلك بدون مجاملة و لا رياء .

وآمل أن أكون قد أصبت جانبا من الموضوع .

و أتمنى في الأخير أن يكون هذا العمل المتواضع قد ينال رضى أساتذتنا الكرام الباحثين والقراء و المطلعين عليه ،فإن قصرت في شأن البحث أو بدا لكم نقص فاعذروني ،و إن حققت بعضا من الهدف فالحمد كُلّه لله ،و بالله سبحانه

وتعالى التوفيق .

ولم يبق لي إلا أن أتفضل بأسمى عبارات التقدير و الاحترام لأس تاذي المحترم و المشرف الدكتور عبد الجليل مرتاض الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث وساعدني بنصحه ولم يبخل علي بتوجيهاته الصائبة و إرشاداته القيمة التي كثيرا ما كانت عونا لي على إعداد هذا المشروع العلمي .

المقدمة بالإنجليزية

Praise be to Allah who taught man with pen, taught him what he didn't know, we praise him and he is worthy to be praised for what he gifted this nation and making it the best of all nations .You were the best nation produced [as an example] for mankind. You enjoin what is right and forbid what is wrong and believe in Allah. Ali 'Imran 110 .All praise be to Allah that The language of the holly Quran is the Arabic language and for that reason it was a language saved and learned by heart. We have, without doubt, sent down the Message; and We will assuredly guard it Al-Hijr 09.That language was favored among the other languages and so some researchers considered it a mother language, and for sure a language that Allah demonstrated and show it clearly in the holly Quran the Almighty said And We certainly know that they say, "It is only a human being who teaches the Prophet." The tongue of the one they refer to is foreign, and this Qur'an is [in] a clear Arabic language. An-Nahl 103.And he specified the leader of the whole prophets with fluency among the Bedouins and the civilized people and made him utter all the talks and words that turned Modar and Rabia not silent. And it was said that «if you want to plan for a year grow wheat, if you want to plan for a generation, plant trees and if you want to plan for a whole life teach people".

And so teaching people surely requires protecting the language from solecism,it's a means of expression and a way of communication and so both are among its social roles,furthermore it is essential for accomplishing the teaching and learning processes,thus it's because of this,language,experiences and talents are acquired in reading and writing,and through it research can grow and progress along with investigating knowledge,having artistic taste and interacting with others.Since language presides such a principal role in the communicative process ,it was essential that ,it should be taken into consideration from both sides of the communicative act in which we men;speaker who represents the teacher and a receiver who represents the learner.Language before all ,is a means to reach various sciences and knowledge.

And so the interest of the language means taking care of grammar,this leads me to conduct a study on middle school teaching in our country.It has been said from many western and eastern worlds that the Arabic language is a complex language ,but they were not aware of the difficulties and complexities other international languages have ,like French ,English, Spanish ,Chinese and Japanese language. For this purpose it was compulsory for the jealous and solution givers to go ahead and face these claims and fabrications that aimed at demolishing the civilized, scientific and religious value of the Arabic language. All these drive researchers and scientists to look at the basis of this noble and holy language that endures fifteen decades of humanist and civilized responsibility for what it has as knowledge, cultural and scientific treasure.

And so studying a subject on grammar is not like any other subject, considering this material the spinal column for the Arabic language communication. Communication can have difficulties either orally or in a written way,without relying on the rules,which eliminate the confusion and misunderstanding among communicators.

Conducting this research required inner and other objective drives; the former ones are related to my relationship with the Arabic language from my childhood, and since it's the language of the Quran it is precious for every Muslim and it practices the teaching career.

The later ones are related to the exploration on such a kind of important researches , where scientists and researchers have conducted so many studies that help us get and learn from them. Years before, I have been teaching primary and middle school students, and in parallel of that I joined University for accomplishing my learning career, hoping that I could gain from its knowledge and experiences and thanks to Allah I could do so. And with the help of the sincere and grateful people here in University I could reach levels in this study and work harder to accomplish and present such a thesis and choose among all the educational researches; Teaching which is the principal objective derive that pushes me to go deeper in Arabic grammar field and mainly conduct a study on middle teaching level.To put things in their real context ,I reached closely the domain, concerning the ways and the means ,this is what we mean by objectivity in itself.
Grammar is considered as a key in all linguistic studies and it is classified among the activities that educational system takes into consideration in

teaching, thus it's worth searched for and studied if God willing,to help educational workers and teachers gain knowledge and give their point of view .
There have been many questions concerning language and grammar on how to use the right ways for teaching grammar, and provide the means that suit teaching and researching on it. Grammar has been tackled in previous researches in other ways in which the researcher go deeper talking about it trying to find out similarities and differences among the curriculums in different levels.
One of the previous studies on that filed we mention "Direction and criticism on Arabic grammar by Mahdi Makhzoumi",and a book "The reference to teaching Arabic language by Mohamed Ibrahim ATTA" and a book "in range of the Arabic language written by the teacher Abd Ljalil Mortad" and book "Basis and origins of Arabic grammar"done by Mohamed Ibrahim Abada".

Book of "Teaching Arabic language in primary and middle level Basics and applications by Moujawir Mohamed Salah Eddine. A book"Artistic guide to teachers of Arabic language, by Ibrahim Abdelalim".
Book "Arabic grammar between authenticity and updating written by Abdelmadjid AL issani" ,a book "The reference in teaching Arabic's talents and sciences by Ali Sami lhalak" a book" Teaching Arabic grammar on the light of modern directions" by Dhabi'a Saied Saliti. And finaly"Ways on teaching Arabic language ," by Abd Al mounaim Said Abd El Al. And many other books in addition to national seminars on the status of Arabic grammar in middle teaching in some Algerian universities.

The nature of the present research imposes on me following the scientific method which relies on description and analysis, investigates studied realities through scientific experiments including observation and experiments, and analysis which were concluded a sum of results that was used in the domain.Research sometimes requires using description and comparison, from time to time following what ancestors used as historical method.

Concerning the hindrances that faced my way to accomplish this study ,there exist many named as follows;the difficulty to access to many middle schools and contact teachers and inspectors and also students,in addition to the opposed points of view and ideas concerning meaning found on sources previously and recently used ,the latter in which it made obstacles that hampered my research and conclusions in some cases, besides the obstacles that I faced once tackling the third chapter which is devoted to

the practical side in some schools are; the difficulty in programming educational colloquiums and pacing among middle schools ,for I met sometimes those who helped and others who reject so ,at all cases I'm grateful thankful for both.

The research requires a plan; it begins with an introduction followed by three chapters,the first chapter is entitled"Benefits of teaching Arabic grammar in middle school" in this chapter I tackled goals for teaching Arabic grammar in middle school, also a development of modern and traditional Teaching methodology that dealt with Ways of modern and traditional teaching in addition to the specific ways of teaching grammar and also the meaning of language testing and its importance in succeeding in the language course.

In the third chapter I tackled the reasons behind middle school students' weaknesses in grammar and techniques to solve this problem, I also mentioned reasons and factors and the main ways to treat this, in addition to that ,I added how to reach goals. The research includes an important side concerning reasons behind this weakness and difficulties; moreover,the main ways to solve this problem and improve and develop the Arabic language teacher level. Concerning the third chapter it was devoted to the practical side of research entitled; Arabic grammar in middle school in which, it talks about analysis of first year, second, third and the fourth year middle school courses program of Arabic grammar. Thus the chapter is followed by a questionnaire administered to educationists and teachers of middle school ,and another questionnaire was given to students,in addition of attending educational colloquiums and gathering points of view concerning the topic from some educational workers, headmasters and inspectors.

I ended the research with a conclusion in which I gathered all the fruits of the efforts that have been given, synthesizing some of recommendations and suggestion that is constructed as a topic for university teachers to be discussed and studied, and it's also a thesis that can middle school teachers rely on for help in future if God willing, and presenting their views as well.

At last, I can only give my appreciation and respect to my dear teacher Doctor ;and Supervisor Mr .Abdeljalil Mortad who accepted supervising my research ,and

helped me during the work and gave me some pieces of advice,right and valuable directions that helped me to accomplish this scientific project

الخاتمة بالإنجليزية

Conclusion

After the great efforts done in this research I state,the main results I reached;

Taking into consideration grammar as a subject, makes the learner attain clear language which is fluent, far from non-official language, which deviates the rules of Arabic language.

Research in the domain agree on teaching grammar at the level of primary school, they suggest trainings instead of rules of grammar,others say it's better to teach it in middle school,and others say in secondary school.

There is an agreement concerning this,each group gives reasons which seems convincing to it.

They agreed that Students' deficiency in grammar is due to the main reasons;

1/Heavy announced grammar program in a year, with less practice so the teacher cannot finish the work in the right time, and even though if he did he will move quickly on the program.

2/The absence of novice teacher training and so experience as well.

3/The level and the basis of grammar is not efficient from primary till middle school.

4/Ignoring practice and training inside and outside the classroom which diminish the active practice for insuring grammar rules.

5/Hating the conjugation session by teachers, and so they find a difficulty of learning grammar in non organized way, causes problems in understanding.

6/neglecting the value of the Arabic language, and focusing on the other languages.

7/differentiating between morphology ,and syntax, in time, presenting and practice.

8/the absence of the cooperation between teachers of other modules with teachers of Arabic to speak the fluent Arabic language.

9/Not correcting the student's grammatical mistakes once having classroom oral communication .

10/there is no coordination between other teachers and the teacher of Arabic, neglecting the value of Grammar and Arabic in their practical session and so

they ruin what the teacher of Arabic language has done, thus students feels that learning grammar is useless.

11/the feelings that is resulted from the student inability to answer grammar questions, even if they are wrong answers the student will feel alienated, scared of giving his point of view and so he loses self-confidence.

12/Ignoring the reading process and going to library instead learners they prefer to rely on internet projects and researches.

13/The use of new books which are mainly relying on internet in comparison to old books which show the valuable Arabic heritage.

14/Learners avoid talking in Arabic for the main possible reasons;

-Feeling embarrassed and making of them .

-the fear of being let by their friends once talking in fluent Arabic language.

-Society imposes on the child the language of the street.

-Neglecting the use of the Arabic language by members of family.

All these conclusions are made to support the important case study I have done through seminars,I could through this to compare between what is theoretical and what educationists worked on.these seminars were the link between the practical and theoretical part.

Hopping that students progress and have a better academic achievements and reconsider the value of Arabic grammar and make the students like and appreciate it.

At last ,I think my work was just to shed light on a small part of Arabic language which is the reality of Grammar in the middle school teaching.

The study is wide open in this domain, and I'm wishing for corrections, developments and changes in such these studies to reach the best results at the end. The best for grammar is the positive way of teaching it that allows learners master the rules,use it ,write it and ,speak it.

I should mention the valuable and useful guidance I get from my teachers who accepted to help with scientific outcomes, with no compliments.

I wish I could reach a part of the subject presented.

I wish at the end that this work will satisfy my dear teachers researchers and readers, if you noticed an incomplete work ,I do apologize ,if not and I reached just one part of the aim, so Thanks to Allah ,and every success is from Allah the almighty.

أهداف تدريس النحو في الابتدائي

الطالب - بوعلامات لعرج / جامعة تلمسان

1-علاقة النحو باللغة العربية:

وهناك من يرى في اللغة العربية بأنها النحو و أن النحو هو اللغة مع العلم أنه شهد مولده منها وأنها سابقة إياه

لقد تحدثها العرب بالسليقة وما كان للنحو أن ينشأ لولا ظهور اللحن وتفشيه باللغة فهو - إذن - بمثابة العقدة التي صعب فكها وعنه يقول الأستاذ عبد الجليل : « ...ولما كان النحو ، بالنسبة للعربية غير السليقة من الشر الذي لا بد منه فإن العربية غدت مدونة مخبرية مباحة للتشريح أمام النحويين الذين لم يكونوا كلهم ذوي مستويات تتناسب مع هذه اللغة التي ورثناها مدونة لسانية رفيعة وكاملة ،وهو ما أهلها لسعة كتاب الله وأحاديث نبيه واستيعاب حضارات الشرق والغرب وأفكار الثقافات الإنسانية التي هضمتها ثم بلغتها بصدق وأمانة إلى أمم وشعوب الدنيا بأسرها» 1

فالنحو فرع من فروع اللغة وهو المدلل بالنسبة لها فهو حاميها من اللحن فعلاقته بها – إذن – قديمة ومتبادلة ؛ ندرس النحو باللغة العربية من جهة ونتناول النحو لمحاربة الزيغ الذي قد يصيب اللغة أو ينتابها .

2-أهداف تدريس النحو:

يعد تدريس النحو –منذ النشأة الأولى – ضرورة لا غنى عنها فقواعده تساعد المتعلمين على ضبط لغتهم و يهدف تدريس قواعد اللغة العربية دوما والنحو خصوصا إلى ما يلي :

-1 تمكين المتعلمين من محاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدل من أن تكون آلية محضة .

-2 تقويم ألسنة التلاميذ و وقايتهم من الخطأ في قراءاتهم وكتاباتهم و إكسابهم مهارات لغوية تمكنهم من استعمال الألفاظ و الجمل و العبارات استعمالا صحيحا يخلو من الأخطاء النحوية.

-3 تعويد التلاميذ على الدقة في الملاحظة و التمييز بين الخطأ و الصواب مع إدراك وظيفة

الكلمة في الجملة للتوصل إلى فهم معاني الجمل و الأساليب.

-4 تنمية ثروة التلاميذ اللغوية وتزويدهم بكثير من الألفاظ والتراكيب .

5 - تدريب عقول التلاميذ على التفكير المنظم المتواصل .

-6تمكين التلميذ من ترتيب معلوماته وتدريبه على دقة التفكير و التعليل و الاستنباط

وهناك رؤية أخرى لأهداف النحو لدى الباحث مجاور، محمد صلاح الدين في هذا المجال إذ يقول :

))....إن لتدريس النحو هدفين رئيسين ؛ أولهما هدف نظري «معرفي» يرمي إلى تعلّم تعميمات شاملة عن اللغة، ويمثّل هذا الهدف الفكر التقليدي في تدريس النحو ، وقد أصبحت معه القواعد هدفاً تُقصد لذاتها ، دون اهتمام بتطبيقها في مواقف الحياة اليومية(([2] .

وهو هنا يقصد تعليم النحو في حدّ ذاته كمادة أساسية معرفية بقواعدها تستعمل لإنجاح الجانب التطبيقي مع العلم أن الرجل يحبذ تجنب تدريسها -أي القواعد - لصغار التلاميذ من المرحلة الابتدائية مع الاكتفاء بتدريبات تتناسب مع سنهم ويضيف مجاور قائلا :)) أما الهدف الثاني فهو وظيفي يرمي إلى مساعدة المتعلمين على تطبيق تلك التعميمات في مواقف لغوية مختلفة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث ، والقراءة والكتابة ،ويقوم هذا الهدف الوظيفي على أساس من الإحساس بالحاجة إلى قواعد اللغة ، وأنها أساسية في نجاح عملية الاتصال اللغوي بفنونه المختلفة ؛ مما يوجد دافعاً قوياً لتعلّم هذه القواعد ((. [3]

ويهدف تعليم اللغة العربية بما فيها النحو إلى تشبيع التلميذ بروح الإسلام و الاعتزاز به وتزويده بزاد القرآن الكريم مع حفظه من الزلل في تلاوته و إطلاعه على الحديث الشريف وهوما يمس هنا الجوانب النظرية المتعلقة بالأمور العقائدية التي تخدم مختلف النواحي الأخلاقية وغيرها من الآداب العامة .

أما من الناحية التطبيقية فأهمية النحو بالغة تظهر قيمتها عندما يقرأ أبناؤنا القرآن فيقع - عندها - اللحن و التحريف بمجرد أنهم يغيرون ضمة بفتحة. ولقد فعلها أحد الأئمة -غفر الله لنا وله - في خطبة الجمعة : فبدل أن ينصب لفظ الجلالة - لكونه ورد (مفعولا به) -

الكلمة في الجملة للتوصل إلى فهم معاني الجمل و الأساليب.

-4 تنمية ثروة التلاميذ اللغوية وتزويدهم بكثير من الألفاظ والتراكيب .

5 - تدريب عقول التلاميذ على التفكير المنظم المتواصل .

-6تمكين التلميذ من ترتيب معلوماته وتدريبه على دقة التفكير و التعليل و الاستنباط

وهناك رؤية أخرى لأهداف النحو لدى الباحث مجاور، محمد صلاح الدين في هذا المجال إذ يقول :

))....إن لتدريس النحو هدفين رئيسين ؛ أولهما هدف نظري «معرفي» يرمي إلى تعلّم تعميمات شاملة عن اللغة، ويمثّل هذا الهدف الفكر التقليدي في تدريس النحو ، وقد أصبحت معه القواعد هدفاً تُقصد لذاتها ، دون اهتمام بتطبيقها في مواقف الحياة اليومية(([2] .

وهو هنا يقصد تعليم النحو في حدّ ذاته كمادة أساسية معرفية بقواعدها تستعمل لإنجاح الجانب التطبيقي مع العلم أن الرجل يحبذ تجنب تدريسها -أي القواعد – لصغار التلاميذ من المرحلة الابتدائية مع الاكتفاء بتدريبات تتناسب مع سنهم ويضيف مجاور قائلا :)) أما الهدف الثاني فهو وظيفي يرمي إلى مساعدة المتعلمين على تطبيق تلك التعميمات في مواقف لغوية مختلفة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث ، والقراءة والكتابة ،ويقوم هذا الهدف الوظيفي على أساس من الإحساس بالحاجة إلى قواعد اللغة ، وأنها أساسية في نجاح عملية الاتصال اللغوي بفنونه المختلفة ؛ مما يوجد دافعاً قوياً لتعلّم هذه القواعد ((. [3]

ويهدف تعليم اللغة العربية بما فيها النحو إلى تشبيع التلميذ بروح الإسلام و الاعتزاز به وتزويده بزاد القرآن الكريم مع حفظه من الزلل في تلاوته و إطلاعه على الحديث الشريف وهوما يمس هنا الجوانب النظرية المتعلقة بالأمور العقائدية التي تخدم مختلف النواحي الأخلاقية وغيرها من الآداب العامة .

أما من الناحية التطبيقية فأهمية النحو بالغة تظهر قيمتها عندما يقرأ أبناؤنا القرآن فيقع – عندها - اللحن و التحريف بمجرد أنهم يغيرون ضمة بفتحة. ولقد فعلها أحد الأئمة -غفر الله لنا وله – في خطبة الجمعة : فبدل أن ينصب لفظ الجلالة - لكونه ورد (مفعولا به) -

رفعه في قوله عز وجل : بسم الله الرحمن الرحيم : إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ 4

و الأدهى والأمر أن البعض يقرأها ليس سهوا بل معتقدا إياها فاعلا وهذا على سبيل المثال وليس الحصر . وهو أمر يشين إلى سمعة الإسلام . وهنا تبرز قيمة النحو و أهميته في حفظ اللسان من الخطأ كما سبق الذكر.

فالباحثون يشتركون في شرح الأهداف المرجوة من تدريس النحو إذ أنهم يتفقون حول تعليم النحو بأنه يساعد المتعلم على الفهم و الإفهام عن طريق التعبير السليم الواضح الذي ينطق به ؛ أو يستمع إليه سواء أكان شفويا أم كتابيا وهم متفقون كذلك على أن قواعد اللغة ليست غاية في ذاتها و إنما هي وسيلة لغاية سامية مهمة وهي تمكين التلميذ من النطق الصحيح الواضح والفهم السليم المدقق لما يستمع إليه .

ويلخص لنا الدكتور حسن جعفر أهمية تدريس النحو بالمدارس نجملها للاستفادة في ما يلي:

-1تمكين الطلبة من محاكاة الأساليب الصحيحة لغويا ؛ وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة .

-2تنمية القدرة على دقة الملاحظة و الربط وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة

-3تمكين الطلبة من سلامة العبارة وصحة الأداء وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام

-4تمكين الطلبة من ترتيب المعلومات وتنظيمها في آذهانهم؛ وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط .

-5وقوف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع و الصيغ وبيان للتغييرات التي تحدث في ألفاظها وفهم للأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها . 5

ولو قارنا بين وجهات نظر التربويين لاستنتجنا في ما يتعلق بأهداف تدريس النحو و أهميته أن الفكرة واحدة والصياغة متنوعة .لقد ورد في معالجتهم للموضوع المقترح مصطلحات : المحاكاة و الدقة والملاحظة والأفكار و التقويم والخطأ و الصواب وغير ذلك و كلها تؤكد

نجاعة النحو الأمر الذي دفع اللغويين و التربويين إلى إسالة الحبر الكثير حوله مؤكدين أهميته والأكثر أن هناك من نظموا الشعر مفتخرين به وبقيمته فها هو ذا إسحاق بن الأشرف ينظم قصيدة يذكر فيها فضل النحو وقيمته يقول فيها :

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ • وَالمَرْءُ تَعْظِمُهُ إذا لَمْ يَلْحَنِ

فَإذا طَلَبْتَ مِنَ العُلُومِ أَجَلَّهَا • فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الأَلْسُنِ....

لحنُ الشريفِ يزيلُهُ عَنْ قدْرِهِ • و تَرَاهُ يسْقطُ مِنْ لِحَاظِ الأَعْيُنِ

و تَرَى الوَضِيعَ إذا تكَلَّم مُعْرِبًا • نالَ المَهَابَةَ باللسَانِ الألسنِ..

ما ورَّث الآباءُ عندَ وفَاتِهِمْ لِبَنيهِمُ مثلَ العُلُومِ فأتقنِ.....

فاطلب هُديتَ و لا تكنْ مُتأبيًا • فالنحوُ زينُ العالمِ المتفنِّنِ...

و النحوُ مثلُ الملحِ إن ألقيتهُ • في كلِّ صنفٍ من طعامٍ يَحْسُنُ

ويقول ابن خلدون في مقدمته :))النحو من العلوم الآلية التي ينبغي أن لا ينظر فيها إلا من حيث هي وسيلة لغيرها ، ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل ، لأن ذلك يخرجها عن المقصود ، وكلما خرجت عن ذلك صار الاشتغال بها لغواً مع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها ، وربما يكون ذلك عائقاً عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات . فلذا يجب على معلمي هذه العلوم الآلية ألا يستبحروا من شأنها ، بل يكتفوا بتنبيه المعلّم إلى الغرض منها ويقفوا به عنده ، فمتى نزعت به همته بعد ذلك إلى شيء من التوغل فليرق له ما يشاء من المراقي صعباً أو سهلاً ((.

و للنحو أهمية إذ أن جميع العلوم لا تستغني عنه ، و حري بطالب العلم أن يتعلم قواعد الكلام العربي و أن يفرّ من أن يلحن في كلامه . قال الأصمعي - رحمه الله -))إن أخوف ما أخاف على طالب العلم - إذا لم يعرف النحو - أن يدخل في جملة قوله - عليه الصلاة والسلام - { من كذبَ عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار } 6

قال ابن جني :))إن أكثر من ضل من أهل الشريعة عن القصد فيها و حاد عن الطريقة المثلى إليها ، فإنما استهواه و استخفّ حلمه ضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة التي

خوطبَ الكافةُ بها ((. [7]

و قال الشافعي - رحمه الله -)) من تبَحّر في النحو اهتدى إلى كل العلوم ((و قال أيضا)) لا أسألُ عن مسألة من مسائل الفقه ، إلا أجبتُ عنها من قواعد النحو ((.

و عن المرجع نفسه قال عبد الله بن المبارك :)) اللحنُ في الكلام أقبح من آثار الجدريّ في الوجه ((. و قال شُعبةُ :))مثلُ الذي يتعلم الحديث ، و لا يتعلم النحو ، كمثل البرنس لا رأس له (([8]

و لعل ما ورد في كتاب مغني الألباب لصاحبته خلود يؤكد جدية هذه الباحثة فيما يؤخذ به عند إعطاء أي درس في القواعد فهي تضع النقاط على الحروف عندما تقدم للمعلم إرشادات ذات فوائد صائبة و بأسلوب متواضع و بسيط . و قد لفت انتباهي و أنا أطالع جانبا من هذا المؤلّف توجيهات عديدة منها :

1ـ تأكيد الموقف اللغوي المتكامل .

2ـ التوازن بين الشكل و المضمون (المعنى و المبنى) ؛

فلا يعرف الطالب قاعدة و شكل كان و أخواتها ((فقط ، بل كذلك معناها ، فلا معنى للمفردة إلا من خلال السياق .

3ـ استخدام الأمثلة الواقعية، بدلا من استخدام الأمثلة الخيالية.

4ـ استخدام الأسماء الحقيقية بدلا من استخدام أسماء خيالية لا صلة لها بطلبة الصف.

5ـ استخدام الجمل الصادقة بدلا من الجمل التي لا تتطابق مع الواقع ، و من هنا نذكر قصة طريفة ، حيث قيل لعالم من علماء الفقه الشرعي ، تعلم النحو ، فقال : ما لي و النحو ؟ فقيل له : إن علم النحو من علوم الآلة التي يستعان بها ، فقال لمحدثه : علّمني . فقال الرجل : ضرب زيدٌ عمرًا ، فقال له الشيخ : يا بني ، لِمَ ضربه ؟ فقال الرجل : لم يضربه ، و لكنه مثال معروف في كتب النحو عندنا ، فقال الفقيه : لا حاجة لي بعلم ، أوله كذبٌ .

6ـ يستحسن أن يمارس المعلم مع طلبته أفعالا تجري داخل الفصل ثم يعبرون عنها بجمل تمثل التركيب اللغوي موضوع الدرس ، كلما كان ذلك ممكنا .

وبدون مفارقة كتاب الباحثة - السابق ذكرها - لا يفوتنا أن نسجل الوصف الجيد و الرائع الذي جاء به المستشرق الألماني يوهان فوك عندما تحدث عن النحو العربي وعن واضعيه شاكرا لهم جهودهم و تفوقهم في مجال اللغة إذ يقول :)) ولقد تكلفت القواعد التي وضعها النحاة العرب في جهد لا يعرف الكلل ، وتضحية جديرة بالإعجاب ، بعرض اللغة الفصيحة وتصويرها في جميع مظاهرها ، من ناحية الأصوات و الصيغ وتركيب الجملة ومعاني المفردات على صورة شاملة ،حتى بلغت كتب القواعد الأساسية عندهم مستوى من الكمال لا يسمح بزيادة لمستزيد (([9]

-3المرحلة المناسبة للبدء في تدريس النحو :

يختلف المختصون في تدريس قواعد اللغة العربية حول المرحلة المناسبة للبدء في تدريس مادة النحو ؛ فبعض المربين يرون نهاية المرحلة الابتدائية هي الأنسب للشروع في العملية و البعض الآخر- بمعية النفسانيين - يفضلون تأخير تدريس النحو إلى المراحل الإعدادية بل و إلى المراحل الثانوية كما يراها آخرون و هؤلاء يعللون رأيهم - حسب ما جاء في تحليل الدكتور علي سامي الحلاق بكتابه : المرجع في تديس اللغة العربية و علومها في الصفحة 303 - يعلل بأن تعلم الطفل اللغة في مراحل نموه الأولى يعتمد على المحاكاة و التقليد لما سمع من ألفاظ و جمل وتراكيب بحيث يستخدمها كما سمعها من المصادر المختلفة. فيحقق الغرض المرجو من اللغة وهو التواصل و التفاهم دون أن يحتاج إلى تفسير أو شرح أو الرجوع إلى المعجم .

أنَّ تدريس مادة النحو بالمدرسة الابتدائية يعدُّ من القضايا التي يُثار الجدل حولها كثيراً ، ويرى بعض المربين أنَّ تدريس مادة القواعد في المرحلة الابتدائية يُواجه بالصعوبات والمشكلات الآتية :

- أنَّ تعليم قواعد اللغةالعربية والنحو على الخصوص لا يناسب خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية ؛ فهي أمورٌ معنوية تجريدية، والتلاميذ في هذه السن يميلون إلى الأمور المحسوسة ؛ مما يولّد السأم والملل في نفوسهم ، ويجعلهم ينفرون منها .
- أنَّ تعليم النحو لا يناسب العمر العقلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ لما فيها من تحليل

وتقسيمات ومصطلحات يصعب عليهم إدراكها في هذه السن ،فعقل التلميذ في هذه المرحلة لم ينضج إلى الحد الذي يمكنه من التعليل والربط والتعميم، واستنباط القواعد : فهي عمليات تحتاج إلى جهد فكري ودقة عالية في الملاحظة والموازنة .وهذه الصعوبات نجدها أكثر في تحليل علماء النفس ؛ وينبه الدكتور إبراهيم عبد العليم إلى العمل النظري دون التطبيقي في تدريس النحو فيقول :)) قد لا يفهم التلاميذ في المرحلة الابتدائية الهدف الرئيس من تدريس قواعد اللغة العربية كمادة مستقلة ؛ مما يحملهم على عدّها غاية في حدّ ذاتها , فيعمدون إلى حفظ القواعد واستظهارها مع إهمال جانبها التطبيقي وغايتها العملية، ومن ثمّ يبدو تدريسها قليل الجدوى في صيانة اللسان والقلم عن الخطأ((.[10] وهو بذلك يؤكد على أن القواعد النحوية وسيلة لحفظ اللسان من الخطأ بالاعتماد على تدريسها نظريا ثم إجراء تطبيقات عليها للتأكد من نجاعتها .

ويؤكد محمد صلاح الدين مجاور المواقف التي تدعو إلى المحاكاة والاستعمال الشفهي لقواعد النحو دون التركيز عليها مستبعدا ما للنحو من أثر إزالة أخطاء الاستعمال فهو يقول :

))...إنّ الطفل يأتي من المنزل بلغة مستعملة قد اكتسب نمطها واعتاد على طرق التعبير بها ، ولا يمكن أن ننقله إلى نمط لغوي جديد له طرقه وأساليبه الخاصة إلا من خلال المواقف التي يتاح له فيها فرص المحاكاة والاستعمال الشفهي والتحريري ، أما النحو نفسه فلا أثر له في هذا المجال ولا في إزالة أخطاء الاستعمال ((. [11]

ويضيف مجاور في شأن الصعوبات التي يواجهها النحو :

)) إن البحوث العلمية أثبتت أنّ النحو لا يؤدي إلى تنمية القدرة اللغوية الشفهية لدى التلميذ ، وهي المهارة التي يقوم عليها العمل اللغوي بالمرحلة الابتدائية ((. وكأن مجاور يريد أن يثبت بأن تعليم النحو لا يكون ناجحا إلا بتدريسه انطلاقا من محيط الطفل الاجتماعي كما هو الشأن في اختيار النصوص المناسبة و بدون كل هذا لايفسح المجال لتعلمه فهو يرى :

))عدم ربط ما يتعلمه التلميذ من قواعد بالواقع اللغوي والاجتماعي الذي يحيط به .(([12]

و بالرجوع إلى المحاكاة من جديد فإن جابر يجنب السنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي دراسة النحو بمفهومه الصحيح و يقتصر في توجهه على التدريبات وله في ذلك رأي

خاص .

ولأن تعلّم قواعد اللغة يحتاج إلى مستوى عالٍ من النضج العقلي والقدرة على الفهم والتحليل والموازنة والاستقراء يرى جابر (1991م)))أنّ تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية لا يستطيعون دراسة القواعد بالطريقة المقصودة ،وبالتالي فإنّه يجب الاعتماد على التدريبات اللغوية التي تهدف إلى تدريب التلاميذ على محاكاة الأشكال اللغوية الصحيحة ،وهذه التدريبات عبارة عن تراكيب لغوية تتيح للتلميذ التدرب على أشكال استعمالات الألفاظ والجمل استعمالاً صحيحاً عن طريق محاكاته لهذه التراكيب ،وفهم الغرض من استعمالها ((. [13]

زيادة على ما سبق يشرك تأثر الطفل باللهجة المحلية التي يكون قد تعلمها في محيطه الاجتماعي الذي يتطلب تقديم التدريبات المذكورة سابقا وتأخير تدريس النحو فهو يعلّل لاستعمال هذه التدريبات اللغوية في هذه الصفوف بسبب آخر وهو اللهجة العامية التي يكون الطفل قد اكتسبها قبل مجيئه للمدرسة ، والتي تساعد التدريبات اللغوية على تخليص التلميذ من آثارها، وإحلال العادات اللغوية السليمة محلها .

و دائما مع الدكتور جابر وما يراه في تأخير تدريس النحو ونحن نحترم رأيه فهو يقول :

)) إنّ دراسة قواعد اللغة بالطريقة المقصودة يجب أن تُؤجل إلى ما بعد هذه المرحلة حتى ينضج عقل التلميذ وإدراكه ، على أن يُختار من قواعد اللغة ما يكون له أهمية ووظيفة في لغة التلميذ ((. [14]

ولن نجده ينظر هذه النظرة لوحده بل هناك من يشاركه الرأي.والأمر يتعلق هنا بمجاور الذي يقول :

))إنّ البدء في تعلّم النحو أمر يرتبط بسيكولوجية النمو عند المتعلم وبخاصة النمو اللغوي ، وإنّ تلميذ المرحلة الابتدائية لا يستطيع أن يلمّ بما في قواعد النحو من تجريد وتعميم وتحليل وتطبيق((. [15]

وما دام هذا الطرح يتعلق بالنمو السيكولوجي للطفل فإنه يشرح لنا قدرة التلميذ على الملاحظة ومن ثمة استنباط القواعد النحوية وفهمها مما يسهل عليه استيعابها فهو يقول أيضا :

)) أما في بداية المرحلة المتوسطة -عندما يكون التلميذ في سن الثانية عشرة أو بعدها - فإنّ قدرته على التجريد والتعميم -كما تشير البحوث -تكون قد نمت إلى حدٍّ ما ، فيصبح قادراً على الملاحظة والاستنتاج وفهم القاعدة، ولكنه لا يستطيع أن يستعمل القواعد بإطراد في المواقف المماثلة من الاستعمالات اللغوية ، ومن ثمَّ يجب الاختيار من الموضوعات النحوية ما يتماشى مع قدراتهم في هذه المرحلة((.[16]

ويضيف قائلا عن المرحلة الثالثة :))وفي سن الخامسة عشرة أو السادسة عشرة تنمو لدى الطالب قدرته على التجريد والتعميم نمواً واضحاً، ومن ثمَّ لا تعد هناك مشكلة في تدريس النحو له ، واختيار الموضوعات التي يحتاج إليها الطلاب في استعمالاتهم اللغوية ، أو في استعمالات غيرهم ممن يقرؤون لهم ، أو يستمعون إليهم ((. [17]

وهو هنا يوافق على دراسة النحو بهذه المرحلة في المدارس العربية لأن الطالب خلالها يكون جاهزا من حيث القدرة على التحليل و التركيب .

وحسب رأيي فإن التجربة الطويلة التي مرت بها المدارس العربية-منذ القدم -يتضح أنها توصلت إلى إنشاء جيل درس النحو منذ السنوات الأولى للابتدائي وقد وفق في مساره اللغوي بل تخرج على يد المدرسة العربية آلاف الدكاترة كان لهم الفضل في تنوير عقول الطلبة بالعلم و التربية الأخلاقية .

ويبدو لي – والله أعلم – أن هذه النتائج المتوصل إليها لم تأت من عدم فقد ساهم في ذلك التدريس القرآني وهو بمثابة الروضة لصغار الأطفال مما ساعد على تفكيك العقد لدى التلميذ .

ورغم الاختلافات في وجهات النظر بين العلماء حول المرحلة الأنسب إلا أن المرحلة الابتدائية تعد في حياة التلميذ أهم و أخطر مرحلة في حياته الدراسية وذلك نظرا لما تكتسيه من أهمية بالغة في تقويم التلميذ أو إفساده ومن جميع النواحي المتعلقة بحياته المادية والمعنوية إذ أن التلميذ في هذه المرحلة كما يقول الدكتور عبد المجيد عيساني :)) يعد كالصفحة البيضاء في يد أي مسؤول يخط عليها ما يشاء .أو كالعجين في يد الرسام يشكل به ما أراد أن يشكل من الأدوات و الأغراض .(([18]

النحو العربي والطرح هذا يؤخذ بتحفظ لأنه يخالف ما يراه علماء النفس الذين يصفون

الطفل بالشخصية المستقلة لها مكانتها في المجتمع .

وما لفت انتباهنا - ونحن نتناول معالجة الباحث لهذا الموضوع – هو طرحه لأسئلة هادفة منها :)) ماذا ينبغي أن نعلّم التلميذ في هذه السن من قضايا النحو العربي ؟ أي الأسس ينبغي اعتمادها في وضع البرنامج المطلوب لهذه المرحلة عملا على أن يكون الاختيار اختيارا علميا لا ذاتيا ؟ كيف يجب أن نعلم هذه الفئة من الدارسين لترسيخ قواعد النحو في ألسنتهم فينطقون نطقا تلقائيا دون مشقة ولا عناء ؟ كيف يجب أن نجعل من التلميذ يشعر بالمتعة في التمسك بقواعد النحو بدلا من أن نشعره بالتكلف و المضاضة وهو يتصنعها في حديثه ؟ (([19] .

ولاشك أن أسئلة الرجل تضعنا - لا محالة- أمام دراسة للبرامج و كذا المنهجية العلمية التي ينبغي اتباعها لتطبيق هذا المشروع و بالتالي الوصول إلى الهدف المنشود قصد تدريس النحو العربي في مدارسنا .

نشاط القراءة يساعد على فهم القواعد وإدراكها :

يتنبه الباحث عيساني في دراسته إلى أمر آخر سبق أن أثاره العلماء و ذلك بقوله :

))...ولاشك أن نشاط القراءة هو النشاط الهام الذي يجعل من التلميذ قادرا على النطق السليم و الأداء الصحيح . فهذا النشاط يجعله يحقق جملة من الأهداف الرئيسية التي لا يمكن إغفالها في هذه المرحلة ((. [20]

يلمح الباحث – حسب ما يبدو لي - إلى الدراسة الصوتية التي تجعل التلميذ يميز بين حرف و آخر وبين الأصوات قصيرها وطويلها وبين الفتحة والضمة و الكسرة و أصوات المد كالألف و الواو و الياء وكأنه يريد أن يشير إلى أن التلميذ بهذه الأمور يتعلم النحو بدون التعرض لقواعده وخاصة إذا ما أحسن المربون اختيار النصوص المؤثرة و الفعالة من قصص وأناشيد وغيرهما من الموضوعات القرائية ؛ لأن القصة المشوقة و الأنشودة المؤثرة التي يتفاعل معها التلميذ تزودانه بقدر كبير من النماذج الصحيحة في الاستعمال اللغوي السليم، كما تكسبانه حصيلة من المفردات اللغوية الصحيحة ويتمكن من الإلمام بالتراكيب السليمة التي يحتاج إليها أنّى شاء في مختلف نشاطات حياته . وما يراه الدكتور عيساني من منافع لغوية تكتسب من القراءة يسوقنا – حتما- للحديث عن واقع النحو العربي بالمدرسة الابتدائية التي تباشر تعليمه

منذ الوهلة الأولى وذلك بتوظيف مصطلحات وألفاظ لها علاقة بالنحو و قواعده : فالحركات التي سبق ذكرها تعد مفاتيح لغوية هامة للنطق بالحروف بل بالكلمات تمهيدا للاسم والفعل والحرف كما

جاء في قول العلامة ابن مالك - رحمه الله - :

كَلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كاسْتَقِمْ • وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمْ حَرْفُ الكَلِمْ

وَاحِدُهُ (كَلِمَة) وَالقَوْلُ عَمّ • وَكلِمَة بِهَا كَلامٌ قد يُؤَمْ

فكلامنا أي الكلام عند معاشر النحويين- كما جاء في إرشاد السالك لألفية ابن مالك)) عبارة عما اجتمع فيه أمران : اللفظ والإفادة المستقلة .

والمراد باللفظ : الصوت المشتمل على بعض الحروف ؛ دون النظر إلى دلالتها ؛أما الإفادة : فيراد بها المعنى الذي يحسن السكوت عليه ((.[21]

ولقد فضلت إقحام هذا الشرح حول الكلمة لما لها من أهمية حول المبنى للفظ الذي ينتج من جراء تناسق مجموعة من الأصوات وذلك للتأكيد على أن دراسة النحو تنطلق من بداية المرحلة الابتدائية ولا جرم أن أكون قد اختلفت نوعا ما مع ما جاء به السادة الباحثون والعلماء الذين سبق ذكرهم في هذا الموضوع لا لشيء إلا لأني أنظر وبعمق إلى ما وصل إليه السابقون من علماء الأمة العربية والإسلامية في جميع المجالات وعندها نتساءل : هل أجل هؤلاء تعلم النحو إلى ما بعد السنة العاشرة من أعمارهم ؟ ما نوع الدروس اللغوية التي كانوا يتناولونها ؟ هل درسوا اللغة دون العلوم الأخرى ؟ ... أعتقد -والله أعلم - أن المدارس العربية تخرج على يدها آلاف العلماء الأجلاء والأساتذة الكرام وهذا لا يتعلق بمرحلة معينة بل الحديث هنا يبدأ من فئة سيبويه و الخليل بن أحمد وابن سينا والجرجاني وغيرهم كثر إلى غاية القرون المتأخرة .

ولكن بلوغ هؤلاء العلماء إلى مستوى عال في اللغة والأدب لم يأت من فراغ بل انطلقوا منذ الوهلة الأولى يحفظون كتاب الله والأحاديث النبوية الشريفة ومختلف الأوراد والمتون الأمر الذي مكنهم من ملكات اللغة فاكتسبوا مفاتيحها المتمثلة في قواعد النحو العربي .

وإذا كان الميل نحو الفريق الثاني الذي يرى أن تدريس النحو لا مفر منه بالمدارس الابتدائية

فإن تطبيقه يتطلب توفير شروط أهمها تحضير برنامج يتناسب وقدرات التلاميذ العقلية مع إعداد طريقة تساعد على تيسير قواعد النحو .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

-1في رحاب اللغة العربية \ أ.د عبد الجليل مرتاض \ ط: 2 \ ديوان المطبوعات الجامعية \ س:2007 \ ص: 104 .

-2 تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية : أسسه وتطبيقاته / مجاور محمد صلاح الدين /ط : الرابعة /دار القلم /الكويت / 1403 ه / ص : -366 .

-3 محمد صلاح الدين مجاور – مرجع سابق – ص : 366

-4 سورة فاطر –الآية :28

-5 فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي-متوسط-ثانوي) /الخليفة ؛حسن جعفر /ط 2؛ الرياض مكتبة الرشد للنشر والتوزيع /.ص 342.

-6 مغني الألباب عن كتب الإعراب /خلود بنت دخيل آل خور /دار الفكر .عمان .الأردن /ط: 01/ س :2010 / ص :37

-7 الخصائص /ابن جني / ج :3 /ص:245 .

-8 خلود بنت دخيل – مرجع سابق – ط : 38

-9 خلود بنت دخيل –مرجع سابق – ص: 38

-10 الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية /إبراهيم عبد العليم / دار المعارف /ط : 11 / القاهرة / 1980م ، 1387 ه \ ص : -203 207

-11 مجاور - مرجع سابق – ص : 367

-12 المرجع السابق – مجاور –ص: 368

-13 جابر \ ص : 367

14 – جابر \ مرجع سابق \ ص: 268

15 – مجاور \ مرجع سابق \ ص : 368

16– مجاور \ مرجع سابق \ ص: 369

-17 تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،مجاور محمد صلاح الدين (1418ه) دار الفكر العربي – القاهرة – مصر – ص: 369ـ

18 - النحو العربي بين الأصالة والتجديد /عبد المجيد عيساني /دار ابن حزم بيروت .لبنان /2008 / ط :1/ ص:277 278ـ

-19 النحو العربي بين الأصالة والتجديد/مرجع سابق/ص :279 / 280 .

-20 النحو العربي بين الأصالة والتجديد – مرجع سابق – ص : 281.

-21 إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك /صبيح التميمي /دار الشهاب .الجزائر /الجزء الأول /1987/ص :7.

مجلة تحديث الدرس اللّغوي

مجلة علمية تعنى بدراسة اللغويات: النحو والصرف والبلاغة والدلالة والمعجم

يصدرها مخبر تحديث النحو العربي جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان الجزائر

ISSN 0606-2437

العدد 01 - ابريل 2015

1-القرآن الكريم

2- الخطاب التربوي وتنمية القيم في النظام التعليمي الجزائري/أحمد بوقشور / مجلة العلوم الاجتماعية /العدد 8/ ماي 2008 /.

3- دراسة تحليلية في اللسانيات التواصلية: التبليغ المعرفي في عملية التواصل التعليمي ./ جلول بوطية / ط: دار الحمراء للنشر /سيدي بلعباس . الجزائر/سنة 2009/ ص: 87

4 - احمد بوقشور \ الخطاب التربوي وتنمية القيم في النظام التعليمي الجزائري \ ص 264

5 - عنف الأستاذ الجامعي \عبد الرزاق أمقران \ تحليل وضعيات بيداغوجية معيشة \ ص 260

6 - مبادئ التعليم التفاعلي /البروفيسور وجا ريفرز/ترجمة عواد أبو زينة /كليات التقنية العليا / أبو ظبي /.المجلة الثقافية /الجامعة الأردنية . (أقوال مجموعة من العلماء).

7-ترجمة عواد أبو زينة \ المرجع نفسه

8- أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية/عبد العزيز بودينة/ مقالة في إطار عرض بأكاديمية مراكش ، بمبادرة من منسقية الإجتماعيات. سنة 2002 . ص.: 76

9 - الو سائل التكنولوجية للتعليم : بين النظرية و التطبيق ،محمد محمود الحيلة ، ط: 1، ص: 123.

10-المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها /علي سامي الحلاق /مط:المؤسسة الحديثة للكتاب /طرابلس . لبنان / سنة: 2010 / ص :207\208\ 210 .

11-الوسائل التكنولوجية ،محمد محمود الحيلة ، المرجع نفسه ، ص: 143.

12_مجلة الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب والتكنولوجيا، غرداية ،الدكتورة : بغدادي خيرة والأستاذ: بن زيان نور الدين ، العدد: 28 ، 5و6مارس' 2014 ، غرداية ، ص:820.

مرنة مما يؤكد أن هذه التجربة في التعليم الإلكتروني ما تزال في بدايتها وهو عمر ظهور هذه التجربة الإلكترونية بجامعة ورقلة)).12

وأستطيع – بعد تجربتي البسيطة –أن أدعم الطرح السابق والمتعلق بتجربة الجامعة في استعمال البوابة الالكترونية من أجل الخطاب التعليمي وذلك بالإشارة إلى الخطوات التي مررت بها أثناء دراستي بجامعة المدينة العالمية - بماليزيا – و كنت خلالها أحضر رسالة ماجيستير في اللغة العربية إذ كنا نتواصل مع أساتذتنا على المباشر باستعمال شبكة الإنترنيت ،فندخل قاعة المحاضرات ونتابع أطوار الحصة بكل اهتمام . ويُفتح المجال لنا من أجل طرح انشغالاتنا فكانت بحق فرصة جادة للتواصل الإيجابي .

ولا جرم أن الربط بين التعليم التفاعلي والتعليم الإلكتروني يحدث تواصلا في الخطاب التعليمي الجامعي ببلادنا خاصة وأن تدريس المواد في الجزائر يدخل عهدا جديدا بنظام جديد (ل م د) .

مقترحات

إن تفعيل تواصلية الخطاب الجامعي بالجزائر أمر لا بد منه ،خاصة وأننا نعيش سباقا تكنولوجيا عبر العالم ومنافسة ميدانية بجامعات دولية ، فليس لنا إلا أن نسعى بكل الطرق لتفعيل هذا المشروع ومن ثمة تنطلق توعية حقيقية في الوسط الطلابي خاصة ،والمجتمع عامة .

ومن بين الضروريات :عقد ملتقيات في الموضوع تعالج كيفية الوصول إلى تقريب الرسالة بين الأستاذ كحلقة هامة و المتلقي الذي

مرنة مما يؤكد أن هذه التجربة في التعليم الإلكتروني ما تزال في بدايتها وهو عمر ظهور هذه التجربة الإلكترونية بجامعة ورقلة)).12

وأستطيع – بعد تجربتي البسيطة –أن أدعم الطرح السابق والمتعلق بتجربة الجامعة في استعمال البوابة الالكترونية من أجل الخطاب التعليمي وذلك بالإشارة إلى الخطوات التي مررت بها أثناء دراستي بجامعة المدينة العالمية - بماليزيا – و كنت خلالها أحضر رسالة ماجيستير في اللغة العربية إذ كنا نتواصل مع أساتذتنا على المباشر باستعمال شبكة الإنترنيت ،فندخل قاعة المحاضرات ونتابع أطوار الحصة بكل اهتمام . ويُفتح المجال لنا من أجل طرح انشغالاتنا فكانت بحق فرصة جادة للتواصل الإيجابي .

ولا جرم أن الربط بين التعليم التفاعلي والتعليم الإلكتروني يحدث تواصلا في الخطاب التعليمي الجامعي ببلادنا خاصة وأن تدريس المواد في الجزائر يدخل عهدا جديدا بنظام جديد (ل م د) .

مقترحات

إن تفعيل تواصلية الخطاب الجامعي بالجزائر أمر لا بد منه ،خاصة وأننا نعيش سباقا تكنولوجيا عبر العالم ومنافسة ميدانية بجامعات دولية ، فليس لنا إلا أن نسعى بكل الطرق لتفعيل هذا المشروع ومن ثمة تنطلق توعية حقيقية في الوسط الطلابي خاصة ،والمجتمع عامة .

ومن بين الضروريات :عقد ملتقيات في الموضوع تعالج كيفية الوصول إلى تقريب الرسالة بين الأستاذ كحلقة هامة و المتلقي الذي

4 المساعدة في إثارة الدافعية لدى الطلاب وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات أو اكتشاف الحقائق خصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع المشوق .

وبقدر ماهي نافعة للمعلم فهي للمتعلم أنفع كما ذكر الباحث علي الحلاقنفسه قائلا : ((تساعد على تنمية حب الاستطلاع والرغبة في التعلم لدى المتعلم وتقوي العلاقة بين المعلم والمتعلمين أنفسهم خاصة إذا استخدمها المعلم بكفاية وتتيح الفرص للتنويع والتجديد المرغوب فيه والإسهام في علاج مشكلة الفروق الفردية فهي –في حد ذاتها – جد هامة بالنسبة للمادة إذ أنها تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات إلى المتعلمين وتساعدهم على إدراك هذه الموضوعات إدراكا متقاربا وإن اختلفت المستويات ، وتساعد على إبقاء المعلومات حية وواضحة في ذهن المتعلم ...))10

والأهم من ذلك يرى الباحث محمد محمود أنها: ((تساعد على تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات المطلوبة بصورة جيدة))11

فالوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة منها : السبورة ،الصور والرسوم ، والتسجيلات الصوتية ، والتلفزيون التعليمي والحاسوب والإنترنيت وكلها تقع على عاتق المربي الذي وإن أحسن استعمالها فإنه سيصل لا محالة إلى تحقيق الأهداف المرجوة .

4 المساعدة في إثارة الدافعية لدى الطلاب وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات أو اكتشاف الحقائق خصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع المشوق .

وبقدر ماهي نافعة للمعلم فهي للمتعلم أنفع كما ذكر الباحث علي الحلاقنفسه قائلا : ((تساعد على تنمية حب الاستطلاع والرغبة في التعلم لدى المتعلم وتقوي العلاقة بين المعلم والمتعلمين أنفسهم خاصة إذا استخدمها المعلم بكفاية وتتيح الفرص للتنويع والتجديد المرغوب فيه والإسهام في علاج مشكلة الفروق الفردية فهي –في حد ذاتها – جد هامة بالنسبة للمادة إذ أنها تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات إلى المتعلمين وتساعدهم على إدراك هذه الموضوعات إدراكا متقاربا وإن اختلفت المستويات ، وتساعد على إبقاء المعلومات حية وواضحة في ذهن المتعلم ...))10

والأهم من ذلك يرى الباحث محمد محمود أنها: ((تساعد على تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات المطلوبة بصورة جيدة))11

فالوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة منها : السبورة ،الصور والرسوم ، والتسجيلات الصوتية ، والتلفزيون التعليمي والحاسوب والإنترنيت وكلها تقع على عاتق المربي الذي وإن أحسن استعمالها فإنه سيصل لا محالة إلى تحقيق الأهداف المرجوة .

لقد أنشأت الجامعات التعليمية العالمية أقساما خاصة للتعليم الإلكتروني وتسمى كذلك الجامعات الافتراضية ومن مزاياه أن الطالب يتلقى دروسه داخل أو خارج الجامعة ويشارك أساتذه ضمن برنامج ناجح يعده وفق المادة العلمية التي يراها الأستاذ مناسبة لطلبته ، وللحاسوب دور فعال في هذه العملية فهو – أي الطالب– يقرأ ويستمع وقد يرى الصور والصوت معا وما يستحسن في هذا النوع من الوسائل ؛ أن المتلقي يستطيع أن يعود إلى المحاضرة المسجلة في بيته متى شاء ، فهو يكرر الدرس ويراجعه ويستفيد أيما استفادة ، وما أحوجنا إلى هذا النوع من الخطاب بين الطالب وأستاذه في جامعاتنا التي ما زالت تحتاج إلى الاستعمال المتواصل في هذا المجال .

ويظهر التواصل المستمر بين الطالب وأستاذه عبر إرسال رسالة إضاحية بالبريد الإلكتروني . وما يلاحظ أن جامعات عالمية كونت مجموعات طلابية قليلة العدد يتناقشون فيما بينهم فيتواصلون مع بعضهم البعض بالصوت أو بالصوت والصورة .وكم هو مفيد عندما يتدخل الطرف الثاني وهو الأستاذ الذي يوفر لهم أسئلة يرفقها بالإجابات عند الضرورة يجدها الطلبة فيستفيدون منها . وبالنظر إلى وضعية جامعاتنا نجد أن توفر هذه الوسائل يقتصر على فئات معينة من الطلبة دون الآخرين . والمفيد هنا هو بداية التجربة وتشجيع الطلبة على هذا الاستعمال مما يدفعهم حتما لتوفير هذه الوسائل ، وقد نجد لونا من الكليات بجامعاتنا يتواصل طلابها بهذا الشكل دون آخر .

3- استعمال المعلومات المرتبطة بالأنشطة التعليمية.

• التعرف على المصادر الأساسية للمعلومات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، واستعمالها لتحقيق هدف بيداغوجي محدد.

وعلينا كمدرسين أن نستعد لتدبير جديد للقسم وتنظيم التعلم. لأن إدخال التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم، سيحدث تغييرا داخل جماعة القسم، وكذلك في العلاقة بين المدرسين والتلاميذ.

المدرس لم يعد وحده محور المعرفة أو مصدر المعلومات، عليه إرشاد وتتبع عمل التلاميذ في عملية البحث عن المعلومات، انطلاقا من معرفته لمصادر المعلومات وأنجع الوسائل التي تعرض الحلول الممكنة والملائمة.

إن التكنولوجيا الحديثة في مجال المعلومات والاتصال يجب أن نستغلها بشكل إيجابي، لأنها سلاح ذو حدين، تساهم في تعدد قنوات التواصل والتبادل الإيجابي والسلبي منها. وعلينا معرفة خطورتها وأهميتها في الوقت نفسه، حتى نتمكن من التعاون بيننا كمربين لتوجيه تلامذتنا وأبنائنا في الاتجاه الصحيح. مثلا:

جعل هذه الوسائل تساهم في تسهيل العمل بين التلاميذ فيما بينهم.

كذلك بالنسبة للمدرسين: تبادل التجارب البيداغوجية والتربوية والتعاون في مجال المستجدات.

من قدرة تفاعلية تسمح للطلبة بالانخراط في أنشطة تدفعهم إلى الإبداع ومشاركة الغير.

فاستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال يسهل كذلك العمل التفاعلي ويفتح المجال للأستاذ أن يتحول إلى مرشد و وسيط ومرجع في بناء عمليات تعلم الطلبة. وقد ورد في شأنها تعريفات عدة لما لها من أهمية في المساعدة على إنجاح عملية التعلم وبدونها لا يستطيع كل من المعلم والمتعلم تأدية دوره . فعنها يقول محمود محمد الحيلة :((لقد أصبح مؤكدا أن الاستعمال الأمثل للتكنولوجيا التعليمية و مستحدثاتها التربوية الجديدة سيضاعف من فاعلية المعلم ويساهم في نشر أكبر قدر من التعليم لأكبر قدر من المتعلمين وبأفضل طريقة ممكنة)) .ولم يكتف الباحث بهذا بل راح يؤكد على استعمالها في السياق نفسه قائلا : ((لا بد للمتعلم من اللجوء إلى استخدام التكنولوجيا التعليمية التي تساهم في تنويع مجالات الخبرة ، وتؤدي إلى إمكانية امتداد فرص التعليم لمختلف نواحي الحياة))

وفهي–الوسائل – تساعد الأستاذ على تحسين أدائه وذلك من خلال :

1 تغيير دور المعلم من ناقل المعلومات وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم .

2 المساعدة في رفع كفاية المعلم المهنية وتنمية استعداده.

3 استغلال الوقت المتاح بشكل أفضل .

تطوير إستراتيجيات العمل الجماعي(أي فرق العمل) داخل المؤسسة، بين المؤسسات التعليمية، على مستوى الأكاديمية، على المستوى الوطني، أو مجال أوسع.

إنتاج معلومات بالمساهمة في مواقع المؤسسات على الشبكة بمواضيع مرتبطة بالتربية والتعليم.))8

التعليم الإلكتروني يساهم في عملية الخطاب التواصلي :

ولإنجاح الخطاب التفاعلي ينبغي ولوج عالم التعليم الإلكتروني الذي هو اليوم حقيقة واقعة لا يحتاج لمن يبرهن على أهميته فهو أسلوب يجمع بين ثلاث طرائق من التعليم وهي : التعليم عن بعد والتعليم بواسطة الحاسوب والتعليم من خلال شبكة الإنترنيت .

ويرى البعض هذه الأمور وسيلة من الوسائل التي تدعم حتما تواصلية الخطاب الجامعي وتدعم بالتالي العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات حيث يقدم أحدث الطرق في مجال التعليم والنشر والترفيه بواسطة الكمبيوتر والإنترنيت للمدارس والجامعات والمهم هنا هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في ايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد .فهذا النظام التعليمي التربوي الهادف يتطلب توفير وسائل تكنولوجية حديثة تساير الركب وتمكن من تقوية المؤهلات العقلية مثل القدرة على التفكير والبرهنة ، وحل المشاكل، والتدرب على التعلم والإنتاجلما لها

3- العلاقات الصفية تعكس المودة والاحترام المتبادل وتسمح لشخصيات كل من الطلبة والمدرسين بتعلم تعاوني في بيئة غير مهددة .

4 -إن أساسيات الاستعمال اللغوي هي معرفة اللغة والسيطرة عليها .

5- تطور السيطرة اللغوية يتقدم بواسطة الابداعية المغذاة بالأنشطة المشتركة .

6- استعمال كل وسيلة معينة ممكنة من أجل المساعدة في التعلم .

7- الاختبار يساعد على التعلم .

8- تعلم اللغة هو اختراق لثقافة أخرى .

9- العالم الحقيقي يمتد خلف أسوار الصف ، وتعلم اللغة يجري في داخل الصف وخارجه)).6

وهي عندما تتحدث عن الطالب كمتعلم للغة تركز على مشاركته الفعالة وتدعم هذا المبدأ بما خلص إليه (ولهم فون همبولدت) عام 1836إذ يرى أن لا أحد يمكنه أن يعلم اللغة فعلا ، بل يمكنه أن يوفر الظروف التي فيها سوف تتطور تلقائيا بطريقتها الخاصة ، كما أنها أوردت تأكيد برونسون ألكوت التربوي1827الذي يقول :((يجب أن نعلم شيئا لا يستطيع التلاميذ تعليمه لأنفسهم ، ويرى حاتجنو أن التعلم ينبغي أن يعزز في عقول المتعلمين معايير تمكنهم من التقدم في تعلمهم فهو يقول:((التعلم الذاتي سيؤدي بأي متعلم إلى السيطرة على المهارة))7

فالحافزية للتعلم تنبع من الداخل ، ويمكن حثها ولايمكن فرضها من الخارج ،فهي تتعاظم كلما أحسن الطالب استعماله لهذه المادة العلمية ،فهي تكسبه الثقة بالنفس وتفسح له المجال من أجل تثبيتالعلاقات داخل المؤسسة

إذن أصبح من المفروض على مراكز التكوين، تأهيل مدرسي المستقبل لاستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ أي أن يكون المدرس الوافد على المؤسسة قادرا- وفي حد أدنى- على توظيف الأدوات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال في مختلف مجالات استعمالها. مثلا:

- القدرة على إجراء بحث عن معلومات عبر شبكة الأنترنيت.

- القدرة على إنتاج وثيقة من مكونات مختلفة: نص – جدول – صورة ...

- القدرة الدنيا على قراءة وتحليل الصورة.

أما بالنسبة للمدرس الفاعل حاليا، وحتى يواكب التطورات الحاصلة ويتجنب المفاجئات المحتملة

لابد له من اقتحام مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حتى يتمكن من معرفة حاجياته لها،وتحقيق أهدافه، انطلاقا من مضامين المقررات، التي يجب أن يكون لها ارتباط هي الأخرى بالتكنولوجيا الحديثة.مثلا:

* معرفة طرق ولوج مصادر المعلومات، على اختلاف أنواعها: أقراص مضغوطة أو شبكة الأنترنيت. كل ذلك من أجل:

1 - إنجاز البحث – تحليله انطلاقا من قراءة نقدية.

2 - إنتاج شخصي للمعلومات.

التربوية ، فينجرّ عن ذلك مودة واحترام متبادل يدفعه إلى التعاون مع زملائه فيتآزر الكل مع المدرّسين في بيئة غير محددة .

قد أثبتت التجارب أن التعليم التفاعلي يزيد في مقدار التعليم فكلما صعبت المفاهيم يتم التعلم داخل المجموعة ، فالأستاذ رئيس ورشة وليس محاضرا .

وفي إطار عرض بأكاديمية مراكش حول أهمية الوسائل أعد الدكتور عبد العزيز بودينة مقالة تحت عنوان : أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية ،أكد فيها على ضرورة استئناس المدرس بوسائل الاتصال والمعلومات جاء فيها :((إذا كان استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة يساعد على ربح الوقت وحرق المراحل في مجال التعليم والتكوين والتعلم، كما أوضحت نتائج الأبحاث المشار إليها سابقا، فما هي المواصفات التي يجب أن تتوفر في المدرسين والمربين لمواكبة هذا التطور والاستفادة منه؟

إن تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أحدث تحولات عميقة في إمكانيات الحصول على المعرفة والفعل فيها وإشاعتها. وهكذا أصبح يتغير دور المدرس، سواء في الابتدائي أو الثانوي أو بالتعليم العالي؛ فاستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال يسهل العمل التفاعلي، العمل على مشروع، العمل في إطار مجموعات، فتتغير علاقات القسم. ويصبح المدرس يلعب دور المرشد والوسيط والمرجع في بناء عمليات تعلم التلاميذ التي أصبحت تتقوى بوجود هذه التقنيات الجديدة.

الدراسية أو ما يعرف بالمنهاج الدراسي الذي له علاقة مباشرة بلون الخطاب التربوي ، كما أن بيداغوجية التعليم لها علاقة بالروابط التي تجمع الأستاذ بالمتعلم لأنه في الأخير سيجد نفسه أمام مدرسه في مرحلة نهائية تقويمية تعكس نجاح هذه العملية التربوية أو فشلها .

وعلى غرار الخطاب التربوي في سائر البلاد العربية، فإن الخطاب التربوي السائد في المؤسسات التعليمية بالجزائر ما يزال غير فاعل في تشكيل سلوك المتعلمين وتنمية قيمهم بالشكل المرغوب اجتماعيا، وذلك لأسباب يراها الباحث محمد بوقشور موضوعية وهي حسب رأيه كما يلي :

1-يستند الخطاب التربوي إلى التلقين، ولم يسهم في تنمية نسق قيمي عند المتعلمين يتناسب مع الأهداف التربوية المعبر عنها.

2- لأن الخطاب التربوي تلقينيوخال من الإبداع، ولأنه يعاني من غياب الارتباط والانسجام بين النظري والتطبيقي، فمن الطبيعي ألا يؤدّي إلى تنمية مهارات المتعلمين على المستوى المعرفي والعلمي.

3- إنّ الخطاب التربوي المغرق في التلقين أثبت الواقع عجزه عن تنمية أساليب التفكير من قبيل التحليل والاستنتاج والنقد.

4- لم ينجح الخطاب التربوي بعد في تشكيل اتجاهات عند المتعلمين تنطوي على العقلانية والمنطق، بدليل أن الكثير منهم يحمل من الأفكار الغيبية واللاعقلانية فيما يتصل بتفسير مختلف الظواهر الاجتماعية والطبيعية والحياتية التي يتعرض لها في حياته.

لذلك فنحن نمارس التدريس بدون مرجعية تربوية نفسانية ولا نبذل الجهد الضروري للتكوين الشخصي)) .5

فالخطاب التعليمي هو –إذن– تلك الرسالة التي يشترك في صنعها كل من المُرسِل و هو الأستاذ أو المُلقِي ،والمُرسَل إليه وهو الطالب أو المُتلقِي وذلك مع استعمال أحدث الطرق و الوسائل لإنجاح هذه العملية سواء كانت بصرية أو سمعية أو بصرية/ سمعية. ومن أجل الارتقاء بالعملية التعليمية في الجامعة الجزائرية بات من الضروري نقل تكنولوجيا الدول المتقدمة المبنية أساسا على استعمال التعليم التفاعلي إلى جامعاتنا وهو أسلوب يشبه إلى حد كبير نظام المقاربة بالكفاءات في التعليم العام بمدارسنا في الجزائر ، فهو إذن أسلوب يُستخدَم في التعليم ،يعتمد على التفاعل بين الطلاب و الأستاذ ، وكذلك على التفاعل بين الطلاب مع بعضهم بعضا ،وذلك لتحويل بيئة الدراسة من منفعة أو سلبية إلى تفاعلية أو إيجابية : فهو إذن – أي التعليم التفاعلي – يشجع على التعلم ويقوّي بقاء المعلومات بشكل كبير بسبب المشاركة المستمرة في الحصة من قبل الطالب ، في حين أثبتت الدراسات الحديثة أن مستوى الطالب يكون متدنيا في حالة حرمانه من هذه المشاركة.

وفي ترجمة للأستاذة أبو رينة بكلية التقنيات العليا أبو ظبي عن البروفيسور ولجا ريفرز توصلت في دراسة لها حول مبادئ التعلم التفاعلي إذ تقول في ترجمتها : ((إن أساس المبادئ العشرة هوالأسلوب التفاعلي في التعليم و التعلم وتلك المبادئ هي :

1– الطالب هو متعلم اللغة .

2– يتشكل تعلم اللغة وتعليمها بالاستعمال الطبيعي لها في تبادل المعاني (الصيغ المنطوقة أو المكتوبة) وهذا هو أساس الاستراتيجيات والتكتيكات .

5- بالنظر للتطور المعرفي الكبير والمتسارع جراء ثورة المعلوماتية، فإن الاعتماد على الكتاب المقرر فقط لم يعد يفي بالحاجة لأن المعلومات التي يراد توصيلها للمتعلم يكون قد مضى عليها زمن، وربما طورت أو استعيض عنها بمعلومات جديدة.

6- عدم قدرة النظام التعليمي على تطوير خطابه التربوي بسبب ضعف الإنتاج العلمي طالما أن البيئة التي يعيش فيها الباحث غير مشجعة. فالبحث العلمي هو أداة التقدم وإنتاج المعرفة، وهناك الكثير من الشواهد التاريخية والواقعية التي أكدت صحة الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين الإنتاج العلمي والتطور في مختلف المجالات وتحقيق التراكم المعرفي الذي يفسح المجال واسعا لولوج عالم الابتكار والمساهمة في تشكيل المستقبل. لكن واقع البحث العلمي في الجزائر يبقى حالة من التردي لا تراكم في الغالب سوى التخلف والحرافة وإذا كان لنا أن نرصد بعض المحاولات البحثية في الجامعات، فإننا على حد قول إسماعيل قيرة: ((لن نتردد في تصنيف بعضها ضمن ما يسمى بالنزعات الميكيافيلية التي تقر بوجود مبرر للكذب على الآخر والتهور وعدم الأمانة ...)) 4.

ودعونا نستمع ونتتبع ما جاء على لسان الدكتور عبد الرزاق أمقران تحت عنوان : عنف الأستاذ الجامعي إذ يقول : ((نحن الأساتذة نجهل أنفسنا بالقدر الذي نتعامل معه يوميا أي الطالب . نجهل الطالب لأننا لم نكوّن لمهنة ليس حبا فيها بل لأنه اتبع مسارا تدريجيا إلى الجامعة

آليات الخطاب التعليمي التفاعلي و وسائله

أ/ بوعلامات لعرج
جامعة تلمسان

مقدمة :

الخطاب التعليمي يعتبر ركنا أساسيا لا بد منه لضمان الاتصال البيداغوجي الناجح بين الأستاذ والطالب داخل المؤسسات التعليمية بالجزائر .

ومن أجل إيصال مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها الجامعة لطلبتها ضمن مقرراتها الدراسية ،ينبغي أن يتم تفعيل العلاقة بين طرفي الخطاب، ولضمان تواصليته ينبغي كذلك أن تؤمّن هذه العلاقة بمنطق التبادلية والحوارية والمشاركة أما أحادية الخطاب فمعنى ذلك إلغاء هذه التواصلية .

والبديل يكمن في إصلاح جديد يأتي من وراء تحسين الوسائل وتحديث الغايات وتجسيد الأهداف وهو في نظر التربويين ما يجعل المدرس الناجح يشرك طلبته داخل الفصل في عملية التعليم ويقودهم نحو الأهداف المسطرة .

آليات الخطاب التعليمي التفاعلي ووسائله :

الخطاب التعليمي الجامعي له من الأهمية في ترقية التعليم خاصة وأن العالم يشهد في العقود الثلاثة الأخيرة مسيرة التقدم العلمي بشكل غير مسبوق أدى إلى حصول تغير بشكل جوهري .ولعل الهدف من ذلك هو غرس وتنمية الطاقات المبدعة في كل فرد يؤدي حتما إلى

الخطاب والتواصل

مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر الخطاب التواصلي
الجزائري الحديث. المركز الجامعي عين تموشنت. الجزائر

العدد الأول ديسمبر 2015

- الخطاب التعليمي الجامعي بين التعليم والتعلم
  د. بلواي في حليمة
- الخطاب التعليمي الجامعي في ظل المستجدات التربوية الحديثة
  أ. بوسغادي حبيب
- استراتيجية التواصل في الخطاب التعليمي الجامعي
  د. سمية حطري
- تعليمية النص الأدبي وأثرها في تدريس الترجمة
  أ. رأفة العربي
- فاعلية الانسجام الصوتي في تنويع الدلالة وتوجيهها
  أ. رفاس سميرة
- تقنيات الإقناع في الخطاب التواصلي الجامعي
  أ. شيخ أعمر الهوارية
- الخطاب التربوي في الجزائر بين الواقع والمأمول
  أ. كبير الشيخ
- تواصلية الخطاب التعليمي الجامعي في الجزائر
  د مصايبح محمد
- خصوصية الجودة في التعليم الجامعي
  هامل شيخ

منشورات
مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث.

المساهمة في تدعيم تماسك القيام بهذا الدور للمجتمع وتلك هي المهمة المستقبلية المرهونة بطبيعة الخطاب التربوي الجامعي ببلادنا .

ولا بد أن يكون هذا الخطاب صريحا فهو إلى الحقيقة أقرب ((ولعل احتمالات الإخفاق في القيام بهذا الدور تزداد كلما اقترب الخطاب التربوي من الخطاب الرسمي، وكلما ابتعد عن الواقعية في معالجة القضايا المجتمعية .فالمتعلم يعيش في قلب الواقع الاجتماعي ويرصد شواهده يوميا .وأيّ مسعى للقفز على هذا الواقع والترويج لمجتمع افتراضي – مجتمع المدينة الفاضلة – الذي تذوب فيه الفوارقالاجتماعية يسود فيه العدل والقانون ، لا ينتج سوى النفور من رسائل هذا الخطاب))2

إن المصداقية في تواصل الخطاب الجامعي أمر لا بد منه ينبغي أن يتجسد على أرض الواقع فبالمقارنة مع الدول الأوروبية والأمريكية نجد أنفسنا متأخرين كثيرا ولذلك نجد معظم الباحثين والتربويين يلحون على تقرب الأستاذ من الطالب ومنهم جلول بوطيبة إذ يقول: ((إن أهم لحظة تلك التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلم وهما يتبادلان العديد منالمعلومات شفويا يكون الهدف منها تغيير معارف وسلوك المتعلمين ولهذا فلا بد من التأكد من وصول هذه المعلومات إلى المتعلم صحيحة ولا بد أن تكون الأحوال المحيطة (طريقة ، وسائل) ناجحة)) .3

ولن تكون مساهمة الخطاب التربوي بالتعليم الجامعي الجزائري فعالة ، ولن تحقق كذلك التواصلية المرغوب فيها إلا إذا ركزت على ضبط مقوماتها

Praise be to Allah who taught man with pen, taught him what he didn't know, we praise him and he is worthy to be praised for what he gifted this nation and making it the best of all nations .You were the best nation produced [as an example] for mankind. You enjoin what is right and forbid what is wrong and believe in Allah. Ali 'Imran 110 .All praise be to Allah that The language of the holly Quran is the Arabic language and for that reason it was a language saved and learned by heart. We have, without doubt, sent down the Message; and We will assuredly guard it Al-Hijr 09.That language was favored among the other languages and so some researchers considered it a mother language, and for sure a language that Allah demonstrated and show it clearly in the holly Quran the Almighty said And We certainly know that they say, "It is only a human being who teaches the Prophet." The tongue of the one they refer to is foreign, and this Qur'an is [in] a clear Arabic language. An-Nahl 103.And he specified the leader of the whole prophets with fluency among the Bedouins and the civilized people and made him utter all the talks and words that turned Modar and Rabia not silent. And it was said that «if you want to plan for a year grow wheat, if you want to plan for a generation, plant trees and if you want to plan for a whole life teach people".

And so teaching people surely requires protecting the language from solecism,it's a means of expression and a way of communication and so both are among its social roles,furthermore it is essential for accomplishing the teaching and learning processes,thus it's because of this,language,experiences and talents are acquired in reading and writing,and through it research can grow and progress along with investigating knowledge,having artistic taste and interacting with others.Since language presides such a principal role in the communicative process ,it was essential that ,it should be taken into consideration from both sides of the communicative act in which we men;speaker who represents the teacher and a receiver who represents the learner.Language before all ,is a means to reach various sciences and knowledge.

And so the interest of the language means taking care of grammar,this leads me to conduct a study on middle school teaching in our country.It has been said from many western and eastern worlds that the Arabic language is a complex language ,but they were not aware of the difficulties and

complexities other international languages have ,like French ,English, Spanish ,Chinese and Japanese language. For this purpose it was compulsory for the jealous and solution givers to go ahead and face these claims and fabrications that aimed at demolishing the civilized, scientific and religious value of the Arabic language. All these drive researchers and scientists to look at the basis of this noble and holy language that endures fifteen decades of humanist and civilized responsibility for what it has as knowledge, cultural and scientific treasure.

And so studying a subject on grammar is not like any other subject, considering this material the spinal column for the Arabic language communication. Communication can have difficulties either orally or in a written way,without relying on the rules,which eliminate the confusion and misunderstanding among communicators.

Conducting this research required inner and other objective drives; the former ones are related to my relationship with the Arabic language from my childhood, and since it's the language of the Quran it is precious for every Muslim and it practices the teaching career.

The later ones are related to the exploration on such a kind of important researches , where scientists and researchers have conducted so many studies that help us get and learn from them. Years before, I have been teaching primary and middle school students, and in parallel of that I joined University for accomplishing my learning career, hoping that I could gain from its knowledge and experiences and thanks to Allah I could do so. And with the help of the sincere and grateful people here in University I could reach levels in this study and work harder to accomplish and present such a thesis and choose among all the educational researches; Teaching which is the principal objective derive that pushes me to go deeper in Arabic grammar field and mainly conduct a study on middle teaching level.To put things in their real context ,I reached closely the domain, concerning the ways and the means ,this is what we mean by objectivity in itself.
Grammar is considered as a key in all linguistic studies and it is classified among the activities that educational system takes into consideration in teaching, thus it's worth searched for and studied if God willing,to help educational workers and teachers gain knowledge and give their point of view .

There have been many questions concerning language and grammar on how to use the right ways for teaching grammar, and provide the means that suit teaching and researching on it. Grammar has been tackled in previous researches in other ways in which the researcher go deeper talking about it trying to find out similarities and differences among the curriculums in different levels.
One of the previous studies on that filed we mention "Direction and criticism on Arabic grammar by Mahdi Makhzoumi",and a book "The reference to teaching Arabic language by Mohamed Ibrahim ATTA" and a book "in range of the Arabic language written by the teacher Abd Ljalil Mortad" and book "Basis and origins of Arabic grammar"done by Mohamed Ibrahim Abada".

Book of "Teaching Arabic language in primary and middle level Basics and applications by Moujawir Mohamed Salah Eddine. A book"Artistic guide to teachers of Arabic language, by Ibrahim Abdelalim".
Book "Arabic grammar between authenticity and updating written by Abdelmadjid AL issani" ,a book "The reference in teaching Arabic's talents and sciences by Ali Sami lhalak" a book" Teaching Arabic grammar on the light of modern directions" by Dhabi'a Saied Saliti. And finaly"Ways on teaching Arabic language ," by Abd Al mounaim Said Abd El Al. And many other books in addition to national seminars on the status of Arabic grammar in middle teaching in some Algerian universities.

The nature of the present research imposes on me following the scientific method which relies on description and analysis, investigates studied realities through scientific experiments including observation and experiments, and analysis which were concluded a sum of results that was used in the domain.Research sometimes requires using description and comparison, from time to time following what ancestors used as historical method.

Concerning the hindrances that faced my way to accomplish this study ,there exist many named as follows;the difficulty to access to many middle schools and contact teachers and inspectors and also students,in addition to the opposed points of view and ideas concerning meaning found on sources previously and recently used ,the latter in which it made obstacles that hampered my research and conclusions in some cases, besides the obstacles that I faced once tackling the third chapter which is devoted to the practical side in some schools are; the difficulty in programming educational

colloquiums and pacing among middle schools ,for I met sometimes those who helped and others who reject so ,at all cases I'm grateful thankful for both.

The research requires a plan; it begins with an introduction followed by three chapters,the first chapter is entitled"Benefits of teaching Arabic grammar in middle school" in this chapter I tackled goals for teaching Arabic grammar in middle school, also a development of modern and traditional Teaching methodology that dealt with Ways of modern and traditional teaching in addition to the specific ways of teaching grammar and also the meaning of language testing and its importance in succeeding in the language course.

In the third chapter I tackled the reasons behind middle school students' weaknesses in grammar and techniques to solve this problem, I also mentioned reasons and factors and the main ways to treat this, in addition to that ,I added how to reach goals. The research includes an important side concerning reasons behind this weakness and difficulties; moreover,the main ways to solve this problem and improve and develop the Arabic language teacher level. Concerning the third chapter it was devoted to the practical side of research entitled; Arabic grammar in middle school in which, it talks about analysis of first year, second, third and the fourth year middle school courses program of Arabic grammar. Thus the chapter is followed by a questionnaire administered to educationists and teachers of middle school ,and another questionnaire was given to students,in addition of attending educational colloquiums and gathering points of view concerning the topic from some educational workers, headmasters and inspectors.

I ended the research with a conclusion in which I gathered all the fruits of the efforts that have been given, synthesizing some of recommendations and suggestion that is constructed as a topic for university teachers to be discussed and studied, and it's also a thesis that can middle school teachers rely on for help in future if God willing, and presenting their views as well.

At last, I can only give my appreciation and respect to my dear teacher Doctor ;and Supervisor Mr .Abdeljalil Mortad who accepted supervising my research ,and helped me during the work and gave me some pieces of

advice,right and valuable directions that helped me to accomplish this scientific project.

Conclusion

After the great efforts done in this research I state,the main results I reached;

Taking into consideration grammar as a subject, makes the learner attain clear language which is fluent, far from non-official language, which deviates the rules of Arabic language.

Research in the domain agree on teaching grammar at the level of primary school, they suggest trainings instead of rules of grammar,others say it's better to teach it in middle school,and others say in secondary school.

There is an agreement concerning this,each group gives reasons which seems convincing to it.

They agreed that Students' deficiency in grammar is due to the main reasons;

1/Heavy announced grammar program in a year, with less practice so the teacher cannot finish the work in the right time, and even though if he did he will move quickly on the program.

2/The absence of novice teacher training and so experience as well.

3/The level and the basis of grammar is not efficient from primary till middle school.

4/Ignoring practice and training inside and outside the classroom which diminish the active practice for insuring grammar rules.

5/Hating the conjugation session by teachers, and so they find a difficulty of learning grammar in non organized way, causes problems in understanding.

6/neglecting the value of the Arabic language, and focusing on the other languages.

7/differentiating between morphology ,and syntax, in time, presenting and practice.

8/the absence of the cooperation between teachers of other modules with teachers of Arabic to speak the fluent Arabic language.

9/Not correcting the student's grammatical mistakes once having classroom oral communication .

10/there is no coordination between other teachers and the teacher of Arabic, neglecting the value of Grammar and Arabic in their practical session and so they ruin what the teacher of Arabic language has done, thus students feels that learning grammar is useless.

11/the feelings that is resulted from the student inability to answer grammar questions, even if they are wrong answers the student will feel alienated, scared of giving his point of view and so he loses self-confidence.

12/Ignoring the reading process and going to library instead learners they prefer to rely on internet projects and researches.

13/The use of new books which are mainly relying on internet in comparison to old books which show the valuable Arabic heritage.

14/Learners avoid talking in Arabic for the main possible reasons;

-Feeling embarrassed and making of them .

-the fear of being let by their friends once talking in fluent Arabic language.

-Society imposes on the child the language of the street.

-Neglecting the use of the Arabic language by members of family.

All these conclusions are made to support the important case study I have done through seminars,I could through this to compare between what is theoretical and what educationists worked on.these seminars were the link between the practical and theoretical part.

Hopping that students progress and have a better academic achievements and reconsider the value of Arabic grammar and make the students like and appreciate it.

At last ,I think my work was just to shed light on a small part of Arabic language which is the reality of Grammar in the middle school teaching.

The study is wide open in this domain, and I’m wishing for corrections, developments and changes in such these studies to reach the best results at the end. The best for grammar is the positive way of teaching it that allows learners master the rules,use it ,write it and ,speak it.

I should mention the valuable and useful guidance I get from my teachers who accepted to help with scientific outcomes, with no compliments.

I wish I could reach a part of the subject presented.

I wish at the end that this work will satisfy my dear teachers researchers and readers, if you noticed an incomplete work ,I do apologize ,if not and I reached just one part of the aim, so Thanks to Allah ,and every success is from Allah the almighty.